

تصنيف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني

٢٠٩ - ٢٧٣هـ

حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط محمد كامل قره بللي

الجزء الخامس

دار الرسالة العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم


السنن
٥



بسم الله الرحمن الرحيم

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

دار الرسالة العالمية

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-A'lamiah m.
Publishers

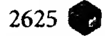
الإدارة العامة

Head Office

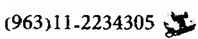
دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي وصلاحي


2625


(963)11-2212773


(963)11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic


info@resalahonline.com
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON
TELEFAX: 815112- 319039- 818615
P.O. BOX:117460



أَبْوَابُ ٱلدُّعَاء

١ ـ باب فضل الدعاء

٣٨٢٧ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ وعليُّ بن محمد، قالا: حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا أبو المَلِيحِ المدنيُّ، سمعتُ أبا صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من لم يَدْعُ اللهَ سُبحانَهُ غَضِبَ عليه»(١).

٣٨٢٨ـ حدَّثنا عليُّ بن مُحمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن الأعمشِ، عن ذَرِّ بن عبدِ اللهِ الهمْدانيِّ، عن يُسَيعٍ الكِندِيِّ

عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الدُّعاءَ هُوَ العِبادَةُ» ثُمَّ قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠](٢).

---

(١) إسناده ضعيف. أبو صالح ـ وهو الخُوزي ـ لم يرو عنه غير أبي المَليح المدني ـ واسمه صبيح، وقيل: حميد ـ وليس له غير هٰذا الحديث، وقد تفرّد به، وهو مختلَف فيه، فقد ضعفه ابن مَعين، وقوّاه أبو زرعة فقال: لا بأس به!، ولهٰذا قال الحافظ في «التقريب»: لين الحديث، أي تُقبل روايته حيث يُتابع، ولم يتابع، ومع ذٰلك قال ابن كثير في «تفسيره» ٧/ ١٤٣: إسناده لا بأس به.

وأخرجه الترمذي (٣٦٦٩) و(٣٦٧٠) من طريق أبي المليح، به.

وهو في «مسند أحمد» (٩٧٠١).

تنبيه: في المطبوع بعد هٰذا الحديث زيادة: قال ابن ماجه: سألت أبا زرعة عن أبي صالح هٰذا، قال: هو الذي يقال له: الفارسيُّ، وهو خُوزيٌّ، ولا أعرف اسمه.

(٢) إسناده صحيح. يُسَيع الكندي ـ ويقال: أُسَيع ـ: هو ابن معدان الحضرمي، =

٣٨٢٩ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ يحيى، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا عمرانُ القطَّانِ، عن قتادة، عن سَعيدِ بن أبي الحسنِ

عن أبي هُريرةَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، قال: «ليس شيءٌ أكرمَ على اللهِ سبحانهُ مِن الدُّعاء»[1].

٢ ـ باب دعاء رسول الله ﷺ

٣٨٣٠ـ حدَّثنا علي بنُ محمَّدٍ [سنةَ إحدى وثلاثينَ ومئتين][2] حدَّثنا وكيعٌ، في سنةِ خمسٍ وتسعين ومئةٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ في مجلسِ الأعمش منذُ خمسينَ سنةً، حدَّثنا عَمرُو بنُ مُرَّةَ الجَمَليُّ في زمنِ خالدٍ[3]، عن عبدِ اللهِ ابن الحارثِ المُكْتِبِ، عن طَلِيق بنِ قيسٍ[4] الحنفيِّ

= والأعمش: هو سليمان بن مهران الكاهلي، ووكيع: هو ابن الجراح الرؤاسي، وعلي بن محمد: هو الطَّنافسي.

وأخرجه أبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٣٢٠٧) و(٣٥٢٨) و(٣٦٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٠٠) من طريق ذرّ بن عبد الله، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٣٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٨٩٠).

قال السندي في «حاشية المسند»: معنى القصر أنه ليس شيئاً وراء العبادة، لا أنه لا عبادة غيره، ثم قرأ استشهاداً به على ما قال، حيث وضع فيه: ﴿عَنْ عِبَادَتِي﴾ موضع: عن دعائي، فإن الموضع موضع ذكر الدعاء بقرينة السياق. قلنا: عنى تتمة الآية، وهي: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

(١) إسناده حسن من أجل عمران القطان ـ وهو ابن داوَر ـ.

وأخرجه الترمذي (٣٦٦٥) و(٣٦٦٦) من طريق عمران القطان، به.

وهو في «مسند أحمد» (٨٧٤٨)، و«صحيح ابن حبان» (٨٧٠).

(٢) زيادة من المطبوع.

(٣) هو خالد بن عبد الله القسري، وكان أميراً على العراق.

(٤) في الأصول الخطية: قيس بن طلق، وهو خطأ والتصويب من «التحفة» (٥٧٦٥) ومصادر التخريج.

عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ في دُعائِه: «ربِّ أعنِّي ولا تُعِن علَيَّ، وانصُرني ولا تَنصُرْ علَيَّ، وامكُرْ لي ولا تَمكُرْ علَيَّ، واهدِني ويَسِّر الهُدى لي، وانصُرني على مَن بَغى علَيَّ، رَبِّ اجعلني لك شَكّاراً، لك ذكَّاراً، لك رَهَّاباً، لك مُطِيعاً، إليك مُخبِتاً، إليك أوَّاهاً مُنيباً، ربِّ تَقبَّل تَوبَتي، واغسِلْ حَوْبَتي، وأجِبْ دَعوتي، واهدِ قَلبي، وسدِّدْ لِساني، وثبِّتْ حُجَّتي، واسلُلْ سَخيمةَ قلبي»[1].

قال أبو الحسنِ الطَّنافسيُّ: قلتُ لوكيعٍ: أقولهُ في قُنوتِ الوترِ؟ قال: نعم.

٣٨٣١ـ حدَّثنا أبو بكرِ بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا محمدُ بنُ أبي عُبيدةَ، حدَّثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (١٥٠١) و(١٥١١)، والترمذي (٣٨٦٥) و(٣٨٦٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٣٦٨) من طريق عمرو بن مرة، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٩٧)، و«صحيح ابن حبان» (٩٤٧).

قوله: «امكر لي ولا تمكر عليَّ» قال ابن الأثير: مكر الله، إيقاعُ بلائه بأعدائه دون أوليائه، وقيل: هو استدراج العبد بالطاعات، فيتوهم أنها مقبولة، وهي مردودة، والمعنى: أَلْحِقْ مكركَ بأعدائي لا بي.

وقوله: «مخبِتاً» قال ابن الأثير: أي: خاشعاً.

وقوله: «مُنيباً» أي: راجعاً بالتوبة.

وقوله: «أوّاهاً» أي: متضرِّعاً، وقيل: هو الكثير البكاء.

وقوله: «حوبتي» بفتح الحاء وضمها، أي: إثمي.

والسخيمة: هي الحقد في النفس.

عن أبي هريرةَ، قال: أتتْ فاطمةُ النبيَّ ﷺ تسألُهُ خادماً، فقال لها: «ما عندي ما أُعطيكِ» فرجعَتْ، فأتاها بعدَ ذلك فقال: «الذي سألتِ أحبُّ إليكِ، أو ما هو خيرٌ منه؟» فقال لها عليٌّ: قولي: لا، بل ما هو خيرٌ منهُ، فقالتْ. فقال: «قولي: اللهمَّ ربَّ السَّماواتِ السَّبعِ وربَّ العرشِ العظيمِ، ربَّنا وربَّ كلِّ شيءٍ، مُنزِلَ التَّوراةِ والإنجيلِ والقرآنِ العظيمِ، أنت الأوَّلُ فليس قبلكَ شيءٌ، وأنت الآخِرُ فليس بعدَكَ شيءٌ، وأنت الظَّاهرُ فليس فوقَكَ شيءٌ، وأنتَ الباطن فليس دونَكَ شيءٌ، اقضِ عنَّا الدَّينَ وأغنِنا مِن الفقرِ»[1].

٣٨٣٢ـ حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورقيُّ ومحمدُ بنُ بشَّارٍ، قالا: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بنُ مَهديٍّ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحوصِ

عن عبدِ اللهِ، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ كان يقولُ: «اللهمَّ إنِّي أسألكَ الهدى والتُّقى والعفافَ والغِنى»[2].

---

(١) إسناده صحيح. أبو عُبيدة: هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمٰن المسعودي.

وأخرجه مسلم (٢٧١٣) (٦٣)، والترمذي (٣٧٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٢٢) من طريق الأعمش، به.

وسيأتي برقم (٣٨٧٣) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يدعو به إذا أوى إلى فراشه، وذكره.

(٢) إسناده صحيح. عبد الله: هو ابن مسعود الهُذلي، وأبو الأحوص: هو عوف ابن مالك، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه مسلم (٢٧٢١)، والترمذي (٣٧٩٥) من طريق أبي إسحاق السبيعي، به.

وهو في «مسند أحمد» (٣٦٩٢)، و«صحيح ابن حبان» (٩٠٠).

والمراد بالغنى هنا ـ كما قال الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٥/ ٣٢٣-٣٢٤ ـ غنى النفس القاطع عن المال الذي يقطعُ عن طاعاتِ الله عز وجل، ويشغل القلوب =

٣٨٣٣- حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ نُميرٍ، عن موسى ابنِ عُبيدةَ، عن محمدِ بن ثابتٍ

عن أبي هريرةَ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ: «اللهمَّ انفَعني بما عَلَّمتَني، وعلِّمنِي ما يَنفعُني، وزدني عِلماً، والحمدُ للهِ على كلِّ حالٍ، وأعوذُ باللهِ مِن عذابِ النَّارِ»[1].

٣٨٣٤- حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نُميرٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمشُ، عن يزيدَ الرَّقَاشيِّ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُكثِرُ أن يقولَ: «اللهمَّ ثبِّتْ قلبي على دينكَ» فقال: رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، تخافُ علينا؟ وقد آمنَّا بكَ وصدَّقناكَ بما جئت بهِ. فقال: «إنَّ القُلوبَ بين إصبعَينِ مِن أصابعِ الرحمٰنِ عزَّ وجلَّ يُقلِّبُها»[2].

= عما سواه، ويقطعُه عنه، كما في حديث أبي هريرة رفعه: «ليس الغنى عن كثرة العَرَضِ إنما الغنى غنَى النفس» وهو حديث صحيح أخرجه أحمد (٧٣١٦)، والبخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥١)، وصححه ابن حبان (٦٧٩).

(١) إسناده ضعيف لضعف موسى بن عُبيدة - وهو الرَّبَذي - وجهالة شيخه محمد بن ثابت، وقد سلف برقم (٢٥١) و(٣٨٠٤).

ولقوله: «اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني» شاهد من حديث أنس سلف ذكره هناك، وإسناده حسن.

(٢) حديث صحيح. يزيد الرقاشي - وهو ابن عبد الله، وإن كان ضعيفاً - تابعه أبو سفيان طلحة بن نافع، وهو قوي الحديث.

وأخرجه الترمذي (٢٢٧٧) من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع، عن أنس، وقال: هٰذا حديث حسن.

وهو في «مسند أحمد» (١٢١٠٧) من طريق أبي سفيان.

وأشارَ الأعمشُ بإصبعَيهِ.

٣٨٣٥- حدَّثنا محمدُ بنُ رُمحٍ، حدَّثنا الليثُ بنُ سعدٍ، عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ، عن أبي الخيرِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ العاصِ

عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، أنَّه قال لرسولِ الله ﷺ: عَلِّمني دُعاءً أدعُو به في صلاتي، قال: «قُلِ: اللهمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نفسي ظُلماً كثيراً ولا يغفرُ الذُّنوبَ إلا أنت، فاغفِر لي مَغفرةً مِن عندكَ وارحمْني، إنَّك أنت الغفُورُ الرحيمُ»[1].

٣٨٣٦- حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن مِسعَرٍ، عن أبي مَرزُوقٍ، عن أبي العَدبَّس[2]

عن أبي أُمامةَ الباهليِّ، قال: خرجَ علَينا رسولُ اللهِ ﷺ وهُو مُتَكِئٌ على عصاً، فلمَّا رأيناهُ قُمنا، فقال: «لا تفعلُوا كما يفعلُ أهلُ فارسٍ بعُظَمائِها» قلنا: يا رسُولَ اللهِ، لَو دَعَوتَ اللهَ لنا! قال: «اللهمَّ اغفِرْ لنا وارحمْنا، وارْضَ عنَّا، وتقبَّلْ منَّا، وأدخلنا الجنَّةَ،

---

(١) إسناده صحيح. أبو الخير: هو مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني.

وأخرجه البخاري (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥)، والترمذي (٣٨٤٢)، والنسائي ٣/ ٥٣ من طريق يزيد بن أبي حبيب، به.

وهو في «مسند أحمد» (٨)، و«صحيح ابن حبان» (١٩٧٦).

(٢) في أصولنا الخطية: «عن أبي مرزوق عن أبي وائل عن أبي أمامة»، وأُشير في (ذ) و(م) على أبي وائل إلى نسخة أخرى فيها: «عن أبي العدبّس»، وهي كذلك في نسخ المزي العتيقة، قال في «التحفة» (٤٩٣٤): ووقع في بعض النسخ المتأخرة (أي: من ابن ماجه) «عن أبي مرزوق عن أبي وائل عن أبي أمامة» وهو وهمٌ ممن دون المصنف.

ونجِّنا مِن النَّارِ، وأصلِحْ لنا شأْنَنا كلَّهُ». قال: فكأنَّما أحبَبنا أن يَزِيدَنا، فقال: «أوَ لَيسَ قد جَمَعتُ لكُم الأمرَ؟»[1].

٣٨٣٧ـ حدَّثنا عيسى بنُ حمَّادٍ المصريُّ، أخبرنا الليثُ بن سَعدٍ، عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أخيهِ عبَّادِ بنِ أبي سعيدٍ

أنَّهُ سمعَ أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ: «اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بِك مِن الأربعِ: من عِلمٍ لا يَنفَعُ، ومِن قلبٍ لا يَخشَعُ، ومِن نفْسٍ لا تَشبَعُ، ومِن دُعاءٍ لا يُسمَعُ»[2].

---

(١) إسناده ضعيف لاضطرابه لضعف أبي مرزوق، فقد ضعفه ابن حبان في «المجروحين» ٣/ ١٥٩، وجهَّله الطبري في «تهذيب الآثار» ـ قسم مسند عمر ـ ٢/ ٥٦٥، وقد اختُلف في إسناده عن مِسعَر ـ وهو ابن كِدام ـ فتارة رُوي عنه عن أبي مرزوق، عن أبي العدبّس ـ واسمه تُبيع بن سليمان الكوفي ـ عن أبي أمامة، كما في هٰذه الرواية، وتارة روي عنه عن أبي العنبس ـ واسمه الحارث بن عُبيد الكوفي عن أبي العدبّس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب ـ وهو أصبهاني ضعيف الحديث ـ عن أبي أمامة، وتارة روي عنه عن أبي العدبس، عن رجل يظنه أبا خلف، عن أبي مرزوق، عن أبي أمامة، وتارة عنه عن أبي العدبس، عن أبي مرزوق، عن رجل، عن أبي أمامة.

وانظر تفصيل الكلام عليه في «تهذيب الآثار» للطبري ـ قسم مسند عمر ـ ٢/ ٥٦٣ و٥٦٥-٥٦٦، و«مسند أحمد» (٢٢١٨١).

وأخرجه أبو داود (٥٢٣٠) من طريق عبد الله بن نُمير، عن مِسْعَر، عن أبي العنبس، عن أبي العدبّس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢١٨١) عن ابن نُمَير، و(٢٢٢٠١) عن يحيى القطان، عن مسعر، عن أبي العدبّس، عن رجل يظنه أبا خلف، عن أبي مرزوق، عن أبي أمامة.

وانظر تمام تخريجه وتفصيل الاختلاف في طرقه في «المسند» (٢٢١٨١).

(٢) صحيح لغيره. وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة عباد بن أبي سعيد وقد سلف عند المصنف برقم (٢٥٠)، بإسقاط عباد بن أبي سعيد وانظر تمام الكلام عليه هناك. =

٣ - باب ما تعوَّذَ منه رسولُ الله ﷺ

٣٨٣٨- حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ (ح)

وحدَّثنا عليُّ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، جميعاً عن هشامِ بنِ عروةَ، عن أبيهِ

عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يدعُو بهؤلاءِ الدَّعواتِ: «اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك مِن فتنةِ النَّارِ وعذابِ النَّارِ، ومِن فتنةِ القبرِ وعذابِ القبرِ، ومِن شرِّ فتنةِ الغِنى وشرِّ فتنةِ الفقرِ، ومِن شرِّ فتنةِ المسيحِ الدَّجَّالِ، اللهمَّ اغسِلْ خَطاياي بماءِ الثَّلجِ والبرَدِ، ونَقِّ قلبي مِن الخطايا كما نَقَّيتَ الثَّوبَ الأبيضَ مِن الدَّنَسِ، وباعِدْ بيني وبينَ خطاياي كما باعدْتَ بينَ المشرقِ والمغربِ، اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك مِن الكسلِ والهَرَمِ والمأثَمِ والمَغرَمِ»[1].

= وقد صح الحديث عن غير واحد من الصحابة، انظرها عند حديث عبد الله بن عمرو في «المسند» (٦٥٥٧).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه بتمامه ومختصراً البخاري (٦٣٦٨) و(٦٣٧٥-٦٣٧٧)، ومسلم بإثر (٢٧٠٥)، وأبو داود (١٥٤٣)، والترمذي (٣٨٠٢)، والنسائي ١/ ٥١ و١٧٦ و٨/ ٢٦٢ و٢٦٦ من طريق هشام بن عروة، به.

وأخرجه البخاري (٨٣٢)، ومسلم (٥٨٧) و(٥٨٩)، وأبو داود (٨٨٠)، والنسائي ٣/ ٥٦-٥٧ و٨/ ٢٥٨-٢٥٩ و٢٦٤ من طريق الزهري، عن عروة ببعض حديث هشام، وبعضهم يزيد عليه.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٣٠١) و(٢٤٥٧٨)، و«صحيح ابن حبان» (١٩٦٨) و(٦٥٨٤).

وجاء في رواية أخرى من طريق أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يدعو في سكوته بين التكبير والقراءة: «اللهم باعد بيني وبين =

٣٨٣٩ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن حُصينٍ، عن هِلالٍ، عن فَرْوةَ بنِ نوفلٍ، قال:

سألتُ عائشة عن دُعاءٍ كان يدعُو بهِ رسولُ اللهِ ﷺ، فقالتْ: كان يقولُ: «اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك مِن شرِّ ما عَمِلتُ، ومِن شرِّ ما لم أعمَل»[1].

٣٨٤٠ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميُّ، حدَّثنا بكرُ بن سُليمٍ، حدَّثني حُميدٌ الخرَّاطُ، عن كُريبٍ مولى ابن عبَّاسٍ

عن ابن عبَّاسٍ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُعلِّمُنا هٰذا الدُّعاءَ، كما يُعلِّمُنا السُّورةَ مِن القُرآن: أعُوذُ بك[2] مِن عذابِ جهنَّمَ، وأعوذُ

= خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد». أخرجها البخاري (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨).

(١) إسناده صحيح. حصين: هو ابنُ عبد الرحمٰن السُّلَمي، وهلال: هو ابن يِسَاف.

وأخرجه مسلم (٢٧١٦)، والنسائي ٨/ ٢٨١ من طريق حصين بن عبد الرحمٰن، ومسلم (٢٧١٦)، وأبو داود (١٥٥٠)، والنسائي ٨/ ٢٨١ من طريق منصور بن المعتمر، ومسلم (٢٧١٦) من طريق وكيع عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، ثلاثتهم عن هلال بن يساف، به.

وأخرجه النسائي ٨/ ٢٨٠ و٢٨٠-٢٨١ من طريق موسى بن شيبة، عن الأوزاعي، ومن طريق أبي المغيرة، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة عن هلال بن يساف قال في الرواية الأولى: أنه سأل عائشة، وفي الرواية الثانية قال: سُئلت عائشة.

وإسناد الثانية صحيح إلى هلال، وأما الأولى ففيها مجهول، وعليه فهٰذا الطريق منقطع.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٠٣٣) و(٢٤٦٨٤)، و«صحيح ابن حبان» (١٠٣١).

(٢) في المطبوع: اللهم إني أعوذ بك.

بك مِن عذابِ القبرِ، وأعوذُ بك مِن فتنةِ المَسيحِ الدَّجالِ، وأعوذُ بك مِن فتنةِ المَحيا والمَماتِ، وأعوذُ بكَ من عذابِ القبر[1]»[2].

٣٨٤١ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا عُبيدُ اللهِ ابنُ عمرَ، عن محمدِ بن يحيى بن حَبّانَ، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ

عن عائشةَ، قالت: فقدْتُ رسولَ اللهِ ﷺ ذاتَ ليلةٍ مِن فِرَاشِهِ، فالتَمَستُهُ، فوقَعَتْ يدِي على بطْنِ قدمَيهِ وهو في المسجدِ، وهما مَنصُوبتانِ، وهو يقولُ: «اللهمَّ إنِّي أعوذُ برِضاكَ من سخَطِكَ، وبمُعافاتِكَ مِن عُقُوبتِكِ، وأعوذُ بك منكَ، لا أُحصِي ثناءً علَيكَ، أنتَ كما أثنَيتَ على نَفْسكَ»[3].

---

(١) قوله: «أعوذ بك من عذاب القبر» في هٰذا الموضع سقط من المطبوع.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن سليم. حميد الخراط: هو ابن زياد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢١٠٩) من طريق بكر بن سُليم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٥٩٠)، وأبو داود (١٥٤٢)، والترمذي (٣٨٠١)، والنسائي ٤/ ١٠٤ و٨/ ٢٧٦-٢٧٧ من طريق مالك، عن أبي الزبير، عن طاووس، عن ابن عباس. وهو من هذا الطريق في «مسند أحمد» (٢١٦٨)، و«صحيح ابن حبان» (٩٩٩).

وأخرجه بنحوه أبو داود (٩٨٤) من طريق عبد الله بن طاووس، عن أبيه.

(٣) إسناده صحيح. الأعرج: هو عبد الرحمٰن بن هرمز، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه مسلم (٤٨٦)، والنسائي ١/ ١٠٢-١٠٣ من طريق حماد بن أسامة، وأبو داود (٨٧٩)، والنسائي ٢/ ١١٠ من طريق عبدة بن سليمان، كلاهما عن عُبيد الله ابن عمر، بهٰذا الإسناد.

=

٣٨٤٢ـ حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا محمدُ بنُ مُصعبٍ، عن الأوزاعيِّ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ، عن جعفرِ بنِ عِياضٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «تعوَّذُوا باللهِ مِن الفقرِ والقِلَّةِ والذِّلَّةِ، وأن يَظلِمَ أو يُظلَمَ»[1].

٣٨٤٣ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن أُسامةَ بنِ زيدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكدِرِ

عن جابرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «سَلُوا الله عِلماً نافعاً، وتعوَّذُوا باللهِ مِن عِلمٍ لا ينفعُ»[2].

= وهو في «مسند أحمد» (٢٤٣١٢) و(٢٥٦٥٥)، و«صحيح ابن حبان» (١٩٣٢).

وأخرجه الترمذي (٣٧٩٩) و(٣٨٠٠)، والنسائي ٢/ ٢٢٢ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة، ومحمد بن إبراهيم لم يسمع من عائشة.

(١) حديث صحيح. وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة جعفر بن عياض وضعف محمد ابن مصعب القَرقسَائي ولكنهما متابعان. الأوزاعي: هو الإمام أبو عمرو عبد الرحمٰن ابن عمرو، وإسحاق بن عبد الله: هو ابن أبي طلحة.

وأخرجه النسائي ٨/ ٢٦١ و٢٦٢ من طريق أبي عمرو الأوزاعي، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٠٩٧٣)، و«صحيح ابن حبان» (١٠٠٣).

وأخرجه أبو داود (١٥٤٤)، والنسائي ٨/ ٢٦١ من طريق حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة. وقد قوَّى هٰذا الإسنادَ الذهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٤٩٢ في ترجمة أبي النضر الطوسي.

وهو في «مسند أحمد» (٨٠٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (١٠٣٠).

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن من أجل أسامة بن زيد ـ وهو الليثي ـ فهو صدوق حسن الحديث. =

٣٨٤٤ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن عَمرِو بن مَيمونٍ

عن عُمرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يتعوَّذُ مِن الجُبنِ والبُخلِ، وأرذَلِ العُمُرِ وعذابِ القبرِ، وفتنةِ الصَّدْرِ(١).

قال وكيعٌ: يعني الرَّجُلَ يموتُ على فتنةٍ، لا يستغفرُ اللهَ مِنها.

٤ ـ باب الجوامع من الدعاء

٣٨٤٥ـ حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا أبو مالكٍ سعْدُ بنُ طارقٍ،

عن أبيهِ، أنَّهُ سمعَ النبيَّ ﷺ، وأتَاهُ رجلٌ فقال: يا رسولَ اللهِ، كيفَ أقولُ حينَ أسألُ ربِّي؟ قال: «قُلِ: اللهمَّ اغفِرْ لي وارحَمْني

= وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٧٨١٨) من طريق عبد الله بن وهب، عن أسامة بن زيد، به. ولفظه: «اللهم إني أسألك علماً نافعاً، وأعوذ بك من علم لا ينفع».

وهو في «صحيح ابن حبان» (٨٢).

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد (٦٥٥٧) والترمذي (٣٧٨٨) والنسائي ٨/ ٢٥٤-٢٥٥ بلفظ: كان النبي ﷺ يتعوذ من علم لا ينفع... وإسناده صحيح.

وانظر تمام شواهده في «مسند أحمد» (٦٥٥٧).

(١) إسناده صحيح. عمرو بن ميمون: هو الأودي، وأبو إسحاق: هو عمرو ابن عبد الله السَّبيعي، وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، ووكيع، هو ابن الجراح، وعلي بن محمد: هو الطنافسي.

وأخرجه أبو داود (١٥٣٩)، والنسائي ٨/ ٢٥٥ و٢٦٦ و٢٦٧ و٢٧٢ من طريق أبي إسحاق السَّبيعي، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (١٠٢٤).

وعافِني وارزُقْني ـ وجمَعَ أصابعَهُ الأربعَ إلاَّ الإبهامَ ـ فإنَّ هٰؤلاَءِ يَجمعنَ لك دينَكَ ودُنياكَ»[1].

٣٨٤٦ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا عفَّانُ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، أخبَرني جَبْرُ بنُ حبيبٍ، عن أُمِّ كُلثُومٍ بنتِ أبي بكرٍ

عن عائشةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ علَّمَها هٰذا الدُّعاءَ: «اللهمَّ إنِّي أسألُكَ مِن الخيرِ كلِّهِ، عاجِلِهِ وآجِلِهِ، ما علمتُ منهُ وما لم أعلمْ، وأعوذُ بك مِن الشَّرِّ كلِّهِ، عاجِلِهِ وآجِلِهِ، ما علمتُ منهُ وما لم أعلمْ، اللهمَّ إني أسألُكَ مِن خير ما سألَكَ عبدُكَ ونبيُّكَ، وأعوذُ بك مِن شرِّ ما عاذَ بهِ عبدُكَ ونبيُّكَ، اللهمَّ إنِّي أسألُكَ الجنَّةَ وما قَرَّبَ إليها مِن قولٍ أو عملٍ، وأعوذُ بك مِن النَّارِ وما قَرَّبَ إليها مِن قولٍ أو عملٍ، وأسألُكَ أن تَجعلَ كلَّ قضاءٍ قَضيتَهُ لي خيراً»[2].

---

(١) إسناده صحيح. سعْد بن طارق: هو ابن أَشْيَمَ الأشجعي.

وأخرجه مسلم (٢٦٩٧) من طرق عن أبي مالك الأشجعي، به. وجاء في بعض طرقه أن هٰذا الدعاء كان يعلمه ﷺ من أسلَم.

وهو في «مسند أحمد» (١٥٨٧٧).

(٢) إسناده صحيح. عفان: هو ابن مسلم الباهلي.

وأخرجه الطيالسي (١٥٦٩)، وابن أبي شيبة ١٠/ ٢٦٣-٢٦٤، وإسحاق بن راهويه (١١٦٥)، وأحمد (٢٥٠١٩)، و(٢٥١٣٧)، وأبو يعلى (٤٤٧٣)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٦٠٢٤) و(٦٠٢٥) و(٦٠٢٦) من طريق جبْر بن حبيب، به. قال إسحاق بن راهويه والطحاوي في روايته الأُولى: عن أم كلثوم بنت علي، بدل: أم كلثوم بنت أبي بكر، وقرن أبو يعلى في روايته بجبر بن حبيب سعيد بن إياس الجريري.

وأخرجه الطحاوي (٦٠٢٧)، وابن حبان (٨٦٩) من طريقين عن حماد بن سلمة، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، عن عائشة.

وسماعُ حماد من الجريري قبل اختلاطه. =

٣٨٤٧ـ حدَّثنا يوسفُ بنُ موسى القطَّانُ، حدَّثنا جَريرٌ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ لرجُلٍ: «ما تقولُ في الصَّلاةِ؟» قال: أتشهَّدُ ثمَّ أسألُ اللهَ الجنَّةَ، وأعوذُ بهِ مِن النَّارِ، أما واللهِ ما أُحسِنُ دَندَنَتَكَ، ولا دَنْدَنَةَ مُعاذٍ. قال: «حولَها نُدَنْدِنُ»[1].

٥ ـ باب الدعاء بالعفو والعافية

٣٨٤٨ـ حدَّثنا عبدُ الرحمَنِ بنُ إبراهيمَ الدِّمشقيُّ، حدَّثنا ابنُ أبي فُدَيكٍ، أخبَرني سَلَمةُ بنُ وَرْدانَ

عن أنس بنِ مالكٍ، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجُلٌ، فقال: يا رسولَ اللهِ، أيُّ الدُّعاءِ أفضلُ؟ قال: «سَل ربَّكَ العَفوَ والعافيةَ، في الدُّنيا والآخِرةِ» ثمَّ أتاهُ في اليومِ الثاني فقال: يا رسولَ اللهِ، أيُّ الدُّعاءِ أفضلُ؟ قال: «سَل ربَّكَ العَفوَ والعافيةَ، في الدُّنيا والآخِرةِ»، ثمَّ أتاهُ في اليومِ الثالثِ، فقال: يا نبيَّ اللهِ، أيُّ الدُّعاءِ أفضلُ؟ قال: «سَل ربَّكَ العَفوَ والعافيةَ، في الدُّنيا والآخِرة، فإذا أُعطِيتَ العَفوَ والعافيةَ في الدُّنيا والآخِرةِ، فقد أفلحْتَ»[2].

= وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٩) من طريق مهدي بن ميمون، عن الجريري، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، عن عائشة. وميمون سماعه من الجريري بعد الاختلاط.

(١) إسناده صحيح، وقد سلف برقم (٩١٠).

والدندنة: أن يتكلم الرجل بكلام تُسمع نغمتُه ولا يُفهم. قاله ابن الأثير.

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سلمة بن وزدان. =

٣٨٤٩ـ حدَّثنا أبو بكرٍ وعليُّ بنُ محمدٍ، قالا: حدَّثنا عُبيدُ بنُ سَعيدٍ، قال: سمعتُ شعبةَ، عن يزيدَ بنِ خُميرٍ، قال: سمعتُ سُليمَ بنَ عامرٍ يحدِّثُ عن أوسطَ بن إسماعيلَ البجَليِّ

أنَّهُ سمعَ أبا بكرٍ ـ حينَ قُبضَ النبيُّ ﷺ ـ يقولُ: قام رسولُ اللهِ ﷺ في مَقامي هٰذا عامَ الأوَّلِ ـ ثمَّ بكى أبو بكرٍ ـ ثمَّ قال: «علَيكُم بالصِّدقِ، فإنَّهُ مع البِرِّ، وهُما في الجنَّةِ، وإيَّاكُم والكذبَ، فإنَّهُ مع الفُجُورِ، وهما في النَّارِ، وسَلُوا اللهَ المُعافاةَ، فإنَّهُ لم يُؤتَ أحدٌ، بعدَ اليقين خيراً مِن المُعافاةِ، ولا تَحاسَدُوا، ولا تَباغَضُوا، ولا تَقاطَعُوا، ولا تَدابَرُوا، وكونُوا ـ عبادَ اللهِ ـ إخواناً»[١].

= وأخرجه الترمذي (٣٨٢١) من طريق الفضل بن موسى، عن سلمة بن وردان، به. وقال: حديث حسن غريب من هٰذا الوجه، نعرفه من حديث سلمة بن وردان.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٢٩١).

وفي الباب عن أبي بكر الصديق سيأتي بعده وإسناده صحيح.

وعن العباس بن عبد المطلب عند أحمد (١٧٦٦)، والترمذي (٣٨٢٣) وهو حديث صحيح.

وعن عبد الله بن عمر عند الترمذي (٣٨٢٤) وغيره، وهو حديث حسن لغيره.

وانظر تتمة شواهده عند أحمد في «مسنده» (١٢٢٩١).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه بتمامه ومختصراً بسؤال الله العافية: النسائي في «الكبرى» (١٠٦٤٩- ١٠٦٥٣) من طريق أوسط بن إسماعيل البجلي، به.

وهو في «مسند أحمد» (٥) و(١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٩٥٢).

وأخرجه مختصراً بسؤال الله العافية: الترمذي (٣٨٧٤)، والنسائي (١٠٦٥٤- ١٠٦٥٨) من طرق عن أبي بكر الصديق.

وهو في «مسند أحمد» (٦) و(١٠) و(٣٨) و(٤٦)، و«صحيح ابن حبان» (٩٥٠).

٣٨٥٠ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن كَهمَسِ بنِ الحَسنِ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُريدةَ

عن عائشةَ، أنَّها قالت: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ إن وافقْتُ ليلةَ القَدرِ، ما أدعُو؟ قال: «تقُولينَ: اللهمَّ إنَّكَ عفُوٌّ تُحبُّ العَفوَ فاعفُ عَنِّي»[١].

٣٨٥١ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن هشامٍ صاحب الدَّستُوائيِّ، عن قتادةَ، عن العلاءِ بنِ زيادٍ العَدَويِّ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما مِن دَعوةٍ يَدعُو بها العبدُ، أفضلَ مِن: اللهمَّ إنِّي أسأَلُكَ المُعافاةَ في الدُّنيا والآخِرة»[٢].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٣٨٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٦٥) و(١٠٦٤٢) و(١٠٦٤٣) و(١٠٦٤٥) و(١٠٦٤٦) من طريق عبد الله بن بريدة، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقد جاء عند النسائي في بعض مواضعه: ابن بريدة، غير مصرّحاً باسمه.

وأخرجه النسائي (١٠٦٤٧) من طريق الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن عائشة! وسليمان بن بريدة ثقة كأخيه.

وأخرجه النسائي (١٠٦٤٤) من طريق المعتمر بن سليمان، عن كهمس، عن ابن بريدة، أن عائشة قالت: يا نبي الله... مرسل.

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد رجاله ثقات، لٰكنه اختُلف فيه على قتادة ـ وهو ابن دِعامة ـ فرواه هشام الدَّستُوائي عنه، عن العلاء بن زياد، عن أبي هريرة كما هنا في هٰذه الرواية، ورواه عمران بن دوار القطان، عنه، عن العلاء بن زياد، عن معاذ ابن جبل ورواية العلاء عن معاذ مرسلة لأنه لم يُدركه، ورواه همام بن يحيى العوذي، =

٦ ـ باب إذا دعا أحدكم فليبدأ بنفسه

٣٨٥٢ـ حدَّثنا الحَسنُ بنُ عليٍّ الخلاَّلُ، حدَّثنا زيدُ بنُ الحُبابِ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ

عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يَرحَمُنا اللهُ، وأخا عادٍ»[1].

= عنه، عن العلاء بن زياد مرسلاً. قال أبو نعيم في «الحلية» ٢/٢٤٧: ورواه همام وغيره عن قتادة عن العلاء مرسلاً، ورواه وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن العلاء مرسلاً، ورواه وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن العلاء، عن أبي هريرة. قلنا: يعني أن وكيعاً قد روى الحديث مرة متصلاً ومرة مرسلاً.

وأخرجه أحمد بن حنبل في «الزهد» ص٢٥٥ عن عبد الصمد، عن همام، عن قتادة، عن العلاء مرسلاً.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/(٣٤٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/٢٤٧ من طريق عمران القطان، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن معاذ بن جبل، والعلاء لم يدرك معاذاً.

وفي الباب عن أبي بكر الصديق سلف عند المصنف برقم (٣٨٤٩) بلفظ: «وسلوا الله المعافاة، فإنه لم يُؤتَ أحدٌ بعد اليقين خيراً من المعافاة» وإسناده صحيح.

وعن عبد الله بن عمر سيأتي عند المصنف برقم (٣٨٧١) بلفظ: لم يكن رسول الله ﷺ يدعُ هٰؤلاء الدعوات، حين يمسي وحين يصبح: «اللهم إني أسألُك العفو والعافية في الدنيا والآخرة...» وإسناده صحيح.

(١) حديث صحيح. وهٰذا إسناد رجاله ثقات، لٰكن سفيان بن عيينة سماعه من أبي إسحاق ـ وهو عمرو بن عبد الله السَّبيعي ـ بعد اختلاطه، وقد رواه غيره ممن سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه، فقال: عن ابن عباس، عن أُبيّ بن كعب فجعله من مسند أبيٍّ، وهو الصحيح.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٨١٣) من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن جده، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب.=

٧ ـ باب يُستجابُ لأحدكم ما لم يَعجَل

٣٨٥٣ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ سُليمانَ، عن مالكِ بنِ أنسٍ، عن الزُّهريِّ، عن أبي عُبيدٍ مَولى عَبدِ الرحمٰنِ بنِ عوفٍ

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «يُستجابُ لأحدكُم ما لم يَعجَلْ» قيل: وكيفَ يَعجَلُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «يقولُ: قد دعَوتُ اللهَ، فلَم يَستجِبِ اللهُ لي»[1].

= وهو في زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند» لأبيه (٢١١١٨) و(٢١١٣٠).

وأخو عادٍ: هو النبي هود عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ﴾ [الأحقاف: ٢١] والأحقاف جمع حِقف: وهو من الرمل: ما أشرف من كثبانه واستطال وانحنى، قال ابن إسحاق: وكانوا ينزلون ما بين عُمان وحضرموت.

وأخرج مسلم (٢٣٨٠) (١٧١) و(١٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٤٤) من طريق رقَبة بن مَصْقَلة، وأبو داود (٣٩٨٤)، والترمذي (٣٦٨٢)، والنسائي (١١٢٤٨) من طريق حمزة بن حبيب الزيات، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبيّ بن كعب بحديث موسى مع الخضر، وفيه في رواية رقبة: أن رسول الله ﷺ كان إذا ذكر أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه: «رحمة الله علينا، وعلى أخي كذا» وفي رواية حمزة: كان رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه، وقال: «رحمة الله علينا وعلى موسى».

وهو في «مسند أحمد» (٢١١٢٦)، و«صحيح ابن حبان» (٩٨٨).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٦٣٤٠)، ومسلم (٢٧٣٥)، وأبو داود (١٤٨٤)، والترمذي (٣٦٨٤) من طريق ابن شهاب الزهري، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٧٣٥) من طريق أبي إدريس الخَولاني، والترمذي كما في «تحفة الأشراف» ٩/ ٤٥٤ من طريق زياد ـ غير منسوب ـ، والترمذي أيضاً كما في «التحفة» ١٠/ ٢٤٥-٢٤٦ من طريق عُبيد الله بن عبد الله بن موهب، ثلاثتهم عن أبي هريرة. =

٨ ـ باب لا يقول الرجل: اللهم اغفر لي إنْ شئتَ

٣٨٥٤ـ حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن ابنِ عَجْلانَ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرجِ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا يقولَنَّ أحدُكُم: اللهمَّ اغفِرْ لي إن شِئتَ، وليَعزِمِ المَسألَةَ، فإنَّ الله لا مُكرِهَ لهُ»[١].

= وهو في «مسند أحمد» (٩١٤٨)، و«صحيح ابن حبان» (٨٨١) و(٩٧٥) و(٩٧٦)

قال الحافظ في «الفتح» ١١/ ٦٤١: وفي هٰذا الحديث أدب من آداب الدعاء وهو أن يُلازم الطلب، ولا ييأس من الإجابة، لما في ذٰلك من الانقياد والاستسلام وإظهار الافتقار.

وقد قال ابن الجوزي: إن دعاء المؤمن لا يرد غير أنه قد يكون الأولى له تأخير الإجابة أو يعوض بما هو أولى له عاجلاً أو آجلاً، فينبغي للمؤمن أن لا يترك الطلب من ربه، فإنه متعبد بالدعاء كما هو متعبد بالتسليم والتفويض.

وفي «المسند» (١١١٣٣) من حديث أبي سعيد الخدري رفعه: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها» وإسناده جيد. وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت عند الترمذي (٣٨٩٠)، وقال بإثره: حديث حسن صحيح.

(١) حديث صحيح. ابن عَجْلان ـ وهو محمد ـ قوي الحديث، وقد توبع. أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج: هو عبد الرحمٰن بن هرمز.

وأخرجه البخاري (٦٣٣٩)، وأبو داود (١٤٨٣)، والترمذي (٣٨٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٣٤٣) و(١٠٣٤٤) من طريق أبي الزناد، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري (٧٤٧٧)، ومسلم (٢٦٧٩) من طرق عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٧٣١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٨٩٦) و(٩٧٧).

٩ ـ باب اسم الله الأعظم

٣٨٥٥ـ حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا عيسى بنُ يونُس، عن عُبيدِ اللهِ بنِ أبي زيادٍ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ

عن أسماءَ بنتِ يزيدَ، قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اسمُ اللهِ الأعظمُ، في هاتَينِ الآيتَينِ: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وفاتحةِ سُورةِ آلِ عِمرانَ»(١).

٣٨٥٦ـ حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ إبراهيمَ الدِّمشقيُّ، حدَّثنا عَمرُو بنُ أبي سلَمةَ، عن عبدِ اللهِ بن العلاءِ

عن القاسمِ، قال: اسمُ اللهِ الأعظمُ، الذي إذا دُعِيَ بهِ أجابَ، في سُوَرٍ ثلاثٍ: البقرةِ وآلِ عِمرانَ وطه(٢).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عُبيد الله بن أبي الزناد وشهر بن حوشب.

وأخرجه أبو داود (١٤٩٦)، والترمذي (٣٧٨٢) من طريق عُبيد الله بن أبي زياد، به. وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح!!

وهو في «مسند أحمد» (٢٧٦١١). لٰكن جاء في روايته أن الآية الأولى هي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

(٢) هٰذا الإثر مقطوعٌ من قول القاسم ـ وهو ابن عبد الرحمٰن صاحب أبي أمامة ـ، وعمرو بن أبي سلمة ـ وإن كان ضعيفاً ـ لٰكنه يعتبر به في المتابعات، وقد تابعه عليه الوليد بن مسلم من رواية عبد الرحمٰن بن إبراهيم دحيم عنه، عند جعفر ابن محمد الفريابي في «فضائل القرآن» (٤٨)، ورفعه جماعة آخرون عن الوليد بن مسلم، فرووه عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبي أمامة. عن النبي ﷺ كما سيأتي في الطريق الآتي بعده.

وأخرجه جعفر الفريابي (٤٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص١٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٨/ ١٢٧، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة عيسى ابن موسى، من طريق عمرو بن أبي سلمة، به.

وقوله: البقرة هي الآية ٢٥٥ وآل عمران الآية ٢، وطه الآية ١١١.

٣٨٥٦م - حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ إبراهيمَ الدِّمشقيُّ، حدَّثنا عَمرُو بنُ أبي سلَمةَ، قال: ذكرْتُ ذٰلِكَ لعيسى بنِ موسى، فحدَّثَني أنَّهُ سمعَ غَيلانَ بنَ أنسٍ يُحدِّثُ، عن القاسمِ، عن أبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ نحوَهُ[1].

---

(١) حديث صحيح. وهٰذا إسناد حسن في المتابعات. عمرو بن أبي سلمة ضعيف يعتبر به، وقد توبع. وغيلان بن أنس - وهو الدمشقي - روى عنه جمع ووثقه ابن حبان فهو حسن الحديث.

وأخرجه يحيى بن معين في «تاريخه» ٤/ ٤٢٠، وجعفر بن محمد الفريابي في «فضائل القرآن» (٤٩)، والدولابي في «الكنى» ١/ ١٨٤، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٧٧٥٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص١٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٨/ ١٢٧، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة عيسى بن موسى عن طريق عمرو بن أبي سلمة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه يحيى بن معين ٤/ ٤٢٠ في «تاريخه» رواية عباس الدوري، والدولابي ١/ ١٨٤، والحاكم ١/ ٥٠٦، وابن عساكر ٤٨/ ١٢٧ من طريق عمرو بن أبي سلمة، عن عبد الله بن العلاء، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ. إلا أن ابن عساكر روايته عن القاسم عن النبي ﷺ مرسلة.

وتابعه على هٰذه الرواية الوليد بن مسلم الدمشقي: فرواه الفريابي (٤٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٧٩٢٥)، وفي «الأوسط» (٨٣٧١)، وفي «الشاميين» (٧٧٨)، والحاكم ١/ ٥٠٥، وابن عساكر ٤٨/ ١٢٩-١٣٠ من طريق هشام بن عمار، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» للبوصيري ورقة ٢٣٩، ومن طريقه ابن عساكر ٤٨/ ١٢٩ عن داود بن رُشيد، والحاكم ١/ ٥٠٦، وابن عساكر ٤٨/ ١٢٨ من طريق عمار بن نصر السعدي، وتمام بن محمد في «فوائده» (١٥٦٨)، وابن عساكر ٤٥/ ٤٨٩ و٤٨/ ١٢٩ من طريق عمرو بن حفص بن شليلة، وابن عساكر ٣٨/ ٣٢١ و٤٨/ ١٢٨ من طريق عبدالرحمٰن بن عُبيد الله الأسدي، خمستهم عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن، عن أبي أمامة رفعه. وهٰذا إسناد صحيح.

٣٨٥٧ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن مالكِ بن مِغوَلٍ، أنَّهُ سمعهُ مِن عبدِ اللهِ بنِ بُريدةَ

عن أبيهِ، قال: سمعَ النبيُّ ﷺ رجُلاً يقولُ: اللهمَّ إنِّي أسأَلُكَ بأنَّكَ أنتَ اللهُ الأحدُ الصَّمدُ الذي لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ولم يكنْ لهُ كُفُواً أحدٌ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَقَد سألَ اللهَ باسمِهِ الأعظمِ، الذي إذا سُئِلَ بهِ أعطى، وإذا دُعِيَ بهِ أجابَ»(١).

٣٨٥٨ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثَنَا أبو خُزيمةَ، عن أنسِ بن سيرينَ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: سمعَ النبيُّ ﷺ رجُلاً يقولُ: اللهمَّ إنِّي أسأَلُكَ بأنَّ لك الحمدَ، لا إلٰهَ إلاَّ أنت، وحدَكَ لا شريكَ لك، المَنَّانُ، بَديعُ السَّماواتِ والأرضِ، ذو الجَلالِ والإكرامِ، فقال: «لقد سألَ اللهَ باسمِهِ الأعظمِ، الذي إذا سُئِلَ بهِ أعطى، وإذا دُعِيَ بهِ أجابَ»(٢).

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (١٤٩٣) و(١٤٩٤)، والترمذي (٣٧٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦١٩) من طريق مالك بن مِغول، به. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٩٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٨٩١).

(٢) حديث صحيح. أبو خزيمة: إن كان هو العبديّ نصر بن مرداس، فالإسناد حسن، وإن كان يوسف بن ميمون الصباغ، فالإسناد ضعيف، والحديث صحيح بطرقه، وهو في «مسند أحمد» (١٢٢٠٥) عن وكيع.

وأخرجه أبو داود (١٤٩٥)، والنسائي ٣/ ٥٢ من طريق خلف بن خليفة، عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، وهٰذا إسناد قوي. =

٣٨٥٩ـ حدَّثنا أبو يوسفَ الصَّيدلانيُّ محمدُ بنُ أحمدَ الرَّقِّيُّ، حدَّثنا محمدُ بنُ سَلَمةَ، عن الفَزاريِّ، عن أبي شَيبةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُكَيمٍ الجُهنيِّ

عن عائشةَ، قالت: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «اللهمَّ إنِّي أسألُكَ باسمِكَ الطَّاهرِ الطَّيِّبِ المُبارَكِ الأحبِّ إليكَ، الذي إذا دُعِيتَ به أجَبْتَ، وإذا سُئِلتَ به أعطَيتَ، وإذا استُرحِمتَ به رَحِمتَ، وإذا استُفرِجْتَ به فرَّجتَ»[1].

قالت: وقال ذاتَ يومٍ: «يا عائشةُ، هل عَلِمْتِ أنَّ اللهَ قد دَلَّني على الاسم الذي إذا دُعِيَ بِهِ أجابَ؟» قالت، فقلتُ: يا رسولَ الله، بأبي أنت وأُمِّي! فعَلِّمْنيهِ، قال: «إنَّهُ لا يَنبغي لكِ يا عائشةُ» قالت: فتنحَّيتُ وجلسْتُ ساعةً، ثمَّ قُمتُ فقبَّلْتُ رأسَهُ، ثمَّ قلتُ: يا رسولَ اللهِ، علِّمْنيهِ، قال: «إنَّهُ لا ينبغي لكِ يا عائشةُ أن أُعلِّمَكِ، إنَّهُ لا ينبغي لك أنْ تسألِي بهِ شيئاً من الدُّنيا» قالت: فقُمتُ فتوضَّأتُ، ثمَّ صلَّيتُ ركعتَينِ، ثمَّ قلتُ: اللهمَّ إنِّي أدعوكَ اللهَ، وأدعُوكَ الرحمٰنَ،

= وهو في «مسند أحمد» (١٢٦١١)، و«صحيح ابن حبان» (٨٩٣). وجاء عند ابن حبان: «الحنان المنان»، وكذلك جاء عند الضياء في «الأحاديث المختارة» (١٨٨٤).

وأخرجه الترمذي (٣٨٥٦) من طريق سعيد بن زَرْبي، عن عاصم الأحول وثابت البناني، عن أنس. وقال بعده: هٰذا حديث غريب من هٰذا الوجه، وقد روي من غير هٰذا الوجه عن أنس. قلنا: سعيد بن زَرَبي منكر الحديث.

وانظر تمام تخريجه وطرقه في «مسند أحمد» (١٢٢٠٥) و(١٣٧٩٨).

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي شيبة. الفَزَاري: هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، ومحمد بن سلمة: هو الباهلي الحراني.

وهٰذا الحديث تفرد به ابن ماجه.

وأدعُوكَ البَرَّ الرَّحيمَ، وأدعُوكَ بأسمائكَ الحُسنَى كُلِّها، ما عَلِمتُ مِنها وما لم أعلَمْ، أن تغفِرَ لي وتَرحَمَني. قالت: فاستَضحَكَ رسولُ اللهِ ﷺ ثمَّ قال: «إنَّهُ لَفي الأسماءِ التي دعَوتِ بِها».

١٠ـ باب أسماء الله عز وجل

٣٨٦٠ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا عبْدةُ بنُ سُليمانَ، عن محمدِ ابنِ عمرٍو، عن أبي سلَمةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ لله تسعةً وتسعينَ اسماً، مئةً إلاَّ واحداً، مَن أحصاها دخلَ الجنَّةَ»[(١)].

٣٨٦١ـ حدَّثنا هشامُ بنُ عمَّارٍ، حدَّثنا عبدُ الملكِ بنُ محمدٍ الصَّنعانيُّ، حدَّثنا أبو المُنذرِ زهيرُ بنُ محمدٍ التميميُّ، حدَّثنا موسى بنُ عقبةَ، حدَّثني عبدُ الرحمٰنِ الأعرجُ

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ للهِ تسعةً وتسعينَ اسماً، مئةً إلاَّ واحداً، إنَّهُ وترٌ يُحبُّ الوترَ، مَن حَفِظها دخلَ الجنَّةَ: اللهُ، الواحدُ، الصَّمدُ، الأوَّلُ، الآخِرُ، الظَّاهرُ، الباطنُ، الخالقُ،

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة الليثي ـ فهو صدوق حسن الحديث، ولكنه متابع في الطريق الآتي بعده.

وهو في «مسند أحمد» (١٠٥٣٢).

قوله: «أحصاها» قال الخطابي في «شأن الدعاء» ص٢٦: هو بمعنى العدّ، يريد: أنه من يعدُّها ليستوفيها حفظاً، فيدعو ربه بها، كقوله سبحانه: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨]. قال: ويدل على هٰذا التأويل رواية سفيان بن عيينة، وذكر رواية الأعرج الآتية بعده.

الباريُ، المُصوِّرُ، المِلِكُ، الحقُ، السَّلامُ، المؤْمنُ، المُهيمِنُ، العزيزُ، الجبَّارُ، المُتكبِّرُ، الرحمٰنُ، الرحيمُ، اللطيفُ، الخبيرُ، السميعُ، البصيرُ، العليمُ، العظيمُ، البارُّ، المُتعالِي، الجليلُ، الجميلُ، الحيُّ، القيُّومُ، القادرُ، القاهرُ، العليُّ، الحكيمُ، القريبُ، المُجيبُ، الغنيُّ، الوهَّابُ، الودودُ، الشَّكُورُ، الماجِدُ، الواجدُ، الوالي، الرَّاشدُ، العفُوُّ، الغفورُ، الحليمُ، الكريمُ، التوَّابُ، الرَّبُّ، المَجيدُ، الوليُّ، الشهيدُ، المُبينُ، البُرهانُ، الرؤُوفُ، الرحيمُ، المُبدِئُ، المُعيدُ، الباعِثُ، الوارثُ، القويُّ، الشَّديدُ، الضَّارُّ، النَّافعُ، الباقي، الواقي، الخافضُ، الرَّافعُ، القابضُ، الباسطُ، المُعزُّ، المُذلُّ، المُقسِطُ، الرزَّاقُ، ذُو القوَّةِ، المَتينُ، القائمُ، الدَّائمُ، الحافظُ، الوكيلُ، الفاطرُ، السامعُ، المُعطي، المانعُ، المُحيي، المُميتُ، الجامعُ، الهادي، الكافي، الأبدُ[1]، العالِمُ، الصادقُ، النورُ، المنيرُ، التامُّ، القديمُ، الوترُ، الأحدُ، الصَّمدُ، الذي لَم يَلدْ ولَم يُولَدْ ولَم يكُنْ لهُ كُفُواً أحدٌ»[2].

---

(١) في (ذ): الأبرُّ.

(٢) إسناده ضعيف بذكر الأسماء لضعف عبد الملك بن محمد الصنعاني ـ من صنعاء دمشق ـ وضعفِ هشام بن عمار، ثم إن رواية أهل الشام عن زهير بن محمد غيرُ مستقيمة، وهٰذا منها، وقد روى هٰذا الحديثَ أيضاً بتعيين الأسماء الوليدُ بن مسلم، عن شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عند الترمذي (٣٨١٦) وغيره، وهٰذا التعيين إدراج من بعض الرواة كما قرره الأئمة الحفاظ، وقد بسطنا القول في ذٰلك في التعليق على «صحيح ابن حبان» (٨٠٧)، وقال الترمذي عن رواية الوليد: هٰذا حديث غريب. =

قال زُهيرٌ: فبلَغَنا مِن غيرِ واحدٍ من أهلِ العلمِ: أنَّ أوَّلَها يُفتَحُ بقولِ: لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ المُلكُ ولهُ الحَمدُ، بِيدِهِ الخَيرُ وهُو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ لهُ الأسماءُ الحُسنى.

١١ـ باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم

٣٨٦٢ـ حدثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا عَبدُ اللهِ بنُ بكرٍ السَّهميُّ، عن هشامٍ الدَّستُوائيِّ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن أبي جعفرٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ثلاثُ دعواتٍ يُستجابُ لهنَّ، لا شكَّ فيهنَّ: دعوةُ المظلُومِ، ودعوةُ المسافرِ، ودعوةُ الوالدِ لِولدِهِ»(١).

= وأخرجه دون سرد الأسماء البخاري (٢٧٣٦) و(٧٣٩٢) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، والنسائي في «الكبرى» (٧٦١٢) من طريق علي بن عياش، كلاهما عن شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه كذٰلك، أي بلا سرد الأسماء البخاري (٦٤١٠)، ومسلم (٢٦٧٧)، والترمذي (٣٨١٧) من طريق سفيان بن عيينة، والنسائي (٧٦١٢) من طريق مالك ابن أنس، كلاهما عن أبي الزناد، عن الأعرج، به. وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح.

وهو في مسلم (٢٦٧٧)، والترمذي (٣٨١٤) (٣٨١٥) من طرق عن أبي هريرة، وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح.

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي جعفر الراوي عن أبي هريرة، وهو أبو جعفر الأنصاري المؤذن، وسماه بعضهم: محمد بن علي، وهو خطأ لوجوه بيناها في «المسند» (١٠٧٠٨).

وأخرجه أبو داود (١٥٣٦)، والترمذي (٢١٠٧) و(٣٧٤٧) و(٣٧٤٨) من طريق يحيى بن أبي كثير، به. وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن.

وهو في «مسند أحمد» (٧٥١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٢٦٩٩). =

٣٨٦٣- حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى، حدَّثنا أبو سَلَمةَ، حدَّثَتْنا حَبَابةُ ابنةُ عَجلانَ، عن أُمِّها أُمِّ حفصٍ، عن صفيَّةَ بنتِ جريرٍ

عن أُمِّ حكيمِ بنتِ وَدَاعٍ الخُزاعيَّةِ، قالت: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «دعاءُ الوالدِ يُفضِي إلى الحِجابِ»[1].

= وأخرج ابن حبان في «صحيحه» (٨٧٥) من طريق عُلَيّ بن رباح، عن أبي هريرة رفعه: «اتقوا دعوة المظلوم» وإسناده صحيح.

وأخرج الطيالسي (٢٣٣٠)، وابن أبي شيبة ١٠/ ٢٧٥، وأحمد (٨٧٩٥) وغيرهم من طريق أبي معشر نجيح السندي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رفعه: «دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه». ونجيح السندي ضعيف.

وأخرج الطبراني في «الدعاء» (١٣١٦) من طريق عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يرد الله عز وجل دُعاءَهم: الذاكر الله كثيراً، ودعوة المظلوم، والإمام المقسط». وإسناده حسن.

وأخرجه الطيالسي (٢٥٨٤)، وأحمد (٨٠٤٣)، وابن حبان (٣٤٢٨) من طريق أبي المدلة عن أبي هريرة «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم...» وأبو المُدلة لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثقه غير ابن حبان.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر عند أحمد في «مسنده» (١٧٣٩٩) وفي إسناده ضعف لجهالة عبد الله بن الأزرق الراوي عن عقبة.

وآخر من حديث أنس بن مالك عند البيهقي ٣/ ٣٤٥، والضياء في «المختارة» (٢٠٥٧) لكنه ذكر الصائم بدل المظلوم.

وثالث من حديث أم حكيم سيأتي عند المصنف بعده.

ولدعوة المظلوم حديث ابن عباس عند البخاري (١٤٩٦)، ومسلم (١٩) بلفظ: «واتق دعوة المظلوم، فإنه ليسَ بينها وبينَ الله حجاب». وقد سلف عند المصنف برقم (١٧٨٣).

(١) إسناده ضعيف لجهالة حبابة بنت عجلان وأمها أم حفص وصفية بنت جرير. أبو سلمة: هو موسى بن إسماعيل التبوذكي. =

١٢ـ باب كراهية الاعتداء في الدعاء

٣٨٦٤ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا عفَّانُ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، أخبرنا سعيدٌ الجُرَيريُّ، عن أبي نَعامةَ

أنَّ عَبدَ اللهِ بن مُغفَّلٍ سمعَ ابنَهُ يقولُ: اللهُمَّ إنِّي أسألُكَ القَصرَ الأبيضَ عن يمينِ الجنَّةِ، إذا دخلتُها. فقال: أي بُنيَّ، سَلِ اللهَ الجنَّةَ وعُذْ بهِ من النَّارِ، فإنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «سيكونُ قومٌ يعتدُونَ في الدُّعاءِ»(١).

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٥/(٣٩٤)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة أم حكيم بنت ودَاع من طريق موسى بن إسماعيل، بهٰذا الإسناد.

(١) حديث حسن إن شاء الله تعالى، أبو نعامة ـ واسمه قيس بن عَباية الحنفي ـ كان من جلساء ابن عباس، وقد صحح إسناد هٰذا الحديث ابن حبان (٦٧٦٤)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٥٤٠، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١/ ١٤٤، وحسن إسناده ابن كثير في «تفسيره» ٣/ ٤٢٥. ورواه أيضاً عن عبد الله بن مغفل أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير كما سيأتي.

وأخرجه أبو داود (٩٦) من طريق حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد. وقال: «في الطهور والدعاء».

وهو في «مسند أحمد» (١٦٨٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٦٤).

وأخرجه ابن حبان (٦٧٦٣) من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن سعيد الجُريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عبد الله ابن مغفل. وظاهر هٰذا الإسناد الصحة، وقال ابن حبان: الطريقان جميعاً محفوظان.

قلنا: ذكر الحافظ في «النكت الظراف» ٧/ ١٧٩ أن حجاج بن منهال رواه عن حماد بن سلمة كرواية أبي الوليد الطيالسي ـ يعني بذكر أبي العلاء. =

١٣ـ باب رفع اليدين في الدعاء

٣٨٦٥ـ حدَّثنا أبو بشرٍ بكرُ بنُ خلفٍ، حدَّثنا ابنُ أبي عَديٍّ، عن جعفرِ ابنِ مَيمونٍ، عن أبي عُثمانَ

عن سَلْمانَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ ربَّكُم حَييٌّ كريمٌ، يَستَحيي مِن عبدِهِ أن يرفعَ إليهِ يَدَيهِ، فيرُدَّهُما صِفراً» أو قال: «خائبتَينِ»[(١)].

٣٨٦٦ـ حدَّثنا محمدُ بنُ الصبَّاحِ، حدَّثنا عائذُ بنُ حبيبٍ، عن صالحِ بنِ حسَّانَ، عن محمدِ بنِ كعبٍ القُرَظِيِّ

= وروى هٰذا الحديث زيادُ بن مخراق عند أحمد (١٤٨٣) عن أبي عباية قيس بن عباية ـ وهو أبو نعامة نفسه ـ عن ابنٍ لسعد ـ وفي رواية: عن مولى لسعد بن أبي وقاص ـ عن سعد بن أبي وقاص.

قال الإمام أحمد فيما نقله المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة زياد بن مخراق: لم يُقم زياد إسناده، وقال يحيى القطان: ليس هٰذا الحديث عندي في كتاب. نقله عنه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٢/ ١١٠.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن في المتابعات، جعفر بن ميمون ضعيف يعتبر به عند المتابعة، وقد توبع هنا. وجوّد إسناده الحافظ في «الفتح» ١١/ ١٤٣.

وأخرجه أبو داود (١٤٨٨)، والترمذي (٣٨٧٢) من طريق جعفر بن ميمون، به. وقال الترمذي: حسن غريب.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٧١٥)، و«صحيح ابن حبان» (٨٧٦).

وأخرجه ابن حبان (٨٨٠)، والطبراني في «الكبير» (٦١٣٠)، وفي «الدعاء» (٢٠٢)، والحاكم ١/ ٥٣٥، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١١٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٨١) من طريق محمد بن الزبرقان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، به، وهٰذا إسناد قوي.

وأخرجه الحسين بن إسماعيل المحاملي في «أماليه» (٤٣٣)، والخطيب في «تاريخه» ٨/ ٣١٧، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٨٥) من طريق أبي المعلى يحيى ابن ميمون، عن أبي عثمان النهدي، به. وهٰذا إسناد صحيح.

عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا دَعَوتَ اللهَ فادْعُ ببُطُونِ كُفَّيكَ، ولا تَدْعُ بظهُورِهما، فإذا فَرَغتَ فامسَحْ بهما وجهَكَ»(١).

١٤ـ باب ما يدعو به الرجلُ إذا أصبحَ وإذا أمسى

٣٨٦٧ـ حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا الحَسنُ بنُ موسى، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، عن سُهَيلِ بن أبي صالحٍ، عن أبيهِ

عن أبي عيَّاشٍ الزُّرَقيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن قال حين يُصبحُ، لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، له المُلكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، كان لهُ عَدْلُ رَقَبةٍ مِن ولدِ إسماعيلَ، وحُطَّ عنهُ عشرُ خطيئاتٍ، ورُفعَ له عشرُ درجاتٍ، وكان في حِرزٍ مِن الشيطانِ حتى يُمسيَ، وإذا أمسى فمِثلُ ذٰلِكَ حتى يُصبحَ».

قال: فرأى رجلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فيما يرى النَّائمُ، فقال: يا رسولُ اللهِ، إنَّ أبا عيَّاشٍ يَروِي عنكَ كذا وكذا. فقال: «صدقَ أبو عيَّاشٍ»(٢).

---

(١) إسناده واهٍ بمرة، صالح بن حسان منكر الحديث، قال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «العلل» ٢/ ٣٥١: منكر. وقد سلف الحديث برقم (١١٨١)، فانظر تخريجه هناك.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٥٠٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٧٧١) من طريق حماد ابن سلمة، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٦٥٨٣).

٣٨٦٨- حدَّثنا يَعقُوبُ بنُ حُميدِ بنِ كاسبٍ، حدَّثنا عَبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ، عن سُهيلٍ، عن أبيهِ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا أصبحتُم فقولُوا: اللهُمَّ بكَ أصبَحنا وبكَ أمسَينا، وبكَ نَحيَا وبكَ نَموتُ، وإذا أمسَيتم فقولوا: اللهُمَّ بك أمسَينا وبكَ أصبَحنا، وبكَ نَحيَا وبكَ نموتُ، وإليكَ المَصيرُ»(١).

٣٨٦٩- حدَّثنا محمدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا أبو داودَ، حدَّثنا ابنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيهِ، عن أبانَ بنِ عُثمانَ، قال:

سمعتُ عثمانَ بنَ عفَّانَ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «ما مِن عَبدٍ يقولُ في صَباحِ كُلِّ يومٍ، ومَساءِ كُلِّ لَيلَةٍ: باسمِ اللهِ الذي لا يَضُرُّ مع اسمهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السَّماءِ وهو السَّميعُ العليمُ، ثلاثَ مرَّاتٍ، فيضرَّهُ شيءٌ»(٢).

---

(١) حديث صحيح. يعقوب بن حميد بن كاسب ـ وإن كان ضعيفاً ـ متابع.

وأخرجه أبو داود (٥٠٦٨)، والترمذي (٣٦٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٩٧٥٢) و(١٠٣٢٣) من طريق سهيل بن أبي صالح، به. وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن.

وهو في «مسند أحمد» (٨٦٤٩)، و«صحيح ابن حبان» (٩٦٤) و(٩٦٥).

(٢) إسناده حسن من أجل ابن أبي الزناد ـ واسمه عبد الرحمٰن بن عبد الله بن ذكوان وقال الدارقطني في «العلل» ٣/ ٩ بعد أن ذكر الخلاف في طرق هٰذا الحديث: هٰذا متصل، وهو أحسنها إسناداً.

وأخرجه الترمذي (٣٦٨٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٠٦) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، به. وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠١٠٧) من طريق يزيد بن فراس، عن أبان ابن عثمان، به. وقال: يزيد بن فراس مجهول لا نعرفه. وهو كما قال. =

قال: وكان أبانُ قد أصابَهُ طَرَفٌ مِن الفالِجِ، فجعلَ الرَّجلُ ينظُرُ إليهِ، فقال له أبان: ما تَنظُرُ إليَّ؟! أما إنَّ الحديثَ كما قد حدَّثتُكَ، ولكنِّي لم أقُلْهُ يَومئذٍ، لِيُمضيَ اللهُ عليَّ قَدَرَهُ.

٣٨٧٠- حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدَّثنا مسعرٌ، حدَّثنا أبو عقيلٍ، عن سابقٍ

عن أبي سَلاَّمٍ خادمِ النبيِّ ﷺ، عنِ النبيِّ ﷺ، قال: «ما مِن مُسلمٍ، أو إنسانٍ، أو عبدٍ يقولُ حين يُمسي وحين يُصبحُ: رَضيتُ باللهِ ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمَّدٍ نبيّاً، إلاَّ كان حقّاً على اللهِ أن يُرضِيَهُ يوم القِيامةِ»[1].

= وأخرجه أبو داود (٥٠٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (٩٧٥٩) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، عن أبي مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبان بن عثمان، عن أبيه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٣٨ عن زيد بن الحباب، وأبو داود (٥٠٨٨) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، كلاهما عن أبي مودود، عمن سمع أبان بن عثمان، عن أبان، به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٦٠) عن محمد بن علي، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩/ ٤٢ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، كلاهما عن أبي مودود، عن رجل، عمن سمع أبان بن عثمان، عن أبان، به.

قال الدارقطني في «العلل» ٣/ ٨: وهٰذا القول الأخير هو المضبوط عن أبي مودود، ومن قال فيه: عن محمد بن كعب القرظي فقد وهم.

وهو في «مسند أحمد» (٤٤٦).

والفالج: شلل يصيبُ أحد شِقَّي الجسم طولاً.

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة سابق ـ وهو ابن ناجية ـ، وقد وهم فيه مِسعَر ـ وهو ابن كِدام ـ فقال: عن أبي سلاّم خادم النبي ﷺ، ورواه مرة =

٣٨٧١- حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ الطَّنافسيُّ، حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا عُبادةُ بنُ مسلمٍ، حدَّثنا جُبيرُ بن أبي سُليمانَ بنِ جُبيرِ بنِ مُطعِمٍ، قال:

سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: لم يكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هٰؤُلاءِ الدَّعواتِ، حين يُمسي وحين يُصبحُ: «اللهمَّ إنِّي أسألكَ العافِيَةَ[1] في الدُّنيا والآخرةِ، اللهمَّ أسألكَ العَفوَّ والعافيةَ في دِيني ودُنيايَ،

= فقال: عن أبي عقيل، عن أبي سلام، عن سابق خادم النبي ﷺ، والصحيح: أبو سلّام - وهو ممطور الحبشي - عن خادم النبي ﷺ كما رواه شعبة بن الحجاج وغيره، عن أبي عقيل - وهو هاشم بن بلال الدمشقي -.

وأخرجه أحمد (١٨٩٦٨) عن وكيع، عن مسعر، عن أبي عقيل، عن أبي سلام، عن سابق خادم النبي ﷺ.

وأخرجه أبو داود (٥٠٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٩٧٤٧) من طريق شعبة ابن الحجاج، والنسائي (١٠٣٢٤) من طريق هُشيم بن بشير، كلاهما عن أبي عقيل، عن سابق بن ناجية، عن أبي سلام، عن خادم النبي ﷺ. وقد جوّد إسناده النووي في «الأذكار»، وقواه الحافظ في «الفتح» ١١/ ٢٣٠.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٩٦٧) من طريق شعبة. وانظر تمام تخريجه عنده.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند مسلم (١٨٨٤)، وأبي داود (١٥٢٩)، والنسائي ٦/ ١٩-٢٠ أن رسول الله ﷺ قال: «يا أبا سعيد من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، وجبت له الجنة» لفظ مسلم والنسائي، ولفظ أبي داود: «من قال: رضيتُ...» الحديث. وهو في «مسند أحمد» (١١١٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٨٦٣).

وعن سعد بن أبي وقاص عند مسلم (٣٨٦)، وأبي داود (٥٢٥)، والترمذي (٢٠٨)، والنسائي ٢/ ٢٦ عن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله رباً، وبمحمد رسولاً، وبالإسلام ديناً، غُفر له ذنبُه».

(١) في المطبوع: العفو والعافية.

وأهلي ومالي، اللهمَّ استُرْ عَوراتي، وآمِنْ رَوعاتي، واحفظْني مِن بينِ يَدَيَّ، ومِن خَلفِي، وعَن يَميني وعَن شمالي، ومِن فوقي، وأعوذُ بك أن أُغتالَ مِن تحتي»[1].

قال وكيعٌ: يَعني الخَسفَ.

٣٨٧٢ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ عُيينةَ، حدَّثنا الوليدُ بنُ ثَعلبةَ، عن عَبدِ اللهِ بنِ بُريدةَ

عن أبيهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اللهمَّ أنتَ ربِّي لا إلٰهَ إلاَّ أنتَ، خلَقتَني وأنا عبدُكَ وأنا على عهدِكَ ووعدِكَ ما استطعْتُ، أعوذُ بك مِن شرِّ ما صنعتُ، أبوءُ بنعمتِكَ وأبوءُ بذَنْبي، فاغفِرْ لي، إنَّهُ لا يغفرُ الذُّنوبَ إلاَّ أنتَ».

قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن قالها في يومِهِ وليلتِهِ فماتَ في ذلكَ اليومِ، أو تِلكَ اللَّيلةِ، دخلَ الجنَّةَ، إن شاءَ اللهُ»[2].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٥٠٧٤)، والنسائي ٨/ ٢٨٢ من طريق عبادة بن مسلم، به.

وهو في «مسند أحمد» (٤٧٨٥)، و«صحيح ابن حبان» (٩٦١).

(٢) حديث صحيح. وهٰذا إسناد حسن في المتابعات من أجل إبراهيم بن عيينة، فهو ضعيف يُعتبر به، وقد توبع.

وأخرجه أبو داود (٥٠٧٠)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٢٧) و(١٠٣٤٠) من طريق زهير بن معاوية، والنسائي (٩٧٦٤) من طريق عيسى بن يونس، كلاهما عن الوليد بن ثعلبة، به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٠٩)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة المنذر بن ثعلبة أخي الوليد، من طريق المنذر بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه. =

١٥ـ باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه

٣٨٧٣ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ أبي الشَّواربِ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ ابنُ المُختارِ، حدَّثنا سُهيلٌ، عن أبيهِ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ: «أنَّهُ كان يقولُ إذا أوى إلى فراشهِ: «اللهمَّ ربَّ السَّماوات وربَّ الأرضِ، وربَّ كلِّ شيءٍ، فالِقَ الحبِّ والنَّوى، مُنزِلَ التَّوراةِ والإنجيلِ والقُرآنِ العظيمِ، أعُوذُ بك مِن شرِّ كلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بناصيتِها، أنتَ الأوَّلُ، فليسَ قبلَكَ شيءٌ، وأنتَ الآخِرُ، فليسَ بَعدكَ شيءٌ، وأنتَ الظَّاهرُ، فليسَ فوقَكَ شيءٌ، وأنتَ الباطنُ، فليسَ دُونكَ شيءٌ، اقضِ عنِّي الدَّينَ وأغنِني مِن الفَقرِ»[١].

= وهو في «مسند أحمد» (٢٣٠١٣).

وروى هٰذا الحديثَ حسينُ بن ذكوان المعلّم، عن عبد الله بن بُريدة، عن بُشَير ابن كعب، عن شداد بن أوس عند أحمد (١٧١١١)، والبخاري (٦٣٠٦)، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٠٨) و(٩٧٦٣) و(١٠٢٢٥) و(١٠٣٤١)، وقال النسائي بإثر الموضع الأخير: حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة، وأعلم بعبد الله بن بريدة، وحديثه أولى بالصواب، وقال المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة المنذر بن ثعلبة أخي الوليد: وهو المحفوظ، يعني رواية حسين المعلم.

لٰكن قال الحافظ في «نتائج الأفكار» ٢/ ٣٢٤: كنت أظن أن رواية الوليد بن ثعلبة شاذة، وأنه سلك الجادة حتى رأيتُ الحديث من رواية سليمان بن بريدة، عن أبيه، أخرجها ابن السني، فبان أن للحديث عن بريدة أصلاً. قلنا: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٣). في إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، لٰكن متابعة المنذر بن ثعلبة لأخيه الوليد بن ثعلبة تدل على أن لحديث بريدة أصلاً، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح، وقد سلف من طريق آخر عن أبي صالح برقم (٣٨٣١).

٣٨٧٤ـ حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا عَبدُ اللهِ بنُ نُميرٍ، عن عُبيدِ اللهِ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إذا أرادَ أحدُكم أن يَضطجعَ على فِراشهِ، فَلْيَنزِعْ داخِلةَ إزارِهِ، ثم لِيَنفُضْ بها فِراشَهُ، فإنَّهُ لا يدري ما خَلَفَهُ عليهِ، ثم لِيَضطجعْ على شِقِّهِ الأيمنِ، ثم لِيَقُلْ: ربِّ بك وضعتُ جَنْبي وبك أرفعُهُ، فإن أمسكتَ نفسي فارحَمها، وإن أرسلتَها، فاحفَظها بما حفِظتَ بهِ عِبادَكَ الصَّالحينَ»[1].

---

(١) إسناده صحيح. وقد روى هٰذا الحديث عن عُبيد الله ـ وهو ابن عمر العمري ـ كما رواه عبدُ الله بن نمير جماعةٌ، ورواه آخرون عن عُبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد ـ وهو المقبري ـ عن أبيه، عن أبي هريرة، فزادوا بين سعيد وأبي هريرة أبا سعيد المقبري. ورواه محمد بن عجلان ومالك عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ـ كرواية ابن نمير ومن وافقه، فالطريقان محفوظان، ولهٰذا احتج البخاري بكلا الطريقين. أبو بكر: هو ابن أبي شيبة.

وأخرجه أحمد (٩٥٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٥٦٠) من طريق يحيى ابن سعيد القطان، والنسائي (١٠٥٦١) من طريق معتمر بن سليمان، كلاهما عن عُبيد الله بن عمر، به.

وأخرجه البخاري (٧٣٩٣) من طريق مالك بن أنس، وأحمد (٧٣٦٠)، والترمذي (٣٦٩٨)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٣٦) و(١٠٦٦٠) من طريق محمد ابن عجلان، كلاهما عن سعيد المقبري، به.

وأخرجه البخاري (٦٣٢٠)، وأبو داود (٥٠٥٠)، والنسائي (١٠٥٥٩) من طريق زهير بن معاوية، وأحمد (٩٤٦٩) عن يحيى بن سعيد الأُموي، ومسلم (٢٧١٤) من طريق عبدة بن سليمان، و(٢٧١٤) أيضاً من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، أربعتهم عن عُبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. بزيادة أبي سعيد المقبري في إسناده بين سعيد وبين أبي هريرة.

٣٨٧٥- حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا يونسُ بنُ محمدٍ وسعيدُ بنُ شُرحْبيلَ، قالا: أخبرنا الليثُ بنُ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شهابٍ، أنَّ عروةَ بنَ الزُّبيرِ أخبرَهُ

عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أخَذَ مَضجَعهُ، نَفَثَ في يَدَيهِ وقرأ بالمُعوِّذتَينِ، ومسحَ بهما جسَدَهُ[1].

٣٨٧٦- حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا سُفيانُ، عن أبي إسحاقَ

عن البراءِ بن عازبٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لرَجلٍ: «إذا أخذتَ مَضجَعكَ، أو أوَيتَ إلى فِراشكَ، فقل: اللهمَّ أسلمتُ وجهي إليكَ، وألجأْتُ ظَهري إليكَ، وفوَّضتُ أمري إليكَ، رَغبةً ورَهْبةً إليكَ، لا مَلجأَ ولا مَنجا مِنكَ إلاَّ إليكَ، آمنتُ بكتابكَ الذي أنزلتَ، ونبيِّكَ الذي أرسلتَ، فإن مُتَّ من لَيلتكَ مُتَّ على الفِطْرةِ، وإن أصبحتَ أصبحتَ وقد أصبتَ خيراً[2]»[3].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٥٠١٧) و(٥٧٤٨) و(٦٣١٩)، وأبو داود (٥٠٥٦)، والترمذي (٣٦٩٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٥٥٦) من طريق ابن شهاب الزهري، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٨٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٤٤).

وقد ثبت من حديث عائشة أيضاً أن هٰذا الصنيع كان يفعله رسول الله ﷺ كذٰلك إذا أصابه مرض، فكان يقرأ المعوذات وينفث في يديه، أخرجه البخاري (٤٤٣٩)، ومسلم (٢١٩٢)، وهو في «مسند أحمد» (٢٤٧٢٨).

(٢) في المطبوع: خيراً كثيراً.

(٣) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وسفيان: هو الثوري. =

٣٨٧٧- حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن إسحاقَ، عن أبي عُبيدةَ

عن عبد اللهِ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أوى إلى فِراشهِ وَضَعَ يدَهُ- يعني اليُمنى - تحت خدِّهِ، ثم قال: «اللهمَّ قِنِي عَذابَكَ يومَ تبعثُ - أو تجمعُ - عِبادَكَ»[(١)].

= وأخرجه البخاري (٦٣١٣) و(٧٤٨٨)، ومسلم (٢٧١٠)، والترمذي (٣٦٩١)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٥٤١-١٠٥٤٦) من طريق أبي إسحاق السَّبيعي، به.

وأخرجه البخاري (٢٤٧) و(٦٣١١)و(٦٣١٥)، ومسلم (٢٧١٠)، وأبو داود (٥٠٤٦-٥٠٤٨)، والترمذي (٣٨٩١)، والنسائي (١٠٥٢٧) و(١٠٥٤٨-١٠٥٥٣) و(١٠٥٥٥) من طرق عن البراء بن عازب.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٥١٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٢٧).

وجاء بإثر رواية النسائي (١٠٥٤٥) من طريق إسرائيل، عن جده أبي إسحاق أنه كان يزيد في الحديث: «لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك» ويقول: لم أسمع هٰذا من البراء، سمعتهم يذكرونه عنه: «لا ملجأ ولا منجا» قلنا: كان أهل العلم يقولون: إن إسرائيل أثبت الناس في جده أبي إسحاق للزومه إياه.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد اختُلف فيه عن أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - كما بيناه مفصّلاً في «مسند أحمد» (٣٧٤٢) و(١٨٤٧٢).

إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٥٢٤) عن إبراهيم بن الحسن بن الهيثم المِصِّيصي، عن حجاج بن محمد المِصِّيصي، عن إسرائيل، بهٰذا الإسناد. وصحح الترمذي في «العلل الكبير» ٢/ ٩٠٨، والدارقطني في «العلل» ٣/ ١٦٧-١٦٨ رواية أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة، عن أبيه.

وهو في «مسند أحمد» (٣٧٤٢) عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٥٢٢) من طريق شعبة بن الحجاج، و(١٠٥٢٥) من طريق إبراهيم بن طهمان، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عُبيدة، =

١٦ـ باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل

٣٨٧٨ـ حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ إبراهيمَ الدمشقيُّ، حدَّثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ، حدَّثنا الأوزاعيُّ، حدَّثني عُميرُ بنُ هانئٍ، حدَّثني جُنادةُ بنُ أبي أُميَّةَ

=عن البراء بن عازب. زاد شعبة في روايته: عن أبي عبيدة وغيره، وصحح الدارقطني في «علله» ٣/ ١٦٧-١٦٨ رواية أبي إسحاق عن أبي عُبيدة، عن البراء بن عازب.

وأخرجه الترمذي (٣٦٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٥٢٦) من طريق إبراهيم ابن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن البراء. وليس في إسناد النسائي: «عن أبيه» وقال بإثره: يشبه أن يكون فيه: عن أبيه، عن أبي إسحاق، وقال الترمذي: حديث حسن غريب من هٰذا الوجه.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٥٢٣) عن إبراهيم بن الحسن المصيصي، عن حجاج بن محمد، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء. وصحح الترمذي في «علله الكبير» ٢/ ٩٠٨ رواية أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد، عن البراء، واحتمل أن شعبة قصد بقوله: وغيره: عبد الله بن يزيد ـ يعني رواية شعبة السالفة في التخريج.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٦٦٠) عن أسود بن عامر، و(١٨٦٧٢) عن وكيع، كلاهما عن إسرائيل بن يونس.

وأخرجه النسائي (١٠٥٢٠) من طريق زهير بن معاوية، و(١٠٥٢١) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب. قال أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/ ٢١٥: صحيح ثابت من حديث البراء، وقال الحافظ في «الفتح» ١١/ ١١٥: سنده صحيح، مع أن أبا إسحاق رواه عن البراء بواسطة.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٥٥٢) من طريق سفيان الثوري و«صحيح ابن حبان» (٥٥٢٢) من طريق أبي الأحوص سلام بن سُليم، و(٥٥٢٣) من طريق يونس ابن أبي إسحاق، ثلاثتهم عن أبي إسحاق.

وأخرجه النسائي (١٠٥٢٨) من طريق معتمر بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن ربيع بن لوط، عن البراء. وهٰذا إسناد حسن.

عن عُبادةَ بنِ الصَّامتِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن تَعارَّ مِن الليلِ، فقال حين يستيقظُ: لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ المُلكُ ولهُ الحَمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، سُبحانَ اللهِ والحَمدُ للهِ، ولا إلٰه إلاَّ اللهُ واللهُ أكبرُ ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيمِ، ثم دعا: ربِّ اغفِرْ لي، غُفِرَ لهُ ـ قال الوليدُ: أو قال: دعا، استُجيبَ له ـ فإنْ قام فتَوضَّأ ثم صلَّى، قُبِلتْ صلاتُهُ»[1].

٣٨٧٩ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا مُعاويةُ بنُ هشامٍ، أخبرنا شَيبانُ، عن يحيى، عن أبي سلمةَ

أن ربيعةَ بنَ كعبٍ الأسلميَّ أخبَرهُ: أنَّهُ كان يبيتُ عند بابِ رسولِ اللهِ ﷺ، وكانَ يسمعُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ مِن الليلِ: «سُبحانَ اللهِ ربِّ العالمينَ» الهَوِيَّ، ثم يقولُ: «سُبحانَ اللهِ وبِحمدِهِ»[2].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (١١٥٤)، وأبو داود (٥٠٦٠)، والترمذي (٣٧١٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٣١) من طريق الوليد بن مسلم، بهٰذا الإسناد، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٦٧٣)، و«صحيح ابن حبان» (٢٥٩٦).

قوله: «من تعارّ من الليل» قال الخطابي في «شأن الدعاء» ص١٧٦: معناه: يستيقظ من نومه، قالوا: ولا يكاد يكون ذٰلك إلا مع صوتٍ أو كلام، ويقال: إنه مأخوذ من عِرار الظَّليم، وهو صوتُه.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل معاوية بن هشام، فهو صدوق حسن الحديث. شيبان: هو ابن عبد الرحمٰن النحوي، ويحيى: هو ابن أبي كثير، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف. =

٣٨٨٠ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا سُفيانُ، عن عبدِ الملكِ ابنِ عُميرٍ، عن رِبعيِّ بنِ حِراشٍ

عن حُذيفةَ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا انتبهَ مِن الليلِ، قال: «الحَمدُ للهِ الذي أحيَانا بعدما أماتَنا، وإليهِ النُّشورُ»[1].

٣٨٨١ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا أبو الحُسينِ، أخبرنا حمَّادُ بن سلمةَ، عن عاصمِ بنِ أبي النَّجُودِ، عن شهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبي ظَبْيَةَ

عن معاذِ بنِ جبَلٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما مِن عَبدٍ باتَ على طُهُورٍ، ثمَ تَعارَّ مِن الليلِ، فسألَ اللهَ[2] مِن أمرِ الدُّنيا، أو مِن أمرِ الآخِرةِ، إلاَّ أعطاهُ»[3].

= وأخرجه الترمذي (٣٧١٤)، والنسائي في «المجتبى» ٣/٢٠٩ من طريق يحيى ابن أبي كثير، به. ولفظ الترمذي: فأسمعه الهويّ من الليل يقول: «سمع الله لمن حمده»، وأسمعه الهويَّ من الليل يقول: «الحمد لله رب العالمين» وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قال في «النهاية»: الهَوي بالفتح: الحِيْنُ الطويلُ من الزمانِ، وقيل: هو مختص بالليل.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٦٣١٢)، وأبو داود (٥٠٤٩)، والترمذي (٣٧١٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٢٦) و(١٠٦٢٧) من طريق عبد الملك بن عُمير، به.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٢٧١).

(٢) في المطبوع: فسأل الله شيئاً.

(٣) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وهو متابع. =

١٧ـ باب الدعاء عند الكرب

٣٨٨٢ـ حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا محمدُ بنُ بِشرٍ (ح)

وحدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ؛ جميعاً، عن عبدِ العزيزِ بنِ عُمر بنِ عبدِ العزيزِ، حدَّثني هلالٌ مولى عمرَ بن عبدِ العزيزِ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن عبدِ اللهِ بنِ جعفرٍ

عن أُمِّهِ أسماءَ ابنةِ عُميسٍ، قالت: عَلَّمَني رسولُ اللهِ ﷺ كلماتٍ أقولُهنَّ عندَ الكربِ: «اللهُ، اللهُ ربِّي لا أُشرِكُ بهِ شيئاً»[1].

٣٨٨٣ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن هشامٍ صاحب الدَّستُوائيِّ، عن قتادةَ، عن أبي العاليةِ

= وأخرجه أبو داود (٥٠٤٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٥٧٣) و(١٠٥٧٤) من طريق شهر بن حوشب، به.

وأخرجه أبو داود (٥٠٤٢)، والنسائي (١٠٥٧٣) و(١٠٥٧٤) من طريق ثابت ابن أسلم البناني، عن أبي ظبية، عن معاذ بن جبل. وهٰذا إسناد صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٠٤٨) و(٢٢٠٤٩).

ورواه شِمْر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة، فذكر صحابياً آخر. أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٥٧٥) و(١٠٥٧٦) و(١٠٥٧٧).

وهو في «مسند أحمد» (١٧٠٢١).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (١٥٢٥) من طريق عبد الله بن داود الخُريبي، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٠٨) من طريق محمد بن خالد الوهبي، و(١٠٤١٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن دُكين، ثلاثتهم، عن عبد العزيز بن عمر، بهٰذا الإسناد. إلا أن الوهبي قال: عن أبي هلال، بدل: هلال، وخطأه النسائي.

عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ عندَ الكربِ: «لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ الحليمُ الكريمُ، سُبحانَ اللهِ ربِّ العرشِ العظيمِ، سُبحانَ اللهِ ربِّ السَّماواتِ السَّبعِ وربِّ العرشِ الكريمِ»[1].

قال وكيعٌ، مرةً: «لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ» فيها كُلِّها.

١٨ـ باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته

٣٨٨٤ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا عَبيدةُ بنُ حُميدٍ، عن مَنصورٍ، عن الشَّعبيِّ

عن أُمِّ سلمةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا خرجَ مِن مَنزلِهِ، قال: «اللهُمَّ إنِّي أعُوذُ بك أن أضِلَّ أو أزِلَّ، أو أظلِمَ أوْ أُظلَمَ، أو أجهَلَ أو يُجهَلَ علَيَّ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. أبو العالية: هو رُفيع بن مهران الرِّياحي، وقتادة: هو ابن دِعامة.

وأخرجه البخاري (٦٣٤٥)، ومسلم (٢٧٣٠)، والترمذي (٣٧٣٤) و(٣٧٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٢٧) و(٧٦٢٨) و(١٠٤١٤) من طريق قتادة، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٧٣٠)، والنسائي (١٠٤١٣) من طريق يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠١٢).

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات، والشعبي ـ واسمه عامر بن شراحيل ـ قد أدرك أم سلمة يقيناً، وقد صحح الحاكم سماعه منها، وسكت المزي في «تهذيب الكمال» عن روايته عنها، وقد صحح حديثه هٰذا الترمذيُّ والحاكم والنووي وابنُ القيم وغيرهم، وقول علي ابن المديني: لم يسمع منها لم يُتابَع عليه، إلا أن الحافظ في «نتائج الأفكار» ١/ ١٦٠ قد اعتمده، فقال: ليس له علة سوى الانقطاع. =

٣٨٨٥ـ حدَّثنا يعقوبُ بنُ حُميدِ بنِ كاسبٍ، حدَّثنا حاتمُ بنُ إسماعيلَ، عن عَبدِ اللهِ بنِ حُسينِ بنِ[1] عطاءِ بنِ يَسَارٍ، عن سُهيلِ بن أبي صالحٍ، عن أبيهِ

عن أبي هريرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا خرجَ مِن بَيتِهِ قال: «باسمِ اللهِ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ، التُّكْلان على اللهِ»[2].

= ولو فُرض أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة فمراسيله عند ابن المديني قوية فيما نقله ابن رجب في «شرح العلل» ١/ ٢٩٦.

وأخرجه أبو داود (٥٠٩٤)، والترمذي (٣٧٢٥)،والنسائي ٨/ ٢٦٨ و٢٨٥ من طريق منصور بن المعتمر، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٢٦٦١٦).

(١) لفظه «بن» تحرفت في أصولنا الخطية إلى: «عن». قال المزي في ترجمة عبد الله بن حسين من «تهذيب الكمال» ١٤/ ٤٢٠: وقع في النسخ المتأخرة من كتاب ابن ماجه: عن عبد الله بن حسين عن عطاء بن يسار، وهو خطأ.

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار ويعقوب بن حميد بن كاسب، وقد وهم فيه عبد الله بن حسين، قال أبو زرعة الرازي في «سؤالات البرذعي»: عبد الله بن حسين ضعيف، حدث عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «التكلان على الله» وإنما هو عن سهيل، عن أبيه، عن السَّلُولي، عن كعب. قلنا: السَّلولي: هو عبد الله بن ضمرة. وقال البخاري عن عبد الله بن حسين هٰذا: منكر الحديث.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٧)، والطبراني في «الدعاء» (٤٠٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٧)، والحاكم ١/ ٥١٩، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة عبد الله بن الحسين، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/ ١٦٥ من طرق عن حاتم بن إسماعيل، بهٰذا الإسناد. وصححه الحاكم، لٰكن قال الحافظ رداً عليه في «نتائج الأفكار»: وفي تصحيحه نظر، فإن أبا زرعة ضعف عبد الله بن حسين، وقد تفرد به عن سهيل، لٰكنه اعتضد بشواهده، ولذٰلك قلتُ: حسنٌ. =

٣٨٨٦ـ حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ إبراهيمَ الدِّمشقيُّ، حدَّثنا ابنُ أبي فدَيكٍ، حدَّثني هارونُ بنُ هارونَ، عن الأعرجِ

عن أبي هريرةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا خرجَ الرَّجُلُ مِن بابِ بَيتِهِ - أو من بابِ دارِهِ - كان معهُ مَلَكانِ مُوكَّلانِ بهِ، فإذا قال: باسمِ اللهِ، قالا: هُدِيتَ، وإذا قال: لا حولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ، قالا: وُقِيتَ، وإذا قال: توكَّلتُ على اللهِ، قالا: كُفِيتَ، قال: «فيَلقاهُ قَرِيناهُ فيقُولانِ: ماذا تُرِيدانِ مِن رَجُلٍ قد هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ؟»[1].

= وله طريق أخرى عن أبي هريرة ستأتي عند المصنف بعده، وفيها هارون بن هارون القرشي ضعيف أيضاً.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك عند أبي داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (٩٨٣٧).

وقال الترمذي: حسن غريب، وصححه ابن حبان (٨٢٢)، وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» ١/ ١٦٤: رجاله رجال الصحيح، ولذٰلك صححه ابن حبان، لٰكن خفيت عليه علتُه. قال البخاري: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هٰذا، ولا أعرف له منه سماعاً، وقال الدارقطني: رواه عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج قال: حُدِّثتُ عن إسحاق، قال: وعبد المجيد أثبت الناس بابن جريج، والله أعلم. قلنا: قد صححه الضياء المقدسي كذٰلك في «الأحاديث المختارة» (١٥٣٩-١٥٤١) وجاء عنده في أحد طرقه تصريح ابن جريج بالسماع من إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة!!

وآخر مرسلٌ عن عون بن عبد الله بن عتبة أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» ١/ ١٦٤-١٦٥، وقال: إسناده قوي لٰكنه مرسل.

وآخر من قول ابن مسعود موقوفاً عند ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٥٩-٣٦٠ و١٢/ ٥١٨، وأبي نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٥١، وفي إسناده انقطاع.

وبمجموع هٰذه الشواهد يتحسن الحديث، والله تعالى أعلم.

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف هارون بن هارون الدمشقي، لٰكن للحديث شواهد يحسن بها ذكرناها عند الحديث السابق.

١٩ـ باب ما يدعو به إذا دخل بيته

٣٨٨٧ـ حدَّثنا أبو بشرٍ بكرُ بن خلفٍ، حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن ابنِ جُريجٍ، أخبَرني أبو الزُّبيرِ

عن جابرِ بنِ عبدِ الله، أنَّهُ سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إذا دخلَ الرَّجُلُ بَيتَهُ، فذكَرَ اللهَ عندَ دخُولِهِ وعندَ طعامهِ، قال الشيطانُ: لا مَبيتَ لكُم ولا عَشاءَ، وإذا دخلَ ولم يذكُرِ اللهَ عندَ دخُولِهِ، قال الشيطانُ: أدرَكتُم المَبيتَ، فإذا لم يذكُرِ اللهَ عندَ طعامهِ، قال: أدرَكتُم المَبيتَ والعَشاءَ»(١).

٢٠ـ باب ما يدعو به الرجلُ إذا سافر

٣٨٨٨ـ حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُليمانَ وأبو معاويةَ، عن عاصمٍ

عن عبدِ الله بن سَرجِسَ قال: كان رسولُ الله ﷺ يقولُ ـ وقال عبدُ الرَّحيم: يتعوَّذُ ـ إذا سافرَ: «اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك مِن وَعْثاءِ السَّفرِ، وكآبةِ المُنقَلَبِ، والحَوْرِ بعدَ الكَوْرِ، ودعوةِ المظلُومِ، وسوءِ المَنظَرِ في الأهلِ والمالِ».

---

(١) إسناده صحيح. وقد صرح ابن جريج وأبو الزبير بالسماع هنا، وعند مسلم وأحمد وغيرهما.

وأخرجه مسلم (٢٠١٨)، وأبو داود (٣٧٦٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦٧٢٤) و(٩٩٣٥) من طريق ابن جريج، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٥١٠٨)، و«صحيح ابن حبان» (٨١٩).

زاد أبو معاويةَ: فإذا رجعَ، قال مثلَها[1].

٢١ـ باب ما يدعو به الرجلُ إذا رأى السحابَ والمطر

٣٨٨٩ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا يزيدُ بنُ المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيهِ المِقدامِ، عن أبيهِ

أنَّ عائشة أخبَرتْهُ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا رأى سحاباً مُقبِلاً مِن أُفُقٍ مِن الآفاقِ، تركَ ما هو فيه وإن كانَ في صلاتهِ، حتى يستقبِلَهُ، فيقولُ: «اللهمَّ إنَّا نعوذُ بك مِن شرِّ ما أُرسِلَ بهِ»، فإن أمطرَ قال: «اللهمَّ سَيْباً نَافِعاً» مرَّتين أو ثلاثاً، وإن كَشَفَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ، ولم يُمطِرْ، حمِدَ اللهَ على ذٰلكَ[2].

---

(١) إسناده صحيح. عاصم: هو ابن سليمان الأحول، وأبو معاوية: هو محمد ابن خازم الضرير، وأبو بكر: هو ابن أبي شيبة.

وأخرجه مسلم (١٣٤٣)، والترمذي (٣٧٤٠)، والنسائي ٨/ ٢٧٢ و٢٧٣ من طرق عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجِس. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٧٧١).

قوله: «وعْثاء السفر» قال الخطابي في «شأن الدعاء» ص١٨٠: يعني: شدة النصَب والمشقة، وأصله الوعْث وهو الدهس والمشي يشتد فيه على صاحبه فصار مثلاً لكل ما يشُقُّ على فاعله.

وقوله: «كآبة المنقلَب»: يعني أن ينقلب من سفره إلى أهله بأمر يكتئب منه، مثل أن يُصيبه في طريقه مرضٌ أو يناله خسران أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو يكون قد هلك بعضُهم إلى ما يشبه ذٰلك من الأمور التي يكتئب لها الإنسان.

وقوله: «الحور بعد الكور»: معناه النقصان بعد الزيادة، وذٰلك أن يكون الإنسان على حالة جميلة فيحور عن ذٰلك، أي: يرجع، والكور مأخوذ من كور العمامة.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل يزيد بن المقدام بن شريح، فهو صدوق حسن الحديث ولٰكنه متابع. =

٣٨٩٠ـ حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ، حدَّثنا عبدُ الحميدِ بنُ حبيبِ بنِ أبي العِشرينَ، حدَّثنا الأوزاعِيُّ، أخبَرني نافعٌ، أنَّ القاسمَ بنَ محمدٍ أخبَرهُ

عن عائشةَ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا رأى المطرَ قال: «اللهمَّ اجعَلهُ صَيِّباً هَنيئاً»[1].

= وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٨٤٣) و(١٠٦٨٤) من طريق يزيد بن المقدام، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٥٠٩٩) من طريق سفيان الثوري، عن المقدام، به.

وأخرجه النسائي (١٨٤١) و(١٨٤٢) و(١٠٦٨٥) من طريقين عن المقدام بن شريح، به. فذكر دعاء رؤية المطر، ولم يذكر دعاء رؤية السحاب.

وهو في «مسند أحمد» (٢٥٥٧٠) بذكر الدُّعائين، وفي «صحيح ابن حبان» (٩٩٤) بذكر دعاء رؤية المطر فقط.

وأخرجه مسلم (٨٩٩)، والترمذي (٣٧٥١)، والنسائي (١٠٧١٠) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال: «اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما أُرسلَت به، وأعوذ بك من شرها وشرّ ما أرسلت به».

وانظر ما بعده.

(١) حديث صحيح. هشام بن عمار متابع.

وأخرجه البخاري (١٠٣٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٨٧-١٠٦٩٠) من طريق القاسم بن محمد، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٥٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٩٩٣).

وانظر ما قبله.

الصَّيب: المطر المنحدر المنصب، وهو في الأصل: صَيْوب، ولٰكن الواو لما سبقتها ياء ساكنة، صيرتا جميعاً ياء مشددة، كما قيل سيد من: ساد يسود، وجيِّد من: جاد يجود، وكذٰلك تفعل العرب بالواو إذا كانت متحركة وقبلها ياء ساكنة، تصيرهما جميعاً ياء مشددة، أفاده الطبري في «جامع البيان».

٣٨٩١- حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا معاذُ بن معاذٍ، عن ابن جُرَيجٍ، عن عطاءٍ

عن عائشةَ، قالت: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا رأى مَخِيلةً تلوَّنَ وَجهُهُ وتَغيَّرَ، ودخلَ وخرجَ، وأقبلَ وأدبرَ، فإذا أمطرَتْ سُرِّيَ عنه، قال: فذَكرَتْ له عائشةُ بعضَ ما رأتْ منهُ فقال: «وما يُدريكِ، لعلَّهُ كما قال قومُ هُودٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ﴾ الآية [الأحقاف: ٢٤]»(١).

٢٢- باب ما يدعو به الرجلُ إذا نظر إلى أهل البلاء

٣٨٩٢- حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن خارجةَ بن مُصعبٍ، عن أبي يحيى عَمرِو بنِ دينارٍ - وليس بصاحِبِ ابنِ عُيينةَ - مولى آلِ الزُّبيرِ، عن سالمٍ

---

(١) إسناده صحيح. عطاء: هو ابن أبي رباح، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز.

وأخرجه البخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩)، والترمذي (٣٥٣٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٨٤٤) و(١١٤٢٨) من طريق عطاء بن أبي رباح، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٦٠٣٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨).

وأخرجه بنحوه البخاري (٤٨٢٩)، ومسلم (٨٩٩)، وأبو داود (٥٠٩٨) من طريق سليمان بن يسار، والنسائي (١٨٤٥) من طريق طاووس، كلاهما عن عائشة.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٣٦٩) من طريق سليمان بن يسار، و(٢٥٣٤٢) من طريق طاووس.

وقوله: «فأمطرت، يقال: مطرت وأمطرت، وهما بمعنى عند الجمهور، وقيل: يقال: مطر في الخير، وأمطر في الشر.

عن ابنِ عمر، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن فَجِئَهُ صاحبُ بلاءٍ، فقال: الحَمدُ للهِ الذي عافانِي ممَّا ابتلاكَ بهِ، وفَضَّلَني على كثيرٍ ممَّنْ خلَق تفضِيلاً، عُوفِيَ مِن ذٰلكَ البلاءِ، كائناً ما كانَ»[1].

* * *

(١) إسناده ضعيف جداً. خارجة بن مصعب متروك الحديث، وعمرو بن دينار مولى آل الزبير منكر الحديث، وقد اختُلف عليه في إسناده كما بيناه في «جامع الترمذي» (٣٧٣٠) فراجعه.

وقد روي من وجهين آخرين عن ابنِ عمر غير صحيحين خرجناهما هناك.

وأخرجه الترمذي (٣٧٣٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر فجعله من مسند عمر!

أبواب تعبير الرُّؤيا

١ ـ باب الرؤيا الصالحةُ يَراها المسلمُ أو تُرَى له

٣٨٩٣ـ حدَّثنا هشامُ بنُ عمَّارٍ، حدَّثنا مالكُ بنُ أنسٍ، حدَّثني إسحاقُ بنُ عبدِ اللهِ بن أبي طلحةَ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الرُّؤيا الحَسنةُ مِن الرَّجُلِ الصَّالحِ، جُزءٌ مِن ستَّةٍ وأربعينَ جُزءاً مِن النُّبوَّةِ»[1].

---

(١) حديث صحيح. هشام بن عمار متابع. وهو في «موطأ مالك» ٢/ ٩٥٦.

وأخرجه البخاري (٦٩٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٧٧) من طريق مالك ابن أنس، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٢٧٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٤٣).

وأخرجه البخاري (٦٩٩٤)، ومسلم (٢٢٦٤) من طريق ثابت البُناني، وبنحوه الترمذي (٢٤٢٥) من طريق المختار بن فلفل، كلاهما عن أنس بن مالك. وقال الترمذي: صحيح غريب من هٰذا الوجه من حديث المختار بن فلفل.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٠٣٧) من طريق حميد الطويل، و(١٢٩٣١) من طريق ثابت البناني، و(١٣٨٢٤) من طريق المختار بن فلفل. ثلاثتهم عن أنس.

وأخرجه البخاري (٦٩٨٧)، ومسلم (٢٢٦٤)، وأبو داود (٥٠١٨)، والترمذي (٢٤٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٧٨) من طريق قتادة بن دعامة السدوسي، عن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت. فجعله من مسند عبادة.

قوله: «جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»، قال البغوي في «شرح السنة» ١٢/ ٢٠٣-٢٠٤: أراد تحقيق أمر الرؤيا وتأكيده، وإنما كانت جزءاً من النبوة في حق الأنبياء دون غيرهم، قال عُبيد بن عمير: «رؤيا الأنبياء وحي» وقرأ: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ﴾ [الصافات: ١٠٢]. =

٣٨٩٤- حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا عبدُ الأعلى، عن معمرٍ، عن الزُّهريِّ، عن سعيدٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «رُؤيا المُؤمِنِ جزءٌ مِن ستَّةٍ وأربعينَ جزءاً مِن النُّبوَّةِ»[١].

٣٨٩٥- حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ وأبو كُريبٍ، قالا: حدَّثنا عُبيدُ اللهِ ابنُ موسى، أخبرنا شَيبانُ، عن فراسٍ، عن عطيَّةَ

= وقيل: معناه أنها جزء من أجزاء علم النبوة، وعلم النبوة باق، والنبوة غير باقية.

أو أراد به أنه كالنبوة في الحكم بالصحة، كما قال عليه الصلاة والسلام: «الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة» وهو حديث قوي رواه أبو داود (٤٧٧٦) من حديث ابن عباس وله شاهد يتقوى به من حديث عبد الله بن سرجس المزني عند الترمذي (٢٠١١) أي هٰذه الخصال في الحسن والاستحباب كجزء من أجزاء فضائلهم، فاقتدوا فيها بهم لا أنها حقيقة نبوة، لأن النبوة لا تتجزأ، ولا نبوة بعد الرسول ﷺ، وهو معنى قوله ﷺ: «ذهبت النبوة وبقيت المبشرات»، و«الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له». متفق عليه من حديث ابن عباس.

(١) إسناده صحيح. سعيد: هو ابن المسيب، والزهري: هو محمد بن مسلم ابن شهاب. ومعمر: هو ابن راشد، وعبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى السامي.

وأخرجه البخاري (٦٩٨٨)، ومسلم (٢٢٦٣) من طريق ابن شهاب الزهري، به.

وأخرجه مسلم (٢٢٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٧٤) من طرق عن أبي هريرة.

وسيأتي عند المصنف من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة برقم (٣٩١٧).

وهو في «مسند أحمد» (٧١٦٨) و(٧١٨٣).

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «رُؤيا الرَّجلِ المُسلمِ الصَّالحِ، جُزءٌ مِن سَبعينَ جزءاً مِن النُّبوَّةِ»(١).

٣٨٩٦ـ حدَّثنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ الحمَّالُ، حدَّثنا سُفيانُ بْن عُيينةَ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ أبي يزيدَ، عن أبيهِ، عن سِبَاعِ بنِ ثابتٍ

عن أُمِّ كُرْزٍ الكَعبيَّةِ، قالت: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «ذهبتِ النُّبوَّةُ وبقيتِ المُبشِّراتُ»(٢).

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية ـ وهو ابن سَعْد العوفي ـ.

وأخرجه أبو يعلى (١٣٣٥) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢١٧٢) من طريق عُبيد الله بن موسى، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٩٨٩) من طريق عبد الله بن جناب، عن أبي سعيد الخدري، بلفظ حديث أنس وأبي هريرة السالفين.

ويشهد لقوله: «سبعين جزءاً» حديث ابن عمر عند مسلم (٢٢٦٥)، وسيأتي عند المصنف برقم (٣٨٩٧).

وحديث أبي هريرة عند أحمد (٧١٦٨)، وابن حبان (٦٠٤٤) وإسناده صحيح.

وحديث عبد الله بن مسعود عند البزار في «مسنده» (١٨٦٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢١٧١)، والشاشي في «مسنده» (٨٢٩)، والطبراني في «الصغير» (٩٢٨).

وحديث ابن عباس عند أحمد (٢٨٩٤)، والبزار (٢١٢٣ ـ كشف الأستار)، وأبي يعلى (٢٥٩٨)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢١٦٩)، والطبراني في «الكبير» (١١٧٧٢).

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد وهم فيه سفيان بن عيينة، حيث زاد في الإسناد أبا يزيد المكي بين عُبيد الله وسِباع، وإنما سمع عُبيد الله سِباعاً، وسباع مختلف في صحبته، وقد بينا ذلك مُفصّلاً عند الحديث رقم (٣١٦٢).

وأخرجه الحميدي (٣٤٨)، والدارمي (٢١٣٨)، والطبري في «تفسيره» ١١/ ١٣٥، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢١٧٩)، والدارقطني في «العلل» ٥/ ٢٢٨، وابن عبد البر في «التمهيد» ٥/ ٥٧ من طريق سفيان بن عيينة، بهٰذا الإسناد. =

٣٨٩٧ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا أبو أُسامةَ وعبدُ اللهِ بنُ نُميرٍ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عمرَ، عن نافعٍ

عن ابنِ عمرَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الرُّؤيا الصَّالحةُ جزءٌ مِن سبعينَ جُزءاً مِن النُّبوَّةِ»(١).

٣٨٩٨ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن عليِّ بن المُباركِ، عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ، عن أبي سلمةَ

عن عُبادةَ بنِ الصَّامتِ، قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن قولِ الله سُبحانهُ: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤]، قال: «هي الرُّؤيا الصَّالحةُ، يَراها المُسلمُ أو تُرى له»(٢).

= وهو في «مسند أحمد» (٢٧١٤١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٤٧).

وفي الباب عن عبد الله بن عباس عند مسلم (٤٧٩)، وهو في «مسند أحمد» (١٩٠٠)، وسيأتي عند المصنف برقم (٣٨٩٩).

وعن أبي هريرة عند البخاري (٦٩٩٠)، وهو في «مسند أحمد» (٨٣١٣) ولفظه «لم يبق من النبوة إلا المبشرات» قالوا: وما المبشرات؟ قال: «الرؤيا الصالحة».

وعن أنس بن مالك عند الترمذي (٢٤٢٥) وقال: حديث صحيح غريب.

وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة عند أحمد (٢٣٧٩٥)، وإسناده صحيح.

وعن عائشة عند عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» لأبيه (٢٤٩٧٧) وإسناده جيد.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٢٦٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٧٩) من طريق نافع، به.

وهو في «مسند أحمد» (٤٦٧٨).

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد رجاله ثقات، لٰكن أبا سلمة ـ وهو ابن عبد الرحمٰن ابن عوف ـ لم يسمعه من عبادة، فقد جاء في بعض الروايات أنه قال: نبّئتُ عن عبادة. =

٣٨٩٩ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ الأيليُّ، حدَّثنا سفيانُ بنُ عُيينةَ، عن سُليمانَ بنِ سُحيمٍ، عن إبراهيمَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ مَعبدِ بنِ عبَّاسٍ، عن أبيهِ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: كشفَ رسولُ اللهِ ﷺ السِّتارةَ في مَرضِه، والنَّاسُ صفوفٌ خلفَ أبي بكرٍ، فقال: «أيُّها النَّاس، إنَّهُ لم يَبقَ مِن مُبشِّراتِ النُّبوَّةِ إلاَّ الرَّؤيا الصَّالِحةُ، يَراها المُسلمُ أو تُرَى له»(١).

٢ ـ باب رؤية النبيّ ﷺ في المنام

٣٩٠٠ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحوصِ

= وأخرجه الترمذي (٢٤٢٨) من طريق حرب بن شداد وعمران القطان، عن يحيى بن أبي كثير، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٦٨٧).

وأخرجه أحمد (٢٢٧٦٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٨٧)، والطبري في «تفسيره» ١١/ ١٣٤ من طريق حميد بن عبد الرحمٰن اليزني، أن رجلاً سأل عبادة وهٰذا إسناد حسن إن صح سماع حميد من عبادة.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد (٧٠٤٤).

وعن أبي الدرداء عند أحمد (٢٧٥١٠) وغيره.

وعن أبي هريرة عند الطبري في «تفسيره» ١١/ ١٣٥، وانظر ما سيأتي برقم (٣٩٠٦).

ويشهد له حديث: «لم يبق من النبوة إلا المبشرات» قالوا: وما المبشرات؟ قال: «الرؤيا الصالحة» وقد سلف من حديث أم كرز (٣٨٩٦) وذكرنا هناك تمام شواهده.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن. إسحاق بن إسماعيل الأيلي صدوق حسن الحديث، وقد توبع.

وأخرجه مسلم (٤٧٩)، وأبو داود (٨٧٦)، والنسائي ٢/ ١٨٩-١٩٠ و٢١٧-٢١٨ من طريق سليمان بن سُحيم، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٠٠).

عن عَبدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «مَن رآني في المَنامِ فقد رآني في اليقظةِ، فإنَّ الشَّيطانَ لا يَتمثَّلُ على صُورتي»[1].

٣٩٠١ـ حدَّثنا أبو مَروانَ العثمانيُّ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ، عن العلاءِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن رآني في المَنامِ فقد رآني، فإنَّ الشيطانَ لا يتمثَّلُ بي»[2].

٣٩٠٢ـ حدَّثنا محمدُ بنُ رمحٍ، أخبرنا الليثُ بنُ سعدٍ، عن أبي الزُّبيرِ

عن جابرٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ، إنَّهُ قال: «مَن رآني في المنامِ فقد رآني، إنَّهُ لا ينبغي للشيطانِ أن يتمثَّلَ في صُورتي»[3].

---

(١) إسناده صحيح. أبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجُشَمي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وسفيان: هو ابن سعيد الثوري، وروايته عن أبي إسحاق قديمة.

وأخرجه الترمذي (٢٤٢٩) عن عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٣٥٥٩).

(٢) إسناده صحيح. أبو مروان العثماني، هو محمد بن عثمان بن خالد.

وأخرجه البخاري (١١٠) و(٦١٩٧) و(٦٩٩٣)، ومسلم (٢٢٦٦)، وأبو داود (٥٠٢٣) من طرق عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٧١٦٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٥١) و(٦٠٥٢).

(٣) إسناده صحيح. فقد صرح الليث بن سعد في رواية مسلم بسماعه من أبي الزبير ـ وهو محمد بن مسلم بن تدرُس المكي ـ.

وأخرجه مسلم (٢٢٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٨٢) من طريقين عن أبي الزبير، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٤٧٧٩).

٣٩٠٣ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ وأبو كُريبٍ، قالا: حدَّثنا بكرُ بنُ عَبدِ الرحمٰن، حدَّثنا عيسى بنُ المُختارِ، عن ابنِ أبي ليلى، عن عطيَّةَ

عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن رآني في المنامِ فقد رآني، فإنَّ الشيطانَ لا يتمثَّلُ بي»[١].

٣٩٠٤ـ حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى، حدَّثنا سُليمانُ بنُ عبدِ الرحمٰن الدِّمشقيُّ، حدَّثنا سَعدانُ بنُ يحيى بنِ صالحٍ اللَّخْميُّ، حدَّثنا صَدَقةُ بنُ أبي عِمرانَ، عن عونِ بنِ أبي جُحَيفةَ

عن أبيهِ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَن رآني في المنامِ، فكأنَّما رآني في اليقظةِ، إنَّ الشيطانَ لا يستطيعُ أن يَتمثَّلَ بي»[٢].

٣٩٠٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى، حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: أبو عوانةَ حدَّثنا عن جابرٍ، عن عمَّارٍ ـ هو الدُّهنيُّ ـ عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية ـ وهو ابن سعد العَوفي ـ وابن أبي ليلى ـ وهو محمد بن عبد الرحمٰن ـ كذٰلك، ولكنهما متابعان.

وأخرجه البخاري (٦٩٩٧) من طريق عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري.

وهو في «مسند أحمد» (١١٥٢٢).

(٢) حديث صحيح. وهٰذا إسناد حسن، صدقة بن أبي عمران وسليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي صدوقان حسنا الحديث، وهما متابعان.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» ٤/ ٢٩٤، وأبو يعلى (٨٨١)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٢٧٩) و(٢٨٠) و(٢٨١)، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة صدقة بن أبي عمران، من طريق صدقة، به.

وأخرجه ابن حبان (٦٠٥٣)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٣٠١) من طريق زيد ابن أبي أُنيسة، عن عون بن أبي جُحيفة، عن أبيه. وهٰذا إسناد قوي.

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن رآني في المنامِ فقد رآني، فإنَّ الشيطانَ لا يتمثَّلُ بي»[1].

٣ ـ باب الرؤيا ثلاث

٣٩٠٦ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا هَوْذَةُ بنُ خليفةَ، حدَّثنا عَوفٌ، عن محمدِ بن سيرينَ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الرُّؤيا ثلاثٌ: فبُشرَى مِن اللهِ، وحديثُ النّفسِ، وتَخويفٌ مِن الشيطانِ، فإذا رأى أحدكُم رُؤيا تُعجبُهُ فليَقُصَّها إن شاءَ، وإن رأى شيئاً يكرهُهُ، فلا يَقُصَّهُ على أحدٍ، وليَقُم يصلِّي»[2].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر ـ وهو ابن يزيد الجعفي ـ أبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري، وأبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، ومحمد بن يحيى: هو الذهلي.

وأخرجه أبو عوانة الإسفراييني في الرؤيا كما في «إتحاف المهرة» ٧/١٩٣ عن أبي زرعة الرازي، عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٥٢٥) عن عفان بن مسلم، عن أبي عوانة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٥٦، وابن سعد في «طبقاته» ١/٤١٧، وأحمد (٣٤١٠)، والترمذي في «الشمائل» (٣٩٢) من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن يزيد الفارسي، عن ابن عباس. ويزيد الفارسي في عداد المجاهيل.

ويشهد له الأحاديث السالفة قبله.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل هَوذة بن خليفة، فهو صدوق لا بأس به، وهو متابع.

وأخرجه مسلم (٢٢٦٣)، وأبو داود (٥٠١٩)، والترمذي (٢٤٢٣) و(٢٤٤٤) من طريق أيوب السختياني، ومسلم (٢٢٦٣)، والترمذي (٢٤٣٣) والنسائي في =

٣٩٠٧ـ حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ، حدَّثنا يحيى بنُ حمزةَ، حدَّثنا يزيدُ بنُ عَبِيدَةَ، حدَّثني أبو عُبيدِ اللهِ مُسلمُ بنُ مِشكَمٍ

عن عوفِ بنِ مالكٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ، قال: «إنَّ الرُّؤيا ثلاثٌ: مِنها أهاويلُ مِن الشيطانِ لِيَحزُنَ ابنَ آدم، ومنها ما يهُمُّ بهِ الرجلُ في يَقَظَتِهِ فيَراهُ في مَنامهِ، ومنها جُزءٌ مِن ستةٍ وأربعين جُزءاً مِن النبوَّةِ» قال: قلتُ لهُ: أنت سمعتَ هٰذا مِن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال[1]: أنا سمعتُهُ مِن رسولِ اللهِ ﷺ، أنا سمعتُهُ مِن رسولِ اللهِ ﷺ[2].

= «الكبرى» (٧٦٠٧) و(١٠٦٨٠) من طريق قتادة بن دعامة، كلاهما عن محمد بن سيرين، به.

وأخرجه النسائي (١٠٦٧٣) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٧٦٤٢) و(٩١٢٩) و(١٠٥٩٠) من طرق عن محمد بن سيرين.

وأخرجه موقوفاً من قول أبي هريرة مسلم (٢٢٦٣) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب وهشام، عن ابن سيرين.

وأخرجه البخاري (٧٠١٧) من طريق عوف بن أبي جميلة، عن ابن سيرين، قال: وكان يقال: الرؤيا ثلاث... وذكره.

قال الحافظ: قائل قال: هو ابن سيرين، وأبهم القائل في هٰذه الرواية، وهو أبو هريرة، وقد رفعه بعض الرواة ووقفه بعضهم.

(١) في المطبوع: «قال: نعم» بزيادة «نعم».

(٢) حديث صحيح. هشام بن عمار متابع.

وعلقه البخاري في «تاريخه الكبير» ٨/ ٣٤٨ عن هشام بن عمار.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٧٥، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢١٧٨) والطبراني في «الكبير» ١٨/ (١١٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» ١/ ٢٨٦، والمزي في ترجمة يزيد بن عَبيدة في «تهذيب الكمال» من طريق يحيى بن حمزة، بهٰذا الإسناد.

٤ ـ باب مَنْ رأى رؤيا يكرهها

٣٩٠٨ـ حدَّثنا محمدُ بنُ رُمحٍ المصريُّ، أخبرنا الليثُ بن سعدٍ، عن أبي الزُّبيرِ

عن جابرِ بن عبدِ اللهِ، عن رسولِ اللهِ ﷺ، أنَّه قال: «إذا رأى أحدُكُم الرُّؤيا يكرهُها فليَبْصُقْ عن يسارِهِ ثلاثاً، وليستَعِذْ باللهِ مِن الشيطانِ ثلاثاً، وليَتحوَّلْ عن جَنبِهِ الذي كان عليهِ»[1].

٣٩٠٩ـ حدَّثنا محمدُ بنُ رُمحٍ، حدَّثنا الليثُ بنُ سعدٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمٰنِ بنِ عوفٍ

عن أبِي قتادةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «الرُّؤيا مِن اللهِ، والحُلُمُ مِن الشيطانِ، فإن رأى أحدُكم شيئاً يكرهُهُ فليبصُقْ عن يسارِهِ ثلاثاً، وليستَعِذْ باللهِ مِن الشيطانِ الرجيمِ ثلاثاً، وليتحوَّلْ عن جَنبهِ الذي كان عليهِ»[2].

---

(١) إسناد صحيح كإسناد الحديث (٣٩٠٢).

وأخرجه مسلم (٢٢٦٢)، وأبو داود (٥٠٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٠٦) و(١٠٦٨١) من طريق الليث بن سعد، به.

وهو «مسند أحمد» (١٤٧٨٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٦٠).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٥٧٤٧) و(٦٩٨٤) و(٦٩٨٦) و(٦٩٩٥) و(٧٠٠٥) و(٧٠٤٤)، ومسلم (٢٢٦١)، وأبو داود (٥٠٢١)، والترمذي (٢٤٣٠)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٨٠) و(١٠٦٦٤) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، به. وبعضهم يزيد فيه: «فإنها لا تضره». ورواية بعضهم مختصرة.

وأخرجه البخاري (٣٢٩٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٦٦) و(١٠٦٦٨) من طريق عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه. وزاد: «فإنها لا تضره». =

٣٩١٠- حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن العُمريِّ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا رأى أحدُكم رُؤيا يكرهُها، فليتحوَّلْ، وليَتفُلْ عن يسارِهِ ثلاثاً، وليسألِ اللهَ مِن خيرِها، وليتعوَّذْ مِن شرِّها»[1].

٥ - باب مَن لعب به الشيطانُ في منامه فلا يحدِّثْ به الناس

٣٩١١- حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ، عن عمرَ بنِ سعيدِ بنِ أبي حُسينٍ، حدَّثني عطاءُ بنُ أبي رباحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: إنِّي رأيتُ

= وهو في «مسند أحمد» (٢٢٥٢٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٥٨) و(٦٠٥٩).

وأخرجه النسائي (١٠٦٧٢) من طريق محمد بن فضيل، عن يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. فجعله من مسند أبي هريرة!

والذي في «صحيح مسلم» عن أبي هريرة رفعه: «فإن رأى أحدكم ما يكره، فليقم فليصلّ، ولا يحدث بها الناس» وقد سلف عند المصنف برقم (٣٩٠٦).

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف العُمري - وهو عبد الله بن عمر -.

وأخرجه إسحاق بن راهويه (٤٧٩) - قسم مسند أبي هريرة - عن النضر بن شميل، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف، عن أبي هريرة. وصالح بن أبي الأخضر ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد، فهو حسن.

ويشهد له حديث أبي قتادة وحديث جابر السالفين قبله.

والذي في «صحيح مسلم» عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «فإن رأى أحدكم ما يكره، فليقم فليصلّ، ولا يحدث بها الناس» وقد سلف عند المصنف برقم (٣٩٠٦).

رأسِي ضُربَ، فرأيتُهُ يتَدَهْدَهُ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «يَعمِدُ الشيطانُ إلى أحدكُم فيَتَهوَّلُ له، ثم يَغدُو يُخبرُ الناسَ»[1].

٣٩١٢- حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي سفيانَ

عن جابر، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ وهو يخطُبُ، فقال: يا رسولَ اللهِ، رأيتُ البارحةَ فيما يرى النَّائمُ، كأنَّ عُنُقي ضُرِبتْ وسقطَ رأسِي، فاتَّبعتُهُ فأخذتُهُ فأعَدتُهُ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا لعبَ الشيطانُ بأحدِكُم في منامِهِ، فلا يُحدِّثَنَّ بهِ الناسَ»[2].

٣٩١٣- حدَّثنا محمدُ بنُ رُمحٍ، أخبرنا الليثُ بن سعدٍ، عن أبي الزُّبيرِ

عن جابرٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «إذا حَلَمَ أحدُكم، فلا يُخبِرِ الناسَ بتَلعُّبِ الشيطانِ بهِ في المنامِ»[3].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٦٨٣) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله ابن الزبير الزبيري، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٨٧٦٣).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي. أبو سفيان ـ واسمه طلحة بن نافع ـ صدوق لا بأس به، وقد تابعه أبو الزبير ـ وهو محمد بن مسلم بن تدرُس المكي كما في الطريق الآتي بعده. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه مسلم (٢٢٦٨) من طريق الأعمش، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٤٣٨٣).

وانظر ما بعده.

(٣) إسناده صحيح. =

٦ ـ باب الرؤيا إذا عُبِرتْ وَقَعَتْ

فلا يَقُصُّها إلا على وادٍّ

٣٩١٤ـ حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا هُشيمٌ، عن يعلى بنِ عطاءٍ، عن وكيعِ بنِ عُدُسٍ العُقَيليِّ

عن عَمِّهِ أبي رَزِينٍ، أنَّهُ سمع النبيَّ ﷺ يقولُ: «الرُّؤيا على رِجْلِ طائرٍ ما لم تُعبَر، فإذا عُبِرَت وَقَعتْ» قال: «والرُّؤيا جُزءٌ مِن ستةٍ وأربعينَ جُزءاً مِن النبوَّةِ» قال: وأحسبُهُ قال: «لا يَقُصُّها إلاَّ على وادٍّ أو ذي رأيٍ»[1].

= وأخرجه مسلم (٢٢٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٠٩) و(٧٦١٠) و(١٠٦٨٢) من طريق الليث، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٤٢٩٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٥٦).

وانظر ما قبله.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة وكيع بن عُدس ـ وقيل: حُدس ـ ومع ذلك حسَّن إسنادَه الحافظ في «فتح الباري» ١٢/ ٤٣٢.

وأخرجه أبو داود (٥٠٢٠)، والترمذي (٢٤٣١) و(٢٤٣٢) من طريق يعلى بن عطاء، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (١٦١٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٤٩) و(٦٠٥٠).

وله شاهد من حديث أنس عند الحاكم ٤/ ٣٩١ وصححه وسكت عنه الذهبي.

وآخر من حديث عائشة عند الدارمي (٢١٦٣) وحسنه الحافظ في «الفتح» ١٢/ ٤٣٢.

وقوله: «لا يقصّها إلا على وادٍّ أو ذي رأي» له شاهد من حديث أبي هريرة عند الترمذي (٢٤٣٣) بلفظ: «لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح» وقال: حديث حسن صحيح. =

٧ - باب علامَ تُعبَر به الرؤيا؟

٣٩١٥- حدَّثنا محمدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ نُميرٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمشُ، عن يزيدَ الرَّقاشيِّ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اعتَبِرُوها بأسمائها، وكَنُّوها بِكُناها، والرُّؤيا لأوَّلِ عابرٍ»[1].

٨ - باب مَن تَحَلَّم حُلماً كاذباً

٣٩١٦- حدَّثنا بِشرُ بنُ هلالٍ الصوَّافُ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ بنُ سعيدٍ، عن أيُّوبَ، عن عِكرمةَ

= ويؤخَذ من هٰذا أن الرؤيا تقع على ما يؤولُه ذٰلك العالمُ أو الناصحُ. لٰكن سيأتي عند المصنف من حديث ابن عباس (٣٩١٨) أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وقد أوّل رؤيا: «أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً» استدل به البخاري على أن الرؤيا ليست لأول عابر إذا لم يُصب.

(١) إسناده ضعيف لضعف يزيد الرقاشي - وهو ابن أبان -.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٧١، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (١٦٩)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٤١٣١) من طريق الأعمش، به.

وأخرج الحاكم ٤/ ٣٩١ من طريق أبي قلابة عن أنس رفعه: «إن الرؤيا تقع على ما تُعبر، ومثل ذٰلك مثل رجلٍ رفع رجله فهو ينتظر متى يضعُها، فإذا رأى أحدُكم رؤيا، فلا يحدث بها إلا ناصحاً أو عالماً» وصححه وسكت عنه الذهبي.

وقد ثبت عنه ﷺ أنه كان يُعبِّر الرؤيا بالنظر إلى الأسماء الواردة فيها، كما جاء في «صحيح مسلم» (٢٢٧٠) من حديث أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ذات ليلةٍ فيما يرى النائم، كأنا في دار عقبة بن رافع، فأُتينا برطبٍ من رطب ابن طابٍ، فأوَّلتُ الرفعة لنا في الدنيا، والعاقبة في الآخرة، وأن ديننا قد طاب».

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن تَحلَّمَ حُلُماً كاذباً، كُلِّفَ أنَ يَعقِدَ بين شَعِيرتَينِ، ويُعذَّبُ على ذٰلكَ»[1].

٩ ـ باب أصدق الناس رؤيا أصدقهم حديثاً

٣٩١٧ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عَمرِو بنِ السَّرحِ المصريُّ، حدَّثنا بِشرُ بنُ بكرٍ، حدَّثنا الأوزاعيُّ عن ابنِ سيرينَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا قَرُبَ الزَّمانُ لم تَكَدْ رُؤيا المُؤمِنِ تكذبُ، وأصدَقُهُم رُؤيَا أصدَقهُم حديثاً، ورُؤيا المُؤمنِ جُزءٌ من ستةٍ وأربعينَ جُزءاً مِن النبوَّةِ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.
وأخرجه البخاري (٧٠٤٢)، وأبو داود (٥٠٢٤)، والترمذي (٢٤٣٦) من طريق أيوب، به. وقال الترمذي: حديث صحيح.
وهو في «مسند أحمد» (١٨٦٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٨٥).

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد رجاله ثقات، لٰكن الأوزاعي ـ وهو عبد الرحمٰن ابن عمرو ـ لم يسمع من محمد بن سيرين، ولٰكنه دخل عليه في مرضه، فيما حكاه الدارقطني، وهو متابع.
وأخرجه مسلم (٢٢٦٣)، وأبو داود (٥٠١٩)، والترمذي (٢٤٢٣) و(٢٤٤٤) من طريق أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، به.
وأخرجه البخاري (٧٠١٧) من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن محمد ابن سيرين، به. ولم يقل في روايته: «وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً».
وهو في «مسند أحمد» (٧٦٤٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٤٠).
وقد قال الإمام الخطابي في تفسير قرب الزمان في «غريب الحديث» ١/ ٩٤: بلغني عن أبي داود أنه كان يقول: تقارب الزمان: هو استواء الليل والنهار، وهو إن شاء الله معنى سديد، والمعبرون يزعمون أن أصدق الأزمان لوقوع التعبير وقتُ انفتاق =

١٠ـ باب تعبير الرؤيا

٣٩١٨ـ حدّثنا يعقوبُ بنُ حُميدِ بنِ كاسبٍ المَدِينيُّ، حدَّثنا سفيانُ بنُ عُيينةَ، عن الزهريِّ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجُلٌ مُنصَرَفَهُ مِن أُحدٍ، فقال: يا رسولَ اللهِ، إنِّي رأيتُ في المنامِ ظُلَّةً تَنطِفُ سَمناً وعسلاً، ورأيتُ الناسَ يَتكَفَّفُونَ منها، فالمُستكثِرُ والمُستَقِلُّ، ورأيتُ سبباً واصلاً إلى السَّماء، ورأيتُكَ أخذْتَ به فعلَوتَ بهِ، ثم أخذَ بهِ رجُلٌ بعدَكَ فعَلا بهِ، ثم أخذَ بهِ رجُلٌ بعدَهُ فعَلا بـهِ، ثُم أخذَ بهِ رجُلٌ بعدَهُ فانقطَعَ بهِ، ثم وُصِلَ له فعَلا به. فقال أبو بكرٍ: دَعْني أعبُرْها يا رسولَ اللهِ. قال: «اعبُرْها» قال: أمَّا الظُّلَّةُ فالإسلامُ، وأمَّا ما يَنطِفُ منها مِن العسلِ والسَّمنِ فهو القرآنُ، حلاوتُهُ ولينُهُ، وأمَّا ما يَتكَفَّفُ منه الناسُ فالآخذُ مِن القرآنِ كثيراً وقليلاً، وأمَّا السَّببُ الواصلُ إلى السَّماءِ، فما أنت عليهِ مِن الحقِّ، أخذْتَ بهِ فعَلا بكَ، ثُم يأخُذُهُ رجُلٌ مِن بعدِكَ فيَعلُو بهِ، ثُم آخرُ فيَعلو بهِ، ثم آخَرُ فيَنقطِعُ بهِ، ثم

= الأنوار، ووقت يَنْعِ الثمار وإدراكها، وهما الوقتان يتقارب فيهما الزمان ويعتدل الليل والنهار.

وفيه وجه آخر وهو أن يراد بتقارب الزمان قرب انتهاء أمره، وقد جاء ذلك مرفوعاً حدثناه إسماعيل بن محمد أبو علي الصفار، حدثنا الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً» قلنا: وهذا إسناده صحيح، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٣٥٢) ومن طريقه أخرجه الترمذي (٢٤٤٤).

يُوصلُ لهُ فيَعلُو بهِ. قال: «أَصَبتَ بعضاً، وأخطأتَ بعضاً» قال أبو بكرٍ: أقسَمتُ عليكَ يا رسولَ اللهِ لَتُخبِرنِّي بالذي أصَبتُ مِن الذي أخطأتُ. فقال النبيُّ ﷺ: «لا تُقسِمْ يا أبا بكرٍ»[1].

---

(١) حديث صحيح. يعقوب بن حميد بن كاسب متابع.

وأخرجه البخاري (٧٠٤٦)، ومسلم (٢٢٦٩)، وأبو داود (٣٢٦٧) و(٣٢٦٩) و(٤٦٣٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٩٣) من طريق ابن شهاب الزهري، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٩٤) و(٢١١٣)، و«صحيح ابن حبان» (١١١).

وأخرجه مسلم (٢٢٦٩) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عُبيد الله، عن ابن عباس أو أبي هريرة ـ على الشك.

وأخرجه مسلم (٢٢٦٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٩٤) عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عُبيد الله، قال عبد الرزاق: كان معمر أحياناً يقول: عن ابن عباس، وأحياناً يقول: عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو داود (٣٢٦٨) و(٤٦٣٢) عن محمد بن يحيى الذهلي، والترمذي (٢٤٤٦) عن الحسين بن محمد الجريري، كلاهما عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عُبيد الله، عن ابن عباس، قال: كان أبو هريرة يحدث أن رجلاً... فذكره وجعله من مسند أبي هريرة، وقال الترمذي: حديث صحيح.

قلنا: وهٰذا كله اختلاف لا يضر، لا الشك في اسم الصحابي، ولا إرسال الصحابيّ.

وسيأتي بعده عن محمد بن يحيى الذهلي.

قوله: «تنطِفُ» أي: تقطُر.

وقوله: «يتكففون منها» من تكفَّف، إذا أخذ ببطن كفه، أو سأل كفًّا من الطعام، أو ما يَكُفُّ الجوع.

وقوله: «سبباً» أي: حَبْلاً. كقوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الحج: ١٥]. قاله ابن الأثير في «النهاية».

وقد نقل الحافظ في «الفتح» عن ابن المنذر قوله: اختلف فيمن قال: أقسمت بالله أو أقسمت مجردة، فقال قوم: هي يمين وإن لم يقصد، وممن روي ذٰلك عنه =

٣٩١٨م ـ حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى، حدَّثنا عبدُ الرزَّاقِ، أخبرنا معمرٌ، عن الزُّهريِّ، عن عُبيدِ اللهِ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال:

كان أبو هُريرةَ يُحدِّثُ: أنَّ رجلاً أتى رسولَ اللهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ، إنِّي رأيتُ ظُلَّةً بين السماءِ والأرضِ تَنطِفُ سَمناً وعسلاً. فذكرَ الحديثَ نحوَهُ[1].

٣٩١٩ـ حدَّثنا إبراهِيمُ بنُ المُنذرِ الحِزاميُّ، حدَّثنا عَبدُ اللهِ بنُ معاذٍ الصَّنْعانيُّ، عن معمرٍ، عن الزُّهريِّ، عن سالمٍ

عن ابن عمرَ، قال: كنتُ غلاماً شابّاً عَزَباً في عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، فكنتُ أبيتُ في المسجدِ، فكانَ مَن رأى منَّا رُؤيا يَقُصُّها على النبيِّ ﷺ، فقلتُ: اللهمَّ إنْ كانَ لي عندَكَ خيرٌ فأرِني رُؤيا يَعْبُرُها ليَ النبيُّ ﷺ، فنمتُ فرأيتُ مَلَكينِ أتياني فانطلَقا بي، فلَقيَهُما مَلكٌ آخرُ، فقال: لم تُرَعْ، فانطَلَقا بي إلى النارِ، فإذا هي مَطويَّةٌ كطَيِّ البئرِ، وإذا فيها ناسٌ قد عَرَفتُ بَعضَهُم، فأخذُوا بي ذاتَ اليمينِ، فلمَّا أصبَحتُ ذكرْتُ ذٰلكَ لِحفصةَ، فزَعَمتْ حَفصةُ أنَّها قَصَّتْها على

= ابن عمر وابن عباس، وبه قال النخعي والثوري والكوفيون، وقال الأكثرون: لا تكون يميناً إلا أن ينوي، وقال مالك: أقسمت بالله يمين، وأقسمت مجردة لا تكون يميناً إلا إذا نوى، وقال الشافعي: المجردة لا تكون يميناً أصلاً وإن نوى، وأقسمتُ بالله، إن نوى تكون يميناً، وقال إسحاق: لا تكون يميناً أصلاً، وعن أحمد كالأول، وعنه كالثاني.

وقال ابن التين: فيه أن الأمر بإبرار المقسم خاص بما يجوز الاطلاع عليه، ومن ثم لم يبر قسم أبي بكر، لكونه سأل ما لا يجوز الاطلاع عليه لكل أحد.

(١) إسناده صحيح. وقد سلف تخريجه في الطريق السالف قبله.

رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: «إنَّ عَبدَ اللهِ رجُلٌ صالحٌ، لو كانَ يُكثرُ الصلاةَ مِن اللَّيلِ».

قال: فكان عَبدُ اللهِ يُكثرُ الصلاةَ مِن الليلِ[1].

٣٩٢٠- حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا الحَسنُ بنُ موسى الأشيَبُ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، عن عاصمِ بن بَهدَلةَ، عن المُسيّبِ بنِ رافعٍ

عن خَرَشةَ بنِ الحُرِّ، قال: قَدِمتُ المدينةَ، فجلستُ إلى شِيَخةٍ في مسجدِ النبيِّ ﷺ، فجاءَ شيخٌ يتوكَّأُ على عصاً لهُ، فقال القومُ: مَن سرَّهُ أن يَنظُرَ إلى رجُلٍ من أهلِ الجنَّةِ فليَنظُر إلى هٰذا، فقام خلفَ ساريةٍ، فصلَّى رَكعتَينِ، فقُمتُ إليهِ، فقلتُ لهُ: قال بعضُ القومِ كذا وكذا، قال: الحَمدُ للهِ، الجنَّةُ للهِ يُدخِلُها مَن يَشاءُ، وإنِّي رأيتُ على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ رُؤيا، رأيتُ كأنَّ رجُلاً أتاني فقال لي: انطلِقْ، فذهبتُ معهُ، فسلكَ بي في مَنْهجٍ عظيمٍ، فعَرَضَتْ

(١) إسناده صحيح. سالم: هو ابن عبد الله بن عمر، ومعمر: هو ابن راشد.
وأخرجه البخاري (١١٢١)، ومسلم (٢٤٧٩) من طريق معمر بن راشد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٠٢٨) و(٧٠٢٩)، ومسلم (٢٤٧٩) من طريق نافع، عن ابن عمر.

وهو في «مسند أحمد» (٦٣٣٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٧٠) من طريق سالم.

وقوله: لم ترع بضم التاء وفتح الراء من الروع وهو الخوف، والمعنى: لا خوف عليك بعد هٰذا. ووقع للبخاري في «صحيحه» في التعبير (٧٠٢٨) من رواية الكشميهني: لن تراعَ.

عليَّ طريقٌ على يساري، فأردْتُ أن أسلُكَها، فقال: إنَّكَ لستَ مِن أهلها، ثم عَرَضتْ طريقٌ عن يَمِيني، فسَلَكتُها، حتَّى إذا انتَهَيتُ إلى جبلٍ زَلَقٍ فأخذَ بيَدِي، فزَجَلَ بي، فإذا أنا على ذُروَتِهِ، فلم أتَقارَّ ولم أتماسكْ، وإذا عَمُودٌ مِن حديدٍ في ذُروَتِهِ حَلْقَةٌ مِن ذهبٍ، فأخذَ بِيدِي فزَجَلَ بي، حتى أخذْتُ بالعُروةِ، فقال: استَمسِكْ، قلتُ: نعم. فضَربَ العَمُودَ بِرِجْلِهِ، فاستَمْسكتُ بالعُروةِ.

قال: قَصَصْتُها على النبيِّ ﷺ، قال: «رأيتَ خيراً: أمَّا المَنهَجُ العظيمُ فالمَحشَرُ، وأمَّا الطريقُ التي عَرَضتْ عن يسارِكَ فطريقُ أهلِ النار، ولستَ مِن أهلِها، وأمَّا الطريقُ التي عَرَضَتْ عن يَمينِكَ فطرِيقُ أهلِ الجنَّةِ، وأمَّا الجَبلُ الزَّلَقُ فمَنزِلُ الشُّهداءِ، وأمَّا العُروةُ التي استَمْسكتَ بها، فعُروةُ الإسلامِ، فاستمْسِكْ بها حتى تموتَ». فأنا أرجُو أن أكونَ مِن أهلِ الجنَّةِ. وإذا هو عبدُ الله بنُ سَلَامٍ[1].

٣٩٢١ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا بُرَيد، عن أبي بُردةَ

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة، وهو متابع.
وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٥٨٦) من طريق حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٤٨٤) من طريق سليمان بن مُسهر، عن خرشة بن الحر، به.
وهو في «مسند أحمد» (٢٣٧٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٦٦).
وأخرجه بنحوه البخاري (٣٨١٣)، ومسلم (٢٤٨٤) من طريق محمد بن سيرين، عن قيس بن عُباد، عن عبد الله بن سلام.
وهو في «مسند أحمد» (٢٣٧٨٧).
قوله: «فزَجَل بي» أي: رماني ودفع بي.

عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ، قال: «رأيتُ في المنامِ أنِّي أُهاجِرُ مِن مكَّةَ إلى أرضٍ بها نخلٌ، فذهبَ وَهَلِي إلى أنَّها يَمامةُ[1] أو هَجَرُ، فإذا هي المدينةُ يَثربُ، ورأيتُ في رُؤْيايَ هٰذهِ أنِّي هَزَزْتُ سيفاً فانقطَعَ صَدرُهُ، فإذا هو ما أُصِيبَ مِن المُؤمنينَ يومَ أُحدٍ، ثم هَزَزتُهُ فعادَ أحسنَ ما كان، فإذا هو ما جاءَ اللهُ بهِ من الفَتحِ واجتماعِ المُؤمنينَ، ورأيتُ فيها، أيضاً بَقَراً، واللهُ خيرٌ، فإذا هم النَّفرُ مِن المُؤمنينَ يومَ أُحدٍ، وإذا الخيرُ ما جاء اللهُ بهِ مِن الخَيرِ بعدُ، وثوابِ الصِّدقِ الذي آتانا يومَ بدرٍ[2]»[3].

٣٩٢٢ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا محمدُ بنُ بِشرٍ، حدَّثنا محمدُ بنُ عَمرٍو، عن أبي سلَمةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «رأيتُ في يَدي سِوارَينِ مِن ذهبٍ، فنَفَختُهُما، فأوَّلتُهُما هٰذَينِ الكذَّابينِ: مُسيلِمةَ والعَنْسيَّ»[4].

---

(١) تحرفت في (ذ) و(م) إلى: تهامة.

(٢) في المطبوع: الذي آتانا الله به يوم بدر.

(٣) إسناده صحيح. بُريد: هو ابن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه البخاري (٣٦٢٢)، ومسلم (٢٢٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٠٣) من طريق بُريد بن أبي بردة، به.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٢٧٥).

قوله: «فذهب وهَلي» أي: وهمي، يقال: وَهَلَ إلى الشيء بالفتح، يَهِل بالكسر، وهْلاً بالسكون، إذا ذهب وهمُه إليه. قاله في «النهاية».

(٤) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة الليثي ـ وهو متابع. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٦٥٣). =

٣٩٢٣ـ حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا معاويةُ بنُ هشامٍ، حدَّثنا عليُّ بنُ صالحٍ، عن سِماكٍ، عن قابُوسٍ، قال:

قالت أُمُّ الفضلِ: يا رسولَ اللهِ، رأيتُ كأنَّ في بَيتي عُضواً مِن أعضائِكَ. قال: «خَيراً رأيتِ، تَلِدُ فاطمةُ غُلاماً فتُرضِعِيهِ» فوَلَدتْ حسيناً أو حسناً، فأرضَعَتهُ بلبنِ قُثَمَ، قالت: فجئتُ بهِ إلى النبيِّ ﷺ، فوَضَعتُهُ في حَجْرِهِ فبالَ، فضَرَبتُ كَتِفَهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «أوجَعتِ ابني، رَحمكِ اللهُ!»[1].

= وأخرجه البخاري (٤٣٧٥) و(٧٠٣٧)، ومسلم (٢٢٧٤) من طريق همام بن منبه، والبخاري (٣٦٢١) و(٤٣٧٤)، ومسلم (٢٢٧٤)، والترمذي (٢٤٤٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٠٢) من طريق عبد الله بن عباس، كلاهما عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٨٢٤٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٥٤).

وأخرجه البخاري (٤٣٧٩) و(٧٠٣٣) و(٧٠٣٤)، والنسائي (٧٦٠١) من طريق عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: ذُكِر لي أن رسول الله ﷺ قال: «بينا أنا نائم...» الحديث. وقد تبين من خلال الروايات السابقة أن الذي أخبره بذلك أبو هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٧٣).

ومسيلمة: هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب من بني حنيفة ولد ونشأ باليمامة، ادَّعى النبوة وأكثر من وضع أسجاع تضحك الثكلى، وفي خلافة أبي بكر أرسل إليه جيشاً قوياً بقيادة خالد بن الوليد، هاجم ديار بني حنيفة، وانتهت المعركة بظفر المسلمين بقيادة خالد بن الوليد وقتل مسيلمة سنة ١٢هـ.

وأما الأسود العنسي فهو عبهلة بن كعب بن عوف العنسي متنبئ مشعوذ من أهل اليمن، أسلم لما أسلمت اليمن، وارتد في أيام النبي ﷺ، وادعى النبوة، وقد استفحل أمره، فتولى قتله فيروز الديلمي، وقيس بن مكشوح فارس مَذْحِجٍ، وداذويه بمعونة آزاد امرأة الأسود، وذلك في سنة ١١هـ.

(١) حديث صحيح. وهذا إسناد اختلف فيه على سماك بن حرب كما أوضحناه في «مسند أحمد» (٢٦٨٧٥). =

٣٩٢٤ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا أبو عامرٍ[1]، أخبَرني ابنُ جُريجٍ، أخبَرني موسى بنُ عُقبةَ، أخبَرني سالمُ بنُ عبدِ اللهِ

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٥/(٣٩) من طريق علي بن صالح، وابن سعد في «الطبقات» ٨/٢٧٩ عن عُبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، كلاهما عن سماك، به.

وأخرجه أحمد (٢٦٨٧٥)، وأبو يعلى (٧٠٧٤) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، والطبراني (٢٥٤١) من طريق شريك النخعي كلاهما عن سماك، عن قابوس، عن أم الفضل.

وأخرجه الطبراني (٢٥٢٦) و٢٥/(٣٨) من طريق عثمان بن سعيد المري، عن علي بن صالح، عن سماك، عن قابوس، عن أبيه قال: جاءت أم الفضل... الحديث. هٰكذا مرسلاً.

وأخرجه أيضاً ٢٥/(٤١) من طريق عبد الملك بن الحسين، عن سماك، عن قابوس، عن أبيه، عن أم الفضل.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٨/٢٧٨-٢٧٩ من طريق حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك: أن أم الفضل فأرسله.

وأخرجه أحمد (٢٦٨٧٨) من طريق عبد الله بن الحارث، والطبراني ٢٥/(٤٢)، والحاكم ٣/١٧٦-١٧٧، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٤٦٩ من طريق أبي عمار شداد بن عبد الله، كلاهما عن أم الفضل. وإسناد عبد الله بن الحارث صحيح، وأما إسناد أبي عمار فمنقطع لأنه لم يُدرك أم الفضل.

وأم الفضل: اسمها لبابة بنت الحارث الهلالية، وهي زوجة العباس عم النبي ﷺ، وأخت زوجته ميمونة أم المؤمنين وخالة خالد بن الوليد وأخت أسماء بنت عميس لأمها.

(١) كذا وقع في رواية ابن ماجه: أبو عامر ـ وهو عبد الملك بن عمرو العَقَدي ـ قال المزي في «تحفة الأشراف» (٧٠٢٣): وهو وهم، إنما الصواب: أبو عاصم كما قال الترمذي. قلنا: ذٰلك أن شيخ الترمذي أيضاً هو محمد بن بشار. وأبو عاصم: هو الضحَّاك بن مخلد النبيل. =

عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ، عن رُؤيا النبيِّ ﷺ، قال: «رأيتُ امرأةً سوداءَ ثائرةَ الرَّأسِ، خَرَجتْ مِن المدينةِ حتى قامتْ بالمَهْيَعَةِ، وهي الجُحفةُ، فأوَّلْتُها وباءً بالمدينةِ، فنُقِلَ إلى الجُحفةِ»[1].

٣٩٢٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ رُمحٍ، أخبرنا الليثُ بنُ سعْدٍ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيْميِّ، عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمٰنِ

عن طلحةَ بنِ عُبيدِ اللهِ: أنَّ رجُلَين مِن بَلِيٍّ قَدِما على رسولِ اللهِ ﷺ، فكان إسلامُهُما جميعاً، وكان أحدُهما أشدَّ اجتهاداً مِن الآخَرِ، فغَزَا المُجتَهدُ منهما فاستُشهدَ، ثم مكثَ الآخَرُ بعدَهُ سنةً، ثم تُوفِّيَ. قال طلحةُ: فرأيتُ في المنامِ: بَيْنا أنا عندَ بابِ الجنَّةِ، إذا أنا بهما، فخرجَ خارجٌ مِن الجنَّةِ فأذِنَ للذي تُوفِّيَ الآخِرَ منهما، ثم خرجَ فأذِنَ للذي استُشهدَ، ثم رَجَعَ إليَّ فقال: ارجِعْ، فإنكَ لم يَأْنِ لك بعدُ، فأصبحَ طلحةُ يُحدِّثُ الناسَ، فعَجِبُوا لذٰلكَ، فبلغَ ذٰلكَ رسولَ اللهِ ﷺ، وحدَّثُوهُ الحديثَ، فقال: «مِن أيِّ ذٰلكَ تَعجبُونَ؟» قالُوا: يا رسولَ اللهِ، هٰذا كان أشدَّ الرجُلَين اجتِهاداً، ثُم

---

(١) إسناده صحيح. ولا يضر الخطأ في تسمية شيخ محمد بن بشار هنا بأبي عامرٍ، لأن كلاً من أبي عامر العقدي وأبي عاصم النبيل ثقة.

وأخرجه البخاري (٧٠٣٨)، والترمذي (٢٤٤٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٠٤) من طريق موسى بن عقبة، به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

وهو في «مسند أحمد» (٥٨٤٩).

قوله: وهي الجُحفة، قال الحافظ في «الفتح» ١٢/ ٤٢٥-٤٢٦: أظنه مدرجاً من قول موسى بن عقبة، فإن أكثر الروايات خلا عن هٰذه الزيادة، وثبتت في رواية سليمان بن بلال وابن جريج.

استُشهدَ، ودخلَ هٰذا الآخِرُ الجنَّةَ قبلَهُ! فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أليسَ قد مكثَ هٰذا بعدَهُ سنةً؟» قالوا: بلى. قال: «وأدركَ رمضانَ فصامَ، وصلَّى كذا وكذا مِن سَجدةٍ في السنةِ؟» قالوا: بلى. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «فما بَينَهما أبعدُ مِمَّا بين السماءِ والأرضِ»[1].

٣٩٢٦ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا أبو بكرٍ الهُذَليُّ، عنِ ابن سيرينَ

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن أبا سلمة بن عبد الرحمٰن لم يسمع من طلحة بن عُبيد الله.

وأخرجه إسحاق بن راهويه وأحمد بن منيع في «مسنديهما» كما في «المختارة» للضياء ٣/ ٢٩، وأبو يعلى (٦٤٨)، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (٢٧)، والبيهقي ٣/ ٣٧١-٣٧٢، والضياء في «المختارة» (٨٢٦) و(٨٢٨) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٣٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٨٢).

وأخرجه بنحوه عبد بن حميد (١٠٤)، والبزار (٩٥٤)، وأبو يعلى (٦٣٤) من طريق عبد الله بن شداد، عن طلحة بن عُبيد الله وفي إسناده طلحة بن يحيى بن طلحة ابن عبيد الله صدوق يخطئ وقد اضطرب في إسناده كما بيناه في «المسند» (١٤٠١).

وهو في «المسند» (١٤٠١) عن عبد الله بن شداد مرسلاً.

وأخرجه مختصراً النسائي في «الكبرى» (١٠٦٠٦) من طريق عبد الله بن شداد، قال طلحة بن عبيد الله، قال رسول الله ﷺ: «ليس أحدٌ أفضل عند الله من مؤمن يُعمَّر في الإسلام، يُكثِرُ تكبيرَهُ وتسبيحَه وتهليلَه وتحميده».

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص عند أحمد (١٥٣٤)، وابن خزيمة (٣١٠)، والحاكم ١/ ٢٠٠، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٤/ ٢٢١. وإسناده قوي.

وعن عبد الله بن بسر عند أحمد (١٧٦٨٠)، والترمذي (٢٤٨٢)، وإسناده صحيح. وقال الترمذي: حسن غريب، ولفظه عند الترمذي: أن أعرابياً قال: يا رسول الله، من خير الناس؟ قال: «من طال عمره وحَسُن عمله».

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أكرَهُ الغِلَّ وأُحبُّ القَيدَ، القَيدُ ثَباتٌ في الدِّينِ»[1].

(١) إسناده ضعيف جداً. أبو بكر الهذلي متروك الحديث، وقد رواه غيره عن محمد بن سيرين ضمن حديث أبي هريرة في رؤيا المؤمن، ولا يصح رفعُه، والصحيح أنه موقوف أُدرج في الخبر، لٰكن اختُلف هل هو موقوف على أبي هريرة أو على محمد بن سيرين كما سيأتي. وقد نص على كونه مُدرجاً البخاريُّ (٧٠١٧)، ومسلمٌ (٢٢٦٣)، والخطيبُ في «الفصل للوصل» ١/ ١٧٠، وأبو عوانة، وأبو العباس القرطبي في «المفهم» كما نقله الحافظ في «الفتح» ١٢/ ٤٠٧.

وأخرجه مسلم (٢٢٦٣)، وأبو داود (٥٠١٩)، والترمذي (٢٤٢٣) من طريق عبد الوهَّاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب السختياني، والدارمي (٢١٦٠)، ومسلم (٢٢٦٣)، والترمذي (٢٤٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (٣٩٣) من طريق قتادة بن دعامة السدوسي، وقرن به الطبراني أيوب السختياني، والبزار في «مسنده» كما في «فتح الباري» ١٢/ ٤٠٩ من طريق يونس بن عُبيد، ثلاثتهم عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وأدرجوه ضمن حديث أبي هريرة في رؤيا المؤمن. لٰكنه وقع عند مسلم بعد رواية الثقفي: لا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٥٢)، ومن طريقه أحمد (٧٦٤٢)، ومسلم (٢٢٦٣)، والترمذي (٢٤٤٤)، والحاكم ٤/ ٣٩٠ عن معمر بن راشد، وابن حبان (٦٠٤٠) من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما عن أيوب السختياني، ومسلم (٢٢٦٣) من طريق حماد بن زيد والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٧٨) من طريق جرير بن حازم، كلاهما عن أيوب وهشام بن حسان، وابن أبي شيبة ١١/ ٧٧ عن أبي أسامة حماد بن أسامة وأحمد (١٠٥٩٠) عن يزيد بن هارون، كلاهما عن هشام بن حسان، كلاهما (أيوب وهشام) عن محمد بن سيرين، به. وجعلوه من قول أبي هريرة موقوفاً عليه.

وأخرجه البخاري (٧٠١٧) من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة. وجعله من قول محمد بن سيرين حيث قال: وكان يُكرَه الغُلُّ في النوم، وكان يُعجِبُهم القيدُ، ويقال: القيد ثبات في الدين.

أبواب الفتن

١ ـ باب الكفِّ عمن قال: لا إلٰهَ إلا الله

٣٩٢٧ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا أبو معاويةَ وحفصُ بن غِيَاثٍ، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُمِرتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يقولوا: لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، فإذا قالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِماءَهُم وأموالَهُم إلاَّ بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللهِ عَزَّ وجَلَّ»[١].

---

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وأبو صالح: هو ذكوان السَّمّان.

وأخرجه مسلم (٢١) (٣٥)، وأبو داود (٢٦٤٠)، والترمذي (٢٧٨٩)، والنسائي ٧/ ٧٩ من طريق الأعمش، به.

وهو في «مسند أحمد» (٨٩٠٤).

وانظر تتمة تخريجه عند الحديث السالف برقم (٧١).

والمراد بقوله: «أمرت أن أقاتل الناس» مشركو العرب وأهل الأوثان دون أهل الكتاب. قال ابن قدامة في «المغني» ١٣/ ٣١: ولا تقبل الجزية من عبدة الأوثان ومَن عَبَدَ ما استحسن، ولا يقبل منهم سوى الإسلام، هٰذا ظاهر المذهب، وهو مذهب الشافعي، وروي عن أحمد: أن الجزية تقبل من جميع الكفار إلا عبدة الأوثان من العرب، وهو مذهب أبي حنيفة، لأنهم يُقَرون على دينهم بالاسترقاق، فيقرون ببذل الجزية كالمجوس، وحكي عن مالك: أنها تقبل من جميع الكفار إلا كفار قريش لحديث بريدة عند مسلم (١٧٣١) وفيه «إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال...» وهو عام.

٣٩٢٨ـ حدَّثنا سُوَيدُ بن سعيدٍ، حدَّثنا عليُّ بن مُسهِرٍ، عن الأعمَش، عن أبي سفيانَ

عن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُمِرتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يقولوا: لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، فإذا قالوا: لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، عَصَمُوا مِنِّي دِماءَهُم وأموالَهُم إلاَّ بحَقِّها، وحِسابُهم على الله عز وجل»[1].

٣٩٢٩ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عبدُ الله بن بكرٍ السَّهْميُّ، حدَّثنا حاتمُ بن أبي صَغِيرةَ، عن النُّعْمان بن سالمٍ، أنَّ عَمْرو بن أوسٍ أخبره

أنَّ أباهُ أوْساً أخبره، قال: إنَّا لَقُعودٌ عندَ النبيِّ ﷺ، وهو يَقُصُّ علينا ويُذكِّرُنا، إذْ أتاهُ رجلٌ فسَارَّهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «اذهبُوا به فاقتُلُوهُ فلَمَّا وَلَّى الرجلُ، دَعَاهُ رسولُ الله ﷺ فقال: «هَلْ يَشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ؟ قال: نَعَم، قال: «اذهَبُوا فخَلُّوا سَبيلَه، فإنَّما أُمِرتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يقولوا: لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، فإذا فَعَلُوا ذٰلكَ، حَرُمَ عليَّ دِماؤُهم وأموالُهم»[2].

---

(١) حديث صحيح، سويد بن سعيد ـ وإن كان فيه ضعفٌ ـ قد توبع، ومن فوقه ثقات. الأعمش: اسمه سليمان بن مِهران، وأبو سفيان: اسمه طلحة بن نافع.

وأخرجه مسلم (٢١) (٣٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث، والنسائي ٧/ ٧٩ عن إسحاق بن إبراهيم عن يعلى بن عبيد، كلاهما عن الأعمش، به.

وأخرجه مسلم (٢١) (٣٥)، والترمذي (٣٦٣٥) من طريق سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر.

وهو في «مسند أحمد» (١٤٢٠٩).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي ٧/ ٨١ عن هارون بن عبد الله، عن عبد الله بن بكر، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٦١٦٣).

٣٩٣٠ـ حدَّثنا سُوَيدُ بن سعيد، حدَّثنا عليُّ بن مُسهِرٍ، عن عاصمٍ، عن السُّمَيطِ بن السُّمَير

عن عِمْرانَ بن الحُصَين، قال: أتى نافعُ بن الأزرقِ وأصحابُه، فقالوا: هَلَكتَ يا عِمْرانُ! قال: ما هَلَكتُ. قالوا: بَلَى. قال: ما الذي أهلَكَني؟ قالوا: قال اللهُ عز وجل: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩] قال: قد قاتَلْناهُم حتَّى نَفَيْناهُم، فكان الدِّينُ كُلُّه للهِ، وإنْ شِئتُم حَدَّثتُكم حَديثاً سمعتُه مِن رسول الله ﷺ. قالوا: وأنتَ سمعتَه مِن رسولِ الله ﷺ؟ قال: نَعَم، شَهِدتُ رسولَ الله ﷺ وبَعَثَ جيشاً من المُسلِمينَ إلى المُشرِكِينَ، فلمَّا لَقُوهم قاتَلُوهم قِتالاً شديداً، فمَنَحُوهم أكتافَهم، فحَمَلَ رجلٌ مِن لُحْمَتي على رجلٍ مِن المُشرِكِينَ بالرُّمْح، فلمَّا غَشِيَهُ قال: أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، إنِّي مُسلِمٌ. فطَعَنَه فقتَلَه، فأتَى رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، هَلَكتُ. قال: «وما الذي صَنَعتَ؟» مَرَّةً أو مَرَّتَين، فأخبَرَه بالذي صَنَعَ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «فهلاَّ شَقَقْتَ عن بَطْنِه[1] فعَلِمتَ ما في قَلْبِه؟» قال: يا رسولَ الله، لو شَقَقتُ بطنَه أكنتُ أعلمُ ما في قلبِه؟ قال: «فلاَ أنتَ قَبِلتَ ما تَكَلَّمَ به، ولا أنتَ تَعلَمُ ما في قَلْبِه».

قال: فسَكَتَ عنه رسولُ الله ﷺ، فلم يَلبَثْ إلاَّ يَسِيراً حتَّى ماتَ، فدَفَنَّاهُ، فأصبَحَ على ظَهْرِ الأرض، فقالوا: لعَلَّ عَدُوّاً نَبَشَه،

(١) في أصولنا الخطية: قلبه. والمثبت من المطبوع وهو أصح.

فدَفَنَّاهُ، ثمَّ أمَرنْا غِلْمانَنا يَحْرُسونَه، فأصبَحَ على ظَهْر الأرض، فقلنا: لَعَلَّ الغِلْمانَ نَعَسُوا، فدَفَنَّاهُ، ثمَّ حَرَسْناهُ بأنفُسِنا، فأصبَحَ على ظَهْر الأرضِ، فألْقَيْناهُ في بعضِ تلكَ الشِّعَابِ[1].

٣٩٣٠م ـ حدَّثنا إسماعيلُ بن حفصٍ الأُبُلِّيُّ، حدَّثنا حفصُ بن غِيَاثٍ، عن عاصمٍ، عن السُّمَيط

عن عِمْرانَ بن الحُصَين، قال: بَعَثَنا رسولُ الله ﷺ في سَرِيَّةٍ، فحَمَلَ رجلٌ من المُسلِمينَ على رجلٍ من المُشركِينَ، فذَكَرَ الحديثَ، وزاد فيه: فنَبَذَتْه الأرضُ، فأُخبِرَ النبيُّ ﷺ وقال: «إنَّ الأرضَ لَتَقْبَلُ مَن هو شَرٌّ[2] منه، ولكنَّ اللهَ أحَبَّ أنْ يُرِيكُم تَعظِيمَ حُرْمةِ لا إلٰهَ إلاَّ الله»[3].

٢ ـ باب حُرْمة دم المؤمن وماله

٣٩٣١ـ حدَّثنا هشامُ بن عَمَّارٍ، حدَّثنا عيسى بن يونسَ، حدَّثنا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ

---

(١) إسناده ضعيف لإعضاله، فإن بين السُّميط وعمران اثنين ـ كما سيأتي في التخريج ـ أحدهما رجل مبهم. عاصم: هو ابن سليمان الأحول.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٢٣٤) و(٣٢٣٥)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٥٦٢) من طريق عاصم الأحول، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٩٩٣٧)، والطبراني ١٨/ (٦٠٩) من طريق معتمر ابن سليمان التيمي، عن أبيه، عن السميط، عن أبي العلاء بن الشِّخير قال: حدثني رجل من الحي، عن عمران بن الحصين. وهٰذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن عمران.

(٢) في (س) و(م): أشرّ.

(٣) إسناده ضعيف كسابقه.

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ في حَجَّة الوَدَاع: «ألاَ إنَّ أحرَمَ الأيَّامِ يَومُكُم هٰذا، ألاَ وإنَّ أحرمَ الشُّهورِ شهرُكم هٰذا، ألاَ وإنَّ أحرمَ البلدِ بَلَدُكم هٰذا، ألاَ وإنَّ دماءَكُم وأموالَكُم عليكم حَرَامٌ كحُرْمةِ يَومِكُم هٰذا، في شَهْرِكم هٰذا، في بَلَدِكم هٰذا، ألاَ هَلْ بَلَّغتُ؟» قالوا: نَعَم. قال: «اللهُمَّ اشهَدْ»[1].

٣٩٣٢ـ حدَّثنا أبو القاسم بن أبي ضَمْرَةَ نصرُ بن محمَّد بن سليمانَ الحِمْصي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عبدُ الله بن أبي قيسٍ النَّصْريُّ

حدَّثنا عبدُ الله بن عمرَ، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَطُوفُ بالكَعْبة ويقول: «ما أطيبَكِ وأطيبَ رِيحَكِ، ما أعظَمَكِ وأعظَمَ حُرْمَتَكِ، والذي نفسُ محمَّدٍ بيَدِه، لَحُرْمةُ المُؤْمنِ أعظَمُ عندَ اللهِ حُرْمةً منكِ، مالِهِ ودَمِهِ، وأنْ نَظُنَّ به إلاَّ خَيْراً»[2].

٣٩٣٣ـ حدَّثنا بكرُ بن عبد الوَهَّاب، حدَّثنا عبد الله بن نافعٍ ويونس بن يحيى، جميعاً عن داودَ بن قيس، عن أبي سعيدٍ مَوْلى عبدِ الله بن عامر بن كُرَيزٍ

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل هشام بن عمار، وقد توبع، ومن فوقه ثقات. أبو صالح: هو ذكوان السَّمّان.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١١٧٦٢) عن علي بن بحر، عن عيسى بن يونس، بهٰذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لضعف نصر بن محمد شيخ المصنف.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٦٨) عن خطاب بن سعد الدمشقي، عن نصر بن محمد، بهٰذا الإسناد.

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «كلُّ المُسلِمِ على المسلمِ حرامٌ، دَمُهُ ومالُهُ وعِرْضُهُ»[1].

٣٩٣٤ـ حدَّثنا أحمدُ بن عَمْرو بن السَّرْح المِصْري، حدَّثنا عبد الله بن وَهْب، عن أبي هانئٍ، عن عَمْرو بن مالكٍ الجَنْبيِّ

أنَّ فَضَالةَ بن عُبَيد حدَّثَه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «المُؤمنُ مَن أمِنَه النَّاسُ على أموالِهِم وأنفُسِهِم، والمُهاجِرُ مَن هَجَرَ الخَطَايا والذُّنُوبَ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد جيد، أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه مسلم (٢٥٦٤) من طريق داود بن قيس وأسامة بن زيد الليثي، كلاهما عن أبي سعيد مولى ابن كريز، به. وليس لأبي سعيد هٰذا في «صحيح مسلم» سوى هٰذا الحديث الواحد. وهو في «مسند أحمد» (٧٧٢٧).

وأخرجه أبو داود (٤٨٨٢)، والترمذي (٢٠٤٠) من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وهٰذا سند حسن في المتابعات والشواهد من أجل هشام بن سعد. وحسَّنه الترمذي.

(٢) إسناده صحيح. أبو هانئ: هو حميد بن هانئ الخَوْلاني.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٨٢٦)، وأحمد في «المسند» (٢٣٩٥٨)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص٢٧٧، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٤١-٣٤٢، والبزار في «مسنده» (٣٧٥٢)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٦٢)، والطبراني في «الكبير» ١٨/(٧٩٦)، وابن منده في «الإيمان» (٣١٥)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ١٠-١١، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١١٢٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣١) من طريق أبي هانئ الخولاني، به ـ وبعضهم يزيد فيه على بعض.

٣ ـ باب النهي عن النُّهْبة

٣٩٣٥ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّار ومحمدُ بن المُثنَّى، قالا: حدَّثنا أبو عاصمٍ، حدَّثنا ابنُ جُرَيْج، عن أبي الزُّبَير

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من انتَهَبَ نُهْبةً مَشْهورةً، فليسَ مِنَّا»(١).

٣٩٣٦ـ حدَّثنا عيسى بن حَمَّادٍ، أخبرنا اللَّيثُ بن سَعْد، عن عُقَيلٍ، عن ابن شِهَابٍ، عن أبي بَكْر بن عبد الرَّحمٰن بن الحارثِ بن هِشامٍ

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَزْنِي الزَّاني حينَ يَزْنِي وهو مُؤْمنٌ، ولا يَشرَبُ الخمرَ حينَ يَشرَبُها وهو مُؤْمنٌ، ولا

---

(١) حديث صحيح. وابن جريج قد صرح بالسماع عند غير واحد ممن خرجه ثم هو متابع، وانظر تفصيل القول في هٰذا الحديث في «مسند أحمد» (١٥٠٧٠).

أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، وابن جريج: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس.

وأخرجه أبو داود (٤٣٩١) من طريق محمد بن بكر، عن ابن جريج، به.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٤٥٦).

ويشهد له حديث أنس بن مالك عند الترمذي (١٦٩٣)، وسنده صحيح. وهو في «مسند أحمد» (١٣٠٣٢).

وحديث عمران بن الحصين الآتي عند المصنف برقم (٣٩٣٧).

وحديث عبد الرحمٰن بن سَمُرة عند أحمد (٢٠٦١٩) وغيره، وسنده حسن.

«مشهورة» أي: ظاهرة غير مخفية.

وقال السندي في حاشيته على «مسند أحمد»: النُّهبة، بضم فسكون: المال المنهوب، وبالفتح: مصدرٌ، قيل: هٰذا النهي في أخذ مال المسلم قهراً، وأخذ الأموال المشترَكة.

يَسرِقُ السارقُ حينَ يَسرِقُ وهو مُؤمنٌ، ولا يَنتَهبُ نُهْبةً يَرفَعُ النَّاسُ إليه أبصارَهُم حينَ يَنتَهبُها وهو مُؤمنٌ»[1].

٣٩٣٧ـ حدَّثنا حُمَيد بن مَسْعَدةَ، حدَّثنا يزيدُ بن زُرَيْع، حدَّثنا حُمَيدٌ، حدَّثنا الحسنُ

عن عِمْرانَ بن الحُصَينِ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن انتَهَبَ نُهْبةً، فليس مِنَّا»[2].

٣٩٣٨ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا أبو الأحْوصِ، عن سِمَاكٍ

عن ثَعْلَبةَ بن الحَكَم، قال: أصَبْنا غَنَماً للعَدُوِّ، فانْتَهَبْناها،

---

(١) إسناده صحيح. عقيل: هو ابن خالد.

وأخرجه البخاري (٢٤٧٥)، ومسلم (٥٧) (١٠٠-١٠١)، والنسائي في «المجتبى» ٨/ ٣١٣ وفي «الكبرى» (٥١٤٩) من طريق ابن شهاب الزهري، به.

وأخرجه مسلم (٥٧) (١٠٢-١٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (٥١٥٠) و(٧٣١٤) و(٧٠٨٨-٧٠٩٢) من طرق عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٨٢٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (١٨٦) و(٥١٧٣) و(٥٩٧٩).

وروي عن أبي هريرة دون ذِكر النهبة فيه، انظر «مسند أحمد» (٨٨٩٥).

قوله: «يرفع الناس إليه أبصارهم»، وفي بعض الروايات: «ذات شرف» أي: ذات قدر حيث يشرف الناس لها ناظرين إليها.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن الحسن ـ وهو البصري ـ لم يسمع من عمران بن الحصين. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه الترمذي (١١٥١)، والنسائي ٦/ ١١١ و٢٢٧-٢٢٨ من طريق حميد، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٩٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٦٧) و(٥١٧٠).

فنَصَبْنا قُدُورَنا، فمَرَّ النبيُّ ﷺ بالقُدُورِ فأمَرَ بها فأُكفِئَتْ، ثمَّ قال: «إنَّ النُّهْبَةَ لا تَحِلُّ»(١).

٤ - باب سِبابُ المسلم فسوقٌ وقتاله كفر

٣٩٣٩- حدَّثنا هشامُ بن عَمَّار، حدَّثنا عيسى بن يونسَ، حدَّثنا الأعمشُ، عن شَقِيق

عن ابن مسعودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سِبابُ المسلمِ فسُوقٌ، وقِتالُه كُفْرٌ»(٢).

---

(١) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب. أبو الأحوص: سلاّم بن سُلَيم.
وأخرجه الطيالسي (١١٩٥)، وعبد الرزاق (١٨٨٤١)، وأحمد في «المسند» (٢٣١١٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٧٣، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٣٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ٤٩، وفي «شرح مشكل الآثار» (١٣١٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/ ١٢٠ و١٢١، وابن حبان (٥١٦٩)، والطبراني في «الكبير» (١٣٧١-١٣٧٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٣٥٤-١٣٥٦)، والحاكم ٢/ ١٣٤ من طريق سماك بن حرب، به.
قال الإمام البغوي في «شرح السنة» ٨/ ٢٢٨: وتتأول النهبة في الحديث على الجماعة ينتهبون الغنيمة، فلا يُدخلون في القسم، والقوم يقدم إليهم الطعام فينتهبونه، فكل يأخذ بقدر قوته ونحو ذٰلك، وإلا فنهب أموال المسلمين محرم لا يُشكل على أحد، ومن فعله يستحق العقوبة والزجر.
(٢) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٦٩).
وقوله: «سباب المسلم فسوق» السباب: الشتم الوجيع، وأن يقول الرجل ما فيه وما ليس فيه يريد بذٰلك عيبه، والفسوق في اللغة: الخروج، وفي الشرع: الخروج عن طاعة الله ورسوله، وهو في عرف الشرع أشد من العصيان، قال الله تعالى: ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ﴾ [الحجرات: ٧] ففي هٰذا الحديث تعظيم حق المسلم، والحكم على من سبه بغير حق بالفسق. وقوله: «وقتاله كفر» أي: مقاتلته كفر، =

٣٩٤٠ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا محمدُ بن الحسن الأسَديُّ، حدَّثنا أبو هلالٍ، عن ابن سِيرِينَ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «سِبابُ المسلمِ فُسُوقٌ، وقِتالُه كُفْرٌ»(١).

= قال الحافظ في «الفتح» ١/ ١١٢: ولم يرد حقيقة الكفر التي هي خروج عن الملة، بل أطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير من ذلك، لينزجر السامع عن الإقدام عليه، معتمداً على ما تقرر من القواعد أن مثل ذلك لا يخرج عن الملة، مثل حديث الشفاعة، ومثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ [النساء: ٤٨] أو أطلق عليه الكفر لشبهه به، لأن قتال المؤمن من شأن الكافر.

وجاء في ترجمة الإمام أبي الحسن الأشعري من «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٨٨ للإمام الذهبي ما نصه: رأيت للأشعري كلمة أعجبتني وهي ثابتة رواها البيهقي: سمعت أبا حازم العبدَويَّ، سمعت زاهر بن أحمد السرخسي يقول: لما قَرُبَ حضور أجل أبي الحسن الأشعري في داري ببغداد، دعاني فأتيته، فقال: اشهدْ عليَّ أني لا أكفر أحداً من أهل القبلة، لأن الكل يشيرون إلى معبود واحد، وإنما هذا كله اختلاف العبارات.

قال الذهبي: وبنحو هذا أدينُ، وكذا كان شيخنا ابن تيمية في أواخر أيامه يقول: أنا لا أكفر أحداً من الأمة، ويقول: قال النبي ﷺ: «لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن» فمن لازم الصلوات بوضوء، فهو مسلم.

(١) صحيح بما قبله، وهذا إسناد ضعيف، محمد بن الحسن وأبو هلال ـ وهو محمد بن سليم الراسبي ـ فيهما لِينٌ. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ص١٥٩ (القسم الذي نشره العمروي).

وأخرجه أبو يعلى (٦٠٥٢)، والعقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٥٠، والطبراني في «الأوسط» (٥٧٢٣) من طريق محمد بن الحسن الأسدي، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٣٥٩، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/ ٣٩٧ من طريق منخل بن حكيم، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. وهذا سند ضعيف.

٣٩٤١ـ حدَّثنا عليُّ بن محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن شَريكٍ، عن أبي إسحاقَ، عن محمد بن سَعْد

عن سَعْد، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سِبابُ المسلمِ فُسُوقٌ، وقِتالُه كُفْرٌ»[١].

٥ ـ باب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضُكم رقابَ بعضٍ

٣٩٤٢ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّار، حدَّثنا محمدُ بن جعفرٍ وعبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، قالا: حدَّثنا شُعْبة، عن عليِّ بن مُدْرِكٍ قال: سمعتُ أبا زُرْعةَ بن عَمْرو بن جَرير يُحدِّثُ

عن جَرير بن عبد الله، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال في حَجَّة الوَدَاع: «استَنصِتِ النَّاسَ» فقال: «لا تَرجِعُوا بَعْدي كُفَّاراً يَضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ»[٢].

---

(١) حديث صحيح، شريك: هو ابن عبد الله النخعي، وهو وإن كان سيئ الحفظ متابع، وباقي رجاله ثقات. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد السَّبيعي، وسعد: هو الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٥٣٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٢٩) من طريق زكريا بن أبي زائدة، والطبراني في «الكبير» (٣٢٥) من طريق روح بن مسافر، كلاهما عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه النسائي ٧/ ١٢١ من طريق معمر، عن أبي إسحاق، عن عمر بن سعد، عن أبيه سعد.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (١٢١)، ومسلم (٦٥)، والنسائي ٧/ ١٢٧-١٢٨ من طريق شعبة، بهٰذا الإسناد. =

٣٩٤٣ـ حدَّثنا عبدُ الرحمٰن بن إبراهيمَ، حدَّثنا الوليدُ بن مسلمٍ، أخبرني عمرُ بن محمدٍ، عن أبيه

عن ابن عمرَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «وَيْحَكُم ـ أو وَيلَكُم ـ لا تَرجِعُوا بَعْدي كُفَّاراً يَضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ»[1].

٣٩٤٤ـ حدَّثنا محمدُ بن عبد الله بن نُمَيْر، حدَّثنا أبي ومحمدُ بنَ بِشْر، قالا: حدَّثنا إسماعيلُ، عن قيسٍ

= وأخرجه النسائي ١٢٨/٧ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: بلغني أن جرير بن عبد الله قال. . . فذكره.

والحديث في «مسند أحمد» (١٩١٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٤٠).

قال ابن حبان بإثر هٰذا الحديث في تفسير قوله: «لا ترجعوا بعدي كفاراً»: لم يرد به الكفر الذي يخرج عن الملة، ولٰكن معنى هٰذا الخبر: أن الشيء إذا كان له أجزاء يطلق اسم الكل على بعض تلك الأجزاء، فكما أن الإسلام له شُعب، ويطلق اسم الإسلام على مرتكب شُعبة منها لا بالكلية، كذٰلك يُطلق اسم الكفر على تارك شعبة من شعب الإسلام، لا الكفر كله، وللإسلام والكفر مقدمتان لا تقبل أجزاء الإسلام إلا ممن أتى بمقدمته، ولا يخرج من حكم الإسلام من أتى بجزء من أجزاء الكفر إلا من أتى بمقدمة الكفر، وهو الإقرار والمعرفة والإنكار والجحد.

وقال البغوي في «شرح السنة» ٢٢٢/١٠: هو عند أهل العلم بمعنى الزجر، أي: لا تتشبهوا بالكفار في قتل بعضكم بعضاً.

وكذا قال الحافظ في «الفتح» ٢١٧/١.

(١) إسناده صحيح. محمد والد عمر: هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

وأخرجه البخاري (٤٤٠٣) و(٦١٦٦)، ومسلم (٦٦)، وأبو داود (٤٦٨٦)، والنسائي ١٢٦/٧ من طريق محمد بن زيد، به.

وهو في «مسند أحمد» (٥٥٧٨)، و«صحيح ابن حبان» (١٨٧).

عن الصُّنَابِح[1] الأحمَسيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا إنِّي فَرَطُكم على الحَوْضِ، وإنِّي مُكاثِرٌ بكُمُ الأُمَمَ، فلا تَقتَتِلُنَّ بَعْدي»[2].

٦ - بابٌ المسلمون في ذِمَّة الله عز وجل

٣٩٤٥- حدَّثنا عَمْرو بن عثمانَ بن سعيد بن كَثِير بن دِينارٍ الحِمْصيُّ، حدَّثنا أحمدُ بن خالدٍ الوَهْبيُّ، حدَّثنا عبدُ العزيز بن أبي سَلَمةَ الماجِشُونُ، عن عبد الواحد بن أبي عَوْن، عن سعد بن إبراهيم، عن حابسٍ اليَمَانِيِّ

عن أبي بكر الصِّدِّيق، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن صَلَّى الصُّبحَ فهو في ذِمَّة اللهِ، فلا تُخفِرُوا اللهَ في عَهْدِه، فمن قَتَلَه طَلَبَه اللهُ حتَّى يَكُبَّه في النَّارِ على وجهِه»[3].

---

(١) في أصولنا الخطية: الصنابحي، بالياء في آخره، والصواب الذي ذهب إليه غير واحدٍ من أهل العلم أنه الصُّنابح بلا ياء، وقد ذكر البخاري في «تاريخه» ٣٢٧/٤ أن ابن نمير سماه في روايته الصُّنابح بلا ياء على ما أثبتنا.

(٢) إسناده صحيح. إسماعيل: هو ابن أبي خالد، وقيس: هو ابن أبي حازم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٣٨/١١-٤٣٩ و٢٩/١٥، والحميدي (٧٨٠)، وأحمد في «المسند» (١٩٠٦٩)، والبخاري في «التاريخ الصغير» ١٦٨/١، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٣٩)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢٢٠/٢، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢٣/٢، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٨٥) و(٦٤٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٧٤١٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به.

قوله: «إني فَرَطكم» بفتحتين، أي: متقدمكم الذي يهيئ لكم ما تحتاجون إليه.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن سعد بن إبراهيم لم يدرك حابساً اليماني فيما قاله الحافظ المزي، وحابس اليماني أدرك النبي ﷺ، وصحب أبا بكر، وحدَّث عنه وأسند، وقضى في خلافة عمر، وقتل بصفين مع معاوية سنة ٣٧. =

٣٩٤٦ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا رَوْح بن عُبَادةَ، حدَّثنا أشعَثُ، عن الحسن

عن سَمُرةَ بن جُندُبٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن صَلَّى الصُّبحَ فهو في ذِمَّةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»[1].

٣٩٤٧ـ حدَّثنا هشامُ بن عَمَّار، حدَّثنا الوليدُ بن مسلمٍ، حدَّثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، حدَّثنا أبو المُهَزِّم يزيدُ بن سفيانَ، قال:

= وأخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦٤) من طريق المصنف، وقال: إسناده منقطع.

وله شاهد من حديث جندب بن عبد الله عند مسلم (٦٥٧).

وآخر من حديث ابن عمر عند أحمد (٥٨٩٨)، وفي سنده ابن لهيعة، وهو سيئ الحفظ.

ويشهد لشطره الأول حديث سمرة بن جندب، وهو التالي عند المصنف.

وحديث أبي هريرة عند الترمذي (٢٣٠٣)، وسنده ضعيف. وانظر تتمة شواهده في التعليق على حديث ابن عمر عند أحمد (٥٨٩٨).

قال السندي: قوله: «فهو في ذمة الله» أي: أمانه وعهده، أو أنه تعالى أوجب له الأمان.

«فلا تُخفِروا الله» من أَخفَره: إذا نقض عهده.

«حتى يكبَّه» من كبَّه: قَلَبه وصرعه، من باب نصر.

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد رجاله ثقات إلا أن الحسن ـ وهو البصري ـ لم يصرح بسماعه من سَمُرة، وقد قيل: إنه لم يسمع منه إلا حديثين، وليس هٰذا منهما. أشعث: هو ابن عبد الملك الحُمْراني.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٠١١٣)، والطبراني في «الكبير» (٦٩١٧) من طريق الحسن البصري، به.

وانظر ما قبله.

سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «المُؤمنُ أكرَمُ على اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِن بعضِ مَلائِكتِه»[1].

٧ ـ باب العَصَبية

٣٩٤٨ـ حدَّثنا بِشْر بن هلال الصَّوَّافُ، حدَّثنا عبدُ الوارث بن سعيدٍ، حدَّثنا أيوبُ، عن غَيْلانَ بن جَرِير، عن زياد بن رِيَاح

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن قاتَلَ تحتَ رايةٍ عُمِّيَّةٍ، يَدْعُو إلى عَصَبيَّةٍ، أو يَغضَبُ لِعَصَبيَّةٍ، فقِتْلَتُه جاهليَّةٌ»[2].

٣٩٤٩ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا زيادُ بن الرَّبيع اليُحمِديُّ، عن عَبَّاد بن كَثِير الشاميِّ، عن امرأةٍ منهم يقال لها: فُسَيلةُ، قالت:

سمعتُ أبي يقول: سألتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، أمِنَ

---

(١) إسناده ضعيف جداً، أبو المهزِّم يزيد بن سفيان متروك.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٦٣٤) من طريق هشام بن عمار، بهٰذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. أيوب: هو ابن أبي تميمة السَّخْتِياني.

وأخرجه مسلم (١٨٤٨)، والنسائي ٧/ ١٢٣ من طريق غيلان بن جرير، به.

وهو في «مسند أحمد» (٨٠٦١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٨٠).

قوله: «تحت راية عمية» هي بضم العين وكسرها، لغتان مشهورتان، وهي الأمر الأعمى لا يستبين وجهُه أحقٌّ هو أو باطل، والمعنى: يغضب ويقاتل ويدعو غيره كذٰلك، لا لنصرة الدين والحق، بل لمحض التعصب لقومه وهواه، كما يقاتل أهل الجاهلية، فإنهم إنما كانوا يقاتلون لمحض العصبية.

وقوله: «فقِتلته جاهلية» أي: كصفَةِ قِتلة أهلِ الجاهلية مِن الضلال وليس المرادُ الكفرَ.

العَصَبيَّةِ أنْ يُحِبَّ الرجلُ قومَه؟ قال: «لا، ولٰكنْ مِن العَصَبيَّةِ أنْ يُعِينَ الرجلُ قومَه على الظُّلْمِ»[1].

٨ ـ باب السَّواد الأعظم

٣٩٥٠ـ حدَّثنا العباسُ بن عثمان الدِّمشقيُّ، حدَّثنا الوليدُ بن مسلمٍ، حدَّثنا مُعَانُ بن رِفَاعةَ السَّلَاميُّ، حدَّثني أبو خَلَفٍ الأعمى

أنه سمع أنسَ بن مالكٍ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ أُمَّتي لن[2] تَجتَمِعَ على ضَلَالةٍ، فإذا رأيتُم الاختِلافَ[3] فعَلَيكُم بالسَّوَادِ الأعظَمِ»[4].

٩ ـ باب ما يكون من الفتن

٣٩٥١ـ حدَّثنا محمدُ بن عبد الله بن نُمَيْرٍ وعليُّ بن محمدٍ، قالا: حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن رجاءٍ الأنصاريِّ، عن عبد الله بن شَدَّاد بن الهادِ

---

(١) حديث محتمل للتحسين بمجموع طرقه كما هو مبيَّن في التعليق على «مسند أحمد» (١٦٩٨٩). وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن كثير الشامي، وقد تابعه سلمة ابن بشر عند أبي داود (٥١١٩)، وسلمة هٰذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

(٢) في (ذ): لا.

(٣) في (ذ): اختلافاً.

(٤) إسناده ضعيف جداً لضعف معان بن رفاعة السلامي، وشيخه أبو خلف الأعمى متروك ورماه ابن معين بالكذب.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٢٠)، وابن عدي في ترجمة معان من «الكامل»، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (١٥٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٩/٢٣٨ من طريق معان بن رفاعة، به.

وقوله: «إن أُمتي لا تجتمع على ضلالة» صحيح بمجموع شواهده، فانظرها عند حديث ابن عمر في «جامع الترمذي» (٢٣٠٥) بتحقيقنا.

عن مُعَاذ بن جَبَل، قال: صَلَّى رسولُ الله ﷺ يوماً صلاةً، فأطَالَ فيها، فلَمَّا انصَرَفَ قلنا ـ أو قالوا ـ: يا رسولَ الله، أطَلْتَ اليومَ الصلاةَ! قال: «إنِّي صلَّيتُ صلاةَ رَغْبةٍ ورَهْبةٍ، سألتُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لأُمَّتي ثلاثاً، فأعطاني اثنتينِ، ورَدَّ عليَّ واحدةً، سألتُه أنْ لا يُسَلِّطَ عليهم عَدُوّاً من غيرهم، فأعطانِيها، وسألتُه أنْ لا يُهلِكَهم غَرَقاً، فأعطانِيها، وسألتُه أنْ لا يَجعَلَ بأْسَهم بينهم، فرَدَّها عَلَيَّ»[1].

٣٩٥٢ـ حدَّثنا هشامُ بن عَمَّارٍ، حدَّثنا محمدُ بن شعيب بن شابُورَ، حدَّثنا سعيدُ بن بَشِير، عن قَتَادةَ، أنَّه حدَّثَهم عن أبي قِلَابَةَ الجَرْميِّ عبدِ الله ابن زيدٍ، عن أبي أسماءَ الرَّحَبيِّ

(١) إسناده ضعيف لجهالة رجاء الأنصاري.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٠٨٢)، وابن خزيمة (١٢١٨)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٣٠٦) و(٣٠٧) من طريق الأعمش، به.

وأخرجه أحمد (٢٢١٠٨) و(٢٢١٢٥)، والطبراني ٢٠/(٢٧٩) من طريق عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل ـ ورجاله ثقات إلا أنه منقطع، فإن ابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ. وقد ذكر في الحديث مكان الغرق سؤالَه ﷺ لله عز وجل أن لا يهلك أُمته بالسَّنَة ـ أي: القَحْط، وهٰذا هو المحفوظ في حديث غير واحد من الصحابة، فالحديث بذكر السَّنَة صحيح له غير ما شاهدٍ انظر تخريجها عند حديث أنس بن مالك في «مسند أحمد» (١٢٤٨٦).

وأما لفظ الغرق فقد جاء في حديث سعد بن أبي وقاص عند مسلم (٢٨٩٠)، وأحمد (١٥١٦) وغيرهما، ففيه: «سألت ربي عز وجل ثلاثاً: سألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أُمتي بالسَّنَة فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها»، فذكر الغرق والسَّنة والبأس، وأسقط سؤاله أن لا يسلَّط عليهم عدو من غيرهم فيستبيحهم، وهٰذا لفظ غريب لم يرو إلا في حديث سعد هٰذا.

عن ثَوْبانَ مَوْلى رسولِ الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «زُويَتْ ليَ الأرضُ حتَّى رأيتُ مَشارِقَها ومَغارِبَها، وأُعطِيتُ الكَنزَينِ: الأصفرَ ـ أو الأحمرَ ـ والأبيضَ ـ يعني الذهبَ والفضَّةَ ـ، وقيل: إنَّ مُلكَكَ إلى حيثُ زُوِيَ لك، وإنِّي سألتُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ثلاثاً: أنْ لا يُسلِّطَ على أُمَّتي جُوعاً فيُهلِكَهم به عامَّةً، وأنْ لا يَلبِسَهم شِيَعاً ويُذِيقَ بعضَهم بأْسَ بعضٍ، وإنَّه قيل لي: إذا قَضَيتُ قَضاءً فلا مَرَدَّ له، وإنِّي لن أُسَلِّطَ على أُمَّتِكَ جُوعاً فيُهلِكَهم، ولن أجمَعَ عليهم مَن بين أقطارِها، حتَّى يُفنِيَ بعضُهم بعضاً، ويَقتُلَ بعضُهم بعضاً.

وإذا وُضِعَ السَّيفُ في أُمتي، فلن يُرفَعَ عنهُم إلى يومِ القيامة، وإنَّ مِمَّا أتَخَوَّفُ على أُمَّتي أئمَّةً مُضِلِّينَ، وستَعبُدُ قبائلُ مِن أُمَّتي الأوثانَ، وستَلحَقُ قبائلُ من أمَّتي بالمُشرِكِينَ، وإنَّ بينَ يَدَي الساعةِ دَجَّالِينَ كَذَّابينَ، قريباً من ثلاثينَ، كلُّهم يَزعُمُ أنَّه نبيٌّ، ولن تَزالَ طائفةٌ مِن أُمَّتي على الحَقِّ مَنصُورِينَ، لا يَضُرُّهم مَن خالَفَهُم حتَّى يأْتيَ أمرُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»[1].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن بشير، وقد توبع. أبو أسماء الرَّحَبي: اسمه عمرو بن مَرْثَد الدمشقي.

وأخرجه مسلم مقطَّعاً (١٩٢٠) و(٢٨٨٩)، وأبو داود (٤٢٥٢)، والترمذي مقطعاً (٢٣١٧) و(٢٣٤٨) و(٢٣٦٦) و(٢٣٧٩) من طريق أبي قلابة، به، وهو عند مسلم دون قوله: «وإذا وضع السيف. . .» إلى قوله: «كلهم يزعم أنه نبي».

والحديث بتمامه في «مسند أحمد» (٢٢٣٩٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٢٣٨). =

قال أبو الحسن[1]: لَمَّا فَرَغَ أبو عبدِ الله مِن هٰذا الحديث قال: ما أهوَلَه!

٣٩٥٣ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا سفيانُ بن عُيَيْنةَ، عن الزُّهريِّ، عن عُرْوةَ، عن زينبَ ابنةِ أُمِّ سَلَمةَ، عن حَبِيبةَ، عن أُمِّ حَبِيبةَ

عن زينبَ بنتِ جَحْشٍ، أنَّها قالت: استَيقَظَ رسولُ الله ﷺ[2] وهو مُحمَرٌّ وجهُه، وهو يقولُ: «لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، وَيْلٌ لِلعرَبِ مِن شَرٍّ قد اقترَبَ، فُتِحَ اليومَ مِن رَدْمِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوج[3]» وعَقَدَ بيدِه عَشَرةً.

= وسلف من الحديث عند المصنف برقم (١٠) قوله: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق...».

قوله: «زُويت لي الأرض» أي: جُمعت وضُمَّت. قال السندي: والمراد من الأرض ما سيبلغها مُلْك الأمة لا كلها، يدل عليه ما بعده.

«عامَّةً» أي: حال كون الجوع سَنَةً عامة، أي: شاملة لكل الأمة. قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ٣٤٠: وإنما جرت الدعوة بأن لا تعمَّهم السَّنَة (أي: القحط) كافَّةً فيهلكوا عن آخرهم، فأما أن يُجدِبَ قوم ويُخصِبَ آخرون، فإنه خارج عما جرت به الدعوة.

«يلبسهم»: يخلطهم.

«شِيَعاً»: فِرَقاً.

«أقطارها» أي: نواحي الأرض.

(١) أبو الحسن هٰذا: هو القطّان، راوي «السنن» عن ابن ماجه، وأبو عبد الله: هو المصنف، ابنُ ماجه. وقول أبي الحسن هٰذا لم يرد في (ذ) و(م)، وهو في نسخة أُشيرَ إليها في حاشية (س).

(٢) زاد في المطبوع: من نومه.

(٣) زاد في (س): مثل هٰذه.

قالت زينبُ: قلتُ: يا رسولَ الله، أنَهْلِكُ وفينا الصَّالِحونَ؟ قال: «إذا كَثُرَ الخَبَثُ»[1].

٣٩٥٤ـ حدَّثنا راشدُ بن سعيدٍ الرَّمْليُّ، حدَّثنا الوليدُ بن مُسلمٍ، عن الوليدِ ابن سُليمان بن أبي السائب، عن عليِّ بن يزيدَ، عن القاسمِ أبي عبد الرحمٰن

---

(١) إسناده صحيح. حبيبة: هي بنت أم حبيبة زوج النبي ﷺ، وكانت ربيبةً في بيت النبي ﷺ.

وأخرجه مسلم (٢٨٨٠)، والترمذي (٢٣٣٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٤٩) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهٰذا الإسناد. ونقل الترمذي عن الحميدي عن سفيان أنه قال: حفظت من الزهري في هٰذا الحديث أربع نسوة: زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة وهما ربيبتا النبي ﷺ، عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش زوجَي النبي ﷺ.

قلنا: وقد روى بعض أصحاب ابن عيينة الحديث بإسقاط حبيبة من إسناده، هٰكذا أخرجه البخاري (٧٠٥٩) عن مالك بن إسماعيل، ومسلم (٢٨٨٠) (١) عن عمرو الناقد، كلاهما عن ابن عيينة، به. وقال الدارقطني ـ فيما نقله الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٣/ ١٢ ـ: أظنُّ سفيان كان تارة يذكرها، وتارة يُسقطها.

وأخرجه البخاري (٣٣٤٦) و(٣٥٩٨) و(٧١٣٥)، ومسلم (٢٨٨٠) (٢)، والنسائي (١١٢٧٠) من طرق عن الزهري، به ـ دون ذِكْر حبيبة.

وهو في «مسند أحمد» (٢٧٤١٣)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٧) و(٦٨٣١).

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٣/ ١٠٧: قوله: «ويل للعرب من شر قد اقترب» خصَّ العرب بذٰلك، لأنهم كانوا حينئذ معظم من أسلم، والمراد بالشر ما وقع بعده من قتل عثمان، ثم توالت الفتن... والمراد بالرَّدْم: السّد الذي بناه ذو القرنين.

وعَقْد العشرة: أن يجعل طرف السبابة اليمنى في باطن طيِّ عقدة الإبهام العليا.

وقوله: «إذا كثر الخبث» فسَّروه بالزنى وبأولاد الزنى وبالفسوق والفجور.

عن أبي أُمَامةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ستكونُ فِتَنٌ، يُصبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤْمناً ويُمسِي كافراً، إلاَّ مَن أحْياهُ الله بالعِلْمِ»[1].

٣٩٥٥ـ حدَّثنا محمدُ بن عبد الله بن نُمَيْر، حدَّثنا أبو معاويةَ وأبي، عن الأعمش، عن شَقِيقٍ

عن حُذَيفةَ، قال: كُنَّا جُلُوساً عندَ عمرَ، فقال: أيُّكم يَحفَظُ حديثَ رسولِ الله ﷺ في الفتنةِ؟ قال حذيفةُ: فقلتُ: أنا. فقال: إنَّكَ لَجَرِيءٌ، قال: كيف؟ قال: سمعتُه يقول: «فتنةُ الرَّجلِ في أهلِهِ ووَلَدِهِ وجارِهِ تُكفِّرُها الصَّلاةُ والصِّيَامُ والصَّدَقةُ، والأمرُ بالمعروفِ والنَّهيُ عن المُنكَرِ». فقال عمرُ: ليس هٰذا أُرِيدُ، إنَّما أُريدُ التي تَمُوجُ كمَوْجِ البحرِ. فقال: ما لَكَ ولها؟ يا أميرَ المؤمِنينَ! إنَّ بَينَكَ وبينَها باباً مُغلَقاً. قال: فيُكسَرُ البابُ أو يُفتَحُ؟ قال: لا، بل يُكسَرُ. قال: ذاكَ أجدَرُ أنْ لا يُغلَقَ.

---

(١) إسناده ضعيف جداً، علي بن يزيد ـ وهو الألهاني ـ متفق على ضعفه منكر الحديث.

وأخرجه الدارمي (٣٣٨)، والروياني في «مسنده» (١٢٠٢) من طريق الوليد بن مسلم، بهٰذا الإسناد.

وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «بادروا بالأعمال فتناً كقِطَع الليل المظلم، يُصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا» أخرجه مسلم (١١٨)، والترمذي (٢٣٤١) وقال: هٰذا حديث حسن صحيح.

وعن أبي موسى الأشعري وسيرد عند المصنف برقم (٣٩٦١).

وفي الحديث الحثُّ على المبادرة إلى الأعمال الصالحة قبل تعذُّرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المتكاثرة المتراكمة كتراكم الليل المظلم لا المقمر.

قلنا لحذيفةَ: أكانَ عمرُ يَعلَم مَن البابُ؟ قال: نعم، كما يَعلَمُ أنَّ دُونَ غدٍ اللَّيلةَ، إنِّي حَدَّثتُه حديثاً ليس بالأغاليطِ. فهِبْنا أنْ نَسألَهُ مَن البابُ، فقلنا لمَسرُوقٍ: سَلْهُ. فسألَهُ، فقال: عمرُ[1].

٣٩٥٦ـ حدَّثنا أبو كُرَيب، حدَّثنا أبو معاويةَ وعبدُ الرحمٰن المُحَارِبيُّ ووَكِيع، عن الأعمش، عن زيدِ بن وَهْبٍ، عن عبد الرَّحمٰنِ بن عَبدِ رَبِّ الكَعْبةِ، قال:

انتَهَيتُ إلى عبد الله بن عَمْرو بن العاصِ، وهو جالسٌ في ظِلِّ الكَعْبةِ، والنَّاسُ مُجتَمِعُونَ عليه، فسَمِعتُه يقول: بَيْنا نحنُ مع رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ إذْ نَزَلَ مَنزلاً، فمِنَّا من يَضرِبُ خِباءَهُ، ومِنَّا

---

(١) إسناده صحيح. شقيق: هو ابن سلمة أبو وائل.

وأخرجه البخاري (٥٢٥) و(١٨٩٥)، ومسلم بإثر الحديث (٢٨٩٢)/(٢٦) و(٢٧)، والترمذي (٢٤٠٨)، والنسائي في «الكبرى» (٣٢٤) من طريق شقيق بن سلمة، به.

وأخرجه بنحوه مسلم (١٤٤) من طريق رِبْعي بن حِراش، عن حذيفة.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٤١٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٦٦).

وقوله: «في الفتنة» قال الحافظ: فيه دليل على جواز إطلاق اللفظ العام وإرادة الخاص، إذ تبين أنه لم يسأل إلا عن فتنة مخصوصة، ومعنى الفتنة في الأصل: الاختبار والامتحان، ثم استعملت في كل أمر يكشفه الامتحان عن سوء، وتطلق على الكفر والغلو في التأويل البعيد، وعلى الفضيحة والبلية والعذاب والقتال، والتحوّل من الحسن إلى القبيح، والميل إلى الشيء والإعجاب به، وتكون في الخير والشر.

وقال الزين بن المنير: الفتنةُ بالأهلِ تقعُ بالميل إليهِنَّ أو عليهِنَّ في القسمة والإيثار حتى في أولادهن، ومن جهة التفريطِ في الحقوقِ الواجبة لهُنَّ، وبالمال يقع بالاشتغالِ به عن العبادة أو بحبسه عن إخراجِ حقِّ الله، والفتنةُ بالأولاد تقع بالميلِ الطبيعي إلى الولد، وإيثارِه على كُلِّ أحد، والفتنةُ بالجار تقع بالحسدِ والمفاخرة والمزاحمة في الحقوق وإهمالِ التعاهد.

مَن يَنتَضِلُ، ومِنَّا مَن هو في جَشَرِه، إذْ نادَى مُنادِيهِ: الصَّلاةَ جامِعةً. فاجْتَمَعْنا، فقامَ رسولُ الله ﷺ فخَطَبَنا، فقال: «إنَّه لم يَكُنْ نبيٌّ قَبْلِي إلاَّ كانَ حَقّاً عليه أنْ يَدُلَّ أُمَّتَه على ما يَعلَمُه خيراً لهم، ويُنْذِرَهُم ما يَعلَمُه شَرّاً لهم، وإنَّ أُمَّتكم جُعِلَتْ عافِيَتُها في أوَّلِها، وإنَّ آخِرَهم يُصِيبُهم بلاءٌ، وأُمُورٌ تُنكِرونَها، ثُمَّ تَجِيءُ فِتَنٌ يُرَقِّقُ بعضُها بَعْضاً، فيَقُولُ المُؤْمِنُ: هٰذه مُهلِكَتِي، ثُمَّ تَنكشِفُ، ثُمَّ تَجِيءُ فِتْنةٌ فيقول المُؤمنُ: هٰذه مُهلِكَتِي، ثُمَّ تَنكَشِفُ، فمَن سَرَّهُ أنْ يُزَحزَحَ عن النَّارِ ويُدخَلَ الجَنَّةَ، فَلْتُدْرِكْه مَوْتَتُه وهو يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخِرِ، وَلْيَأْتِ إلى النَّاسِ الذي يُحِبُّ أنْ يَأْتُوا إليه، ومَن بايَعَ إماماً فأعْطَاهُ صَفْقَةَ يَمِينِه، وثَمَرةَ قَلْبِه، فَلْيُطِعْه ما استطاعَ، فإنْ جاءَ آخَرُ يُنازِعُه، فاضْرِبُوا عُنُقَ الآخَرِ».

قال: فأدخَلْتُ رأْسي مِن بينِ النَّاسِ، فقلتُ: أنشُدُكَ اللهَ! أنت سمعتَ هٰذا مِن رسولِ الله ﷺ؟ قال: فأشارَ بيدِه إلى أُذُنَيهِ، فقال: سَمِعَتْهُ أُذُنايَ، ووَعَاهُ قَلْبي[1].

---

(١) إسناده صحيح. أبو كريب: هو محمد بن العلاء، وأبو معاوية: هو محمد ابن خازم.

وأخرجه مسلم (١٨٤٤) (٤٦)، وأبو داود (٤٢٤٨)، والنسائي ٧/ ١٥٢-١٥٤ من طريق الأعمش، بهٰذا الإسناد ـ واقتصر أبو داود على قوله: «من بايع إماماً... رقبة الآخر».

وأخرجه مسلم (١٨٤٤) (٤٧) من طريق عامر الشعبي، عن عبد الرحمٰن بن عبد رب الكعبة، به.

وهو في «مسند أحمد» (٦٥٠٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٦١). =

١٠- باب التثبُّت في الفتنة

٣٩٥٧- حدَّثنا هشامُ بن عَمَّارٍ ومحمدُ بنُ الصَّبَّاح، قالا: حدَّثنا عبد العزيز ابن أبي حازمٍ، حدَّثني أبي، عن عُمارةَ بن حَزْمٍ

عن عبد الله بن عَمْرو، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «كيفَ بِكُم وبزمانٍ يُوشِكُ أنْ يأتيَ، يُغربَلُ النَّاسُ فيه غَرْبَلةً، تَبقَى حُثالةٌ مِن النَّاس، قد مَرِجَتْ عُهُودُهم وأماناتُهم، فاختَلَفُوا وكانوا هٰكذا؟» - وشَبَّكَ بينَ أصابِعِه - قالوا: كيف بنا يا رسولَ الله إذا كانَ ذٰلكَ؟ قال: «تَأْخُذُونَ بما تَعرِفُونَ، وتَدَعُونَ ما تُنكِرُونَ، وتُقبِلُونَ على خاصَّتِكُم، وتَذَرُونَ أمْرَ عَوَامِّكُم»(١).

= الخِباء: بنت من صوف أو وبر.

ينتضل: من انتَضَلَ القومُ: إذا رموا سهامهم للسَّبق.

في جَشَره، أي: في إخراجه الدوابَّ إلى الرعي.

وقوله: «يرقِّق بعضها بعضاً» قال السندي: أي: يزيِّن بعضُها بعضاً، أو يجعل بعضها بعضاً رقيقاً، والحاصل أن المتأخرةَ مِن الفتنةِ أعظمُ مِن المتقدمة، فتصيرُ المتقدمة عندها رقيقةً.

«فأعطاه صفقة يمينه» أي: عهده وميثاقه.

«وثمرة قلبه» أي: خالص عهده.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٤٣٤٢) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، به.

وأخرجه أبو داود (٤٣٤٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٦٢) من طريق عكرمة مولى ابن عباس، عن عبد الله بن عمرو.

وأخرج البخاري بعضاً منه برقم (٤٧٨-٤٨٠) من طريق واقد بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله بن عمرو، كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس...»، ولم يسقه بتمامه.

والحديث في «مسند أحمد» (٧٠٦٣). =

٣٩٥٨ـ حدَّثنا أحمدُ بن عَبْدَةَ، حدَّثنا حَمَّادُ بن زيدٍ، عن أبي عِمرانَ الجَوْنيِّ، عن المُشعَّث بن طَرِيف، عن عبد الله بن الصَّامتِ

عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كيفَ أنتَ يا أبا ذَرٍّ ومَوْتٌ يُصِيبُ النَّاسَ حتَّى يُقوَّمَ البيتُ بالوَصِيفِ؟» - يعني القبرَ - قلتُ: ما خارَ اللهُ ورسولُه - أو قال: اللهُ ورسولُه أعلم - قال: «تَصَبَّرْ» قال: «كيفَ أنتَ وجُوعٌ يُصِيبُ النَّاسَ حتَّى تأْتيَ مَسجِدَكَ فلا تَستطِيعُ أنْ تَرجِعَ إلى فِراشِكَ، ولا تَستطِيعُ أن تَقُومَ مِن فِراشِك إلى مَسجدِكَ؟» قال، قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلمُ - أو ما خارَ اللهُ ورسولُه - قال: «عليكَ بالعِفَّةِ» ثمَّ قال: «كيفَ أنتَ وقَتْلٌ يُصِيبُ النَّاسَ حتَّى تَغرَقَ حِجارَةُ الزَّيتِ بالدَّم؟» قلتُ: ما خارَ اللهُ ورسولُه. قال: «الْحَقْ بمَنْ أنتَ منه» قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أفلا آخُذُ بسَيْفي فأضرِبَ به مَن فَعَلَ ذٰلك؟ قال: «شارَكْتَ القومَ إذاً، ولٰكنِ ادخُلْ بيتَكَ» قلتُ: يا رسولَ الله، فإنْ دُخِلَ بيتي؟ قال: «إنْ خَشِيتَ أنْ يَبهَرَكَ شُعَاعُ السيفِ، فألْقِ طَرَفَ ردائِكَ على وَجهِكَ، فيَبُوءَ بإثْمِه وإثمِكَ، فيكونَ من أصحابِ النَّار»[1].

= قال السندي: قوله: «يُغربَل الناس فيه» أي: يذهب خيارُهم، ويبقى شِرارُهُم وأراذلهم.

«حثالةٌ» الرديء من كل شيء، والمراد: أراذلهم.

«قد مَرِجت» أي: اختلفت وفسدت.

«على خاصتكم» أي: على من يختصُّ بكم من الأهل والخدم، أو على إصلاح الأحوال المختصة بأنفسكم.

(١) إسناد الحديث من هٰذا الوجه ضعيف لجهالة المشعَّث بن طريف، فقد تفرَّد به حماد بن زيد، فروايته عن أبي عمران الجوني، عن المشعث بن طريف، =

٣٩٥٩ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّار، حدَّثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدَّثنا عَوْف، عن الحسن، حدَّثنا أَسِيدُ بن المُتَشَمِّس

حدَّثنا أبو موسى، حدَّثنا رسولُ الله ﷺ: «إنَّ بينَ يَدَي السَّاعةِ لَهَرْجاً» قال: قلتُ: يا رسولَ الله، ما الهَرْجُ؟ قال: «القتلُ، القتلُ» فقال بعضُ المسلمينَ: يا رسولَ الله، إنَّا نَقتُلُ الآنَ في العامِ الواحدِ مِن المشركينَ كذا وكذا. فقال رسولُ الله ﷺ: «ليسَ بقَتْلِ المشركينَ، ولٰكنْ يَقتُلُ بَعضُكم بعضاً، حتَّى يَقتُلَ الرَّجلُ جارَهُ وابنَ عَمِّه وذا

= عن عبد الله بن الصامت ـ وقد خالفه غير واحد كشعبة وحماد بن سلمة ومعمر ـ على ما هو مبيَّن في التعليق على الحديث في «مسند أحمد» برقم (٢١٣٢٥) ـ فرووه عن أبي عمران الجَوْني عن عبد الله بن الصامت، بإسقاط المشعَّث من بينهما، وهو من هٰذا الوجه صحيح، والله تعالى أعلم.

وأخرجه من طريق حماد بن زيدٍ أبو داود (٤٢٦١) عن مسدد، عنه، بهٰذا الإسناد.

وانظر «مسند أحمد» (٢١٣٢٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٦٠).

الوصيف: العبد، والبيت: قيل: المراد به القبر، وهو بيان لكثرة الموت حتى تصير القبور غالية لكثرة الحاجة إليها وقلَّة الحفّارين. وقيل: المراد بالبيت المتعارَف، والمعنى أن البيوت تصير رخيصة لكثرة الموت وقلة من يسكنها فيُباع البيت بعبدٍ مع أن البيت عادة يكون أكثر قيمةً.

«حجارة الزيت»، قال السندي: موضع بالمدينة في الحَرَّة، سُمي بها لسواد الحجارة كأنها طُليَت بالزيت، أي: الدم يعلو حجارةَ الزيت ويسترها لكثرة القتلى.

«الحق بمن أنت منه» أي: بأهلك وعشيرتك التي خرجت من عندهم، أي: ارجع إليهم.

وقوله: «فيبوء بإثمك وإثمه» قال في «النهاية»: أي: كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه، فأضاف الإثم إلى صاحبه، لأن قتله سبب لإثمه.

قَرَابتِه» فقال بعضُ القومِ: يا رسولَ الله، ومعنا عقولُنا ذلك اليومَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «لا، تُنزَعُ عقولُ أكثرِ ذلكَ الزَّمانِ، ويَخلُفُ له هَبَاءٌ مِن النَّاس لا عُقُولَ لهم».

ثمَّ قال الأشعَريُّ: وايْمُ اللهِ، إنِّي لأظُنُّها مُدرِكَتي وإيَّاكم، وايْمُ اللهِ ما لي ولكم منها مَخرَجٌ إنْ أدركَتْنا فيما عَهِدَ إلينا نبيُّنا ﷺ إلاَّ أنْ نَخرُجَ منها كما دَخَلْنا فيها(١).

٣٩٦٠ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّار، حدَّثنا صَفْوانُ بن عيسى، حدَّثنا عبدُ الله ابن عُبَيد مُؤَذِّنُ مسجد جردانَ(٢)، قال: حدَّثتني عُدَيْسةُ بنت أُهْبانَ، قالت:

لَمَّا جاءَ عليُّ بن أبي طالبٍ هاهنا، البصرةَ، دَخلَ على أبي، فقال: يا أبا مُسلِمٍ، ألاَ تُعِينُني على هٰؤُلاءِ القومِ؟ قال: بَلَى، قال: فدَعَا جاريةً له، فقال: يا جاريةُ، أخْرِجي سَيْفِي. قال: فأخرَجَتْه،

---

(١) إسناده صحيح. عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، والحسن: هو البصري.

وأخرجه ابن المبارك في «مسنده» (٢٦٠)، وابن أبي شيبة ١٥/ ١٠٥-١٠٦، وأحمد في «المسند» (١٩٦٣٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٢، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١٧)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ٢٢٦ من طرق عن الحسن، به ـ وانظر تتمة تخريجه والتعليق عليه في «مسند أحمد».

قوله: «هَباء» أي: ناس بمنزلة الغبار. قاله السندي.

(٢) كذا في أصولنا الخطية، وعلى حاشية (م): صوابه حراذان. وفي ترجمته من «الجرح والتعديل» ٥/ ١٠٢: إمام مسجد المسارج ويقال: مسجد جراذان. قال المعلمي اليماني في حاشيته: وفي (م): حراذان، وكذا جاء في «تعجيل المنفعة». وفي «تهذيب الكمال» ترجمة (٣٤٠٨): مؤذن مسجد المسارج وهو مسجد عتبة بن غزوان ويعرف بمسجد جرادار، ويقال: شرادار المسارج.

فسَلَّ منهُ قَدْرَ شِبْرٍ، فإذا هو خَشَبٌ، فقال: إنَّ خَلِيلِي وابنَ عَمِّكَ ﷺ عَهدَ إليَّ «إذا كانت الفتنةُ بينَ المُسلمينَ فاتَّخِذْ سيفاً من خَشَبٍ» فإنْ شئتَ خرجتُ معك. قال: لا حاجةَ لي فيكَ، ولا في سيفِكَ[1].

٣٩٦١ـ حدَّثنا عِمرانُ بن موسى اللَّيْثيُّ، حدَّثنا عبدُ الوارث بن سعيدٍ، حدَّثنا محمدُ بن جُحَادةَ، عن عبد الرَّحمٰن بن ثَرْوانَ، عن هُزَيل بن شُرَحْبيلَ

عن أبي موسى الأشعريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ بينَ يَدَيِ السَّاعةِ فِتَناً كقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ، يُصبِحُ الرجلُ فيها مُؤْمناً ويُمْسي كافراً، ويُمْسي مُؤْمناً ويُصبِحُ كافراً، القاعدُ فيها خيرٌ مِن القائمِ، والقائمُ فيها خيرٌ مِن الماشي، والماشي فيها خيرٌ من السَّاعي، فكَسِّرُوا قِسِيَّكُم، وقَطِّعُوا أوتارَكُم، واضربُوا بسُيوفِكُم الحِجارةَ، فإنْ دُخِلَ على أحدِكُم، فَلْيكُنْ كخيرِ ابنَيْ آدمَ»[2].

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي (٢٣٤٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، عن عبد الله ابن عبيد، به. وحسّنه.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٦٧٠).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه أبو داود (٤٢٥٩) عن مسدَّد، عن عبد الوارث بن سعيد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً الترمذي (٢٣٥٠) من طريق همام بن يحيى، عن محمد بن جحادة، به ـ واقتصر على قوله: «كسِّروا فيها قسيَّكم...» إلخ. وحسَّنه.

وأخرجه بنحوه أبو داود (٤٢٦٢) بطوله من طريق عاصم الأحول، عن أبي كبشة، عن أبي موسى. وأبو كبشة مجهول.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٧٣٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٦٢).

وله شواهد مخرَّجة في «مسند أحمد» عند الحديثين (١٩٦٦٢) و(١٩٦٦٣). =

٣٩٦٢ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا يزيدُ بن هارونَ، عن حَمَّاد ابن سَلَمةَ، عن ثابتٍ ـ أو عليِّ بن زيدِ بن جُدْعانَ، شكَّ أبو بكر ـ عن أبي بُرْدةَ، قال:

دَخَلتُ على محمدِ بن مَسْلَمةَ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّها ستكونُ فِتْنةٌ وفُرْقةٌ واختلافٌ، فإذا كان كذلك، فأْتِ بسَيفِكَ أُحُداً، فاضرِبْهُ حتَّى يَنقطِعَ، ثُمَّ اجلِسْ في بيتِكَ حتَّى تأْتِيَكَ يدٌ خاطِئةٌ، أو مَنِيَّةٌ قاضِيةٌ».

فقد وَقَعَتْ، وفعلتُ ما قال رسولُ الله ﷺ[1].

١١ـ باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما

٣٩٦٣ـ حدَّثنا سُوَيد بن سعيدٍ، حدَّثنا مُبارَكُ بن سُحَيم، عن عبدِ العزيزِ ابن صُهَيب

= قوله: «فليكن كخير ابنَي آدم» أي: فليستسلم حتى يكون قتيلاً كهابيل ولا يكون قاتلاً كقابيل. قاله العظيم آبادي في «عون المعبود شرح سنن أبي داود».

(١) حسن بمجموع طرقه كما هو مبيَّن في التعليق على «مسند أحمد» (١٦٠٢٩) و(١٧٩٧٩). وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان فالحديث محفوظ عنه، وذِكرُ ثابت ـ وهو البناني ـ فيه خطأ من أبي بكر بن أبي شيبة، فقد رواه أحمد في «مسنده» (١٦٠٢٩) عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد، ولم يشكَّ، ورواه أيضاً (١٦٠٣٠) عن مؤمل بن إسماعيل، و(١٦٠٣١) عن عفان بن مسلم، والطبراني في «الكبير» ١٩/٥١٧ من طريق حجاج ابن منهال، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد، دون شك.

وقوله: «يد خاطئة» اسم فاعل من خَطِئَ: إذا تعمد الذنب والإثم، وأطلق اليد وأراد صاحبها كما في قوله تعالى: ﴿نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٦] أي: ناصية صاحبها كاذب خاطئ.

عن أنس بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما مِن مُسلِمَينِ التَقَيا بأسيافِهِما، إلاَّ كان القاتلُ والمقتولُ في النَّارِ»[1].

٣٩٦٤ـ حدَّثنا أحمدُ بن سنانٍ، حدَّثنا يزيدُ بن هارونَ، عن سُليمانَ التَّيميِّ وسعيدِ بن أبي عَرُوبةَ، عن قَتَادةَ؛ عن الحَسَن

عن أبي موسى، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا الْتَقَى المُسلِمانِ بسَيفَيهِما، فالقاتلُ والمقتولُ في النَّارِ» قالوا: يا رسولَ الله، هٰذا القاتلُ، فما بالُ المقتولِ؟ قال: «إنَّه أرادَ قَتْلَ صاحِبِه»[2].

٣٩٦٥ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّار، حدَّثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدَّثنا شُعْبة، عن منصورٍ، عن رِبْعيِّ بن حِرَاش

---

(١) إسناده ضعيف جداً، مبارك بن سحيم متروك، وسويد بن سعيد ضعيف، لٰكن تابعه علي بن الحسين الدرهمي عند العقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٢٢٣.

قلنا: ويغني عن هٰذا الحديث ما بعده من الأحاديث.

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا الحديث من رواية يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن الحسن البصري، ومن روايته ـ أي: يزيد ـ عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن، وانظر «تحفة الأشراف» للحافظ المزي (٨٩٨٤)، وهٰذا الإسناد على ثقة رجاله منقطع، فإن الحسن البصري لم يسمع من أبي موسى الأشعري.

وأخرجه النسائي ٧/ ١٢٤ عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، عن الحسن، به.

وأخرجه أيضاً ٧/ ١٢٤-١٢٥ عن محمد بن إسماعيل، عن يزيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، به.

وأخرجه ٧/ ١٢٥-١٢٦ عن مجاهد بن موسى، عن إسماعيل ابن عليّة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٦٧٦).

عن أبي بَكْرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا المُسلِمانِ حَمَلَ أحدُهما على أخيه السّلاحَ، فهما على جُرُفِ جهنَّمَ، فإذا قَتَلَ أحدُهما صاحبَهُ، دَخَلاَ جَميعاً»[1].

---

(١) إسناده صحيح. منصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه مسلم (٢٨٨٨) (١٦)، والنسائي ٧/ ١٢٤ من طريق منصور، به.

وأخرجه البخاري (٣١)، ومسلم (٢٨٨٨)، وأبو داود (٤٢٦٨)، والنسائي ٧/ ١٢٥ من طريق الحسن البصري، عن الأحنف بن قيس، عن أبي بكرة، ولفظه: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قلت: يا رسول الله، هٰذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «إنه كان حريصاً على قتل صاحبه».

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٤٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٤٥).

قال الخطابي رحمه الله: هٰذا الوعيد لمن قاتل على عداوة دنيوية أو طلب ملكٍ مثلاً، فأما من قاتل أهل البغي أو دفع الصائل فقُتِلَ فلا يدخل في هٰذا الوعيد، لأنه مأذون له في القتال شرعاً.

قال الحافظ في «الفتح» ١٣/ ٣٤: وقد أخرج البزار في حديث القاتل والمقتول في النار زيادة تبين المراد، وهي: «إذا اقتتلتم على الدنيا فالقاتل والمقتول في النار».

ويؤيده ما أخرجه مسلم (٢٩٠٨) (٥٦): «لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس زمان، لا يدري القاتل فيمَ قَتَلَ، ولا المقتول فيمَ قُتِلَ» فقيل: كيف يكون ذٰلك؟ قال: «الهرج، القاتل والمقتول في النار» قال القرطبي: فبيَّن هٰذا الحديث أن القتال إذا كان على جهل من طلب الدنيا أو اتباع هوى فهو الذي أُريد بقوله: «القاتل والمقتول في النار».

وقوله: «كان حريصاً على قتل صاحبه» قال المناوي: معناه جازماً بذٰلك مصمماً عليه حال المقاتلة، فلم يقدر على تنفيذه كما قدر صاحبه القاتل، فكان كالقاتل، لأنه في الباطن قاتل، فكل منهما ظالم معتد، ولا يلزم من كونهما في النار كونهما في رتبة واحدة، فالقاتل يُعذَّب على القتال والقتل، والمقتول يُعذَّب على القتال فقط. وأفاد قوله: «حريصاً» أن العازم على المعصية يأثم، وأن قَصْدَ كلٍّ منهما كان قتل الآخر لا الدفع عن نفسه، حتى لو كان قصد أحدهما الدفع، ولم يجد منه بُدّاً إلا بقتله فقتله لم يؤاخذ به، لكونه مأذوناً فيه شرعاً.

وانظر «فيض الباري» للشيخ أنور الكشميري ١/ ١٢١.

٣٩٦٦ـ حدَّثنا سُوَيدُ بن سعيدٍ، حدَّثنا مَرْوان بن مُعاويةَ، عن عبد الحَكَم السَّدُوسيِّ، حدَّثنا شَهْر بن حَوْشَب

عن أبي أُمامةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مِن شَرِّ النَّاسِ مَنزِلَةً عندَ اللهِ يومَ القيامةِ، عبدٌ أذهَبَ آخِرَتَه بدُنْيا غيرِه»[1].

١٢ـ باب كفِّ اللسان في الفتنة

٣٩٦٧ـ حدَّثنا عبدُ الله بن معاويةَ الجُمَحيُّ، حدَّثنا حَمَّاد بن سَلَمةَ، عن ليثٍ، عن طاووسٍ، عن زيادٍ سِيمِينْ كُوشْ

عن عبد الله بن عَمْرو، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تكونُ فِتْنةٌ تَستَنظِفُ العَرَبَ، قَتْلاَها في النَّارِ، اللِّسان فيها أشدُّ من وَقْعِ السَّيفِ»[2].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وعبد الحكم السَّدوسي ـ وهو ابن ذكوان ـ يعتبر به عند المتابعة، ولم يتابَع، وسويد بن سعيد قد توبع. ثم هو مضطرب الإسناد:

فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٥٥٩) من طرق عن مروان بن معاوية، بهٰذا الإسناد.

وخالف يوسف بن عدي عند القضاعي في «مسند الشهاب» (١١٢٥) فرواه عن مروان بن معاوية بهٰذا الإسناد لٰكن جعله من حديث أبي هريرة.

ورواه كذٰلك أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٣٩٨)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٦٥، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٩٣٨) عن عبد الحكم، عن شهر، عن أبي هريرة.

(٢) إسناده ضعيف لضعف ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ وجهالة زياد سِيمين كوش.

وأخرجه أبو داود (٤٢٦٥)، والترمذي (٢٣١٩) من طريق ليث بن أبي سليم، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٦٩٨٠).

قوله: «تستنظف العرب» أي: تستوعبهم هلاكاً.

٣٩٦٨ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّار، حدَّثنا محمد بن الحارث، حدَّثنا محمدُ ابن البَيْلَمانيِّ[١]، عن أبيه

عن ابن عُمَر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إيَّاكُم والفِتنَ، فإنَّ اللِّسانَ فيها مِثلُ وَقْعِ السَّيفِ»[٢].

٣٩٦٩ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبةَ، حدَّثنا محمَّد بن بِشْر، حدَّثنا محمَّد بن عَمْرو، حدَّثني أبي

عن أبيه عَلْقمةَ بن وَقَّاص، قال: مَرَّ به رجلٌ له شَرَفٌ، فقال له عَلْقمةُ: إنَّ لكَ رَحِماً، وإنَّ لكَ حَقّاً، وإنِّي رأيتُكَ تَدخُلُ على هٰؤُلاءِ الأُمراءِ، وتَتَكلَّمُ عندَهم بما شاءَ اللهُ أنْ تَتكلَّمَ به، وإنِّي سمعتُ بلالَ بنَ الحارثِ المُزَنيَّ، صاحبَ رسولِ الله ﷺ يقول: قال: رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أحدَكُم لَيَتكلَّمُ بالكَلِمةِ مِن رِضْوانِ الله، ما يَظُنُّ أن تَبلُغَ ما بَلَغَتْ، فيَكتُبُ اللهُ عزَّ وجَلَّ له بها رِضوانَه إلى يوم القِيامةِ، وإنَّ أحدَكُم لَيَتكلَّمُ بالكَلِمةِ من سَخَطِ الله، ما يَظُنُّ أنْ تَبلُغَ ما بَلَغَتْ، فيَكتُبُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عليه بها سَخَطَهُ إلى يومِ يَلْقاهُ»[٣].

---

(١) في المطبوع: محمد بن عبد الرحمٰن بن البيلماني.

(٢) إسناده ضعيف جداً، محمد بن عبد الرحمٰن بن البيلماني متفق على تركه، ومحمد بن الحارث ـ وهو ابن زياد بن الربيع الحارثي ـ وهو ضعيف.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة محمد بن الحارث من «الكامل» ٢١٨٦/٦ من طريق محمد بن بشار، بهٰذا الإسناد.

(٣) صحيح لغيره، عمرو والد محمد ـ وهو عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ـ لم يرو عنه غير ابنه محمد، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وباقي رجال الإسناد ثقات غير محمد بن عمرو فإنه صدوق حسن الحديث. =

قال عَلْقمةُ: فانظُرْ وَيْحَكَ ماذا تقولُ، وماذا تَكَلَّمُ به، فرُبَّ كلامٍ قد مَنَعَني أنْ أتكَلَّمَ به ما سمعتُ من بلالِ بن الحارثِ.

٣٩٧٠- حدَّثنا أبو يوسفَ الصَّيْدلانيُّ محمَّد بن أحمدَ الرَّقِّيُّ، حدَّثنا محمَّدُ بن سَلَمةَ، عن ابن إسحاقَ، عن محمَّدِ بن إبراهيمَ، عن أبي سَلَمة

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الرجلَ لَيَتكلَّمُ بالكَلِمةِ مِن سَخَطِ الله، لا يَرَى بها بأساً، فيَهْوِي بها في نارِ جَهَنَّمَ سبعينَ خَريفاً»[1].

= وأخرجه الترمذي (٢٤٧٢) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، به. وقال: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (١٥٨٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٢٨٠) و(٢٨١).

وله شاهد بنحوه من حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٤٧٨)، وهو في «مسند أحمد» برقم (٨٤١١)، فانظر تمام تخريجه والكلام عليه هناك. وانظر الحديث التالي عند المصنف.

قوله: «بالكلمة من رضوان الله» أي: من الكلمات التي تكون سبباً لرضوان الله تعالى. قاله السندي.

وقال ابن عبد البر: الكلمة التي يهوي بها صاحبها بسببها في النار هي التي يقولها عند السلطان الجائر، وزاد ابن بطال: بالبغي أو بالسعي على المسلم فتكون سبباً لهلاكه، وإن لم يرد القائل ذلك، لكن ربما أدت إلى ذلك، فيكتب على القائل إثمها.

والكلمة التي ترفع الدرجات، ويكتب بها الرضوان: هي التي يدفع بها عن المسلم مَظْلَمةً، أو يفرج بها عنه كربة، أو ينصر بها مظلوماً.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق، وهو - وإن كان مدلساً - قد صرح بسماعه عند غير المصنف. وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه عنه محمد بن سلمة الحراني على هذا الوجه عند المصنف من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة. =

٣٩٧١- حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا أبو الأحْوَص عن أبي حَصِين، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خيراً أو لِيَسكُتْ»[1].

٣٩٧٢- حدَّثنا أبو مروانَ محمدُ بن عثمانَ العُثْمانيُّ، حدَّثنا إبراهيمُ بن سَعْد، عن ابن شِهَاب، عن محمدِ بن عبد الرَّحمٰن بن ماعزٍ العامريِّ

= وخالفه محمد بن أبي عدي عند أحمد (٧٢١٥)، والترمذي (٢٤٦٧)، وعبدالأعلى بن عبد الأعلى عند ابن حبان (٥٧٠٦)، ويزيد بن هارون عند الحاكم ٤/٥٩٧، فرووه عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم - وهو ابن الحارث التيمي - عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة. وهو المحفوظ.

فقد رواه هٰكذا أيضاً يزيد بن الهاد - وهو ثقة من رجال الشيخين - عن محمد ابن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة. أخرجه من هٰذا الوجه البخاري (٦٤٧٧)، ومسلم (٢٩٨٨)، ولفظه حديثه: «يهوي بها في النار أبعدَ ما بين المشرق والمغرب».

وأخرجه بنحوه البخاري (٦٤٧٨) من طريق عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

(١) إسناده صحيح. أبو بكر: هو ابن أبي شيبة، وأبو الأحوص: هو سلّام بن سليم الحنفي، وأبو حَصين: هو عثمان بن عاصم الأسدي، وأبو صالح: هو ذكوان السَّمّان.

وأخرجه البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧) (٧٥) و(٧٦) من طريق أبي صالح، به.

وأخرجه البخاري (٦١٣٨) و(٦٤٧٥)، ومسلم (٤٧) (٧٤)، وأبو داود (٥١٥٤)، والترمذي (٢٦٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٧٨٢) من طريق أبي سلمة، والنسائي (١١٧٨٣) من طريق سعيد المقبري، كلاهما عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٩٩٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٠٦).

أنَّ سُفيانَ بن عبدِ الله الثَّقَفيَّ قال: قلت: يا رسولَ اللهِ، حَدِّثْني بأمرٍ أعتَصِمُ به. قال: «قُلْ: رَبِّيَ اللهُ، ثمَّ استَقِمْ». قلت: يا رسولَ الله، ما أكثرُ ما تَخافُ عليَّ؟ فأخَذَ رسولُ الله ﷺ بلسانِ نَفْسِه، ثُمَّ قال: «هٰذا»[1].

٣٩٧٣- حدَّثنا محمدُ بن أبي عُمَر العَدَنيُّ، حدَّثنا عبدُ الله بن مُعاذٍ، عن مَعمَرٍ، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن أبي وائلٍ

عن مُعاذِ بن جَبَل، قال: كنتُ معَ النبيِّ ﷺ في سفرٍ، فأصبحتُ يوماً قريباً منه ونحنُ نَسِيرُ، فقلتُ: يا رسولَ الله، أخبِرني بعَمَلٍ يُدخِلُني الجَنَّةَ ويُباعِدُني من النَّار. قال: «لَقَدْ سألتَ عظيماً، وإنَّه لَيَسِيرٌ على مَن يَسَّرَه الله عليه: تَعبُدُ اللهَ لا تُشرِكُ به شيئاً، وتُقيمُ الصلاةَ، وتُؤْتِي الزَّكاةَ، وتصومُ رمضانَ، وتَحُجُّ البيتَ» ثمَّ قال: «ألا أدُلُّكَ على أبوابِ الخَيْرِ؟ الصَّومُ جُنَّةٌ، والصَّدَقةُ تُطفِئُ الخَطِيئةَ كما يُطفِئُ النَّارَ الماءُ، وصلاةُ الرَّجلِ من جَوْفِ اللَّيلِ». ثُمَّ قَرَأ:

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، محمد بن عبد الرحمٰن بن ماعز - وقد اختلف في اسمه - روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو متابَع.

وأخرجه الترمذي (٢٥٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٧٧٦-١١٧٧٨) من طريق ابن شهاب الزهري، به.

وأخرجه النسائي أيضاً (١١٤٢٥) و(١١٤٢٦) من طريق يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن سفيان الثقفي، عن أبيه.

وهو في «مسند أحمد» (١٥٤١٧) و(١٥٤١٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٠٠).

وأخرج الشطر الأول منه دون قصة اللسان: مسلم (٣٨) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله الثقفي - بلفظ: «قل: آمنت بالله، ثم استقم».

قوله: «ثم استقم» أي: على التوحيد ومقتضى الإيمان بالله عز وجل.

﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ حتَّى بَلَغَ ﴿ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٦-١٧]، ثمَّ قال: «ألاَ أُخبِرُكَ برأسِ الأمرِ وعَمُودِه وذُرْوةِ سَنَامِه؟ الجِهادُ»، ثمَّ قال: «ألاَ أُخبِرُكَ بمِلاَكِ ذٰلك كُلِّه؟» قلتُ: بَلَى. فأخَذَ بلِسَانِه فقال: «تكُفُّ[1] عليكَ هٰذا» قلتُ: يا نبيَّ اللهِ، وإنَّا لَمُؤَاخَذونَ بما نَتكلَّمُ به؟ قال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا معاذُ، وهل يَكُبُّ النَّاسَ على وُجُوهِهِم في النَّارِ إلاَّ حَصائِدُ ألسِنَتِهم؟!»[2].

---

(١) في (ذ) و(م): فكُفَّ.

(٢) حديث صحيح بطرقه وشواهده على ما هو مفصَّل في التعليق على الحديث في «مسند أحمد» برقم (٢٢٠١٦). وهٰذا الإسناد منقطع، فإن أبا وائل ـ وهو شقيق ابن سلمة ـ لم يسمع من معاذ بن جبل، وعاصم بن أبي النجود صدوق حسن الحديث.

وأخرجه الترمذي (٢٨٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٣٠) من طريق معمر، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٠١٦).

قال السندي: قوله: «الصوم جُنَّة» أي: ستر من النار والمعاصي المؤدية إليها.

«وذروة سنامه» السَّنام ـ بالفتح ـ ما ارتفع من ظَهْر الجمل، وذروته ـ بالضم والكسر ـ: أعلاه، أي: هو للدين بمنزلة ذروة السنام للجمل في العلوِّ والارتفاع، وقد جاء بيان هٰذا بأن رأسَ الأمر الإسلامُ، أي: الإتيان بالشهادتين، وعمودُه الصلاة، وذروة سَنامه الجهاد، لٰكن في رواية المصنف وقع الاختصار.

«بمِلاك ذٰلك» المِلاك: بكسر الميم، وفتحُها لغة، والرواية الكسر، أي: به يملك الإنسانُ ذٰلك كُلَّه بحيث يسهل عليه جميعُ ما ذُكر.

«تكفُّ» أي: تحمي وتحفظ.

«ثَكِلتك» بكسر الكاف، أي: فَقَدَتك، وهو دعاء عليه بالموت ظاهراً، والمقصود التعجب من الغفلة عن مثل هٰذا الأمر.

٣٩٧٤ـ حدَّثنا محمَّد بن بَشَّار، حدَّثنا محمَّد بن يزيدَ بن خُنَيس المَكِّيُّ، سمعتُ سعيدَ بن حَسَّان المَخْزوميَّ قال: حَدَّثتني أُمُّ صالحٍ، عن صَفِيَّةَ ابنة شَيبةَ

عن أُمِّ حَبِيبةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «كلامُ ابنِ آدمَ عليه لا له، إلاَّ الأمرَ بالمَعرُوفِ، والنَّهْيَ عن المُنكَرِ، وذِكْرَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»[1].

٣٩٧٥ـ حدَّثنا عليُّ بن محمدٍ، حدَّثنا خالي يَعْلَى، عن الأعمَش، عن إبراهيمَ، عن أبي الشَّعْثاءِ، قال:

قيلَ لابن عمرَ: إنَّا نَدخُلُ على أُمَرائِنا فنقولُ القولَ، فإذا خَرَجْنا قلنا غيرَه! قال: كُنَّا نَعُدُّ ذٰلك على عهدِ رسولِ الله ﷺ النِّفاقَ[2].

٣٩٧٦ـ حدَّثنا هشامُ بن عَمَّار، حدَّثنا محمد بن شُعَيب بنِ شابُورَ، حدَّثنا الأوزاعيُّ، عن قُرَّةَ بن عبد الرحمٰن بن حَيْوِيلَ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمة

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة أم صالح.

وأخرجه الترمذي (٢٥٧٧) عن محمد بن بشار وغيره، عن محمد بن يزيد بن خنيس، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث غريب.

(٢) إسناده صحيح. يعلى: هو ابن عبيد الطنافسي، والأعمش: اسمه سليمان ابن مِهران، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وأبو الشعثاء: هو سُليم بن أسود المحاربي.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٧٠٦) من طريق الأعمش، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٥٨٢٩) عن يعلى بن عبيد، به.

وأخرجه بنحوه البخاري (٧١٧٨) من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر، عن أبيه: قال أناس لابن عمر... فذكره.

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مِن حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ تَرْكُه ما لا يَعْنِيهِ»[1].

١٣ـ باب العُزْلة

٣٩٧٧ـ حدَّثنا محمدُ بن الصَّبَّاح، حدَّثنا عبد العزيزِ بن أبي حازمٍ، أخبَرَني أبي، عن بَعْجةَ بن عبد الله بن بَدْر الجُهَني

عن أبي هريرةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «خيرُ مَعَايشِ الناسِ لهم، رجلٌ مُمسِكٌ بعِنَانِ فرسِه في سبيلِ اللهِ، يَطِيرُ على مَتْنِه، كُلَّما سَمِعَ هَيْعةً أو فَزْعةً طارَ عليه، يَبْتغي الموتَ والقتلَ مَظَانَّه، ورجلٌ في غُنَيْمةٍ في رأس شَعَفةٍ من هٰذه الشِّعافِ، أو بَطْنِ وادٍ مِن هٰذه

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف قرة بن عبد الرحمٰن بن حيوئيل.
وأخرجه الترمذي (٢٤٧٠) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن سماعة، عن الأوزاعي، بهٰذا الإسناد. وصححه ابن حبان (٢٢٩).
وقد خولف قرةُ على الزهري، فقد رواه مالك في «الموطأ» ٣/ ٩٦ ومن طريقه أخرجه الترمذي (٢٤٧١)، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن النبي ﷺ مرسلاً.
ورواه أحمد (١٧٣٧) عن عبد الله بن عمر العمري، عن ابن شهاب الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، موصولاً. والعمري ضعيف.
وفي الباب عن زيد بن ثابت عند الطبراني في «الصغير» (٨٨٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩١)، وعن علي بن أبي طالب عند الحاكم في «تاريخ نيسابور»، وعن الحارث بن هشام المخزومي عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ذكرهما السيوطي في «الجامع الصغير». فالحديث حسن بمجموع هٰذه الشواهد. وانظر «مسند أحمد» (١٧٣٢).

الأوديةِ، يُقِيمُ الصَّلاةَ، ويُؤتي الزَّكاةَ، ويَعبُدُ رَبَّه حتَّى يأْتِيَه اليقينُ، ليسَ مِن النَّاسِ إلاَّ في خيرٍ»[1].

٣٩٧٨ـ حدَّثنا هشامُ بن عَمَّار، حدَّثنا يحيى بن حمزةَ، حدَّثنا الزُّبَيديُّ، حدَّثني الزُّهْريُّ، عن عطاءِ بن يزيدَ اللَّيْثيِّ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ: أنَّ رجلاً أتَى النبيَّ ﷺ فقال: أيُّ النَّاسِ أفضلُ؟ قال: «رجلٌ مُجاهِدٌ في سَبيلِ الله بنَفْسِه ومالِه» قال: ثمَّ مَن؟ قال: «ثُمَّ امرُؤٌ في شِعْبٍ مِن الشِّعَابِ، يَعبُدُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ، ويَدَعُ النَّاسَ مِن شَرِّهِ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه مسلم (١٨٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٧٩) و(١١٢١٣) من طريق بعجة بن عبد الله، به.

وهو في «مسند أحمد» (٩٧٢٣).

قال السندي: قوله: «خير معايش الناس لهم» المعايش: جمع مَعِيشة، بمعنى الحياة، والمراد أن الحياة التي هي خيرٌ للناس هي هذا الرجل «ممسك بعِنان فرسه» أي: ملازم له كثير الركوب عليه للحرب والجهاد، وليس المراد الدوام على ظهر الفرس إذ لا بدَّ من النزول.

«يطير» أي: يجري.

«متنه» أي: ظهره.

«هيعة» أي: صوتاً يفزع منه.

«شَعَفة»: رأس الجبل.

(٢) حديث صحيح، هشام بن عمار قد توبع ومن فوقه ثقات. الزُّبيدي: هو محمد بن الوليد.

وأخرجه البخاري (٢٧٨٦)، ومسلم (١٨٨٨)، وأبو داود (٢٤٨٥)، والترمذي (١٧٥٥)، والنسائي ٦/ ١١ من طريق الزهري، به. =

٣٩٧٩ـ حدَّثنا عليُّ بن محمدٍ، حدَّثنا الوليدُ بن مُسلِمٍ، حدَّثني عبد الرَّحمٰن ابن يزيدَ بن جابرٍ، حدَّثني بُسْر بن عُبيد الله، حدَّثني أبو إدريسَ الخَوْلانيُّ

إنَّه سَمِعَ حُذَيفةَ بن اليَمَان يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «يكونُ دُعَاةٌ على أبوابِ جهنَّمَ، مَن أجابَهُم إليها قَذَفُوه فيها» قلتُ: يا رسولَ الله، صِفْهُم لنا. قال: «هم قَوْمٌ مِن جِلْدَتِنا، يَتكلَّمُونَ بألسِنَتِنا» قلتُ: فما تأْمُرُني إنْ أدرَكَني ذٰلك؟ قال: «فالْزَمْ جَمَاعةَ المسلمينَ وإمامَهُم». قلتُ: فإنْ لم يكنْ لهم جَماعةٌ ولا إمامٌ! قال: فاعتَزِلْ تلكَ الفِرَقَ كُلَّها، ولو أنْ تَعَضَّ بأصلِ شجرةٍ حتَّى يُدرِكَك الموتُ وأنتَ كذٰلك»[1].

٣٩٨٠ـ حدَّثنا أبو كُرَيبٍ، حدَّثنا عبدُ الله بن نُمَير، عن يحيى بن سعيدٍ، عن عبدِ الله بن عبد الرحمٰن الأنصاريِّ، عن أبيه

أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ يقول: قال: رسولُ الله ﷺ: «يُوشِكُ أنْ يكونَ خيرَ مالِ المسلمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجبالِ، ومَواقعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بدِينِه مِن الفِتَنِ»[2].

= وهو في «مسند أحمد» (١١١٢٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٦) و(٤٥٩٩).

الشِّعب: الطريق في الجبل.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٦٠٦) و(٧٠٨٤)، ومسلم (١٨٤٧) (٥١) من طريق الوليد بن مسلم، بهٰذا الإسناد.

وانظر «مسند أحمد» (٢٣٢٨٢).

(٢) إسناده صحيح على قلبٍ في اسم أحد رواته، وهو عبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصاري، والصواب: عبد الرحمٰن بن عبد الله الأنصاري، وقد أشار إلى هٰذا =

٣٩٨١ـ حدَّثنا محمَّد بن عمرَ بن عليٍّ المُقدَّميُّ، حدَّثنا سعيدُ بن عامرٍ، حدَّثنا أبو عامرٍ الخَزَّازُ، عن حُمَيد بن هلالٍ، عن عبد الرحمٰن بن قُرْطٍ

عن حُذَيفةَ بن اليَمَان، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تكونُ فِتَنٌ، على أبوابِها دُعاةٌ إلى النَّار، فأنْ تموتَ وأنتَ عاضٌّ على جِذْلِ شجرةٍ، خيرٌ لك مِن أنْ تَتَّبعَ أحداً منهم»(١).

٣٩٨٢ـ حدَّثنا محمد بن الحارثِ المِصْريُّ، حدَّثنا الليثُ بن سَعْد، حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابن شِهَاب، أخبرني سعيدُ بن المُسيّب

أنَّ أبا هريرةَ أخبره، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِن جُحْرٍ مرَّتينِ»(٢).

= الصواب الإمام أحمد في «مسنده» بإثر الحديث (١١٠٣١)، والحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٤١٠٣)، والحافظ ابن حجر في «أطراف المسند» ٦/ ٢٦٤.

وأخرجه البخاري (١٩)، وأبو داود (٤٢٦٧)، والنسائي ٨/ ١٢٣-١٢٤ من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي صعصعة الأنصاري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري.

وهو في «مسند أحمد» (١١٠٣٢) و(١١٢٥٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٥٥).

قوله: «شَعَف الجبال» أي: رؤوسها.

(١) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الرحمٰن بن قُرْط، وقد توبع. أبو عامر الخزاز: هو صالح بن رستم.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٩٧٩) عن أحمد بن حرب، عن سعيد بن عامر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أبو داود (٤٣٤٦)، والنسائي (٧٩٧٨) من طريق نصر بن عاصم الليثي، عن خالد بن خالد اليشكري، عن حذيفة.

قوله: «جذل شجرة» أي: أصل شجرة.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، محمد بن الحارث المصري شيخ المصنف صدوق حسن الحديث، وقد توبع، ومن فوقه ثقات. عُقيل: هو ابن خالد. =

٣٩٨٣ـ حدَّثنا عثمانُ بن أبي شَيبةَ، قال: حدَّثنا أبو أحمدَ الزُّبَيريُّ، حدَّثنا زَمْعةُ بن صالحٍ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ

عن ابن عمرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُلدَغُ المُؤمنُ مِن جُحْرٍ مَرَّتينِ»[1].

١٤ـ باب الوقوف عند الشبهات

٣٩٨٤ـ حدَّثنا عَمْرو بن رافعٍ، حدَّثنا عبدُ الله بن المُبارَكِ، عن زكريَّا بن أبي زائدةَ، عن الشَّعْبي، قال:

سمعتُ النُّعْمانَ بن بشيرٍ يقول على المِنبَر، وأهْوَى بإصبَعَيهِ إلى أُذُنَيهِ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الحَلَالُ بيِّنٌ، والحَرَامُ بيِّنٌ،

= وأخرجه البخاري (٦١٣٣)، ومسلم (٢٩٩٨)، وأبو داود (٤٨٦٢) عن قتيبة ابن سعيد، عن ليث بن سعد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٩٨) من طريق ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، به.

وهو في «مسند أحمد» (٨٩٢٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٣).

قوله: «لا يُلدغ» قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٠/ ٥٣٠: قال الخطابي: هٰذا لفظه خبرٌ، ومعناه أمرٌ، أي: ليكن المؤمن حازماً حذراً، لا يُؤتى من ناحية الغفلة فيُخدَع مرة بعد أخرى، وقد يكون ذٰلك في أمر الدين كما يكون في أمر الدنيا، وهو أولاهما بالحذر.

(١) صحيح بما قبله، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح. سالم: هو ابن عبد الله بن عمر.

وأخرجه الطيالسي (١٨١٣)، وأحمد في «المسند» (٥٩٦٤)، وعبد بن حميد (٧٣٥)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٠٨٥ و٤/ ١٣٨٣، والطبراني في «الكبير» (١٣١٣٨) من طريق زمعة بن صالح، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي أيضاً من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، به - وصالح ضعيف.

وبَينَهُما مُشتَبِهاتٌ لا يَعلَمُها كثيرٌ مِن النَّاس، فمن اتَّقَى الشُّبُهاتِ، استَبرَأ لدِينِه وعِرْضِه، ومَن وَقَعَ في الشُّبُهاتِ، وَقَعَ في الحَرَام، كالرَّاعي[1] حولَ الحِمَى، يُوشِكَ أنْ يَرتَعَ فيه، ألاَ وإنَّ لكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، ألاَ وإنَّ حِمَى اللهِ مَحارِمُه، ألاَ، وإنَّ في الجَسَدِ مُضْغةً، إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّه، وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجسدُ كُلُّه، ألاَ وهي القلبُ»[2].

٣٩٨٥- حدَّثنا حُمَيدُ بن مَسعَدةَ، حدَّثنا جعفرُ بن سُليمانَ، عن المُعلَّى ابن زيادٍ، عن معاويةَ بنِ قُرَّةَ

عن مَعقلِ بنِ يسارٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «العبادةُ في الهَرْجِ، كهجرةٍ إليَّ»[3].

١٥- باب بدأ الإسلام غريباً

٣٩٨٦- حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ إبراهيمَ ويعقوبُ بنُ حُميدِ بنِ كاسبٍ وسويدُ بنُ سعيدٍ، قالوا: حدَّثنا مروانُ بنُ معاويةَ الفَزاريُّ، حدَّثنا يزيدُ بنُ كَيسانَ، عن أبي حازمٍ

---

(١) زاد في المطبوع: يرعى.

(٢) إسناده صحيح. الشعبي: هو عامر بن شَراحيل.

وأخرجه البخاري (٢٠٥١)، ومسلم (١٥٩٩)، وأبو داود (٣٣٢٩) و(٣٣٣٠)، والترمذي (١٢٤٥) و(١٢٤٦)، والنسائي ٧/ ٢٤١ و٨/ ٣٢٧ من طرق عن الشعبي، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٣٤٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٢١).

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٩٤٨)، والترمذي (٢٣٤٧) من طريق المعلى بن زياد، به. وقال الترمذي: حديث صحيح غريب.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٢٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٥٧).

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «بدأ الإسلامُ غَريباً، وسيعُودُ غريباً، فَطُوبَى لِلغُرَباءِ»[1].

٣٩٨٧ـ حدَّثنا حَرْملةُ بنُ يحيى، حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرنا عمرُو ابنُ الحارثِ وابنُ لهيعةَ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عن سنانِ بنِ سعْدٍ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ الإسلامَ بدأ غَريباً، وسيعودُ غَريباً، فَطُوبَى للغُرباءِ»[2].

٣٩٨٨ـ حدَّثنا سفيانُ بنُ وكيعٍ، حدَّثنا حفصُ بنُ غياثٍ، عن الأعمشِ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحوصِ

عن عبد اللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الإسلامَ بدأ غَريباً،

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل يزيد بن كيسان، وهو متابع.
وأخرجه مسلم (١٤٥) من طريق مروان بن معاوية الفَزاري، بهٰذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٩٠٥٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٩١) من طريق عبد الرحمٰن بن يعقوب مولى الحُرَقة، عن أبي هريرة. وإسناده صحيح عند الطحاوي.
قال ابن الأثير في «النهاية»: كان الإسلام في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل عنده، لقلة المسلمين يومئذٍ، وسيعود غريباً كما كان، أي: يقل المسلمون في آخر الزمان، فيصيرون كالغرباء، فطوبى للغرباء، أي: الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام، ويكونون في آخره، وإنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولاً وآخراً، ولزومهم دين الإسلام.

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن في الشواهد. سنان بن سعد ـ ويقال: سعد بن سنان ـ ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد.
وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٩٠)، والطبراني في «الأوسط» (١٩٢٥) من طريق يزيد بن أبي حبيب، به.

وسيعُودُ غَريباً، فَطُوبَى للغُرباءِ». قال: قيل: ومَنِ الغُرَباءُ؟ قال: النُّزَّاعُ مِن القبائلِ[1].

١٦ـ باب مَن تُرْجَى له السلامةُ من الفتن

٣٩٨٩ـ حدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى، حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبَرني ابنُ لَهيعةَ، عن عيسى بنِ عبدِ الرحمٰنِ، عن زيدِ بنِ أسلمَ، عن أبيهِ

عن عمرَ بنِ الخطَّابِ: أَنَّهُ خرجَ يوماً إلى مسجدِ رسولِ اللهِ ﷺ، فوجَدَ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ قاعِداً عندَ قبرِ النبيِّ ﷺ يبكي، فقَال: ما يُبكِيكَ؟ قال: يُبكِيني شيءٌ سمعتُهُ مِن رسولِ اللهِ ﷺ، سمعتُ رسول اللهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ يسيرَ الرِّياءِ شِركٌ، وإنَّ مَن عادَى للهِ وليّاً، فقد بارَزَ اللهَ بالمُحارَبةِ. إنَّ اللهَ يُحبُّ الأبرارَ الأتقياءَ الأخفياءَ، الذينَ إذا غابُوا لم يُفتقَدُوا، وإن حضرُوا لم يُدعَوْا ولم يُعرَفُوا، قلوبُهُم مَصابيحُ الهُدى، يَخرُجُونَ مِن كلِّ غَبراءَ مُظلِمةٍ»[2].

---

(١) حديث صحيح. سفيان بن وكيع ـ وهو ابن الجراح ـ متابع. أبو الأحوص: هو عوف بن مالك، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه الترمذي (٢٨١٧) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن حفص، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن غريب صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٣٧٨٤).

وقوله: النزاع من القبائل ـ قال ابن الأثير: جمع منازع ونزيع: وهو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته، أي: بعد وغاب، وقيل: لأنه ينزع إلى وطنه، أي: ينجذب إليه ويميل، والمراد الأول، أي: طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم في الله تعالى.

(٢) إسناده ضعيف جداً. عيسى بن عبد الرحمٰن ـ وهو ابن فروة الزُّرَقي ـ متروك الحديث. =

٣٩٩٠- حدَّثنا هشامُ بنُ عمَّارٍ، حدَّثنا عبدُ العزِيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، حدَّثنا زيدُ بنُ أسلمَ

عن عبدِ الله بن عمرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «النَّاسُ كإبِلٍ مئةٍ، لا تكادُ تَجِدُ فيها راحِلةً»[1].

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (٦)، وفي «التواضع والخمول» (٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧٩٨)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/(٣٢١)، والحاكم ٣٢٨/٤، وتمام الرازي في «فوائده» (١٦٧٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/١، والبيهقي في «الشُّعب» (٦٨١٢) من طريق نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس القِتباني، عن عيسى بن عبد الرحمٰن، به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (١٧٩٩)، والطبراني ٢٠/(٣٢٢)، والحاكم ١/ ٤، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص٤٩٩-٥٠٠ من طريق الليث بن سعد، عن عياش بن عباس، عن زيد بن أسلم، به. ولم يذكر في إسناده عيسى بن عبد الرحمٰن. وعياش بن عباس لا يُعرف بتدليس، وزيد بن أسلم مات بعده بثلاث سنين. والليث أثبت من نافع بن يزيد، فإن ثبت سماع عياش لهٰذا الحديث من زيد، فالإسناد صحيح.

(١) حديث صحيح. هشام بن عمار متابع.

وهو في «مسند أحمد» (٦٢٣٧) عن عبد الرحمٰن بن مهدي، عن زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم، به.

وأخرجه البخاري (٦٤٩٨)، ومسلم (٢٥٤٧)، والترمذي (٣٠٨٨) و(٣٠٨٩) من طريق سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٤٥١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٩٧).

قال الحافظ في «الفتح» ١١/ ٣٣٥: المعنى: لا تجد في مئة إبلٍ راحلة تصلح للركوب، لأن الذي يصلح ينبغي أن يكون وطيئاً، سهل الانقياد، وكذا لا تجِدُ في مئةٍ من الناسِ مَنْ يصلُحُ للصحبة، بأن يُعاون رفيقَه، ويُلين جانبه. والرواية بإثبات: «لا تكاد» أولى، لما فيها من زيادة المعنى ومطابقة الواقع، وإن كان معنى الأول =

١٧- باب افتراق الأُمم

٣٩٩١- حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدَّثنا محمدُ بنُ عَمرٍو عن أبي سلَمةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «تَفرَّقتِ اليهودُ على إحدى وسبعينَ فِرقةً، وتَفترقُ أُمَّتي على ثلاثٍ وسبعينَ فِرقةً»[1].

٣٩٩٢- حدَّثنا عَمرُو بن عُثمانَ بنِ سَعيدِ بنِ كَثيرِ بنِ دينارٍ الحمصيُّ، حدَّثنا عبَّادُ بنُ يُوسفَ، حدَّثنا صفوانُ بنُ عمرٍو، عن راشدِ بن سَعْدٍ

عن عوفِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «افترقَتِ اليهودُ على إحدى وسبعينَ فِرقةً، فواحدةٌ في الجنَّةِ، وسبعونَ في النَّارِ، وافترقَتِ النَّصارى على ثِنتين وسبعينَ فِرقةً، فإحدى وسبعونَ في النَّارِ، وواحدةٌ في الجنَّةِ، والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ، لَتفترِقَنَّ أُمَّتي

= يرجع إلى ذٰلك، ويُحمل النفيُ المطلقُ على المبالغة، وعلى أن النادر لا حُكم له... وقال القرطبي: الذي يناسب التمثيل أن الرجلَ الجواد الذي يحملُ أثقال الناس والحَمالات عنهم، ويكشف كربهم عزيز الوجود، كالراحلة في الإبل الكثيرة، وقال ابن بطال: معنى الحديث أن الناس كثير، والمُرضي منهم قليل، وإلى هٰذا المعنى أومأ البخاريُّ بإدخاله في باب رفع الأمانة، لأن مَن كانت هٰذه صفتَه، فالاختيارُ عدمُ معاشرته.

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة الليثي ـ فهو صدوق حسن الحديث. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف.

وأخرجه أبو داود (٤٥٩٦)، والترمذي (٢٨٣١) من طريق محمد بن عمرو، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٨٣٩٦)، وابن حبان (٦٢٤٧) و(٦٧٣١).

وانظر شواهده عند الحديث الذي يليه.

على ثلاثٍ وسبعينَ فِرقةً، فواحدةٌ في الجنَّة وثِنتانِ وسبعونَ في النَّارِ» قيل: يا رسولَ اللهِ، مَن هُم؟ قال: «الجماعةُ»[1].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد انفرد به عباد بن يوسف ـ وهو الكِنْدي الحمصي ـ قال ابن عدي: روى عن صفوان بن عمرو وغيره أحاديث ينفرد بها.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٣)، والطبراني في «الكبير» ١٨/(١٢٩)، وفي «الشاميين» (٩٨٨) من طرق عن عباد بن يوسف، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/(٩١) من طريق جبير بن نفير، عن عوف ابن مالك: وفيه مجاهيل وضعفاء.

وفي الباب عن أنس بن مالك سيأتي بعده، وهو حديث صحيح.

وعن معاوية بن أبي سفيان عند أحمد (١٦٩٣٧)، وأبي داود (٤٥٩٧) وإسناده حسن.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عند الترمذي (٢٨٣٢)، وقال: حديث حسن غريب مفسَّر.

وعن أبي أمامة عند ابن أبي شيبة ١٥/٣٠٧-٣٠٨، والحارث بن أبي أسامة (٧٠٦ ـ زوائده)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٨)، ومحمد بن نصر المروزي في «السنة» (٥٥)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٣٥) و(٨٠٥١-٨٠٥٤)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٥١) و(١٥٢)، والبيهقي ٨/ ١٨٨. وإسناده حسن في الشواهد.

وقد اختلَفَ أهلُ العلم في قوله ﷺ في الحديث: «فإحدى وسبعون في النار، وواحدة في الجنة» بين مصحح ومضعف. فصححه الحاكم في «المستدرك»، وكذٰلك ابن تيمية في «الفتاوى» ٣/ ٣٤٥ فقال: حديث صحيح مشهور، وقال ابن كثير في «تفسيره» عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ الآية [هود: ١١٨]: حديث مروي في المسانيد والسنن من طرق يشدُّ بعضها بعضاً.

وصححه كذٰلك العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» ٤/ ١٨٧٩ فقال: أسانيدها جياد، وقال أبو إسحاق الشاطبي في «الاعتصام» ٢/ ٢٢٠ وقد عيّن هٰذه الفرق وعدَّدَها: وهٰذا التعديد بحسب ما أعطته المُنَّة في تكلف المطابقة للحديث الصحيح. وصححه كذٰلك محمد بن إسماعيل الصنعاني في رسالته «افتراق الأمة» ص٩٤-٩٥. =

٣٩٩٣ـ حدَّثنا هشامُ بنُ عمَّارٍ، حدَّثنا الوليدُ بن مسلمٍ، حدَّثنا أبو عَمرٍو، حدَّثنا قتادةُ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ بني إسرائيلَ افترقَتْ على إحدى وسبعينَ فِرقةً، وإنَّ أُمَّتي ستفترِقُ على ثِنتينِ وسبعينَ فِرقةً، كُلُّها في النَّارِ إلاَّ واحدةً، وهي الجماعةُ»(١).

٣٩٩٤ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، عن محمدِ ابن عَمرٍو، عن أبي سلمةَ

= وضعف الإمام محمد بن إبراهيم الوزير في «العواصم والقواصم» ١/ ١٨٦ زيادة كلها في النار إلا واحدة فقال: وإياك والاغترار بـ«كلها هالكة، إلا واحدة» فإنها زيادة فاسدة، غير صحيحة القاعدة لا يُؤمن أن تكون من دسيس الملاحدة. ونقل بعد ذٰلك ٣/ ١٧٢ عن ابن حزم أنه حكم على هٰذه الزيادة بالوضع. قلت: لم أجد ذٰلك في كتبه، لٰكن جاء في «الفصل في الملل والأهواء والنحل» ٣/ ١٣٨ قوله: ذكروا حديثاً عن رسول الله ﷺ أن القدرية والمرجئة مجوس هٰذه الأمة، وحديثاً آخر: «تفترق هٰذه الأمة على بضع وسبعين فرقة، كلها في النار حاش واحدة، فهي في الجنة»، فقال: هٰذان حديثان لا يصحان من طريق الإسناد.

وضعّف هٰذه الزيادة أيضاً تبعاً لهما الشوكاني في «فتح القدير» ٢/ ٣٧٥، فقال: زيادة لا تصح لا مرفوعة ولا موقوفة.

(١) حديث صحيح. هشام بن عمار متابع.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٤) ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختارة» (٢٥٠٠) عن هشام بن عمار، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الضياء المقدسي (٢٤٩٩) من طريق أبي عامر موسى بن عامر بن خريم، عن الوليد بن مسلم، بهٰذا الإسناد. وهٰذا إسناد حسن.

وأخرجه أحمد (١٢٢٠٨) من طريق زياد بن عبد الله النميري، عن أنس. والنميري ضعيف.

وانظر تمام تخريجه وبيان طرقه عند أحمد.

ويشهد له حديث عوف بن مالك السالف قبله، وانظر تمام شواهده عنده.

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَتَتَّبِعُنَّ سُنَّةَ مَن كان قَبلكُم، باعاً بباعٍ، وذِراعاً بذِراعٍ، وشِبراً بشِبرٍ، حتَّى لو دَخَلُوا في جُحرِ ضَبٍّ، لَدَخلتُم فيهِ». قالوا: يا رسولَ اللهِ، اليهودَ والنَّصارى؟ قال: «فمَن إذاً؟»[1].

١٨ـ باب فتنة المال

٣٩٩٥ـ حدَّثنا عيسى بنُ حمَّادٍ المِصريُّ، أخبرنا اللَّيثُ بنُ سعدٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن عِياضِ بنِ عبد الله

أنَّهُ سمعَ أبا سعيدٍ الخُدريَّ يقولُ: قامَ رسولُ الله ﷺ فخطبَ النَّاسَ، فقال: «لا واللهِ، ما أخشى عليكم ـ أيُّها النَّاسُ ـ إلاَّ ما يُخرِجُ اللهُ لكم مِن زَهْرةِ الدُّنيا» فقال له رجلٌ: يا رسولَ الله، أيأتي الخَيرُ بالشَّرِّ؟ فصَمَتَ رسولُ الله ﷺ ساعةً، ثمَّ قال: «كيفَ قلتَ؟» قال: قلتُ: وهل يأتي الخيرُ بالشَّرِّ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الخيرَ لا يأتي إلاَّ بخيرٍ، أو خيرٌ هو؟ إنَّ كُلَّ ما يُنبِتُ الرَّبيعُ يَقتُلُ حَبَطاً أو يُلِمُّ، إلاَّ آكِلَةَ الخَضِرِ، أكَلَت حتَّى إذا امتَلأت خاصِرَتاها استَقبَلَتِ الشَّمسَ، فثَلَطَت وبالَتْ، ثمَّ اجترَّت، فعادَتْ، فأكَلَت، فمَن يأخُذُ

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة الليثي ـ.

وهو في «مسند أحمد» (٩٨١٩) عن يزيد بن هارون.

وأخرجه البخاري (٧٣١٩) من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

«السُّنة»: هي الطريق، قال النووي: والمراد بالشبر والذراع وجُحْر الضب التمثيل بشدة الموافقة في المعاصي والمخالفات لا في الكفر.

مالاً بحقِّهِ يُبارَكُ له، ومَن يأخُذُ مالاً بغيرِ حقِّهِ، فمَثَلُهُ كمَثَلِ الذي يأكُلُ ولا يَشبَعُ»(١).

٣٩٩٦- حدَّثنا عمرُو بنُ سَوَّادٍ المِصريُّ، أخبرني عبدُ الله بنُ وهبٍ، أخبرنا عمرُو بنُ الحارثِ، أنَّ بكرَ بنَ سَوادةَ حدَّثَهُ، أنَّ يزيدَ بنَ رَباحٍ حدَّثَه

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (١٠٥٢) من طريقين عن الليث بن سعد، بهٰذا الإسناد.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٣٢٢٦).

وأخرجه البخاري (٦٤٢٧) من طريق عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري.

قوله: يقتل حبطاً. قال الأصمعي: الحبط: هو أن تأكل الدابة فتكثر حتى تنتفخ بطنها وتمرض، يقال: حَبَطَت تَحْبَط حبطاً، قال أبو عُبيد: قوله: أو تُلِمُّ: يعني يقرب من ذٰلك.

قال الأزهري: فيه مثلانِ ضرب أحدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها، وضرب الآخر للمقتصد في أخذها والانتفاع بها.

فأما قوله: «وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً» فهو مثل للمفرط الذي يأخذها بغير حق، وذٰلك أن الربيع ينبت أحرار العشب، فتستكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها لما قد جاوزت حق الاحتمال، فتنشق أمعاؤها فتهلِك، كذٰلك الذي يجمع الدنيا من غير حِلِّها، ويمنع ذا الحق حقَّه يَهْلِكُ في الآخرة بدخول النار.

وأما مَثَلُ المقتصد، فقوله ﷺ: «إلا آكلة الخضر» وذٰلك أن الخضر ليست من أحرار البقول التي ينبتها الربيع، فتستكثر منها الماشية، ولٰكنها من كلأ الصيف التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول شيئاً فشيئاً من غير استكثار، فضرب مثلاً لمن يقتصد في أخذ الدنيا، ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها، فهو ينجو من وبالها. وقوله: «استقبلت الشمس...» أراد أنها إذا شبعت بركت مستقبلة الشمس تجتر وتستمرئ بذٰلك ما أكلت، فإذا ثلطت زال عنها الحَبَطُ وإنما تحبط الماشية إذا كانت لا تثلط ولا تبول. قال الخطابي: وجعل ما يكون من ثلطِها وبولها مثلاً لإخراج ما يكسبه من المال في الحقوق.

عن عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ العاص، عن رسولِ الله ﷺ أنَّه قال: «إذا فُتِحَت عليكُم خزائِنُ فارسَ والرُّوم، أيُّ قَومٍ أنتُم؟» قال: عبدُ الرَّحمٰن بنُ عوفٍ: نقولُ كما أمَرَنا اللهُ. قال رسولُ الله ﷺ: «أوَغيرَ ذٰلك: تَتَنافَسُونَ، ثمَّ تَتَحاسَدُونَ، ثمَّ تَتَدابَرُونَ، ثمَّ تَتَباغَضُونَ، أو نحوَ ذٰلكَ، ثمَّ تَنطِلقونَ في مساكينِ المُهاجِرينَ، فتَجعَلُونَ بعضَهم على رِقابِ بعضٍ»[1].

٣٩٩٧ـ حدَّثنا يونُسُ، بنُ عبدِ الأعلى المِصريُّ، أخبرني ابنُ وهب، أخبرني يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّ المِسوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أخبره

عن عمرِو بنِ عوفٍ، وهو حَليفُ بني عامِرِ بنِ لُؤيّ، وكانَ شَهِدَ بدراً مَعَ رسولِ الله ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ بعث أبا عُبَيدةَ بنَ الجرَّاحِ إلى البَحرَين، يأتي بجزيَتِها، وكانَ النبيُّ ﷺ هو صالَحَ أهلَ البَحرَين، وأمَّرَ عليهم العلاءَ بنَ الحَضرَميِّ، فقَدِمَ أبو عُبَيدةَ بمالٍ مِنَ البَحرَينِ، فسَمِعَتِ الأنصارُ بقدومِ أبي عُبَيدةَ، فوافَوْا صلاةَ الفجر مَعَ رسولِ الله ﷺ، فلمَّا صلَّى رسولُ الله ﷺ انصَرَفَ، فتَعرَّضُوا له، فتَبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ حينَ رآهُم، ثمَّ قال: «أظُنُّكُم سمِعتُم أنَّ أبا عُبَيدة

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٩٦٢) عن عمرو بن سوَّاد، بهٰذا الإسناد.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٦٨٨).

قال النووي في «شرح مسلم» ٧٦/١٨: قال العلماء: التنافس إلى الشيء: المسابقة إليه، وكراهة أخذ غيرك إياه، وهو أول درجات الحسد، وأما الحسد، فهو تمني زوال النعمة عن صاحبها، والتدابر: التقاطع وقد بقي مع التدابر شيء من المودة، أو لا يكون مودة وبُغض، وأما التباغض فهو بعد هٰذا، ولهٰذا رتبت في الحديث.

قَدِمَ بشيءٍ مِن البَحرَينِ؟» قالوا: أجل يا رسولَ الله. قال: «أبشِرُوا وأمِّلُوا ما يَسُرُّكُم، فواللهِ ما الفَقرَ أخشى عليكم، ولكنِّي أخشى عليكم أن تُبسَطَ الدُّنيا عليكم، كما بُسِطَت على مَن كانَ قبلكم، فتَنَافَسُوها كما تَنَافَسُوها، فتُهلِكَكُم كما أهلَكَتهُم»[1].

١٩ـ باب فتنة النساء

٣٩٩٨ـ حدَّثنا بِشرُ بنُ هلالٍ الصَّوَّافُ، حدَّثنا عبدُ الوارث بنُ سعيدٍ، عن سُليمانَ التَّيميِّ (ح)

وحدَّثنا عَمرُو بنُ رافعٍ، حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن سُليمانَ التَّيميِّ، عن أبي عُثمانَ النَّهْديِّ

عن أُسامةَ بن زيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما أدَعُ بعدي فِتنةً أضَرَّ على الرِّجالِ مِن النِّساءِ»[2].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣١٥٨) و(٤٠١٥) و(٦٤٢٥)، ومسلم (٢٩٦١)، والترمذي (٢٦٣٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧١٣) و(٨٧١٤) من طرق عن ابن شهاب الزهري، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٧٢٣٤).

وقوله: «فتنافسوها» بفتح التاء والأصل فتتنافسوها، فحذفت إحدى التائين، والتنافس من المنافسة، وهي هنا الرغبة في الشيء، ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه.

قال ابن بطال: فيه أن زهرة الدنيا ينبغي لمن فُتِحَتْ عليه أن يحذر من سوء عاقبتها وشر فتنتها، فلا يطمئن إلى زخرفها، ولا ينافس غيره فيها.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٥٠٩٦)، ومسلم (٢٧٤٠)، والترمذي (٢٩٨٥)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٠٨) و(٩٢٢٥) من طرق عن سليمان التيمي، بهٰذا الإسناد. =

٣٩٩٩ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ وعليُّ بنُ محمَّدٍ، قالا: حدَّثنا وكيعٌ، عن خارِجةَ بنِ مُصعَبٍ، عن زيدِ بن أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يسارٍ

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِن صباحٍ إلاَّ ومَلَكانِ يُنادِيانِ: وَيلٌ للرِّجالِ مِن النِّساءِ، وويلٌ للنِّساءِ مِن الرِّجالِ»(١).

= وهو في «مسند أحمد» (٢١٧٤٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٦٧).

قال الحافظ ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [آل عمران: ١٤]: يخبر تعالى عما زين للناس في هٰذه الحياة من أنواع الملاذ من النساء والبنين، فبدأ بالنساء لأن الفتنة بهن أشد كما ثبت في الصحيح أنه عليه السلام قال: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء» فأما إذا كان القصد بهن الإعفاف وكثرة الأولاد فهٰذا مطلوب مرغوب فيه، مندوب إليه، كما وردت الأحاديث بالترغيب في التزويج والإكثار منه و«إن خير هٰذه الأمة كان أكثرها نساءً» وقوله عليه السلام: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة، إن نظر إليها سرته، وإن أمرها أطاعته، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله» وقوله: «حُبِّبَ إلي النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة».

وقال الحافظ في «الفتح» ٩/ ١٣٨: وفي الحديث أن الفتنة بالنساء أشدُّ من الفتنة بغيرهن، ويشهد له قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ فجعلهن من حب الشهوات، وبدأ بهن قبل بقية الأنواع إشارة إلى أنهن الأصل في ذٰلك... وغير الصالحة منهن تحمل الرجل على تعاطي ما فيه نقص العقل والدين كشغله عن طلب أمور الدين، وحمله على التهالك على طلب الدنيا، وذلك أشد الفساد.

وقال علي القاري في «شرح المشكاة» ٣/ ٤٠٤ تعليقاً على قوله: «أضر على الرجال من النساء»: لأن الطباع كثيراً تميل إليهن، وتقع في الحرام لأجلهن، وتسعى للقتال والعداوة بسببهن، وأقل ذٰلك أن تُرَغِّبه في الدنيا وتطلب منه الانهماك فيها، والتماس الرزق من غير حله، وأيُّ فساد أضرُّ من هٰذا؟.

(١) إسناده شديد الضعف. خارجة بن مصعب قال الحافظ في «التقريب»: متروك وكان يُدلس عن الكذابين. =

٤٠٠٠- حدَّثنا عِمْرانُ بنُ موسى اللَّيثيُّ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، حدَّثنا عليُّ بنُ زيدِ بنِ جُدْعانَ، عن أبي نَضْرة

عن أبي سعيدٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ خطيباً، فكانَ فيما قال: «إنَّ الدُّنيا خَضِرَةٌ حُلْوةٌ، وإنَّ اللهَ مُستَخلِفُكُم فيها، فناظِرٌ كيفَ تَعمَلُونَ، ألا فاتَّقُوا الدُّنيا، واتَّقُوا النِّساءَ»(١).

٤٠٠١- حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ وعليُّ بنُ محمَّدٍ، قالا: حدَّثنا عُبيدُ الله ابنُ موسى، عن موسى بنِ عُبيدةَ، عن داودَ بنِ مُدرِكٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبيرِ

= وأخرجه عبد بن حميد (٩٦٣)، والحاكم ٢/ ١٥٩ و٤/ ٥٥٩ من طريق خارجة ابن مصعب بهٰذا الإسناد، وقد ضعفه الذهبي في مختصره في الموضعين.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، وهو متابع. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي.

وأخرجه مسلم (٢٧٤٢) والنسائي في «الكبرى» (٩٢٢٤) من طريق أبي مسلم (هو سعيد بن يزيد الأزدي) عن أبي نضرة، به.

وهو في «مسند أحمد» (١١١٦٩)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٢١).

وقوله: «خَضِرَةٌ» هو بفتح الخاء وكسر الضاد، أي: طيبة ومُزَيَّنَةٌ في عيونكم وقلوبكم، قال القاري في «شرح المشكاة» ٣/ ٤٠٤ وإنما وصفها بالخضِرَة، لأن العرب تسمي الشيء الناعم خضراً أو لتشبهها بالخضراوات في سرعة زوالها، وقد زين الله لكم الدنيا ابتلاء: هل تتصرفون فيها كما يحب ويرضى، أو تسخطونه وتتصرفون فيها بغير ما يحب ويرضى.

وقوله: «فاتقوا الدنيا» أي: احذروا من الاغترار بما فيها من الجاه والمال، فإنها في وشك الزوال، واقنعوا فيها بما يعينكم على حسن المآل.

وقوله: «واتقوا النساء» أي: احذروهن بأن تميلوا إلى المنهيات بسببهن، وتقعوا في فتنة الدين لأجل الافتتان بهن.

عن عائشةَ، قالت: بينما رسولُ الله ﷺ جالِسٌ في المسجدِ، إذ دَخَلَتِ امرأةٌ مِن مُزَينةَ تَرفُلُ في زِينةٍ لها في المسجِدِ، فقال النبيُّ ﷺ: «يا أيُّها النَّاسُ، انهَوْا نساءَكُم عن لُبسِ الزِّينةِ والتَّبَختُرِ في المسجدِ، فإنَّ بني إسرائيلَ لم يُلعَنُوا حتَّى لَبِسَ نساؤهُمُ الزِّينةَ وتَبَختَرنَ في المساجدِ»[1].

٤٠٠٢- حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا سُفيانُ بنُ عُيينةَ، عن عاصمٍ، عن مولى أبي رُهْمٍ، اسمُهُ عُبيدٌ

أنَّ أبا هريرةَ لَقِيَ امرأةً مُتَطَيِّبَةً تُرِيدُ المسجدَ، فقال: يا أمَةَ الجبَّار، أينَ تُريدينَ؟ قالت: المسجِدَ. قال: وله تَطَيَّبتِ؟ قالت: نعم. قال: فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «أيُّما امرأةٍ تَطَيَّبَت، ثمَّ خَرَجَت إلى المسجدِ، لم تُقبَلْ لها صلاةٌ حتَّى تَغتَسِلَ»[2].

---

(١) إسناده ضعيف. موسى بن عُبيدة - وهو الربذي - ضعيف، وشيخه داود ابن مدرك مجهول.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٠٦٦) من طريق زيد بن الحباب، عن داود ابن مُدرك، بهٰذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف، عاصم بن عبيد الله ضعيف، ومولى أبي رهم لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي.

وأخرجه أحمد (٧٣٥٦)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» ١٩/ ٢٢٠-٢٢١، عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (٩٧١) من طريق سفيان بن عيينة، وعبد بن حميد (١٤٦١) وأبو يعلى (٦٤٧٩) من طريق شريك، كلاهما عن عاصم، به.

وأخرجه أبو يعلى (٦٣٨٥)، وابن خزيمة (١٦٨٢)، والبيهقي ٣/ ١٣٣ من طرق عن الأوزاعي، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة، وهو منقطع، موسى بن =

٤٠٠٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ رُمحٍ، أخبرنا اللَّيثُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ الهادِ، عن عبدِ الله بنِ دينارٍ

عن عبدِ الله بنِ عمر، عن رسولِ الله ﷺ أنَّهُ قال: «يا معشَرَ النِّساءِ، تَصَدَّقنَ وأكثِرْنَ مِن الاستِغفارِ، فإنِّي رأيتُكُنَّ أكثرَ أهلِ النَّارِ»، فقالتِ امرأةٌ منهنَّ جَزْلةٌ: وما لنا - يا رسولَ الله - أكثرُ أهلِ النَّارِ؟ قال: «تُكثِرْنَ اللَّعنَ، وتكفُرْنَ العَشِيرَ، ما رأيتُ مِن ناقِصاتِ عقلٍ ودِينٍ أغلَبَ لِذي لُبٍّ منكنَّ» قالت: يا رسولَ الله، وما نُقصانُ العقلِ والدِّين؟ قال: «أمَّا نُقصانُ العقلِ، فشهادةُ امرأتَين تَعدِلُ شهادةَ رجلٍ، فهٰذا مِن نُقصانِ العقلِ، وتمكُثُ اللَّياليَ ما تُصلِّي، وتُفطِرُ في رمضانَ، فهٰذا نُقصانُ الدِّينِ»[1].

= يسار الأردني وهو شيخ مستقيم الحديث روايته عن أبي هريرة مرسلة فيما قاله أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» ٨/ ١٦٨.

وأخرجه النسائي ٨/ ١٥٣-١٥٤ عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن سليمان بن داود الهاشمي، عن إبراهيم بن سعد، سمعت صفوان بن سليم، ولم أسمع من صفوان غيره يحدث عن رجل ثقة، عن أبي هريرة رفعه «إذا خرجت المرأة إلى المسجد، فلتغتسل من الطيب كما تغتسل من الجنابة» وهٰذا إسناد صحيح لولا الرجل المبهم الذي رواه عن أبي هريرة، والذي وصفه صفوان بن سليم بأنه ثقة.

وأخرج ابن أبي شيبة ٩/ ٢٦ بإسناد حسن عن أبي موسى موقوفاً عليه قال: أيما امرأة تطيبت ثم خرجت إلى المسجد ليوجد ريحها لم تقبل لها صلاة حتى تغتسل اغتسالها من الجنابة.

وأخرج مسلم (٤٤٣) من حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: «إذا شهِدَتْ إحداكن المسجد، فلا تمس طيباً».

(١) إسناده صحيح. ابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي. =

٢٠ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٤٠٠٤ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا مُعاويةُ بنُ هشامٍ، عن هشامِ ابنِ سعدٍ، عن عمرو بنِ عُثمانَ، عن عاصمِ بنِ عمرَ بنِ عُثمانَ، عن عُروة

عن عائشةَ، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «اؤمُرُوا بالمعروفِ، وانهَوْا عن المُنكَرِ قبلَ أن تَدْعُوا فلا يُستَجابَ لكم»[١].

٤٠٠٥ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ نُمَيرٍ وأبو أُسامةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ، قال:

= وأخرجه مسلم (٨٩)، وأبو داود (٤٦٧٩) من طريق ابن الهاد، به. ورواية أبي داود مختصرة بلفظ: «ما رأيتُ من ناقصات عقل ولا دين. . .» إلى آخر الحديث.

وهو في «مسند أحمد» (٥٣٤٣).

«الجزلة من النساء»: التامة الخلق، ويجوز أن تكون ذات كلام جزل، أي: قوي شديد. أفاده ابن الأثير في «النهاية».

وكفران العشير: العشير: الزوج، وكفرانه: إنكار إحسانه.

وأغلب لذي لب منكنَّ، أي: لذي عقل خالص.

وانظر ما يستفاد من الأحكام من هٰذا الحديث في «عمدة القاري» ٣/ ٢٧٢-٢٧٣.

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، عاصم بن عمر بن عثمان لم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وعمرو بن عثمان ـ وهو ابن هانئ ـ روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه إسحاق بن راهويه (٨٦٤)، والبزار (٣٣٠٤) و(٣٣٠٥)، وأحمد (٢٥٢٥٥)، وابن حبان (٢٩٠)، والطبراني في «الأوسط» (٦٦٦١) من طريق عمرو ابن عثمان، بهٰذا الإسناد.

وله شاهد من حديث حذيفة عند أحمد (٢٣٣٠١).

وآخر من حديث أبي هريرة عند البزار (٣٣٠٧) يتقوى بهما إن شاء الله.

قامَ أبو بكرٍ فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثمَّ قال: يا أيُّها النَّاسُ، إنَّكم تَقرَؤُونَ هٰذِهِ الآية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وإنَّا سمعنا رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ النَّاسَ إذا رَأَوُا المُنكَرَ لا يُغَيِّرُونَهُ، أوشَكَ أن يَعُمَّهُمُ اللهُ بعِقابِهِ»[1].

قال أبو أُسامةَ مرَّةً أُخرى: فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ.

٤٠٠٦- حدَّثنا محمَّدُ بن بشَّارٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بنُ مَهدِيٍّ، حدَّثنا سُفيانُ، عن عليِّ بن بَذِيمة

عن أبي عُبَيدةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ بني إسرائيل لمَّا وقعَ فيهمُ النَّقصُ، كانَ الرَّجُلُ يرى أخاهُ على الذَّنبِ، فينهاهُ عنه، فإذا كانَ الغدُ لم يَمنَعْهُ ما رأى منه أن يكونَ أكِيلَهُ وشَرِيبَهُ وخَلِيطَهُ، فضربَ اللهُ قلوبَ بعضِهم ببعضٍ، ونزلَ فيهمُ القُرآنُ، فقال: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ﴾ حتَّى بلغ ﴿ وَلَوۡ كَانُواْ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ

---

(١) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه أبو داود (٤٣٣٨)، والترمذي (٢٣٠٧) و(٣٣٠٩) من طريق إسماعيل ابن أبي خالد، بهٰذا الإسناد، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (١) و(١٩) و(٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٣٠٤).

وانظر لزاماً تفسير الآية عند الطبري ١١/١٣٨-١٥٣.

ويرى ابن الجوزي في «نواسخ القرآن» ص٣١٦ أنه ليس للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هٰذه الآية مدخل، لأن الله سبحانه لما عابهم في تقليد آبائهم في الآية المتقدمة، أعلمهم بهٰذه الآية أن المكلف إنما يلزمه حكم نفسه، وأنه لا يضره ضلال غيره إذا كان المُنكِرُ مهتدياً حتى يعلموا أنه لا يلزمهم من خلال آبائهم شيء من الذم أو العذاب والعقاب.

مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٧٨-٨١]» قال: وكانَ رسولُ الله ﷺ مُتَّكِئاً، فجلسَ وقالَ: «لا، حتَّى تأْخُذُوا على يَدَيِ الظَّالِمِ، فتَأْطِرُوهُ على الحقِّ أطْراً»[١].

٤٠٠٦م ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا أبو داوُدَ، أملاهُ عليَّ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي الوضَّاحِ، عن عليِّ بنِ بَذِيمة، عن أبي عُبيدةَ، عن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ بمثلِهِ[٢].

٤٠٠٧ـ حدَّثنا عِمرانُ بنُ موسى، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، حدَّثنا عليُّ بنُ زيدِ بنِ جُدْعانَ، عن أبي نَضْرة

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ خطيباً، فكانَ فيما قال: «ألا لا يَمنَعَنَّ رجلاً هَيْبَةُ النَّاسِ أن يقولَ بحقٍّ إذا عَلِمَهُ». قال: فبكى أبو سعيدٍ وقال: قد ـ واللهِ ـ رأينا أشياءَ فهِبْنا[٣].

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله. أبو عبيدة: هو ابن عبد الله بن مسعود.
وأخرجه الترمذي (٣٢٩٨) عن محمد بن بشار، بهٰذا الإسناد.
(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه أبو عُبيدة لم يسمع من أبيه.
وأخرجه الترمذي (٣٢٩٧) و(٣٢٩٩) من طريقين عن علي بن بذيمة، عن أبي عُبيدة، عن عبد الله بن مسعود.
وأخرجه أبو داود (٤٣٣٦) و(٤٣٣٧) من طريقين عن أبي عُبيدة، عن ابن مسعود.
وهو في «مسند أحمد» (٣٧١٣).
(٣) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.
وأخرجه بإسناد صحيح من طرق عن أبي نضرة، بهٰذا الإسناد: أحمد (١١٠١٧) و(١١٤٠٣) و(١١٤٢٨) و(١١٨٣١) و(١١٨٦٩)، والطيالسي (٢١٥١) و(٢١٥٨)، وعبد بن حميد (٨٦٩)، وأبو يعلى (١٢١٢)، وابن حبان (٢٧٨)، والبيهقي ١٠/ ٩٠.
قال السندي: قوله: «أن يقول بحق». أي: يتكلم فيه، ولا يسكت عنه.

٤٠٠٨ـ حدَّثنا أبو كُرَيبٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ نُمَيرٍ وأبو معاويةَ، عن الأعمش، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبي البَختَريِّ

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحقِرْ أحَدُكُم نفسَهُ» قالوا: يا رسولَ الله، كيفَ يَحقِرُ أحَدُنا نفسَهُ؟ قال: «يَرَى أمراً، للهِ عليه فيه مَقالٌ، ثمَّ لا يقولُ فيه، فيقولُ الله عزَّ وجلَّ له يومَ القِيامةِ: ما مَنَعَكَ أن تقولَ في كذا وكذا؟ فيقولُ: خَشيةُ النَّاسِ، فيقولُ: فإيَّايَ كنتَ أحَقَّ أن تخشى»[(١)].

٤٠٠٩ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن عُبيدِ الله بنِ جَرير

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِن قوم يُعمَلُ فيهم بالمعاصي، هم أعَزُّ منهم وأمنَعُ، لا يُغَيِّرُونَ، إلاَّ عَمَّهُمُ اللهُ بعقابٍ»[(٢)].

---

(١) رجاله ثقات إلا أن أبا البختري ـ واسمه سعيد بن فيروز ـ لم يسمع من أبي سعيد بينهما راوٍ هو رجل مبهم عند أحمد (١١٨٦٨)، والطيالسي (٢٢٠٦) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة عن أبي البختري، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري.

وطريق المصنف هو عند أحمد (١١٢٥٥)، وعبد بن حميد (٩٧١)، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ٩٠-٩١، وأبي نعيم في «الحلية» ٤/ ٣٨٤ من طريق الأعمش سليمان بن مهران، به.

(٢) حديث حسن. عبيد الله بن جرير روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد (١٩٢٣٠)، والطيالسي (٦٦٣)، والطحاوي في شرح «مشكل الآثار» (١١٧٤)، والبيهقي ١٠/ ٩١ من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، بهٰذا الإسناد.

=

٤٠١٠ـ حدَّثنا سُوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا يحيى بنُ سُلَيمٍ، عن عبدِ الله بنِ عُثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن أبي الزُّبيرِ

عن جابر، قال: لمَّا رَجَعَت إلى رسولِ الله ﷺ مُهاجِرَةُ البحرِ، قال: «ألاَ تُحَدِّثُوني بأعاجيبِ ما رأيتُم بأرْضِ الحَبَشةِ؟» قال فِتيةٌ منهم: بلى يا رسولَ الله، بينا نحنُ جُلُوسٌ مَرَّت بنا عَجُوزٌ مِن عَجائِزِ رهابينِهم، تَحمِلُ على رأسِها قُلَّةً مِن ماءٍ، فمرَّت بفتًى منهم، فجعلَ إحدى يَدَيهِ بينَ كَتِفَيْها، ثمَّ دَفَعَها، فخَرَّت على رُكبَتَيْها، فانكَسَرَتْ قُلَّتُها، فلمَّا ارتَفَعَتِ التَفَتَت إليه، فقالت: سوفَ تَعلَمِ يا غُدَرُ، إذا وضعَ اللهُ الكُرسِيَّ، وجمعَ الأوَّلينَ والآخِرِينَ، وتَكَلَّمَتِ الأيدي والأرجُلُ بما كانُوا يكسِبُونَ، فسوفَ تَعلَمُ كيفَ أمري وأمرُكَ عندَهُ غداً. قال: يقولُ رسولُ الله ﷺ: «صَدَقَت صَدَقَت، كيفَ يُقَدِّسُ اللهُ أُمَّةً لا يُؤخذُ لِضَعيفِهم مِن شديدِهم؟»[1].

= وأخرجه أبو داود (٤٣٣٩)، وابن حبان (٣٠٠) و(٣٠٢)، والطبراني (٢٣٨٢) و(٢٣٨٤) و(٢٣٨٥) من طرق عن أبي إسحاق به، غير أن أبا داود قال: عن ابنٍ لجرير ولم يُسمه.

وفي الباب حديث أبي بكر الصديق وقد سلف برقم (٤٠٠٤).

(١) حديث صحيح لغيره، سويد بن سعيد متابع، وكذا يحيى بن سليم، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أبو يعلى (٢٠٠٣) عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن يحيى بن سليم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٥٠٥٨) من طريق ابن وهب، عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم، به. وهذا سند حسن في المتابعات.

وأخرجه ابن حبان (٥٠٥٩) من طريق علي ابن المديني، حدثنا الفضل بن العلاء، حدثنا ابن خيثم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ =

٤٠١١- حدَّثنا القاسمُ بنُ زكريَّا بنِ دينارٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بنُ مُصعَبٍ (ح)

وحدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبادةَ الواسطيُّ، حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ؛ قالا: حدَّثنا إسرائيلُ، أخبرنا محمَّدُ بنُ جُحَادة، عن عطيَّةَ العَوْفيِّ

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أفضَلُ الجِهادِ كلمةُ عَدْلٍ عندَ سُلطانٍ جائرٍ»[1].

٤٠١٢- حدَّثنا راشدُ بن سعيدٍ الرَّمْليُّ، حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن أبي غالب

= يقول: «كيف تُقدس أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم» وهٰذا سند رجاله ثقات رجاله رجال الصحيح غير الفضل بن العلاء، فقد روى له البخاري مقروناً بغيره، وقال علي ابن المديني: ثقة، وقال ابن معين: لا بأس به.

وفي الباب عن بريدة، وابن عباس، وأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وعائشة، وأبي سعيد الخدري، وابن مسعود، وعن قابوس بن مخارق عن أبيه، وعن معاوية، وعبد الله بن عمرو، وهي مخرَّجة في تعليقنا على الحديث في «صحيح ابن حبان» (٥٠٥٨).

(١) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناده ضعيف، لضعف عطية العوفي.

وأخرجه أبو داود (٤٣٤٤)، والترمذي (٢٣١٥) من طريقين عن إسرائيل بن يونس السبيعي، بهٰذا الإسناد.

وهو في «المسند» (١١١٤٢) وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن غريب من هٰذا الوجه.

ويشهد له حديث أبي أمامة الآتي، وهو حسن.

وحديث طارق بن شهاب عند أحمد (١٨٨٢٨)، والنسائي (٧٧٨٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٨٢) وإسناده صحيح، وصحح إسناده المنذري والنووي.

عن أبي أُمامة، قال: عَرَضَ لِرسولِ الله ﷺ رجلٌ عندَ الجَمْرةِ الأُولى، فقال: يا رسولَ الله، أيُّ الجِهادِ أفضَلُ؟ فسَكَتَ عنه، فلمَّا رمى الجَمْرةَ الثَّانيةَ سألَهُ، فسكتَ عنه، فلمَّا رمى جَمْرةَ العَقَبةِ ووضعَ رِجلَهُ في الغَرْزِ لِيَركَبَ، قال: «أينَ السَّائِلُ؟» قال: أنا يا رسولَ الله. قال: «كلمةُ حقٍّ عندَ ذي سُلطانٍ جائِرٍ»(١).

٤٠١٣ـ حدَّثنا أبو كُرَيبٍ، حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعمش، عن إسماعيلَ ابن رَجَاءٍ، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ. وعن قيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارقِ بنِ شِهابٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: أخرَجَ مروانُ المِنبَرَ في يوم عيدٍ، فبدأ بالخُطبةِ قبلَ الصَّلاةِ، فقال رجلٌ: يا مروانُ، خالَفتَ السنَّةَ، أخرَجتَ المِنبَرَ في هٰذا اليومِ، ولم يكُن يُخرَجُ، وبَدَأتَ بالخُطبةِ قبلَ الصَّلاةِ، ولم يكُن يُبدَأُ بها. فقال أبو سعيدٍ: أمَّا هٰذا فقد قضى ما عليه، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَن رأى منكم مُنكَراً فاستطاعَ أن يُغَيِّرَهُ بيدِهِ، فلْيُغَيِّرْهُ بيدِهِ، فإن لم يَستَطِعْ، فبِلسانِهِ، فإن لم يَستَطِعْ فبِقَلبِهِ، وذٰلكَ أضعَفُ الإيمانِ»(٢).

---

(١) إسناده حسن. أبو غالب اختلف في اسمه، فقيل: حَزَوَّر، وقيل: سعيد ابن الحزور، وقيل: نافع. قال ابن معين: صالح الحديث، وقال الدارقطني: ثقة، وحسن الترمذي بعض أحاديثه، وقال في بعضها: حسن صحيح، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال ابن سعد: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وضعفه النسائي وباقي رجاله ثقات، ويشهد له ما قبله.

(٢) إسناده صحيح.

وهو في «صحيح مسلم» (٤٩)، وقد سلف برقم (١٢٧٥).

٢١- باب قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ ﴾

٤٠١٤- حدَّثنا هشامُ بنُ عمَّار، حدَّثنا صَدَقَةُ بنُ خالدٍ، حدَّثني عُتْبةُ بنُ أبي حَكيمٍ، حدَّثني عمِّي عَمرُو بنُ جارِيَةَ، عن أبي أُمَيَّةَ الشَّعْبانيِّ، قال:

أتيتُ أبا ثَعْلبةَ الخُشَنيَّ، قال: قلتُ: كيفَ تَصنَعُ في هٰذِهِ الآيةِ؟ قال: أيَّةُ آيةٍ؟ قلتُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾ [المائدة: ١٠٥] قال: سألتَ عنها خَبيراً، سألتُ عنها رسولَ الله ﷺ فقال: «بَلِ ائتَمِرُوا بالمعروفِ، وتَنَاهَوا عن المُنكَر، حتَّى إذا رأيتَ شُحّاً مُطاعاً، وهوىً مُتَّبَعاً، ودُنيا مُؤثَرَةً، وإعجابَ كُلِّ ذي رأيٍ برأيِهِ، ورأيتَ أمراً لا يَدَانِ لكَ به، فعليكَ خُوَيْصَّةَ نفسِكَ، ودع أمرَ العوامِّ، فإنَّ مِن ورائِكُم أيَّامَ الصَّبرِ، صَبْرٌ[1] فيهنَّ على مِثلِ قَبضٍ على الجَمرِ، للعامِلِ فيهنَّ مِثلُ أجرِ خمسينَ رجلاً يَعمَلُونَ بمِثلِ عَمَلِهِ»[2].

---

(١) في المطبوع: الصبر.

(٢) عمرو بن جارية روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسن الترمذي حديثه هٰذا، وهشام بن عمار متابع، وأبو أمية الشيباني روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الذهبي في «الكاشف».

وأخرجه أبو داود (٤٣٤١)، والترمذي (٣٣١٠) من طرق عن عتبة بن أبي حكيم، بهٰذا الإسناد.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٣٨٥).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد (٦٩٨٧) و(٧٠٦٣)، وابن أبي شيبة ١٥/ ٩، وأبي داود (٤٣٤٣) بإسناد صحيح، بلفظ «بينما نحن حول رسول الله ﷺ إذ ذكروا الفتنة أو ذكرت عنده، فقال: «إذا رأيت الناس قد مَرِجَتْ عهودهم، وخفت أماناتهم، وكانوا هٰكذا» وشبك بين أصابعه، قال: فقمت إليه، =

٤٠١٥ـ حدَّثنا العبَّاسُ بن الوليدِ الدِّمشقيُّ، حدَّثنا زيدُ بنُ يحيى بنِ عُبيدٍ الخُزاعيُّ، حدَّثنا الهيثمُ بنُ حُمَيدٍ، حدَّثنا أبو مُعَيْدٍ حفصُ بنُ غَيْلانَ الرُّعَينيُّ، عن مكحول

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قيلَ: يا رسولَ اللهِ، متى نَترُكُ الأمرَ بالمعروفِ، والنَّهيَ عن المُنكَرِ؟ قال: «إذا ظَهَرَ فيكم ما ظَهَرَ في الأُمَمِ قَبلَكُم» قُلنا: يا رسولَ الله، وما ظَهَرَ في الأُمَمِ قَبلَنا؟ قال: «المُلكُ في صِغارِكُم، والفاحِشَةُ في كِبارِكُم، والعِلمُ في رُذَالَتِكُم»[1].

= فقلت له: كيف أفعل عند ذلك جعلني الله فداك؟ قال: «الزم بيتك، وأملك عليك لسانك، وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك، ودع عنك أمر العامة».

وآخر من حديث أبي هريرة عند ابن حبان (٥٩٥٠) و(٥٩٥١).

ولقوله: «فإن من ورائكم أيام الصبر...» شاهد من حديث عتبة بن غزوان أخي مازن به صعصعة، وكان من الصحابة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن من ورائكم أيامَ الصبر، للمتمسك فيهن يومئذ بما أنتم عليه أجرُ خمسين منكم» قالوا: يا نبي الله، أو منهم؟ قال: «بل منكم» أخرجه ابن نصر في «السنة» (٣٢)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ ١١٧ (٢٨٩) ورجاله ثقات إلا أنه منقطع.

ومن حديث عبد الله بن مسعود عند البزار (٣٣٧٠)، والطبراني (١٠٣٩٤) وسنده ضعيف.

(١) إسناده قوي. أبو مُعَيد ـ واسمه حفص بن غيلان صدوق لا بأس به، وباقي رجاله ثقات، وقد ثَبَّتَ أبو مسهر والبخاري سماع مكحول من أنس.

وأخرجه أحمد (١٢٩٤٣) عن زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٣٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ١٨٥، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٥٥) من طريق الهيثم بن حميد، عن أبي معيد، به.

قال زيدٌ: تفسيرُ معنى قولِ النبيِّ ﷺ: «والعِلمُ في رُذَالَتِكُم»: إذا كانَ العِلمُ في الفُسَّاق.

٤٠١٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن عليِّ بنِ زيدٍ، عن الحسن، عن جُندُب

عن حُذيفةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَنبَغي للمُؤمِنِ أن يُذِلَّ نفسَهُ» قالوا: وكيفَ يُذِلُّ نفسَهُ؟ قال: «يتَعَرَّضُ مِنَ البلاءِ لِمَا لا يُطِيقُهُ»[1].

٤٠١٧- حدَّثنا عليُّ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمٰن أبو طُوَالة، حدَّثنا نَهَارٌ العَبْديُّ

---

(١) حديث حسن بشاهده، وهٰذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان.

وأخرجه الترمذي (٢٤٠٤) من طريق عمرو بن عاصم، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٤٤٤).

وله شاهد من حديث ابن عمر عند البزار (٣٣٢٣)، وأبي الشيخ في «الأمثال» (١٥٢) والطبراني في «الكبير» (١٣٥٠٧)، وفي «الأوسط» (٥٣٥٣) وهو في «مجمع البحرين» (٤٤٠٣) من طريق زكريا بن يحيى الضرير، عن شبابة بن سوار، عن ورقاء بن عمر، عن عبد الكريم (بن مالك الجزري)، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً.

وزكريا بن يحيى الضرير مترجم في «تاريخ بغداد» ٨/ ٤٥٧، وقد روى عن زياد البكائي وشبابة بن سوار، وسليمان بن سفيان الجهني، وسليمان بن أيوب صاحب البصري، وروى عنه محمد بن علي المعروف بمعدان، ومحمد بن غالب التمتام، وعبد الله بن إسحاق المدائني ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي، ومن فوقه ثقات، وجود إسناده الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» ١/ ١٥٢.

أنَّهُ سمعَ أبا سعيدٍ الخُدريَّ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ اللهَ لَيَسألُ العبدَ يومَ القِيامَةِ، حتَّى يقول: ما مَنَعَكَ إذ رأيتَ المُنكَرَ أن تُنكِرَهُ؟ فإذا لَقَّنَ الله عبداً حُجَّتَهُ، قال: يا ربِّ رَجَوتُكَ، وفَرِقتُ النَّاسَ»[1].

٢٢- باب العقوبات

٤٠١٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وعليُّ بنُ محمَّدٍ، قالا: حدَّثنا أبو معاوية، عن بُرَيدِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي بُردَةَ، عن أبي بُردة

عن أبي موسى، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله يُمْلي للظَّالِمِ، فإذا أخَذَهُ لم يُفلِتْهُ» ثمَّ قرأ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢][2].

٤٠١٩- حدَّثنا محمودُ بنُ خالدٍ الدِّمشقيُّ، حدَّثنا سُليمانُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ أبو أيُّوبَ، عن ابنِ أبي مالكٍ، عن أبيه، عن عطاءِ بن أبي رباحٍ

---

(١) إسناده حسن. نهار العبدي: هو نهار بن عبد الله العبدي المدني حسن الحديث وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الحميدي (٧٣٩)، وعبد بن حميد (٩٧٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٧٥) من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصاري، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١١٢١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٦٨).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٤٦٨٦)، ومسلم (٢٥٨٣)، والترمذي (٣٣٦٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٨١) من طرق عن أبي معاوية، بهٰذا الإسناد.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٥١٧٥).

عن عبدِ الله بنِ عمرَ، قال: أقبَلَ علينا رسولُ الله ﷺ، فقال: «يا مَعشَرَ المُهاجِرين، خمسٌ إذا ابتُليتُم بهنَّ، وأعوذُ بالله أن تُدرِكُوهُنَّ:

لم تَظهَرِ الفاحِشَةُ في قوم قطُّ حتَّى يُعلِنُوا بها، إلاَّ فشا فيهمُ الطَّاعونُ والأوجاعُ التي لم تكُن مَضَت في أسلافِهِمُ الذينَ مَضَوْا.
ولم يَنقُصُوا المِكيالَ والمِيزانَ، إلاَّ أُخذُوا بالسِّنينَ وشِدَّةِ المؤُونَةِ وجَورِ السُّلطانِ عليهم.

ولم يَمنَعُوا زكاةَ أموالِهم، إلاَّ مُنِعُوا القَطرَ مِنَ السَّماءِ، ولولا البهائِمُ لم يُمطَرُوا.

ولم يَنقُضُوا عَهدَ اللهِ وعَهدَ رسولِهِ، إلاَّ سَلَّط اللهُ عليهم عَدُوّاً مِن غيرِهم، فأخَذُوا بعضَ ما في أيديهم.

وما لم تَحكُمْ أئِمَّتُهم بكتابِ الله ويَتَخيَّرُوا ممَّا أنزَلَ الله، إلاَّ جعلَ اللهُ بأسَهم بينهم»[1].

---

(١) حسن لغيره وهٰذا إسناد ضعيف، لضعف ابن أبي مالك واسمه خالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن الهمداني الدمشقي.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/ ٢٢٠ و٨/ ٣٣٣-٣٣٤ من طريق خالد ابن يزيد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه باختصار الطبراني (١٣٦١٩) من طريق خالد بن يزيد...

وله طريق آخر يتقوى به عند الحاكم ٤/ ٥٤٠، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٥٨)، وفي «الأوسط» (٤٦٧١) من طريقين عن الهيثم بن حميد، عن أبي مُعَيْدٍ حفص بن غيلان، عن عطاء بن أبي رباح قال: كنت مع عبد الله بن عمر...

وهٰذا إسناد حسن رجاله ثقات إلا أن حفص بن غيلان ينزل عن رتبة الصحيح.

٤٠٢٠ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ سعيدٍ، حدَّثنا معنُ بنُ عيسى، عن مُعاويةَ بنِ صالحٍ، عن حاتِمِ بنِ حُرَيثٍ، عن مالكِ بنِ أبي مريم، عن عبدِ الرَّحمٰن بنِ غَنْمٍ الأشعريِّ

عن أبي مالكٍ الأشعريِّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَشرَبَنَّ ناسٌ مِن أُمَّتي الخمرَ، يُسَمُّونَها بغيرِ اسمِها، يُعزَفُ على رُؤُوسِهم بالمَعَازِفِ والمُغَنِّياتِ، يَخسِفُ اللهُ بهمُ الأرضَ، ويَجعَلُ مِنهُمُ القِرَدَةَ والخنازيرَ»(١).

٤٠٢١ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصَّبَّاح، حدَّثنا عمَّارُ بنُ محمَّدٍ، عن ليثٍ، عن المِنهالِ، عن زاذانَ

عن البراءِ بنِ عازبٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: ﴿يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩]، قال: «دَوَابُّ الأرضِ»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، مالك بن أبي مريم لم يرو عنه غير حاتم بن حريث ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقال ابن حزم: لا يُدرى مَن هو، وقال الذهبي: لا يُعرف.

وأخرجه بتمامه البخاري في «تاريخه» ١/ ٣٠٥، وابن حبان (٦٧٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٣٤١٩)، وفي «مسند الشاميين» (٢٠٦١)، والبيهقي ٨/ ٢٩٥ و١٠/ ٢٢١، وفي «الشعب» (٥١١٤) من طريقين عن معاوية بن صالح، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً بقصة الخمر أحمد (٢٢٩٠٠) وعنه أبو داود (٣٦٨٨) عن زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، به. ولفظه: «ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها».

وهٰذا القدر منه له شواهد يصح بها من حديث عائشة عند الحاكم ٤/ ١٤٧، والبيهقي ٨/ ٢٩٤-٢٩٥، وعن عبادة بن الصامت عند أحمد (٢٢٧٠٩) وسلف عند ابن ماجه برقم (٣٣٨٥)، وعن أبي أمامة وقد سلف برقم (٣٣٨٤).

(٢) إسناده ضعيف لضعف ليث: وهو ابن أبي سُليم. =

٤٠٢٢- حدَّثنا عليُّ بن محمَّدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عبدِ الله ابن عيسى، عن عبدِ الله بن أبي الجعد

عن ثوبانَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزيدُ في العُمرِ إلاَّ البرُّ، ولا يَرُدُّ القَدَرَ إلاَّ الدُّعاءُ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيُحرَمُ الرِّزقَ بالذَّنبِ يُصيبُهُ»[1].

٢٣- باب الصبر على البلاء

٤٠٢٣- حدَّثنا يوسفُ بنُ حمَّادٍ المَعنِيُّ ويحيى بنُ دُرُستَ، قالا: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عاصمٍ، عن مصعبِ بنِ سعدٍ

عن أبيهِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، قال: قلتُ: يا رسول اللهِ، أيُّ النَّاسِ أشدُّ بلاءً؟ قال: «الأنبياءُ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ، يُبتَلى العبدُ على حَسَبِ دينِهِ، فإن كانَ في دينِهِ صُلباً اشتدَّ بلاؤُهُ، وإن كانَ في دينِهِ رِقَّةٌ ابتُلِيَ على حسبِ دينِهِ، فما يَبرَحُ البلاءُ بالعَبدِ حتى يَترُكَهُ يَمشي على الأرضِ، وما عليهِ مِن خَطيئةٍ»[2].

= المنهال: هو ابن عمرو الكوفي، وزاذان: هو أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر الكندي الضرير البزاز.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٤٤٤) عن الحسن بن عرفة، عن عمار ابن محمد، بهٰذا الإسناد.

(١) حسن لغيره دون قوله: «إن الرجل ليُحرم الرزقَ بالذنب يُصيبه» وقد سلف الكلام عليه وتخريجه برقم (٩٠).

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل عاصم ـ وهو ابن أبي النَّجُود ـ فهو صدوق حسن الحديث. وقد تابعه العلاء بن المسيب عند الحاكم ١/ ٤٠ وإسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٢٥٦١) من طريق عاصم بن أبي النَّجُود، به. وقال: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (١٤٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٠٠).

٤٠٢٤ـ حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا ابنُ أبي فُدَيكٍ، قال: حدَّثني هشامُ بنُ سعدٍ، عن زيدِ بن أسلمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: دخلتُ على النبيِّ ﷺ وهو يُوعَكُ، فوَضَعتُ يَديَّ عليه، فوَجَدْتُ حَرَّهُ بين يديَّ فوقَ اللِّحافِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما أشَدَّها عليكَ! قال: «إنَّا كذٰلكَ، يُضعَّفُ لنا البلاءُ ويُضعَّفُ لنا الأجرُ» قلتُ: يا رسولَ اللهِ، أيُّ الناسِ أشدُّ بلاءً؟ قال: «الأنبياءُ» قلتُ: يا رسولَ اللهِ، ثم مَن؟ قال: «ثم الصالِحُونَ، إن كان أحدُهُم لَيُبتَلَى بالفَقرِ، حتى ما يَجِدُ أحدُهُم إلاَّ العَباءَةَ يَجُوبُها، وإن كانَ أحدُهُم لَيَفرحُ بالبلاءِ كما يَفرحُ أحدُكُم بالرَّخاءِ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف هشام بن سعد، وخالفه معمر بن راشد الثقة فرواه عن زيد بن أسلم، عن رجلٍ، عن أبي سعيد الخدري. فلعل هشاماً سلك الجادّة فأخطأ. وإسناد معمر ضعيف أيضاً لإبهام الراوي عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥١٠)، وأبو يعلى (١٠٤٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» ـ قسم مسند علي ـ (٤٢١)، والطحاوي مختصراً في «شرح مشكل الآثار» (٢٢١٠)، وأبو بكر بن عبد الله بن محمد القرشي في «المرض والكفارات» (١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٠٤٧)، والحاكم ١/ ٤٠ و٤/ ٣٠٧، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٣٧٢، وفي «شعب الإيمان» (٩٧٧٤) من طريق هشام بن سعد، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٦٢٦)، وعنه أحمد في «مسنده» (١١٨٩٣)، وفي «الزهد» ص٥٩-٦٠، وعبد بن حميد (٩٦٠) عن معمر بن راشد، عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري.

ويشهد لأول الحديث إلى قوله: «ثم الصالحون» حديث سعد بن أبي وقاص السالف قبله.

وحديث عبد الله بن مسعود عند البخاري (٥٦٤٨)، ومسلم (٢٥٧١) بلفظ «إني أُوعَكُ كما يُوعَك رجلان منكم». قال ابن مسعود: قلت: ذٰلك أن لك أجرين؟ =

٤٠٢٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نُميرٍ، حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا الأعمشُ، عن شَقيقٍ

عن عبدِ اللهِ، قال: كأنِّي أنظُرُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ وهو يحكِي نبيّاً مِن الأنبياءِ، ضَرَبَهُ قومُهُ، وهو يَمسَحُ الدَّمَ عن وجهِهِ ويقولُ: «ربِّ اغفِرْ لِقَومي، فإنَّهُم لا يَعلَمونَ»[1].

٤٠٢٦ـ حدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى ويونسُ بنُ عبدِ الأعلى، قالا: حدَّثنا عبدُ الله بنُ وهبٍ، أخبَرني يونسُ بنُ يزيدَ، عن ابنِ شهابٍ، عن أبي سلمةَ ابن عبدِ الرحمٰنِ بنِ عوفٍ وسعيدِ بن المُسيّبِ

= قال: أجل، ذٰلك كذٰلك، ما من مسلم يصيبه أذًى، شوكة فما فوقها، إلا كفّر الله بها سيئاته، كما تحطُّ الشجرةُ ورقها».

قوله: «يجوبها» أي: يقطع وسطها ويدخل رأسه فيه. وفي بعض النسخ المطبوعة يحوّيها، بالمهملة والياء المثناة، وفي بعضها: يحوبها بالباء الموحدة، وكلاهما تصحيف.

(١) إسناده صحيح. عبد الله: هو ابن مسعود الهُذَلي، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وائل، والأعمش: هو سليمان بن مهران الكاهلي، ووكيع: هو ابن الجراح الرؤاسي.

وأخرجه البخاري (٣٤٧٧)، ومسلم (١٧٩٢) من طريق سليمان الأعمش، به.

وهو في «مسند أحمد» (٣٦١١).

وأخرج ابن حبان في «صحيحه» (٩٧٣) من حديث سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» وقال بإثره: قال أبو حاتم: يعني هٰذا الدعاء أنه قال يوم أحد لما شج وجهه، قال: «اللهم اغفر لقومي» ذنبهم بي من الشج لوجهي، لا أنه دعاء للكفار بالمغفرة، ولو دعا لهم بالمغفرة لأسلموا في ذٰلك الوقت لا محالة. وعلق عليه الحافظ بقوله: كذا قال، وكأنه بناه على أنه لا يجوز أن يتخلف بعض دعائه على بعض أو عن بعض، وفيه نظر لثبوت «أعطاني اثنتين ومنعني واحدة» أخرجه مسلم (٢٨٩٠) من حديث سعد رضي الله عنه، وتمامه: «سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة، فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق، فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمنعنيها».

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «نحنُ أحقُّ بالشَّكِّ مِن إبراهيمَ إذ قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] ويَرحَمُ اللهُ لُوطاً، لقد كان يأوي إلى رُكنٍ شديدٍ، ولو لَبِثتُ في السِّجنِ طُولَ ما لبِثَ يوسفُ، لأجَبتُ الدَّاعيَ»(١).

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٣٧٢)، ومسلم (١٥١) وبإثر (٢٣٧٠)/(١٥٢) من طريق يونس بن يزيد، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٨٣٢٨) و(٨٣٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٠٨).

وأخرجه مسلم (١٥١) وبإثر (٢٣٧٠)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩٨٤) و(١١١٨٩) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي عبيد مولى ابن أزهر، والبخاري (٣٣٧٥)، ومسلم بإثر (٢٣٧٠) من طريق الأعرج، ثلاثتهم عن أبي هريرة. واقتصر الأعرج على قصة لوط.

قال ابن حبان في «صحيحه» تعليقاً على قوله ﷺ: «نحن أحق بالشك من إبراهيم» لم يُرد به إحياء الموتى، إنما أراد به في استجابة الدعاء له، وذٰلك أن إبراهيم ﷺ قال: ربِّ أرني كيف تحيي الموتى، ولم يتيقن أنه يستجاب له فيه، يريد: في دعائه وسؤاله ربَّه عما سأل، فقال ﷺ: «نحن أحق بالشك من إبراهيم» به في الدعاء، لأنّا إذا دعونا، ربما يستجاب لنا، وربما لا يستجاب، ومحصول هٰذا الكلام أنه لفظة إخبار مرادها التعليم للمخاطب له. اهـ.

وقد نقل الإمام البغوي في «شرح السنة» ١/ ١١٥ بتحقيقنا، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص٥٠٧-٥٠٨ نحواً من هٰذا عن الإمام المزني تلميذ الإمام الشافعي، ونص كلامه: لم يشك النبي ولا إبراهيم صلوات الله عليهما في أن الله قادر على أن يحيي الموتى، وإنما شَكّا أن يجيبهما إلى ما سألاه.

وقال الخطابي في «شرح البخاري» ٣/ ١٥٤٥-١٥٤٦: ليس في قوله: «نحن أحق بالشك من إبراهيم» اعتراف بالشك على نفسه ولا على إبراهيم، لٰكن فيه نفي الشك عنهما، يقول: إذا لم أشك أنا ولم أَرْتَب في قدرة الله تعالى على إحياء =

٤٠٢٧- حدَّثنا نصر بن عليٍّ الجَهضَميُّ ومحمدُ بن المُثنَّى، قالا: حدثنا عبدُ الوهَّابِ، حدَّثنا حُميدٌ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: لمَّا كانَ يومُ أُحدٍ، كُسِرَتْ رَباعِيَةُ رسولِ اللهِ ﷺ وشُجَّ، فجَعلَ الدَّمُ يَسيلُ على وَجهِهِ، وجَعلَ يَمسَحُ الدَّمَ عن وجهِهِ، ويقولُ: «كيَف يُفلِحُ قومٌ خَضَبُوا وجهَ نَبيِّهِمْ بالدَّمِ، وهو يَدعُوهُم إلى اللهِ؟» فأنزَلَ اللهُ عز وجلَّ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨][1].

= الموتى، فإبراهيم أولى بأن لا يشك ولا يرتاب، وفيه الإعلام أن المسألة من قِبل إبراهيم لم تعرض من جهة الشك، لٰكن من قِبل طلب زيادة العلم، واستفادة معرفة كيفية الإحياء، والنفس تجد من الطمأنينة بعلم الكيفية ما لا تجده في العلم النظري البرهاني، والعلم في الوجهين حاصل، والشك مرفوع.

وقد قيل: إنما طلب الإيمان بذٰلك حِسّاً وعياناً؛ لأنه فوق ما كان عليه من الاستدلال، والمستدل لا يزول عنه الوساوس والخواطر، وقد قال رسول الله ﷺ: «ليس الخبر كالمعاينة».

وما قاله في يوسف عليه السلام إنما هو على سبيل التواضع، لا أنه كان في الأمر منه مبادرة وعجلة لو كان مكان يوسف، والتواضع لا يصغِّر كبيراً، ولا يضع رفيعاً، ولا يبطل لذي حق حقاً، ولٰكنه يوجب لصاحبه فضلاً، ويكسبه جلالاً وقدراً.

وترحَّم النبي ﷺ على لوط عليه السلام لسهوه في الوقت الذي ضاق صدره، واشتد جزعه بما دهمه من قومه حتى قال: ﴿أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠] وقد كان يأوي إلى أشد الأركان من الله تعالى.

(١) إسناده صحيح. حميد ـ وهو ابن أبي حميد الطويل ـ سمع من أنس شيئاً كثيراً، وفي «صحيح البخاري» من ذٰلك جملة أحاديث صرح فيها بالسماع منه، وما لم يصرّح فيه بالسماع منه فمحمول على الاتصال، لأنه سمعه من ثابت بن أسلم البُناني، أو ثبّته فيه كما قال شعبة، وثابت ثقة حجة. =

٤٠٢٨ـ حدَّثنا محمدُ بنُ طريفٍ، حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي سفيانَ

عن أنسٍ، قال: جاءَ جبريلُ ذاتَ يومٍ إلى رسولِ اللهِ ﷺ وهو جالسٌ حزينٌ، قد خُضِبَ بالدِّماءِ، قد ضَرَبَهُ بعضُ أهلِ مكَّةَ، فقال: ما لَكَ؟ فقال: «فعلَ بي هٰؤُلاءِ، وفعلُوا» قال: أتُحبُّ أن أُرِيَكَ آيةً؟ قال: «أرِني[1]» فنَظَرَ إلى شجرةٍ مِن وراءِ الوادي، قال: ادعُ تلكَ الشَّجرةَ. فدَعاها، فجاءت تَمشي حتى قامتْ بينَ يَدَيهِ، قال: قُل لها فَلتَرجِعْ، فقال لها، فرَجَعَتْ حتى عادَتْ إلى مَكانِها، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «حَسْبي»[2].

= وأخرجه الترمذي (٣٢٤٧) و(٣٢٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠١١) من طرق عن حميد الطويل، عن أنس.

وأخرجه مسلم (١٧٩١) من طريق ثابت البُناني، عن أنس.

وهو في «مسند أحمد» (١١٩٥٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٧٤) و(٦٥٧٥) وعلقه البخاري بصيغة الجزم عن حميد وثابت بإثر الحديث (٤٠٦٨).

وفي معنى قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨] قال ابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٤٥٧ قولان:

أحدهما: ليس لك من استصلاحهم أو عذابهم شيء.

والثاني: ليس لك من النصر والهزيمة شيء. وقيل: إن «لك» بمعنى «إليك».

(١) في المطبوع ونسخة على هامش (س): نعم أَرِني.

(٢) إسناده قوي. أبو سفيان ـ واسمه طلحة بن نافع ـ صدوق ليس به بأس.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٧٨-٤٧٩، والدارمي (٢٣)، وأبو يعلى (٣٦٨٥) و(٣٦٨٦)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٤٣٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ١٥٤ من طريق أبي معاوية، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٢١١٢).

٤٠٢٩- حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بن نُميرٍ وعليُّ بنُ محمدٍ، قالا: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن شَقيقٍ

عن حُذيفةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أحْصُوا لي كُلَّ مَن تلفَّظَ بالإسلامِ» قُلنا: يا رسولَ اللهِ، أتخافُ علينا، ونحنُ ما بينَ الستَّ مئةِ إلى السبعِ مئةٍ؟! فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّكُم لا تَدرُونَ، لعلَّكُم أن تُبتَلَوْا»[1].

قال: فابتُلِينا، حتى جعلَ الرجلُ منَّا ما يُصلِّي إلاَّ سرّاً.

٤٠٣٠- حدَّثنا هشامُ بنُ عمَّارٍ، حدَّثنا الوليدُ بن مُسلمٍ، حدَّثنا سعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن قتادةَ، عن مُجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ

عن أُبيِّ بنِ كعبٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ: أنَّهُ ليلةَ أُسريَ بهِ، وَجَدَ ريحاً طيِّبةً، فقال: «يا جبريلُ، ما هٰذهِ الرِّيحُ الطيِّبةُ؟» قال: هٰذهِ رِيحُ قبرِ الماشِطةِ وابنَيها وزوجِها، قال: وكان بَدْءُ ذٰلكَ أنَّ الخَضِرَ كان مِن أشرافِ بني إسرائيلَ، وكان مَمرُّهُ براهبٍ في صَومَعتِه، فيَطَّلعُ عليهِ الرَّاهبُ، فيُعَلِّمُهُ الإسلامَ، فلمَّا بلغَ الخَضِرُ، زوَّجه أبوه امرأةً، فعَلَّمَها الخَضِرُ، وأخذَ عليها أن لا تُعَلِّمَه أحداً، وكان لا يَقرَبُ النِّساءَ، فطلَّقَها، ثم زوَّجهُ أبُوهُ أُخرى، فعَلَّمَها وأخذَ عليها

(١) إسناده صحيح. شقيق: هو ابن سلمة أبو وائل مشهور بكنيته، والأعمش: هو سليمان بن مهران الكاهلي، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه البخاري (٣٠٦٠)، ومسلم (١٤٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٢٤) من طريق الأعمش، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٢٥٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٧٣).

أن لا تُعلِّمَه أحداً، فكتَمتْ إحداهُما وأفْشَتْ عليهِ الأُخرى، فانطَلَقَ هارباً، حتى أتى جزيرةً في البحرِ، فأقبلَ رجُلانِ يَحتَطِبانِ، فرأياهُ، فكَتَمَ أحدُهُما وأفشَى الآخَرُ، وقال: قد رأيتُ الخَضِرَ، فقيلَ: ومَن رآهُ معكَ؟ قال: فلانٌ، فسُئِلَ فكَتَمَ، وكان في دِينهم أنَّ مَن كَذَب قُتلَ، قال: فتزَوَّجَ المَرأةَ الكاتِمَةَ، فبَينَما هي تَمشُطُ ابنةَ فرعونَ، إذ سقطَ المُشطُ، فقالت: تَعِسَ فِرعونُ. فأخبَرتْ أباها، وكانَ لِلمرأةِ ابنانِ وزَوجٌ، فأرسَلَ إليهم، فراوَدَ المرأةَ وزوجَها أن يَرجِعا عن دينِهما، فأبَيا، فقال: إني قاتِلُكُما، فقالا: إحساناً مِنكَ إلينا، إن قَتَلتَنا أن تَجعَلَنا في بَيتٍ، ففَعلَ، فلمَّا أُسرِيَ بالنبيِّ ﷺ وَجَدَ رِيحاً طيِّبةً، فسألَ جِبريلَ، فأخبَرهُ»[1].

٤٠٣١- حدَّثنا محمدُ بنُ رُمحٍ، أخبرنا الليثُ بنُ سعدٍ، عن يزيدَ بنِ أبي حبيب، عن سعدِ بنِ سنانٍ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ، أنَّهُ قال: «عِظَمُ الجَزاءِ مع عِظَمِ البَلاءِ، وإنَّ الله إذا أحبَّ قوماً ابتلاهُم، فمَن رَضِيَ فلَهُ الرِّضا، ومَن سَخِطَ فلَهُ السُّخْطُ»[2].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف سعيد بن بَشير.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة سعيد بن بشير من «الكامل» ٣/١٢٠٨ من طريق هشام بن عمار، بهٰذا الإسناد.

وقصة ماشطة ابنة فرعون قد جاءت بإسناد جيد عن ابن عباس بغير هٰذا السياق، انظر «مسند أحمد» (٢٨٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٠٣).

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سعد بن سنان. =

٤٠٣٢- حدَّثنا عليُّ بنُ ميمونٍ الرَّقِّيُّ، حدَّثنا عَبدُ الواحِد بنُ صالحٍ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ يوسفَ، عن الأعمشِ، عن يحيى بنِ وَثَّابٍ

عن ابنِ عمرَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «المُؤمنُ الذي يُخالِطُ الناسَ ويَصبِرُ على أذاهُم، أعظَمُ أجراً مِن المُؤمنِ الذي لا يُخالِطُ الناسَ ولا يَصْبِرُ على أذَاهُمْ»[1].

٤٠٣٣- حدَّثنا محمدُ بنُ المُثنَّى ومحمدُ بنُ بشَّارٍ، قالا: حدَّثنا محمدُ ابنُ جعفرٍ، حدَّثنا شعبةُ، سمعتُ قتادةَ يحدِّثُ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ وَجَدَ طعمَ الإيمانِ - وقال: بُندارٌ: حلاوةَ الإيمانِ -: مَن كان يُحبُّ المرءَ، لا يُحبُّهُ إلاَّ للهِ، ومَن كان اللهُ ورسولُهُ أحبَّ إليهِ مما سِواهُما، ومَن كان أن يُلقَى في النَّارِ أحبَّ إليه مِن أن يَرجِعَ في الكُفرِ، بعدَ إذ أنقذَهُ اللهُ منه»[2].

= وأخرجه الترمذي (٢٥٥٩) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن غريب من هٰذا الوجه.

وفي الباب عن محمود بن لبيد الأنصاري عند أحمد (٢٣٦٢٣) وإسناده جيد.

(١) حديث صحيح. وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الواحد بن صالح، وهو متابع.

وأخرجه الترمذي (٢٦٧٥) من طريق شعبة بن الحجاج، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ أُراه عن النبي ﷺ. وقال بإثره: كان شعبة يَرى أنه ابن عمر.

وهو في «مسند أحمد» (٥٠٢٢) وجاء في روايته: قال حجاج: قال شعبة: قال سُليمان: وهو ابن عمر. بالجزم. وحجاج هو ابن محمد الأعور، وسليمان هو الأعمش.

(٢) إسناده صحيح. =

٤٠٣٤ـ حدَّثنا الحُسينُ بنُ الحَسنِ المَروَزِيُّ، حدَّثنا ابنُ أبي عديٍّ (ح)

وحدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوهَريُّ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب بنُ عطاءٍ؛ قالا: حدَّثنا راشدٌ أبو محمدٍ الحِمَّانيُّ، عن شَهْرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أُمِّ الدَّرداءِ

عن أبي الدَّرداءِ، قال: أوصاني خليلي ﷺ أن: «لا تُشرِكْ باللهِ شيئاً، وإن قُطِّعْتَ وحُرِّقْتَ، ولا تَترُكْ صلاةً مَكتُوبةً مُتعمِّداً، فمَن ترَكَها مُتعمِّداً فقد بَرِئتْ منه الذِّمَّةُ، ولا تشربِ الخمرَ، فإنَّها مفتاحُ كلِّ شرٍّ»[1].

= وأخرجه البخاري (٢١) و(٦٠٤١)، ومسلم (٤٣)، والنسائي ٨/ ٩٦ من طريق شُعبة، به.

وأخرجه البخاري (١٦) و(٦٩٤١)، ومسلم (٤٣)، والترمذي (٢٨١٢)، والنسائي ٨/ ٩٤ و٩٧ من طرق عن أنس بن مالك. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٠٠٢) و(١٢٧٦٥)، و«صحيح ابن حبان» (٢٣٧) و(٢٣٨).

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب.

وقد سلف تخريجه عند الحديث (٣٣٧١).

وفي الباب عن معاذ بن جبل عند أحمد (٢٢٠٧٥) ورجاله ثقات لٰكنه منقطع.

وعن عبادة بن الصامت عند محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٢٠). قال المنذري في «الترغيب» ١/ ٣٧٩: لا بأس بإسناده.

وعن أميمة مولاة النبي ﷺ عند محمد بن نصر (٩١٢) وفي إسناده ضعف.

وعن مكحول عن أم أيمن رضي الله عنها عند عبد بن حميد (١٥٩٤)، والبيهقي ٧/ ٣٠٤ ورجاله ثقات لٰكنه منقطع.

ولقطعة النهي عن شرب الخمر شاهد من حديث ابنِ عباس عند الحاكم ٤/ ١٤٥، وعنه البيهقي في «الشعب» (٥٥٨٨) وسنده حسن، وصححه الحاكم.

٢٤ـ باب شدة الزمان

٤٠٣٥ـ حدَّثنا غياثُ بنُ جعفرٍ الرَّحَبيُّ، حدَّثنا الوليدُ بُن مُسلمٍ، سمعتُ ابنَ جابرٍ يقولُ: سمعتُ أبا عبدِ رَبٍّ يقولُ:

سمعتُ معاويةَ يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لَم يَبقَ مِن الدُّنيا إلاَّ بلاءٌ وفتنةٌ»[1].

٤٠٣٦ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا عبدُ الملكِ بنُ قُدَامةَ الجُمَحيُّ، عن إسحاقَ بنِ أبي الفُراتِ، عن المَقبُريِّ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «سيأتي على الناسِ سَنَواتٌ خدَّاعاتٌ، يُصدَّقُ فيها الكاذبُ، ويُكذَّبُ فيها الصَّادقُ، ويُؤتَمَنُ فيها الخائنُ، ويخُوَّنُ فيها الأمينُ، ويَنطِقُ فيها الرُّوَيبِضةُ» قيل: وما الرُّوَيبِضةُ؟ قال: «الرجُلُ التَّافهُ في أمرِ العامَّةِ»[2].

---

(١) إسناده حسن. أبو عبد ربه ـ ويقال: أبو عبد رب، الدمشقي الزاهد ـ روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات». ابن جابر: هو عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٩٦)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٤٦)، والطبراني في «الكبير» ١٩/(٨٦٦)، وفي «مسند الشاميين» (٦٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ١٦٢، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٧٥) من طريق عبد الرحمٰن ابن يزيد بن جابر، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٦٨٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٩٠) و(٢٨٩٩).

(٢) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الملك بن قدامة الجُمحي، وجهالة إسحاق بن أبي الفرات، وقد رُوي الحديثُ من طريق آخر بسند حسن. المقبري: هو سعيد بن أبي سعيد المقبري.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص٣٠ من طريق عبد الملك بن قدامة، به. =

٤٠٣٧ـ حدَّثنا واصلُ بنُ عَبدِ الأعلَى، حدَّثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن [أبي][1] إسماعيلَ الأسلميِّ، عن أبي حازمٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «والذي نَفْسي بيدِهِ، لا تذهبُ الدُّنيا حتى يَمُرَّ الرجُلُ على القبرِ، فيَتمرَّغَ عليه، ويقولَ: يا ليتني كنتُ مكانَ صاحبِ هٰذا القبرِ، وليسَ به الدِّينُ، إلاَّ البلاءُ»[2].

= وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٦٥-٤٦٦ من طريق يزيد بن هارون، و٤/ ٥١٢ من طريق حجاج بن محمد، كلاهما عن عبد الملك بن قدامة، عن إسحاق بن بكر بن أبي الفرات، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. فزاد في إسناده أبا سعيد المقبري.

وهو في «مسند أحمد» (٧٩١٢) عن يزيد بن هارون.

وأخرجه أحمد (٨٤٥٩) من طريق فُليح بن سليمان، عن سعيد بن عُبيد بن السبّاق، عن أبي هريرة. وهٰذا سند حسن.

قال في «النهاية»: الرويبضة: تصغير الرابضة، وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور، وقعد عن طلبها، وزيادة التاء للمبالغة، والتافه: الخسيس الحقير.

(١) لفظة «أبي» ليست في أصولنا الخطية، ولا يصح الإسناد إلا بها، وهي على الصواب في «صحيح مسلم».

(٢) إسناده صحيح. أبو حازم: هو سلمان الأشجَعي، وأبو إسماعيل الأسلمي: هو بَشير بن سلْمان الكِنْدي.

وأخرجه مسلم بإثر الحديث (٢٩٠٧)/ (٥٤) من طريق محمد بن فضيل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧١١٥) و(٧١٢١)، ومسلم بإثر (٢٩٠٧) من طريق عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة رفعه: «لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيقول: يا ليتني كنتُ مكانَك».

وهو في «مسند أحمد» (٧٢٢٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٠٧). =

٤٠٣٨ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا طلحةُ بنُ يحيى، عن يونسَ، عن الزُّهريِّ، عن أبي حُميدٍ ـ يعني مَوْلَى مُسَافِعٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَتُنْتَقَوُنَّ كما يُنتَقى التمرُ مِن أغفالِهِ، فَلَيَذهَبنَّ خِيارُكُم، ولَيَبقَيَنَّ شِرارُكُم، فمُوتُوا إن استطعتُم»[١].

= وقوله: «ليس به الدين إلا البلاء» أي: أن الحامل له على التمني ليس الدِّين، بل البلاء وكثرة المِحَنِ والفتن وسائر الضراء. وليس بين هٰذا الخبر وبين حديث النهي عن تمني الموت معارضة، لأن النهي صريح، وهٰذا إنما فيه إخبار عن شدة ستحصل ينشأ عنها هٰذا التمني، وليس فيه تعرض لحِكَمه، وإنما سِيقَ للإخبار عما يقع، قال الحافظ في «الفتح» ١٣/ ٧٥: ويُمكن أخذُ الحكم من الإشارة في قوله: «وليس بـه الدين إنما هو البلاء» فإنه سِيق مساق الذم والإنكار، وفيه إيماء إلى أنه لو فعل ذٰلك بسبب الدين، لكان محموداً، ويؤيده ثبـوت تمني الموت عنـد فساد أمر الدين عن جماعة من السلف. قال النووي: لا كراهة في ذٰلك، بل فعله خلائق من السلف، منهم عمر بن الخطاب، وعيسى الغفاري، وعمر بن عبد العزيز وغيرهم.

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي حميد مولى مسافع. وقد روى هٰذا الحديث الأوزاعيُّ، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، لٰكن في الطريق إلى الأوزاعي كلامٌ كما سيأتي بيانه. يونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه الحاكم ٤/ ٣١٦ و٤٣٤ من طريق يونس بن يزيد الأيلي، بهٰذا الإسناد. وصححه ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٧٦) من طريق عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٥٨) من طريق الوليد بن مسلم، كلاهما عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. أما عبد الحميد ففيه كلام يتعذر معه قبول أفراده فضلاً عن مخالفة يونس بن يزيد الأيلي الثقة، وأما طريق الوليد =

٤٠٣٩ـ حدَّثنا يونسُ بنُ عبدِ الأعلى، حدَّثنا محمدُ بنُ إدريسَ الشافعيُّ، حدَّثني محمدُ بنُ خالدٍ الجَنَديُّ عن أبانَ بنِ صالحٍ، عن الحَسن

عن أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا يَزدادُ الأمرُ إلاَّ شِدَّةً، ولا الدُّنيا إلاَّ إدباراً، ولا الناسُ إلاَّ شُحّاً، ولا تقومُ السَّاعةُ إلاَّ على شِرارِ الناسِ، ولا المَهدِيُّ إلاَّ عيسى ابن مريمَ»[1].

= ففيها إليه محمد بن خليفة القرطبي المؤدب قال عنه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٨١-٤٠٠) كان ضعيفاً مُغفّلاً.

وذكر البخاري في «تاريخه الكبير» ٩/ ٢٥ رواية عن ابن أبي العشرين وقف فيها الحديث ولم يرفعه.

وفي الباب عن النواس بن سمعان عند مسلم (٢٩٣٧) في حديث الدجال الطويل، ولفظه: «فبينما هم كذٰلك إذ بعث الله ريحاً طيبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شرار الناس، يتهارجون فيها تهارُج الحمر، فعليهم تقوم الساعة». وهو في «مسند أحمد» (١٧٦٢٩) وسيأتي عند المصنف برقم (٤٠٧٦).

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عند مسلم (٢٩٤٠) في حديث الدجال أيضاً، ولفظه: «ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام، فلا يبقى على وجه الأرض أحدٌ في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته، حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه، فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع، لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً».

وعن مرداس الأسلمي عند البخاري (٤١٥٦) ولفظه: «يُقبض الصالحون الأولُ فالأولُ، وتبقى حُفالة كحُفالة التمر والشعير، لا يعبأ الله بهم شيئاً».

(١) صحيح لغيره، دون قوله: «ولا المهدي إلا عيسى ابن مريم» فمنكرة، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن خالد الجندي، والحسن ـ وهو البصري ـ مدلس وقد عنعن. وقد حكم الذهبي في «الميزان» في ترجمة محمد بن خالد على قوله: «لا مهدي إلا عيسى ابن مريم» بالنكارة، ثم علل هٰذه الزيادة أيضاً بأن صامت =

. . . .

= ابن معاذ رواها عن رجل من الجَنَد (بلد محمد بن خالد)، عن محمد بن خالد الجَنَدي، عن أبان بن أبي عياش، عن الحسن البصري، عن النبي ﷺ. قال الذهبي: فانكشف ووهى. قلنا: لأن أبان بن أبي عياش متروك الحديث، وهٰذه الرواية أخرجها البيهقي في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» ص٣٠٠، وليس في «البعث والنشور» كما توهمه بعض المعاصرين.

وأخرجه الحاكم ٤/٤٤١، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩/١٦١، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢١٧) و(٤٠٩) و(٥٨٩)، وأبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (١٠٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٩٨) و(٨٩٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/٢٢٠-٢٢١، والمزي في ترجمة محمد بن خالد الجَنَدي في «تهذيب الكمال» من طريق يونس بن عبد الأعلى، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ١/١٥٥ من طريق إسماعيل بن يحيى المزني، كلاهما عن محمد بن إدريس الشافعي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٠٠)، والبيهقي في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» ص٢٩٩-٣٠٠ من طريق صامت بن معاذ، عن يحيى بن السكن (وتحرف في «مسند الشهاب» إلى: زيد بن السكن) عن محمد بن خالد الجندي، بهٰذا الإسناد.

ويشهدُ له خلا قوله: «ولا المهدي إلا عيسى ابن مريم» حديث أبي أمامة الباهلي عند أبي يعلى الموصلي في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» ورقة ٢٥٤، والطبراني في «الكبير» (٧٧٥٧) و(٧٨٩٤)، وابن عدي في «الكامل» في ترجمة معاوية بن صالح، والحاكم ٤/٤٤٠، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٠١)، والبيهقي في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» ص٣٠٢. ورجال أبي يعلى وابن عدي ثقات عن آخرهم.

وحديث معاوية عند الطبراني في «الكبير» ١٩/(٨٣٥)، والبيهقي في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» ص٣٠١. ورجاله ثقات.

وحديث عمران بن حصين عند أبي نُعيم في «الحلية» ٧/٢٦٢، ورجاله ثقات. =

٢٥ـ باب أشراط الساعة

٤٠٤٠ـ حدَّثنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ وأبو هشامٍ الرِّفاعيُّ محمدُ بنُ يزيدَ، قالا: حدَّثنا أبو بكرِ بنُ عيَّاشٍ، حدَّثنا أبو حَصِينٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «بُعِثتُ أنا والسَّاعةُ كهاتَينِ» وجمعَ بينَ إصبَعَيهِ[1].

٤٠٤١ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن فراتٍ القزَّازِ، عن أبي الطُّفيلِ

عن حُذيفةَ بنِ أسِيدٍ، قال: اطَّلَعَ علينا النبيُّ ﷺ مِن غُرفةٍ، ونحنُ نَتذاكَرُ الساعةَ، فقال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تكونَ عشرُ آياتٍ: الدَّجَّالُ، والدُّخانُ، وطلُوعُ الشمسِ مِن مَغرِبِها»[2].

= ويشهد له كذلك حديث أنس بن مالك عند البخاري (٧٠٦٨) ولفظه: «اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شرٌّ منه، حتى تلقَوا ربكم».

ولقوله: «لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس» شواهد ذكرناها عند الحديث السالف قبله.

ولزيادة الشُّحّ انظر حديث أبي هريرة الآتي برقم (٤٠٥٢).

وبهٰذه الشواهد يصح الحديث دون قوله: «ولا المهدي إلا عيسى ابن مريم»، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح من طريق هناد بن السّري. أبو حَصين: هو عثمان بن عاصم.

وأخرجه البخاري (٦٥٠٥) من طريق أبي بكر بن عياش، بهٰذا الإسناد.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٦٤١).

(٢) إسناده صحيح. أبو الطُفيل: هو عامر بن واثلة، وفُرات القزاز: هو ابن أبي عبد الرحمٰن. وستأتي تمام الآيات العشر عند الرواية (٤٠٥٥). =

٤٠٤٢ـ حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ، حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ العلاءِ، حدَّثني بُسرُ بنُ عُبيدِ اللهِ، حدَّثني أبو إدريسَ الخَوْلانيُّ

حدَّثني عوفُ بنُ مالكٍ الأشجعيُّ، قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو في غزوةِ تبوكَ، وهو في خِباءٍ مِن أَدَمٍ، فجلستُ بفِناءِ الخِباءِ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «ادخُلْ يا عوفُ» فقلتُ: بِكُلِّي يا رسولَ اللهِ؟ قال: «بِكُلِّكَ» ثم قال: «يا عوفُ، احفَظْ خِلالاً ستّاً بين يَدَي الساعةِ: إحداهُنَّ مَوْتي» قال: فوَجَمْتُ عندها وَجْمةً شديدةً، فقال: «قُل: إحدى، ثم فتحُ بيتِ المقدِسِ، ثم داءٌ يَظهرُ فيكُم يَستَشهِدُ الله به ذَرارِيَّكم وأنفُسَكُم، ويُزكِّي به أموالَكُم، ثم تكونُ الأموالُ فيكم، حتى يُعطَى الرجُلُ مئةَ دينارٍ فيَظَلَّ ساخطاً، وفتنةٌ تكونُ بينكم، لا يبقى بيتُ مُسلمٍ إلاَّ دَخَلَتْهُ، ثم تكونُ بينكم وبين بَني الأصفرِ هُدنةٌ، فيَغدِرونَ بكم، فيَسيرونَ إليكم في ثمانينَ غايةٍ، تحت كلِّ غايةٍ اثنا عشر ألفاً»[1].

= وأخرجه مسلم (٢٩٠١)، وأبو داود (٤٣١١)، والترمذي (٢٣٢٤-٢٣٢٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣١٦) و(١١٤١٨) من طرق عن فُرات القزاز به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (١٦١٤١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٩١) و(٦٨٤٣)

وسيأتي برقم (٤٠٥٥).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣١٧٦)، وأبو داود (٥٠٠٠) من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. لكن رواية أبي داود مختصرة جداً بقصة دخول عوف على رسول الله ﷺ وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٦٧٥). =

٤٠٤٣ـ حدَّثنا هشامُ بن عمارٍ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ الدَّراوَرْديُّ، حدَّثنا عمرٌو، مولى المطَّلبِ، عن عبدِ الله بنِ عبدِ الرحمٰن الأنصاريِّ

عن حُذيفةَ بنِ اليمانِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تَقتُلُوا إمامَكم، وتَجتَلِدُوا بأسيافِكُم، ويَرِثَ دُنياكُم شرارُكُم»[1].

٤٠٤٤ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا إسماعيلُ ابن عُلَيَّةَ، عن أبي حيَّانَ، عن أبي زُرعةَ

عن أبي هريرةَ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يوماً بارزاً للنَّاسِ، فأتاهُ رجُلٌ فقال: يا رسولَ اللهِ، متى الساعةُ؟ قال: «ما المَسؤولُ عنها بأعلَمَ من السَّائلِ، ولٰكنْ سأخبرُكَ عن أشراطِها: إذا وَلَدتِ الأمَةُ رَبَّتَها، فذاك مِن أشراطِها، وإذا كانتِ الحُفاةُ العُراةُ رُؤُوسَ النَّاسِ، فذاكَ مِن أشراطِها، وإذا تَطَاولَ رِعَاءُ الغنمِ في البُنيانِ، فذاكَ مِن أشراطِها،

= وأخرجه أحمد (٢٣٩٧١) و(٢٣٩٧٩) و(٢٣٩٨٥) و(٢٣٩٩٦) من طرق عن عوف بن مالك. وانظر تمام تخريجها عنده.

وسيأتي برقم (٤٠٩٥) مختصراً بقصة غدر بني الأصفر ـ وهم الروم.

وقوله: «في ثمانين غاية» الغاية: الراية، سميت بذلك، لأنها غاية المتبع إذا وقفت وقف.

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصاري، وقال الإمام الذهبي في ترجمته من «الميزان» (٤٤٢٠): له حديث منكر، ويغلب على الظن أنه يعني به هٰذا الحديث.

وأخرجه الترمذي (٢٣١١) من طريق عبد العزيز الدراوردي، بهٰذا الإسناد.

وقال: هٰذا حديث حسن!

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٣٠٢).

في خمسٍ لا يَعلمُهُنَّ إلاَّ اللهُ» فتلا رسولُ اللهِ ﷺ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ﴾ الآية [لقمان: ٣٤][(١)].

٤٠٤٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشَّارٍ ومحمدُ بنُ المُثنَّى، قالا: حدَّثنا محمدُ ابنُ جعفرٍ، حدَّثنا شعبةُ، سمعتُ قَتادةَ يحدِّثُ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: ألا أُحدِّثُكم حديثاً سمعتُهُ من رسولِ اللهِ ﷺ، لا يُحدِّثُكم به أحدٌ بعدي، سمعتُهُ منه: «إنَّ من أشراطِ الساعةِ أن يُرفَعَ العِلمُ، ويَظهرَ الجهلُ، ويَفشُوَ الزِّنى، وتُشربَ الخَمرُ، ويَذهبَ الرِّجالُ ويبقى النِّساءُ، حتى يكونَ لِخمسينَ امرأةً قَيِّمٌ واحدٌ»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. وقد سلف تخريجه برقم (٦٤).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٨١) و(٥٢٣١) و(٥٥٧٧) و(٦٨٠٨)، ومسلم (٢٦٧١) والترمذي (٢٣٥١) والنسائي في «الكبرى» (٥٨٧٥) من طريق قتادة، به، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (١١٩٤٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٦٨).

وأخرجه البخاري (٨٠)، ومسلم (٢٦٧١)، والنسائي (٥٨٧٤) من طريق أبي التياح يزيد بن حميد الضبعي، عن أنس. دون ذكر ذهاب الرجال.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٥٢٧).

القيم: هو الذي يقوم بأمرهن، قال العيني في «عمدته» ٢/ ٨٥: وكأن هٰذه الأشياء الخمسة المذكورة خصت بالذكر، لكونها مشعرة باختلال الضرورات الخمس الواجب رعايتها في جميع الأديان التي بحفظها صلاح المعاش والمعاد، ونظام أحوال الدارين، وهي الدين والعقل والنفس والنسب والمال، فرفع العلم مخلٌّ بحفظ الدين، وشربُ الخمر بالعقل وبالمال أيضاً، وقلة الرجال سبب الفتن بالنفس وظهور الزنى بالنسب، وكذا بالمال.

٤٠٤٦- حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا محمدُ بنُ بشرٍ، عن محمدِ ابنِ عَمرٍو، عن أبي سلمةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى يَحسِرَ الفُراتُ عن جبلٍ مِن ذهبٍ، فيَقتَتِلَ الناسُ عليه، فيُقتَلَ مِن كلِّ عَشَرةٍ تسعةٌ»[1].

٤٠٤٧- حدَّثنا أبو مروانَ العُثمانيُّ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ، عنِ العلاءِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى يَفيضَ المالُ، وتَظهرَ الفتنُ، ويَكثُرَ الهَرْجُ» قالوا: وما الهَرْجُ يا رسولَ الله؟ قال: «القتلُ، القتلُ، القتلُ» ثلاثاً[2].

---

(١) حديث صحيح دون قوله: «فيُقتَل من كل عشرة تسعةٌ» فهو شاذٌّ، كما نبه عليه الحافظ في «الفتح» ١٣/ ٨١.

وهو في «مسند أحمد» (٧٥٥٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٩٢).

وأخرجه مسلم (٢٨٩٤) من طريقين عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة. وقال فيه: «فيُقتل من كل مئة تسعة وتسعون».

وهو في «مسند أحمد» (٨٠٦٢) من طريق معمر، عن سهيل. لكن قال: «فيُقتل من كل مئة تسعون» أو قال: «تسعة وتسعون» على الشك!!

وهو في «مسند أحمد» (٨٣٨٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٩١) من طريق زهير بن معاوية، عن سهيل. كرواية مسلم.

وأخرجه البخاري (٧١١٩)، ومسلم (٢٨٩٤)، وأبو داود (٤٣١٣)، والترمذي (٢٧٤٨) من طريق حفص بن عاصم، والبخاري (٧١١٩) ومسلم (٢٨٩٤)، وأبو داود (٤٣١٤)، والترمذي (٢٧٤٩) من طريق عبد الرحمٰن الأعرج، كلاهما عن أبي هريرة، رفعه: «يوشك الفرات أن يَحسِر عن كنز من ذهب، فمن حضره، فلا يأخذ منه شيئاً» وقال الأعرج: «عن جبل من ذهب».

(٢) إسناده صحيح. =

٢٦- باب ذهاب القرآن والعلم

٤٠٤٨- حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا الأعمشُ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعدِ

عن زيادِ بنِ لَبيدٍ، قال: ذَكَرَ النبيُّ ﷺ شيئاً، فقال: «ذاكَ عندَ أوانِ ذهابِ العلمِ» قلتُ: يا رسولَ اللهِ، وكيفَ يَذهَبُ العلمُ ونحنُ نَقرأُ القُرآنَ، ونُقرئُهُ أبناءَنا ويُقرئُهُ أبناؤُنا أبناءَهُم، إلى يومِ القيامةِ؟ فقال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ زيادُ، إن كنتُ لأُراكَ مِن أفقهِ رجُلٍ بالمدينةِ، أوَلَيس هٰذهِ اليهودُ والنصارى يقرؤُونَ التوراةَ والإنجيلَ، لا يعملونَ بشيءٍ ممَّا فيهما؟!»[1].

= وأخرجه مسلم بإثر الحديث (٢٦٧٢) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، به. وهو في «مسند أحمد» (٩٨٩٧).

وأخرجه البخاري (٨٥) و(١٠٣٦) و(١٤١٢) و(٦٠٣٧)، ومسلم بإثر (٢٦٧٢)، وأبو داود (٤٢٥٥) من طرق عن أبي هريرة. زاد بعضهم زيادات ليست في رواية ابن ماجه هٰذه.

وهو في «مسند أحمد» (٧١٨٦).

وسيأتي برقم (٤٠٥٢) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

(١) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً قال البخاري في «التاريخ الكبير» في ترجمة زياد بن لبيد: لا أراه سمع من زياد. وجزم الحافظ في «الإصابة» ٢/ ٥٨٧ بأنه لم يلقه. قلنا: لكن رواه جبير بن نفير، عن عوف بن مالك بإسناد صحيح كما سيأتي.

وأخرجه أبو خيثمة زهير بن حرب في «العلم» (٥٢)، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٣٦-٥٣٧، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٤٤، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٩٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٠٥) والطبراني في «الكبير» (٥٢٩٠) و(٥٢٩١)، والحاكم ٣/ ٥٩٠ من طريق الأعمش، به. =

٤٠٤٩- حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا أبو معاويةَ، عن أبي مالكٍ الأشجعيِّ، عن رِبْعيِّ بنِ حِراشٍ

عن حذيفةَ بنِ اليمانِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يَدرُسُ الإسلامُ كما يَدرُسُ وَشْيُ الثوبِ، حتى لا يُدرَى ما صيامٌ ولا صلاةٌ ولا نُسُكٌ ولا صدقةٌ، ولَيُسرَى على كتابِ اللهِ عز وجلَّ في ليلةٍ، فلا يَبْقَى في الأرضِ منه آيةٌ، وتَبْقى طوائفُ مِن الناسِ، الشيخُ الكبيرُ والعجوزُ، يقولونَ: أدركْنا آباءَنا على هٰذهِ الكلمةِ: لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، فنحنُ نقولُها». فقال له صِلةُ[1]: ما تُغنِي عنهم لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، وهم لا يَدرُونَ ما صلاةٌ ولا صيامٌ ولا نُسُكٌ ولا صدقةٌ؟ فأعرضَ عنه حذيفةُ، ثم ردَّها عليه ثلاثاً، كلَّ ذٰلكَ يُعرِضُ عنه حذيفةُ، ثم أقبلَ عليه في الثالثةِ، فقال: .يا صِلةُ، تُنْجيهم من النارِ. ثلاثاً[2].

= وهو في «مسند أحمد» (١٧٤٧٣).

وفي الباب عن عوف بن مالك عند النسائي في «الكبرى» (٥٨٧٨). وإسناده صحيح، وهو عند أحمد (٢٣٩٩٠)، وابن حبان (٤٥٧٢).

(١) هو صلة بن زُفَر العبسي صاحب حذيفة.

(٢) إسناده صحيح. أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق بن أشْيَمَ، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وعلي بن محمد: هو الطَّنافسي. وقد صحح إسناده البوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة ٢٥٤، وكذلك الحاكم، ووافقه الذهبي، وقوى إسناده الحافظ في «الفتح» ١٣/ ١٦.

وأخرجه البزار مختصراً (٢٨٣٨)، والحاكم ٤/ ٤٧٣، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٢٨) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، والحاكم ٤/ ٥٤٥ من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي، كلاهما عن أبي معاوية، بهٰذا الإسناد. وتحرف اسم أحمد في «مستدرك الحاكم» إلى: محمد، وصوَّبناه من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر. =

٤٠٥٠- حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ نُميرٍ، حدَّثنا أبي ووكيعٌ، عن الأعمشِ، عن شَقيقٍ

عن عبدِ الله، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يكونُ بين يدَي الساعةِ أيَّامٌ، يُرفَعُ فيها العلمُ، ويَنزِلُ فيها الجَهلُ، ويكثُرُ فيها الهَرْجُ»، والهَرْجُ: القَتْلُ[1].

٤٠٥١- حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ نُميرٍ وعليُّ بنُ محمدٍ، قالا: حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن شَقيقٍ

عن أبي موسى، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ مِن وَرائكُم أيَّاماً، يَنزِلُ فيها الجهلُ، ويُرفَعُ فيها العلمُ، ويكثُرُ فيها الهَرْجُ» قالوا: يا رسُولَ اللهِ، وما الهَرْجُ؟ قال: «القتلُ»[2].

= وأخرجه مسدَّد في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» للبوصيري ورقة ٢٥٤ عن أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري، عن أبي مالك الأشجعي، به.

وأخرجه موقوفاً من قول حذيفة نعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٦٥) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه موقوفاً كذلك محمد بن فضيل في «الدعاء» (١٥)، وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ٤٠٠ من طريق خلف بن خليفة، كلاهما (محمد بن فضيل وخلف بن خليفة) عن أبي مالك الأشجعي، به.

(١) إسناده صحيح. عبد الله: هو ابن مسعود، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وائل، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه البخاري (٧٠٦٢)، ومسلم (٢٦٧٢) من طريق سليمان الأعمش، به.

وأخرجه البخاري (٧٠٦٦) من طريق واصل بن حيان، عن أبي وائل، به.

وهو في «مسند أحمد» (٣٦٩٥) و(٤١٨٣).

(٢) إسناده صحيح. شقيق: هو ابن سلمة أبو وائل، والأعمش: هو سليمان ابن مهران وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير. =

٤٠٥٢ـ حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا عبدُ الأعلى، عن معمرٍ، عن الزهريِّ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ

عن أبي هريرةَ، يرفعُه قال: «يَتقارَبُ الزَّمانُ، ويَنقُصُ العلمُ، ويُلقَى الشُّحُّ، وتَظهرُ الفتنُ، ويكثُرُ الهَرْجُ» قالوا: يا رسولَ الله، وما الهَرْجُ؟ قال: «القتلُ»[1].

٢٧ـ باب ذهاب الأمانة

٤٠٥٣ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن الأعمشِ، عن زيدِ بنِ وهبٍ

عن حذيفةَ، قال: حدَّثنا رسولُ اللهِ ﷺ حديثَين، قد رأيتُ أحدَهما وأنا أنتظِرُ الآخرَ، حدَّثنا: «أنَّ الأمانةَ نزلتْ في جَذْرِ قُلُوبِ الرجالِ» ـ قال الطَّنافسيُّ: يعني وَسَطَ قلوبِ الرِّجالِ ـ ونزل القرآنُ، فعَلِمْنا مِن القرآنِ وعَلِمنا مِن السنَّةِ.

= وأخرجه البخاري (٧٠٦٢-٧٠٦٥)، ومسلم (٢٦٧٢)، والترمذي (٢٣٤٦) من طريق الأعمش، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٣٦٩٥) و(١٩٤٩٢) و(١٩٤٩٧).

(١) إسناده صحيح. عبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى السامي.

وأخرجه البخاري (٧٠٦١)، ومسلم بإثر الحديث (٢٦٧٢) من طريق عبد الأعلى السامي، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٧١٨٦).

وهٰكذا صحح البخاري حديثَ الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، كما صحح حديثَ الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة (٦٠٣٧)، وكذٰلك صنع مسلم بإثر (٢٦٧٢)، لٰكن الدارقطني في «العلل» ٩/ ١٨١ قال: المحفوظ حديث حميد.

ثم حدَّثنا، عن رَفْعِها، فقال: «ينامُ الرجُلُ النَّومةَ، فترُفَعُ الأمانةُ مِن قلْبِهِ، فيَظَلُّ أثَرُها كأثَرِ الوَكْتِ، ثم ينامُ النَّومةَ، فتُنزَعُ الأمانةُ من قَلبِهِ، فيظلُّ أثرُها كأثَرِ المَجْلِ، كجَمْرٍ دَحْرجْتَهُ على رِجلك فنَفِطَ، فتراهُ مُنتَبِراً، وليسَ فيهِ شيءٌ». ثم أخذَ حذيفةُ كفّاً مِن حصًى، فدَحْرجَهُ على ساقِهِ.

قال: «فيصبحُ الناسُ يَتبايعُونَ ولا يكادُ أحدٌ يؤدِّي الأمانةَ، حتى يقالَ: إنَّ في بَني فُلانٍ رجُلاً أميناً، حتى يقالَ للرجُلِ: ما أعقَلَهُ! وأجلَدَهُ! وأظرَفَهُ! وما في قلبِهِ حبَّةُ خَردلٍ مِن إيمانٍ».

ولقد أتى عليَّ زمانٌ، ولست أُبالي أيَّكُم بايعتُ، لَئِنْ كانَ مُسلماً لَيرُدَّنَّ عليَّ إسلامُهُ، ولَئِنْ كان يهودياً أو نصرانياً لَيرُدَّنَّ عليَّ ساعيهِ، فأمَّا اليومَ فما كنتُ لأُبايعَ إلاَّ فُلاناً وفُلاناً[١].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٦٤٩٧)، ومسلم (١٤٣)، والترمذي (٢٣٢٠) من طريق الأعمش، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٢٥٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٦٢).

قوله: «الوكْت»: هو النقطة في الشيء من غير لونه.

و«المَجْل»: غِلَظ الجلد من أثر العمل.

و«مُنتبراً»: منتفخاً وليس فيه شيء، وكل شيء رفع شيئاً فقد نَبرَهُ، ومنه اشتُقّ المنبر.

و«ساعيه»، الساعي واحد السُّعاة، وهم الولاة على القوم، يعني أن المسلمين كانوا مهتمين بالإسلام، فيحتفظون بالصدق والأمانة، والملوك ذوو عَدْلٍ، فما كنت أبالي أن أعامِل، إن كان مسلماً ردَّه إليَّ بالخروج عن الحق عمله بمقتضى الإسلام، وإن كان غير مسلم أنصفني منه عامِلُه. قاله ابن الأثير في «جامع الأصول» ١/ ٣٢١.

٤٠٥٤ـ حدَّثنا محمدُ بنُ المُصفَّى، حدَّثنا محمدُ بنُ حرْبٍ، عن سعيدِ ابن سِنانٍ، عن أبي الزَّاهريَّةِ، عن أبي شجرةَ كثيرِ بن مُرَّة

عن ابن عُمرَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ الله عز وجلَّ إذا أرادَ أن يُهلِكَ عبداً نَزَعَ منه الحياءَ، فإذا نُزِعَ منه الحياءُ، لم تُلفِهِ إلاَّ مَقيتاً مُمقَّتاً، فإذا لم تُلفِهِ إلا مَقيتاً مُمقَّتاً، نُزِعتْ منه الأمانةُ، فإذا نُزِعتْ منه الأمانةُ، لم تُلفِه إلا خائناً مُخوَّناً، فإذا لم تُلفِه إلا خائناً مُخوَّناً، نُزِعتْ منهُ الرحمةُ، فإذا نُزِعتْ منه الرحمةُ، لم تُلفِه إلا رجيماً مُلعَّناً، فإذا لم تُلفِه إلا رجيماً مُلعَّناً، نُزِعتْ منه رِبْقةُ الإسلام»[١].

٢٨ـ باب الآيات

٤٠٥٥ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا سفيانُ، عن فُراتٍ القَزَّاز، عن عامر بن واثلةَ أبي الطُّفيلِ الكنانيِّ

عن حذيفةَ بن أسيدٍ أبي سريحةَ، قال: اطَّلعَ رسولُ الله ﷺ من غُرفةٍ، ونحنُ نتذاكرُ الساعة، فقال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تكونَ عشرُ آياتٍ: طُلُوعُ الشمس من مغربها، والدجَّالُ، والدخانُ، والدابَّةُ، ويأجُوجُ ومأجُوجُ، وخروجُ عيسى ابن مريمَ عليه السلامُ، وثلاثُ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بالمشرق، وخسفٌ بالمغرب، وخسفٌ

---

(١) إسناده ضعيف جداً. سعيد بن سنان ـ وهو الحنفي الحمصي ـ متروك الحديث. واتهمه بعضهم بالوضع.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو عند حميد بن زنجويه في «الأدب» كما في «جامع العلوم والحكم» لابن رجب ١/٤٩٨، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧٧٢٤). وفي إسناده عبد الله بن لهيعة، وهو سيىء الحفظ.

بجزيرةِ العربِ، ونارٌ تخرجُ مِن قَعْرِ عَدَنِ أَبْيَنَ، تسوقُ الناسَ إلى المحشر، تبيتُ معهُم إذا باتُوا، وتقيلُ معهم إذا قالوا»[1].

٤٠٥٦ـ حدَّثنا حَرملةُ بن يحيى، حدَّثنا عبدُ الله بن وهبٍ، أخبرني عمرُو ابن الحارث وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيبٍ، عن سنان بن سعدٍ

عن أنس بن مالكٍ، عن رسول الله ﷺ قال: «بادِرُوا بالأعمالِ ستّاً: طُلُوعَ الشمسِ من مغربِها، والدُّخانَ، ودابَّةَ الأرضِ، والدجَّالَ، وخُوَيْصَّةَ أحدِكُم، وأمرَ العامَّة»[2].

٤٠٥٧ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عليٍّ الخلاَّلُ، حدَّثنا عونُ بن عُمارة، حدَّثنا عبدُ الله بن المُثنَّى بن ثُمامة بن عبد الله بن أنسٍ، عن أبيه، عن جدِّه، عن أنس بن مالكٍ

عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الآياتُ بعد المئتين»[3].

---

(١) إسناده صحيح، وقد سلف برقم (٤٠٤١) فانظر تخريجه هناك.

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد. سنان بن سعد وثقه بعضهم وضعفه آخرون، وحديثه حسن في المتابعات.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢١٦٠) و(٢١٦٥)، ومن طريقه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٥٢٤) و(٥٣٧) من طريق الربيع بن صَبيح، عن الحسن البصري ويزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك. والربيع بن صبيح ضعيف يعتبر به.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٩٤٧)، وهو في «مسند أحمد» (٨٣٠٣).

(٣) إسناده ضعيف لضعف عون بن عمارة. وقد حكم على هٰذا الحديث بالوضع غير واحد من أهل العلم كابن الجوزي في «الموضوعات»، وابن القيم في =

٤٠٥٨ـ حدَّثنا نصرُ بنُ عليٍّ الجَهضَميُّ، حدَّثنا نوحُ بن قيسٍ، حدَّثنا عبدُ الله بن مَعقِلٍ، عن يزيد الرَّقاشيِّ

عن أنس بن مالكٍ، عن رسول الله ﷺ قال: «أُمَّتي على خمسِ طَبَقاتٍ: فأربعُون سنةً أهلُ بِرٍّ وتَقْوى؟، ثُم الذين يلُونَهُم إلى

= «المنار المنيف»، وقال الذهبي: أحسبه موضوعاً. وقال البخاري: فقد مضى مئتان ولم يكن من الآيات شيء. وقال الدارقطني في «العلل» ٦/ ١٦٥: ليس ذٰلك شيء صحيح. قلنا: لٰكن صححه الحاكم ٤/ ٤٢٨ فلم يُصِب!

وقال ابن كثير في «النهاية» ١/ ١١: لا يصح، ولو صح فمحمول على ما وقع من الفتنة بسبب القول بخلق القرآن والمحنة للإمام أحمد بن حنبل وأصحابه من أهل الحديث.

وقد وهم عونٌ في إسناده كذٰلك كما أشار المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة المثنى بن ثمامة، فقال: هٰكذا وقع عند ابن ماجه نسب عبد الله بن المثنى في هٰذا الحديث، وذلك وهم، ليس في نسبه ثمامة، إنما ثمامة عمه، وهو معروف مشهور، وقد تقدم في موضعه على الصواب. قال: وفيه وهم آخر، وهو قوله: عن أبيه عن جده، وإنما يروي عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس وغيره كما تقدم في ترجمته، ولا نعرف له رواية عن أبيه ولا لغيره لا في هٰذا الحديث ولا في غيره، والله أعلم.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٣٢٩، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٢٩) من طريق عون بن عمارة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/ ١٩٧-١٩٨ من طريق عون بن عمارة، عن عبد الله بن المثنى، عن أبيه، عن جده أنس، عن أبي قتادة. وفي إسناده محمد بن يونس الكُديمي أيضاً وهو الذي اتهمه ابن الجوزي بوضع هٰذا الحديث. قلنا: لٰكنه لم ينفرد به عن عون بل تابعه غيره.

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٢٨، والمزي في ترجمة المثنى بن ثمامة من طريق عون، عن ثمامة، عن أنس، عن أبي قتادة.

عشرينَ ومئةِ سنةٍ أهلُ تراحُمٍ وتواصُلٍ، ثم الذين يَلُونهُم إلى ستِّين ومئةٍ أهلُ تدابُرٍ وتقاطُعٍ، ثُم الهَرْجُ الهَرجُ، النَّجاءَ النَّجاءَ»[1].

٤٠٥٨م - حدَّثنا نصرُ بن عليٍّ، حدَّثنا خازمٌ أبو محمدٍ العَنَزِيُّ، حدَّثنا المِسوَرُ بن الحَسنِ، عن أبي مَعْنٍ

عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمَّتي على خمس طبقاتٍ: كُلُّ طبقةٍ أربعون عاماً، فأما طَبقتي وطبقةُ أصحابي فأهلُ علمٍ وإيمانٍ، وأما الطَّبقةُ الثَّانيةُ، ما بين الأربعينَ إلى الثَّمانينَ، فأهلُ برٍّ وتقوى». ثم ذَكر نحوَه[2].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف يزيد الرقاشي - وهو ابن أبان -، وجهالة عبد الله بن معقل، ومتنه باطل كما قال أبو حاتم فيما نقله المزيُّ في ترجمة خازم العنزي من «تهذيب الكمال»، وقال الذهبي: خبر منكر، نقله عنه ابن حجر في ترجمة المسور بن الحسن من «تهذيب التهذيب»، وذكر ابنُ الجوزي الحديثَ في «الموضوعات».

وأخرجه بنحوه ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ١٧١، وابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/ ١٩٦-١٩٧ من طريق عباد بن عبد الصمد، عن أنس. قال العقيلي عن عباد هٰذا: يروي عن أنس نسخة عامتها مناكير، وقال ابن حبان: له نسخة كتبناها عنه بهٰذا الإسناد أكثرها موضوعة.

وانظر ما بعده.

وفي الباب عن أبي موسى وابن عباس عند ابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/ ١٩٦-١٩٧، وفي إسناد أبي موسى مجاهيل، وفي إسناد ابن عباس يحيى بن عنبسة وهو كذاب.

وعن دارم التميمي عند الحسن بن سفيان في «مسنده» وعنه الإسماعيلي في «الصحابة» كما في «الإصابة» لابن حجر ٢/ ٣٨٣. قال الحافظ في إسناده ضعف.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة أبي معن والمسور بن الحسن وخازم العنزي، ومتنه منكر كسابقه.

٢٩ـ باب الخسوف

٤٠٥٩ـ حدَّثنا نصرُ بن عليٍّ الجَهضَميُّ، حدَّثنا أبو أحمدَ، حدَّثنا بشيرُ ابن سَلمانَ، عن سيَّارٍ، عن طارقٍ

عن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ، قال: «بين يَدَيِ السَّاعة مَسخٌ وخَسفٌ وقَذفٌ»(١).

٤٠٦٠ـ حدَّثنا أبو مُصعبٍ، حدَّثنا عبدُ الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم بن دينارٍ

عن سهل بن سعدٍ، أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «يكون في آخرِ أُمتي خَسفٌ ومَسخٌ وقَذفٌ»(٢).

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد رجاله ثقات، غير سيّار، فاختُلف في تعيينه، فذهب البخاري في «تاريخه» إلى أنه أبو الحكم الواسطي العنزي الثقة، وتبعه على ذٰلك مسلم في «الكنى» والنسائي والدولابي وابن حبان، لٰكن أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين وأبا داود والدارقطني قالوا: هو سيار أبو حمزة، وأن بشيراً كان يقول: أبا الحكم، وأن هٰذا ليس بشيء. قلنا: وهٰذا الثاني مقبول عند المتابعة ولم يتابع. أبو أحمد: هو محمد بن عبد الله الزبيري.

وأخرجه البزار في «مسنده» (١٤٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/ ١٢١ من طريق بشير بن سلمان، بهٰذا الإسناد.

وفي الباب عن سهل بن سعد وابن عمر وابن عمرو ستأتي أحاديثهم عند المصنف بعده على التوالي.

وعن أبي هريرة عند ابن حبان (٦٧٥٩) وإسناده حسن.

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم. أبو مصعب: هو أحمد بن أبي بكر الزهري صاحب مالك. =

٤٠٦١- حدَّثنا محمد بن بشَّارٍ ومحمد بن المُثنَّى، قالا: حدَّثنا أبو عاصمٍ، حدَّثنا حَيْوةُ بن شُريحٍ، حدَّثنا أبو صخرٍ، عن نافعٍ

أنَّ رجلاً أتى ابنَ عمر فقال: إنَّ فلاناً يَقرأُ عليك السَّلامَ، قال: إنَّه بلَغَني أنَّه قد أحدَثَ، فإن كان قد أحدثَ، فلا تُقرِئْهُ منِّي السَّلامَ، فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يكون في أُمَّتي - أو في هٰذه الأُمة - مَسخٌ وخَسفٌ وقَذفٌ، في أهل القَدَرِ»[1].

٤٠٦٢- حدَّثنا أبو كُريبٍ، حدَّثنا أبو معاويةَ ومحمد بن فُضيلٍ، عن الحسن بن عمرٍو، عن أبي الزبير

عن عبد الله بن عمرٍو، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أُمَّتي خَسفٌ ومَسخٌ وقَذفٌ»[2].

= وأخرجه عبد بن حميد (٤٥٢)، والروياني في «مسنده» (١٠٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٥٨١٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/ ٢٧٢ من طريق عبد الرحمٰن ابن زيد بن أسلم، به.

وانظر شواهده عند الحديث السالف.

(١) المرفوع منه - وهو قوله: «يكون في أمتي أو في هٰذه الأمة مسخ وخسف وقذف» حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي صخر: واسمه حميد بن زياد.

وأخرجه أبو داود (٤٦١٣)، والترمذي (٢٢٩٣) من طريق أبي صخر، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب»! وانظر ما قبله.

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد رجاله ثقات إلا أن أبا الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي - لم يسمع من عبد الله بن عمرو. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وأبو كُريب: هو محمد بن العلاء الهمْداني.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٤٢، والبزار في «مسنده» (٢٣٧٦)، والحاكم ٤/ ٤٤٥، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢١٣٥ من طريق الحسن بن عمرو، به.

وهو في «مسند أحمد» (٦٥٢١).

٣٠ـ باب جيش البيداء

٤٠٦٣ـ حدَّثنا هشامُ بن عمّارٍ، حدَّثنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن أُميَّة بن صفوان بن عبد الله بن صفوان، سمعَ جدَّهُ عبد الله بن صفوان يقول:

أخبرتْني حفصةُ، أنَّها سمعتْ رسولَ الله ﷺ يقول: «ليؤُمَّنَّ هٰذا البيتَ جيشٌ يغزُونهُ، حتى إذا كانُوا ببيداءَ من الأرض، خُسِفَ بأوسطِهم، ويتَنادَى أوَّلُهم آخرَهُم، فيُخسَفُ بهم، فلا يبقى منهم إلا الشَّريدُ الذي يُخبِّرُ عنهُم».

فلمَّا جاءَ جيشُ الحجَّاج، ظننَّا أنَّهم هم، فقال رجُلٌ: أشهدُ عليكَ أنَّكَ لم تكذبْ على حفصة، وأنَّ حفصةَ لم تكذبْ على النبيِّ ﷺ[1].

٤٠٦٤ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا الفضلُ بن دُكينٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن سَلَمةَ بن كُهيلٍ، عن أبي إدريسَ المُرْهِبيِّ، عن مُسلم بن صفوان

عن صفيَّة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينتهي الناسُ عن غَزو هٰذا البيت حتى يغزُوَ جيشٌ، حتى إذا كانوا بالبَيداءِ ـ أو ببيداءَ

---

(١) حديث صحيح. هشام بن عمار متابع.

وأخرجه مسلم (٢٨٨٣)، والنسائي ٥/٢٠٧ من طريق سفيان بن عيينة، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٦٤٤٤).

وأخرجه مسلم (٢٨٨٣) من طريق يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن صفوان، عن أم المؤمنين ـ ولم يُسمِّها.

وأخرجه النسائي ٥/٢٠٧ من طريق سالم بن أبي الجعد، عن أخيه، عن ابن أبي ربيعة، عن حفصة، نحوه.

من الأرض - خُسِفَ بأوَّلهم وآخرِهم، ولم يَنجُ أوسطُهُم» قلت: فإن كان فيهم من يُكرهُ؟ قال: «يبعثُهُمُ اللهُ على ما في أنفُسهم»[1].

٤٠٦٥- حدَّثنا محمدُ بن الصبَّاح ونصرُ بن عليٍّ وهارونُ بن عبد الله الحَمَّالُ، قالوا: حدَّثنا سفيانُ بن عُيينة، عن محمد بن سُوقَة، سمعَ نافعَ بن جُبيرٍ يخبرُ

عن أُمِّ سلمةَ، قالت: ذكَر النبيُّ ﷺ الجيشَ الذي يُخسَفُ بهم، فقالت أُم سلمةَ: يا رسولَ الله، لعلَّ فيهمُ المُكرَهَ؟! قال: «إنَّهم يُبعَثُون على نِيَّاتهم»[2].

---

(١) حديث صحيح دون قوله: «لا ينتهي الناسُ عن غزو هٰذا البيت». وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة مسلم بن صفوان.

وأخرجه الترمذي (٢٣٢٩) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دُكين، بهٰذا الإسناد. وقال: هٰذا حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٢٦٨٥٨).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٢٣١٢) عن نصر بن علي وحده، بهٰذا الإسناد. وقال: حسن غريب.

وهو في «مسند أحمد» (٢٦٤٧٥).

وأخرجه بأتم منه البخاريُّ (٢١١٨) من طريق إسماعيل بن زكريا، عن محمد ابن سُوقة، عن نافع بن جبير، عن عائشة. فجعله من مسند عائشة، ولا يضر الاختلاف في اسم الصحابي.

وأخرجه مسلم (٢٨٨٢)، وأبو داود (٤٢٨٩) من طريق عُبيد الله بن القبطية، عن أم سلمة.

وهو في «مسند أحمد» (٢٦٤٨٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٥٦).

٣١ـ باب دابة الأرض

٤٠٦٦ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا يونسُ بن محمد، حدَّثنا حمَّادُ بن سلمة، عن عليِّ بن زيدٍ، عن أوس بن خالدٍ

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «تخرُجُ الدابَّةُ ومعها خاتَمُ سُليمان بن داود، وعصا موسى بن عمرانَ، عليهما السلامُ، فتَجْلُو وَجْـهَ المُؤمن بالعصا، وتخطِمُ أنـفَ الكافر بالخاتَم، حتى إنَّ أهلَ الخِوَان[1] ليجتمِعُون، فيقول هٰذا: يا مُؤمنُ، ويقول هٰذا: يا كافرُ»[2].

● قال أبو الحسن القَطّانُ: حدَّثَناهُ إبراهيمُ بن نَصْر[3]، حدَّثنا موسى بن إسماعيلَ، حدَّثنا حمَّادُ بن سلمة، فذكرَ نحوَهُ. وقال فيه مرَّةً: «فيقول هٰذا: يا مُؤمنُ، وهٰذا: يا كافرُ».

---

(١) هٰكذا في (م) وبعض النسخ الأخرى، وفي بعضها الآخر: الحِوَاء. والخِوان: ما يوضع عليه الطعام، والحِواء: اسم المكان الذي يحوي الشيء، أي: يضمّه ويجمعه.

(٢) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ـ وهو ابن جُدعان ـ وجهالة شيخه أوس بن خالد.

وأخرجه الترمذي (٣٤٦٤) من طريق حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن!

وهو في «مسند أحمد» (٧٩٣٧).

قوله: «تجلو وجه المؤمن» أي: تنوِّره.

وتَخطِم: تضرب، أو تَسِمُ أنفه، أي: تكويه.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: إبراهيم بن يحيى. والتصويب من أصولنا الخطية، وإبراهيم بن نصر هٰذا هو أبو إسحاق الرازي الحافظ، وقد سلف في غير ما موضع رواية القطان عنه، وله ترجمة في «الإرشاد» للخليلي (٣٩٣)، و«سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٣٥٥.

٤٠٦٧ـ حدَّثنا أبو غسَّان محمدُ بن عمرٍو زُنَيجٌ، حدَّثنا أبو تُمَيلة، حدَّثنا خالدُ بن عُبيدٍ، حدَّثنا عبدُ الله بن بُريدة

عن أبيه، قال: ذهبَ بي رسولُ الله ﷺ إلى موضعٍ بالبادية، قريبٍ من مكَّةَ، فإذا أرضٌ يابسةٌ حولها رملٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «تخرُجُ الدابَّةُ مِن هٰذا الموضع». فإذا فِترٌ في شِبْرٍ.

قال ابن بُريدة: فحَجَجتُ بعد ذٰلك بسِنينَ، فأرانا عصاً له، فإذا هو بعصاي هٰذه كذا وكذا[1].

٣٢ـ باب طلوع الشمس من مغربها

٤٠٦٨ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا محمد بن فُضيلٍ، عن عُمارة ابن القعقاع، عن أبي زُرْعة

عن أبي هريرةَ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تقومُ الساعةُ حتى تطلُعَ الشمسُ من مغربها، فإذا طَلَعت ورَآها الناسُ، آمَنَ من عليها، فذٰلك حين لا ينفعُ نفساً إيمانُها[2]»[3].

---

(١) إسناده ضعيف جداً. خالد بن عُبيد ـ وهو العتكي المروزي ـ متروك الحديث. أبو تُميلة: هو يحيى بن واضح.

وأخرجه البخاري تعليقاً في «التاريخ الكبير» ٣/ ١٦٢، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٨٩٦-٨٩٧ و٨٩٧ من طرق عن أبي تُميلة يحيى بن واضح، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٠٢٣).

(٢) زاد في المطبوع: لم تكن آمنت من قبل. وهٰذه الزيادة ليست في شيء من أصولنا الخطية.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٤٦٣٥)، ومسلم (١٥٧)، وأبو داود (٤٣١٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١١١٢) و(١١١١٣) من طريق عمارة بن القعقاع، به. =

٤٠٦٩ـ حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي حيَّان التَّيميِّ، عن أبي زُرعةَ بن عمرو بن جريرٍ

عن عبد الله بن عمرٍو، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أوَّلُ الآياتِ خُروجاً طُلوعُ الشَّمس من مَغرِبها، وخُروجُ الدابَّةِ على الناسِ ضُحَى».

قال عبدُ الله: فأيُّهُما ما خرجتْ قبل الأُخرى، فالأُخرى منها قريبٌ. قال عبدُ الله: ولا أظُنُّها إلا طُلوعَ الشَّمس من مَغرِبِها[1].

٤٠٧٠ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عُبيدُ الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ

عن صفوان بن عسالٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ من قِبلِ مَغربِ الشَّمس باباً مفتوحاً، عرضُهُ سبعونَ سنةً، فلا يزالُ ذٰلك البابُ مفتوحاً للتوبة، حتى تطلُعَ الشَّمسُ من نحوِهِ، فإذا طلعتْ مِن نحوِهِ لم ينفع نفساً إيمانُها لم تكنْ آمنَتْ مِن قبلُ أو كَسَبَتْ في إيمانِها خَيراً»[2].

= وهو في «مسند أحمد» (٧١٦١).

وأخرجه البخاري (٤٦٣٦)، ومسلم (١٥٧) من طرق عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٨١٣٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٣٨).

(١) إسناده صحيح. عليٌّ: هو ابن محمد الطَّنافسي، وأبو حيان: هو يحيى بن سعيد ابن حيّان، وسفيان: هو ابن سعيد الثوري، ووكيع: هو ابن الجراح.

وأخرجه مسلم (٢٩٤١)، وأبو داود (٤٣١٠) من طريق أبي حيان يحيى بن سعيد، به.

وهو في «مسند أحمد» (٦٥٣١).

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم ـ وهو ابن أبي النَّجُود ـ فهو حسن الحديث. زر: هو ابن حُبَيش، وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي. =

٣٣ـ باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج

٤٠٧١ـ حدَّثنا محمد بن عبد الله بن نُميرٍ وعليُّ بن محمدٍ، قالا: حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا الأعمشُ، عن شقيقٍ

عن حُذيفة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الدجَّالُ أعورُ عَين اليُسرى، جُفالُ الشَّعرِ، معه جنَّةٌ ونارٌ، فنارُهُ جنَّةٌ، وجنَّتُهُ نارٌ»[1].

٤٠٧٢ـ حدَّثنا نصرُ بن عليٍّ الجَهضميُّ ومحمدُ بن بشارٍ ومحمَّدُ بن المُثنَّى، قالوا: حدَّثنا رَوْحُ بن عُبادة، حدَّثنا سعيدُ بن أبي عَرُوبة، عن أبي التيَّاح، عن المُغيرة بن سُبيعٍ، عن عَمرو بن حُريثٍ

= وأخرجه الترمذي (٣٨٤٥) و(٣٨٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١١١٤) من طريق عاصم بن أبي النجود، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٠٨٩) و(١٨٠٩٣)، و«صحيح ابن حبان» (١٣٢١).

(١) إسناده صحيح. شقيق: هو ابن سلمة أبو وائل، والأعمش: هو سليمان ابن مِهران، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه مسلم (٢٩٣٤) من طريق أبي معاوية الضرير، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٢٥٠).

وأخرجه بنحوه البخاري (٣٤٥٠) و(٧١٣٠)، ومسلم (٢٩٣٤) من طريق ربعي ابن حراش، عن حذيفة عن النبي ﷺ، ولم يذكر البخاريُّ ولا مسلمٌ في بعض طرقه صفةَ عين الدجال وشعره.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٢٧٩).

وأخرجه أبو داود بنحو لفظ البخاري ومسلم (٤٣١٥) من طريق ربعي لٰكن جعله من قول حذيفة موقوفاً، وفيه أن أبا مسعود البدري قال موافقاً له: هٰكذا سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول.

قوله: «جُفال الشعر» أي: كثيره.

عن أبي بكرٍ الصدِّيق، قال: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ: «أنَّ الدجَّالَ يخرُجُ من أرضٍ بالمشرقِ، يقالُ لها: خُراسانُ، يَتبعُهُ أقوامٌ كأنَّ وُجُوهَهُم المجَانُّ المُطرَقةُ»[(١)].

٤٠٧٣ـ حدَّثنا محمدُ بن عبد الله بن نُميرٍ وعليُّ بن محمدٍ، قالا: حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ، عن قيس بن أبي حازمٍ

عن المُغيرة بن شُعبة، قال: ما سأَلَ أحدٌ النبيَّ ﷺ عن الدجَّال أكثرَ مما سألتُهُ ـ وقال ابنُ نُميرٍ: أشدَّ سُؤالاً منِّي ـ فقال لي: «ما

---

(١) حديث حسن كما قال الترمذي رحمه الله، المغيرة بن سبيع روى عنه ثلاثة من الثقات وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال العجلي: تابعي ثقة، ووثَّقه الحافظ في «التقريب» فتعقَّبناه في «التحرير» فقلنا: أحسن أحواله أن يكون حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات. وقوله في هٰذا الحديث: «أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها: خراسان» يعارضه حديث النواس بن سِمْعان الطويل عند مسلم (٢٩٣٧) وفيه: «إنه خارجٌ خَلَّةً بين الشام والعراق». وخلَّة بفتح الخاء وتشديد اللام، قال ابن الأثير: طريقاً بين الشام والعراق.

تنبيه: قد سلف منّا أن صحَّحنا هٰذا الحديث في غير ما موضع من تخريجاتنا فليُستدرك من هنا، والله الموفِّق.

وأخرجه الترمذي (٢٣٨٧) من طريق رَوح، بهٰذا الإسناد. وقال: حسن غريب، وقد رواه عبد الله بن شوذَب، عن أبي التياح، ولا نعرفه إلا من حديث أبي التياح. قلنا: أخرجه من طريق ابن شوذب: البزار (٤٦) و(٤٧)، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (٥٨) و(٥٩)، وغيرهما.

وهو في «مسند أحمد» (١٢) عن روح بن عُبادة.

قوله: «المجانّ المُطرقة» أي: التِّراس التي أُلبِست العَقَب شيئاً فوق شيء، أراد أنهم عِراض الوجوه غِلاظها. قاله في «اللسان».

تسألُ عنهُ؟» قلتُ: إنَّهم يقولون: إنَّ معهُ الطَّعامَ والشَّرابَ، قال: «هو أهونُ على الله من ذٰلك»[1].

٤٠٧٤ـ حدَّثنا محمد بن عبد الله بن نُميرٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا إسماعيلُ ابن أبي خالدٍ، عن مُجالدٍ، عن الشَّعبيِّ

عن فاطمةَ بنت قيسٍ، قالت: صلَّى رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ، وصَعِدَ المنبَرَ، وكان لا يصعَدُ عليه قبلَ ذٰلك إلاَّ يومَ الجمُعةِ، فاشتدَّ ذٰلك على الناس، فمِن بين قائمٍ وجالسٍ، فأشارَ إليهم بيَدِهِ أن اقعُدُوا: «فإنِّي، والله ما قُمتُ مَقامي [هٰذا] لأمرٍ يَنقُصُكُم[2] لرغبةٍ ولا لرهبةٍ، ولٰكن تميماً الدَّاريَّ أتاني فأخبرني خبراً مَنَعني القَيلُولةَ، مِن الفَرحِ وقُرَّةِ العَينِ، فأحببتُ أن أنشُرَ عليكُم فَرَحَ نبيِّكُم، ألا إنَّ

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٧١٢٢)، ومسلم (٢١٥٢) و(٢٩٣٩) من طريق إسماعيل ابن أبي خالد، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٨١٥٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٨٢).

قال ابن كثير في «النهاية» ١/١٤٧: وقد تمسك بهٰذا الحديث طائفة من العلماء كابن حزم والطحاوي وغيرهما في أن الدجال مُمخرِق مُموِّه، لا حقيقة لما يُبدي للناس من الأمور التي تشاهد في زمانه، بل كلها خيالات عند هٰؤلاء.

وقال الشيخ علي القاري في «شرح المشكاة» تعليقاً على قوله: «هو أهون على الله من ذٰلك»: أي: هو أحقر من أن الله تعالى يحقق له ذٰلك، وإنما هو تخييل وتمويه للابتلاء.

وقال الشيخ أنور الكشميري في «فيض الباري» ٤/١٩: واعلم أنه لا يكون مع الدجال إلا تخيلات ليس لها حقائق فلا يكون لها ثبات، وإنما يراه الناس في أعينهم فقط.

(٢) هٰكذا في أصولنا الخطية، وفي المطبوع: ينفعكم.

ابنَ عمٍّ لتميمٍ الدَّاريِّ أخبرني: أنَّ الرِّيحَ ألجأتْهُم إلى جزيرةٍ لا يعرفُونها، فقعدُوا في قواربِ السَّفينة، فخَرجُوا فيها، فإذا هُم بشيءٍ أهدَبَ، أسوَدَ كثيرِ الشَّعرِ، قالوا له: ما أنتَ؟ قال: أنا الجَسَّاسةُ. قالوا: أخبرينا، قالت: ما أنا بمُخبرتِكُم شيئاً، ولا سائلتِكُم، ولٰكن هٰذا الدَّيرُ قد رَمَقْتُموهُ، فأتُوهُ، فإنَّ فيه رجُلاً بالأشواق إلى أن تُخبرُوهُ ويُخبرَكُم.

فأتوهُ فدخَلُوا عليه، فإذا هُم بشيخٍ مُوثَقٍ، شديدِ الوَثاقِ، يُظهِرُ الحُزنَ، شديدِ التَّشكِّي، فقال لهُم: مِن أين؟ قالوا: من الشَّام، قال: ما فَعَلَتِ العربُ؟ قالوا: نحنُ قومٌ مِن العَرَب، عمَّ تسألُ؟ قال: ما فَعَلَ هٰذا الرجُلُ الذي خَرَجَ فيكم؟ قالوا: خيراً، ناوَأَ قوماً، فأظهرَهُ الله عليهم، فأَمْرُهُم اليومَ جميعٌ: إلٰهُهم واحدٌ، ودِينُهم واحدٌ، قال: ما فَعلَتْ عينُ زُغَر؟ قالوا: خيراً، يَسقُون منها زُرُوعَهم، ويَستقُون منها لسَقيهم. قال: فما فعلَ نخلٌ بين عمَّانَ وبيسانَ؟ قالوا: يُطعمُ ثمرَهُ كلَّ عامٍ. قال: فما فعلَتْ بُحيرةُ الطَّبريَّةِ؟ قالوا: تدَفَّقُ جَنَباتُها مِن كَثرةِ الماء. قال: فزَفَرَ ثلاثَ زفَراتٍ، ثُم قال: لو انفَلَتُّ مِن وَثاقي هٰذا، لم أدَعْ أرضاً إلا وَطِئتُها برجلَيَّ هاتين إلا طَيبةَ، ليس لي عليها سبيلٌ». قال النبيُّ ﷺ: «إلى هٰذا انتهى فَرَحي، هٰذه طَيْبةُ، والذي نفسي بيده، ما فيها طريقٌ ضيِّقٌ ولا واسعٌ، ولا سَهْلٌ ولا جَبَلٌ، إلا وعليه مَلَكٌ شاهِرٌ سيفَهُ إلى يومِ القيامة»[1].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مُجالد ـ وهو ابن سعيد الهمْداني ـ وهو متابع. الشعبي: هو عامر بن شراحيل. =

٤٠٧٥- حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ، حدَّثنا يحيى بن حمزة، حدَّثنا عبدُ الرحمٰن ابن يزيدَ بن جابرٍ، حدَّثني عبدُ الرحمٰن بن جُبير بن نُفيرٍ، حدَّثني أبي

أنَّه سمعَ النَّوَّاسَ بن سِمْعانَ الكِلابيَّ يقول: ذكرَ رسولُ الله ﷺ الدجَّالَ الغَداةَ، فخَفَّضَ فيه ورَفَّعَ، حتى ظننَّا أنَّه في طائفةِ النَّخلِ، فلما رُحْنا إلى رسولِ الله ﷺ عَرَفَ ذٰلك فينا، فقال: «ما شأنَكُم؟» فقلنا: يا رسولَ الله، ذَكرْتَ الدجَّال الغَداةَ، فخفَّضتَ فيه ثم رَفَّعتَ، حتى ظننَّا أنَّه في طائفةِ النَّخلِ. قال: «غيرُ الدجَّالُ أخوَفُني عليكم: إن يخرُجْ وأنا فيكم، فأنا حَجيجُهُ دُونَكُم، وإن يَخرُجْ ولستُ فيكم فامرُؤٌ حَجيجُ نفْسِهِ، واللهُ خَليفتي على كلِّ مسلمٍ، إنَّه شابٌّ قَطَطٌ، عينُهُ قائمةٌ، كأنِّي أُشبِّهُهُ بعَبد العُزَّى بنِ قَطَنٍ، فمَن رآهُ منكُم فليقرأْ عليه فواتحَ سورةِ الكهفِ، إنَّه يخرُجُ من خَلَّةٍ بين العراقِ والشَّام، فعاثَ يميناً وعاثَ شمالاً، يا عبادَ الله اثبُتُوا» قلنا: يا رسولَ الله، وما لَبْثُه في الأرض؟ قال: «أربعون يوماً، يومٌ كسَنَةٍ، ويومٌ كشهرٍ،

= وأخرجه أبو داود (٤٣٢٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، بهٰذا الإسناد. ولم يسُق لفظه.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٩٤٢)، وأبو داود (٤٣٢٦) من طريق عبد الله بن بُريدة، والترمذي (٢٤٠٣) من طريق قتادة بن دعامة، كلاهما عن عامر الشعبي، عن فاطمة. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من حديث قتادة، عن الشعبي. وقد رواه غير واحدٍ عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس.

وهو في «مسند أحمد» (٢٧١٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٨٧).

قوله: «أهدَب»: أي: طويل أشفار العين النابت كثيرُها. قاله في «اللسان».

و«عين زُغَر»، بضم أوله وفتح ثانيه بعدها راء مهملة: اختلف فيها، فقيل: هي بالشام. زغر امرأة نُسبت إليها هٰذه العين. قاله البكري في «معجم ما استعجم».

ويومٌ كجمُعةٍ، وسائرُ أيَّامِه كأيامكُم» قلنا: يا رسولَ الله، فذٰلكَ اليومُ الذي كسَنَةٍ، أتكْفينا فيه صلاةُ يومٍ؟ قال: «فاقدُرُوا لهُ قَدْراً». قال: قلنا: فما إسراعُهُ في الأرض؟ قال: «كالغَيثِ استَدْبَرَته[1] الرِّيحُ».

قال: فيأتي القومَ فيدعُوهُم فيستجيبُونَ له ويُؤمنُون به، فيأمُرُ السماءَ أن تُمطِرَ فتُمطِرَ، ويأمُرُ الأرضَ أن تُنبتَ فتُنبتَ، وترُوحُ عليهم سارحتُهُم أطولَ ما كانت ذُراً، وأشبَعَهُ ضُرُوعاً، وأمدَّهُ خَواصِرَ، ثُم يأتي القومَ فيدعُوهُم فيرُدُّونَ عليه قولَهُ، فينصرفُ عنهم، فيُصبحون مُمحِلِينَ، ما بأيديهم شيءٌ، ثُم يمُرُّ بالخَرِبَةِ فيقول لها: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فينطلقُ، فتتبعُهُ كُنُوزُها كيَعاسيبِ النَّحل، ثُم يدعُو رجُلاً مُمتلئاً شباباً، فيضربُهُ بالسيفِ ضربةً، فيقطعُهُ جَزْلَتَينِ، رَمْيةَ الغَرَضِ، ثُم يدعُوهُ فيُقبلُ يتهلَّلُ وجهُهُ يضحكُ.

فبَيْنا هم كذٰلك، إذ بعثَ الله عيسى ابنَ مريمَ، فينزلُ عندَ مَنارةِ البيضاءِ، شرقيَّ دمشقَ، بين مهرُودَتَينِ، واضعاً كفَّيهِ على أجنحةِ مَلَكَينِ، إذا طأطأ رأسَهُ قَطَرَ، وإذا رَفَعَ يتحَدَّرُ منه جُمانٌ كاللؤلُؤ، ولا يَحِلُّ لكافرٍ أن يجدَ ريحَ نَفَسِه إلا مات، ونَفَسُه ينتهي حيثُ ينتهي طرفُهُ، فينطلقُ حتى يُدرِكَهُ عند باب لُدٍّ، فيقتُلُهُ، ثم يأتي نبيُّ الله عيسى عليه السلام قوماً قد عصمَهُمُ الله، فيمسَحُ وُجُوهَهُم ويُحدِّثُهُم بدَرَجاتهم في الجنَّـة، فبَيْنا هم كذٰلك إذ أوحى اللهُ إليه: يا عيسى، إنِّي قد أخرجتُ عباداً لي، لا يَدانِ لأحدٍ بقتالهم، فأحْرِزْ عبادي إلى الطُّور،

(١) في (ذ) و(م): اشتدَّ به.

ويَبعثُ اللهُ يأجُوجَ ومأجُوجَ، وهم كما قال اللهُ عز وجل: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]، فيمُرُّ أوائلُهُم على بُحيرة الطَّبريَّةِ، فيشربُونَ ما فيها، ثُم يمُرُّ آخرُهُم فيقولون: لقد كان في هٰذا ماءٌ مرَّةً.

ويُحصَرُ نبيُّ الله عيسى وأصحابُهُ، حتى يكونَ رأسُ الثَّورِ لأحَدِهم خيراً مِن مئةِ دينارٍ لأحدِكُم اليومَ، فيرغَبُ نبيُّ الله عيسى وأصحابُهُ إلى الله عزَّ وجَلَّ، فيُرسِلُ الله عليهم النَّغفَ في رِقابهم، فيُصبحُون فَرْسَى كموتِ نَفْسٍ واحدةٍ، ويَهبطُ نبيُّ الله عيسى وأصحابُهُ فلا يجِدُون موضعَ شبرٍ إلا قد ملأهُ زَهَمُهُم ونَتْنُهم ودماؤُهُم، فيَرغبُون إلى الله سُبحانه، فيُرسلُ عليهم طيراً كأعناقِ البُخْت، فتحمِلُهم فتَطرحُهم حيثُ شاءَ الله، ثم يُرسِلُ الله عليهم مطراً لا يُكِنُّ منهُ بيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ، فيغسِلُهُ حتى يترُكَهُ كالزَّلَقةِ، ثم يُقالُ للأرض: أنبِتي ثَمرتَكِ، ورُدِّي بَركتَكِ، فيومئذٍ تأكُلُ العِصابةُ من الرُّمَّانة، فتُشبِعُهُم، ويستظِلُّون بقحْفها، ويُباركُ اللهُ في الرِّسْلِ حتى إنَّ اللِّقْحةَ من الإبل تكفي الفئامَ منَ الناس، واللِّقْحة من البَقر[1] تكفي القبيلةَ، واللِّقحةَ مِن الغنمِ تكفي الفَخْذَ، فَبَيْنا هم كذٰلك، إذ بعثَ اللهُ عليهم ريحاً طيِّبةً، فتأخُذُ تحتَ آباطِهِم، فتَقبِضُ رُوحَ كُلِّ مُسلمٍ، ويبقى سائرُ الناسِ يتهارَجُون كما تتهارَجُ الحُمُرُ، فعليهم تقومُ الساعةُ»[2].

---

(١) في (ذ) و(م): من العَنْز، وهو تحريف.

(٢) حديث صحيح. وهٰذا إسناد سقط منه يحيى بن جابر الطائي بين عبد الرحمٰن ابن يزيد بن جابر، وبين عبد الرحمٰن بن جُبير، وقد رواه ابن منده في «الإيمان» (١٠٢٧) من طريق هشام بن عمار فذكر يحيى بن جابر! =

. . . .

= وأخرجه مسلم (٢٩٣٧)، وأبو داود (٤٣٢١)، والترمذي (٢٣٩٠)، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٧٠) و(١٠٧١٧) من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي، ومسلم (٢٩٣٧)، والترمذي (٢٣٩٠)، والنسائي (٧٩٧٠) و(١٠٧١٧) من طريق عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، كلاهما عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائي، عن عبد الله بن جبير بن نُفَير، عن أبيه، عن النواس. فزادا في الإسناد يحيى بن جابر الطائي. وقال الترمذي: غريب حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (١٧٦٢٩).

قاله السندي: قوله: «فخفض فيه ورفع» المشهور تخفيف الفاء في «خفض ورفع»، وروي تشديدُها، واستعمل فيه كل فن من خفض ورفعٍ، حتى ظنناه لغاية المبالغة في تقريبه أنه في طائفة من نخل المدينة. وقيل: أي: حقر أمره لأنه أعور، وأهون على الله، وأنه يضمحلُّ أمره وعِظمُه بجعل الخوارق بيده، أو خفض صوته بعد تعبه لكثرة التكلم فيه، ثم رفعه بعد الاستراحة ليبلغ كاملاً.

«وإن يخرج» كلمة «إن» شرطية، قاله قبل أن يوحَى إليه بوقته، ثم علم بوقته وأن عيسى يقتلُه، ويحتمل أنه أراد إعلام الناس بقرب خروجه.

«قطط» بفتحتين، أي: شديد جُعودة الشعر.

«قائمة» قال ابن منظور: هي العين التي ذهب بصرها، وحدقتُها صحيحة.

«فعاث» قال السندي: من العَيث، وهو أشد الفساد.

«يا عباد الله، اثبتوا» قال ابن العربي: هٰذا من كلام النبي ﷺ تثبيتاً للخلْق، قال القرطبي: اثبتوا، أي: على الإسلام، يحذرهم من فتنته.

«ما لبثُه» بفتح اللام وضمها، أي: ما مقدار لُبثه.

«سارِحتُهم» ماشيتهم.

«ذراً» بضم الذال المعجمة، جمع ذُِروة، وهي أعلى سنام البعير.

«فيردُّون» من الردّ، أي: يكذبونه.

«كيعاسيب النحل» جمع يعسُوب، وهو أمير النحل، أي: تظهر له وتجتمع له كما تجتمع النحل على يعاسيبها. =

. . . .

= «جَزلتَين»، أي: قطعتَين.

«رمية الغَرض» بفتح غين معجمة وراء، وهو الهدف، قال في «النهاية»: أراد أن بُعدَ ما بين القطعتين يكون بقدر رمية السهم إلى الهدف، وقيل: معناه وصفُ الضربة، أي: تصيبه إصابة رمية الغرض.

«يتهلل وجهه» يضحك ويظهر عليه أمارات السرور.

«بين مَهرودتَين» أي: بين حُلَّتين شبيهتين بالمصبوع بالهُرد، والهُرد بالضم عِرق معروف، وقيل: الثوب المهرود، الذي يُصبغ بالورس ثم بالزعفران.

«لُدّ»: بضم اللام وتشديد الدال: مدينة تقع على مسافة عشرة أميال جنوبي شرق ياقا.

«لا يدان» أي: لا قوة ولا قُدرة.

﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ﴾ بفتحتين، أي: مرتفع من الأرض.

﴿يَنسِلُونَ﴾ أي: يُسرعون.

«النغف» بفتحتين وغين معجمة آخره فاء: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، واحدُه نَغَفَة.

«فرسى» كقتلى لفظاً ومعنى، جمع فَريس.

«زهمهم» أي: دَسَمُهم.

«لا يُكِنُّ» أي: لا يمنع من نزول الماء.

«كالزلَفة» روي بالفاء والقاف، قيل: هي المرآة، وقيل: مصانع الماء.

«بقِحفها» بالكسر، أي: بقشرها، وأصله ما فوق الدماغ مع الرأس.

«الرِّسْل» بكسر الراء وسكون السين المهملة: اللبن.

«اللقحة» بفتح اللام وكسرها: الناقة القريبة العهد بالنتاج.

«الفئام» بالهمزة ككتاب، الجماعة الكثيرة.

«الفخد» هو دون البطن، والبطن دون القبيلة.

«يتهارجون» أي: يتسافَدون.

٤٠٧٦ـ حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ، حدَّثنا يحيى بنُ حمزةَ، حدَّثنا ابن جابرٍ، عن يحيى بن جابرٍ الطَّائيِّ، حدَّثني عبدُ الرحمٰن بن جُبير بن نُفيرٍ، عن أبيه

أنَّه سمعَ النَّوَّاس بن سِمْعان يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «سيُوقِدُ المُسلمونَ من قِسِيِّ يأجُوجَ ومأجُوجَ ونُشَّابِهِم وأَترِسَتِهم، سبعَ سنينَ»[1].

٤٠٧٧ـ حدَّثنا عليُّ بن محمدٍ، حدَّثنا عبدُ الرحمٰن المُحاربيُّ، عن إسماعيل بن رافعٍ أبي رافعٍ، عن أبي زُرعةَ السَّيبانيِّ يحيى بن أبي عمرٍو

عن أبي أُمامة الباهليِّ، قال: خَطَبنا رسولُ الله ﷺ فكان أكثرُ خُطبتِهِ حديثاً حدَّثناهُ عن الدجَّال، وحَذَّرناهُ، فكان من قوله أن قال: «إنَّه لم تكُن فتنةٌ في الأرض مُنذُ ذرأ الله ذُرِّيَّةَ آدمَ، أعظم من فتنةِ الدجَّالِ، وإنَّ الله لم يبعثْ نبيّاً إلا حذَّرَ أُمَّتهُ الدجَّالَ، وأنا آخرُ الأنبياء، وأنتُم آخرُ الأُممِ، وهو خارجٌ فيكم لا محالةَ، وإن يَخرُجْ وأنا بينَ ظَهرانَيكُم فأنا حَجيجٌ لكلِّ مُسلمٍ، وإن يَخرُجْ من بعدي فكلُّ امرئٍ حَجيجُ نفْسِهِ، واللهُ خَليفتي على كلِّ مسلمٍ، وإنَّه يخرُجُ مِن خَلَّةٍ بين الشَّام والعراق، فيَعيثُ يميناً ويَعيثُ شمالاً، يا عبادَ الله أيُّها الناسُ، فاثبُتُوا، فإني سأصِفُهُ لكم صفةً لم يَصفْها إياهُ نبيٌّ قبلي.

---

(١) حديث صحيح، هشام بن عمار متابع.
وأخرجه الترمذي ضمن الحديث الطويل السالف قبله (٢٣٩٠) من طريق الوليد ابن مسلم وعبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، بهٰذا الإسناد. وإسناده صحيح. وقال الترمذي: حديث غريب حسن صحيح.

إنَّه يبدأُ فيقول: أنا نبيٌّ؛ ولا نبيَّ بعدي، ثم يُثنِّي فيقول: أنا ربُّكُم؛ ولا تَرَونَ ربَّكُم حتى تَموتُوا، وإنَّه أعورُ، وإنَّ ربَّكُم ليس بأعوَرَ، وإنَّه مكتُوبٌ بين عَينيه: كافرٌ، يقرؤُهُ كُلُّ مُؤمنٍ، كاتبٍ أو غَيرِ كاتبٍ، وإنَّ مِن فتنتِهِ أنَّ معه جنَّةً وناراً، فنارُهُ جنَّةٌ وجنَّتُهُ نارٌ، فمن ابتُلِيَ بنارِهِ، فليَستَغِثْ بالله وليقرَأْ فَواتحَ الكهف، فتكُونَ عليه بَرداً وسلاماً، كما كانت النارُ على إبراهيمَ.

وإنَّ مِن فتنتِهِ أن يقولَ لأعرابيٍّ: أرأيتَ إن بعثتُ لك أباكَ وأُمَّكَ، أتشهدُ أنِّي ربُّكَ؟ فيقول: نعم. فيتَمثَّلُ له شَيطانانِ في صُورةِ أبيه وأُمِّه، فيقولان: يا بُنيَّ، اتَّبِعْهُ فإنَّه ربُّكَ، وإنَّ مِن فتنتِهِ أن يُسلَّطَ على نفسٍ واحدةٍ، فيقتُلَها، وينشُرَها بالمِنشارِ، حتى يُلقَى شِقَّتَينِ، ثم يقول: انظُروا إلى عبدي هٰذا، فإنِّي أبعثُهُ الآن، ثم يزعُمُ أنَّ لهُ ربّاً غَيري، فيبعثُهُ الله، ويقول له الخبيثُ: مَن ربُّك؟ فيقول: ربِّيَ اللهُ، وأنتَ عدُوُّ اللهِ، أنتَ الدجَّالُ، واللهِ ما كنتُ بعدُ أشدَّ بَصيرةً بكَ منِّي اليومَ.

قال أبو الحسن الطَّنافسيُّ: فحدَّثنا المُحاربيُّ، قال: حدَّثنا عُبيدُ الله ابن الوليد الوصَّافيُّ، عن عطيَّة، عن أبي سَعيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ذٰلكَ الرجُلُ أرفعُ أُمَّتي درجةً في الجنَّة».

قال: قال أبو سعيدٍ: والله ما كنَّا نُرَى ذٰلكَ الرجُلَ إلا عمرَ بن الخطَّاب، حتى مضى لسبيله.

قال المُحاربيُّ: ثم رَجَعنا إلى حديث أبي رافعٍ، قال: «وإنَّ مِن فتنتِهِ أن يأمُرَ السماءَ أن تُمطِرَ فتُمطِرَ، ويأمُرَ الأرضَ أن تُنبتَ فتُنبِتَ،

وإنَّ مِن فتنتِهِ أن يمُرَّ بالحيِّ فيُكذِّبُونَهُ، فلا تَبْقَى لهم سائمةٌ إلا هَلَكتْ، وإنَّ مِن فتنتِه أن يمُرَّ بالحيِّ فيُصدِّقُونَهُ، فيأمُرُ السماءَ أن تُمطِرَ فتُمطِرَ، ويأمُرَ الأرضَ أن تُنبِتَ فتُنبِتَ، حتى ترُوحَ مَواشِيهم مِن يومِهم ذٰلكَ أسمَنَ ما كانت وأعظَمَهُ، وأمدَّهُ خَواصرَ، وأدرَّهُ ضُرُوعاً، وإنَّه لا يبقَى شيءٌ من الأرض إلا وَطِئَهُ وظَهَرَ عليه، إلاَّ مكَّةَ والمدينةَ، لا يأتِيهما مِن نَقْبٍ من نِقابِهما إلا لَقِيتْهُ الملائكةُ بالسُّيُوفِ صَلْتةً، حتى ينزلَ عند الظُّرَيبِ الأحمرِ، عندَ مُنقطَعِ السَّبْخةِ، فترجُفُ المدينةُ بأهلها ثلاث رَجَفاتٍ، فلا يَبقَى مُنافقٌ ولا مُنافقةٌ إلا خرج إليه، فتَنفي الخَبَثَ منها كما يَنفي الكيرُ خَبَثَ الحديد، ويُدعَى ذٰلك اليومُ يومَ الخلاص».

فقالت أُمُّ شَريكٍ بنتُ أبي العُكَر: يا رسولَ الله، فأينَ العربُ يومئذٍ؟ قال: «هم يومئذٍ قليلٌ، وجُلُّهُم ببيتِ المقدسِ، وإمامُهُم رجلٌ صالحٌ، فبينما إمامُهُم قد تقدَّمَ يُصلِّي بهمُ الصُّبحَ، إذ نزلَ عليهم عيسى ابن مريمَ عليه السلام الصُّبحَ، فرجعَ ذٰلك الإمامُ يَنكُصُ يَمشي القَهقَرَى، ليتقدَّمَ عيسى عليه السلام يُصلِّي بالناس، فيضعُ عيسى عليه السلام يدَهُ بين كتفَيهِ ثُم يقول له: تقدَّم فصلِّ، فإنَّها لك أُقيمتْ، فيُصلِّي بهم إمامُهُم، فإذا انصرَفَ، قال عيسى عليه السلامُ: افتحُوا البابَ، فيُفتحُ، ووراءَهُ الدجَّالُ، معه سبعونَ ألفَ يهوديٍّ، كلُّهُم ذُو سَيفٍ مُحلًّى وَسَاجٍ، فإذا نظَرَ إليه الدجَّالُ ذابَ كما يذُوبُ الملحُ في الماء، وينطلقُ هارباً، ويقول عيسى عليه السلامُ: إن لي فيكَ ضربةً لن تَسبقَني بها، فيُدركُهُ عند باب اللُّدِّ

الشرقيِّ فيقتلُهُ، فيهزِمُ اللهُ اليهودَ، فلا يبقَى شيءٌ مما خلَقَ اللهُ يتوارَى به يهوديٌّ إلا أنطقَ اللهُ ذٰلك الشيءَ، لا حجرٌ ولا شجرٌ ولا حائطٌ ولا دابَّةٌ ـ إلا الغَرقَدةَ، فإنَّها مِن شجرِهم، لا تَنطِقُ ـ إلا قال: يا عبدَ الله المُسلمَ، هٰذا يهوديٌّ، فتعالَ اقتُلْه».

قال رسول الله ﷺ: «وإنَّ أيَّامَهُ أربعونَ سنةً، السنةُ كنصفِ السنةِ، والسنةُ كالشهرِ، والشهرُ كالجُمُعة، وآخرُ أيَّامهِ كالشَّرَرةِ، يُصبحُ أحدُكم على باب المدينة، فلا يبلُغُ بابَها الآخَرَ حتَّى يمسي» فقيل له: يا رسولَ الله، كيف نصلِّي في تلك الأيام القِصار؟ قال: «تقدُرونَ فيها الصلاةَ، كما تَقدُرونها في هٰذه الأيام الطِّوال، ثم صلُّوا» قال رسولُ الله ﷺ: «فيكون عيسى ابنُ مريمَ عليه السلام في أُمَّتي حَكَماً عَدْلاً، وإماماً مُقسطاً، يَدُقُّ الصَّليبَ، ويَذبحُ الخِنزيرَ، ويَضَعُ الجزيةَ، ويَترُكُ الصدقةَ، فلا يُسعَى على شاةٍ ولا بَعيرٍ، وتُرفعُ الشَّحناءُ والتَّباغُضُ، وتُنزَعُ حُمَةُ كلِّ ذات حُمَةٍ، حتى يُدخِلَ الوليدُ يدَه في في الحيَّة فلا تضرُّهُ، وتُفِرَّ الوليدةُ الأسدَ فلا يضُرُّها، ويكونَ الذئبُ في الغنمِ كأنَّه كلبُها، وتُملأَ الأرضُ من السَّلْم كما يُملأُ الإناءُ من الماء، وتكونَ الكلمةُ واحدةً، فلا يُعبدُ إلا الله، وتضَعَ الحَربُ أوزارَها، وتُسلَبَ قُريشٌ مُلكَها، وتكونَ الأرضُ كفاثورِ الفِضةَ، تُنبتُ نباتَها بعَهدِ آدمَ، حتى يجتمعَ النَّفرُ على القِطْفِ من العنب فيُشبعُهم، ويجتمعَ النَّفرُ على الرُّمانةِ فتُشبعُهم، ويكونَ الثَّورُ بكذا وكذا من المال. وتكونَ الفَرسُ بالدُّرَيهمات» قالوا: يا رسولَ الله، وما يُرخِصُ الفَرسَ؟ قال: «لا تُركَبُ لحرب

أبداً» قيل له: فما يُغلي الثَّورَ؟ قال: تُحرَثُ الأرضُ كلُّها، وإنَّ قَبْلَ خروجِ الدجَّال ثلاثَ سنواتٍ شِدادٍ يُصيبُ الناسَ فيها جوعٌ شديد، يأمُرُ اللهُ السماءَ السنةَ الأولى أن تَحبِسَ ثلُثَ مَطَرِها، ويأمُرُ الأرضَ فتَحبِسُ ثلثَ نباتِها، ثم يأمُرُ السماءَ في السنة الثانية فتحبِسُ ثلُثَي مطرِها، ويأمُرُ الأرضَ فتحبِسُ ثلُثَي نباتِها، ثم يأمُرُ اللهُ السماءَ في السنة الثالثة فتحبِسُ مَطَرَها كلَّه، فلا تقطُرُ قَطرةً، ويأمُرُ الأرضَ، فتحبِسُ نباتَها كلَّهُ، فلا تُنبتُ خَضراءَ، فلا تبقى ذاتُ ظِلْفٍ إلا هَلَكتْ، إلا ما شاءَ الله عز وجل». قيل: فما يُعيشُ النَّاسَ في ذٰلك الزمان؟ قال: «التَّهليلُ والتكبيرُ والتسبيحُ والتحميدُ، ويَجزي ذٰلك عنهم مَجزأَةَ الطعام»[1].

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه فإن السَّيباني لم يسمع من أبي أمامة، بينهما في الإسناد عمرو بن عبد الله السَّيباني الحضرمي كما رواه ضمرة بن ربيعة وعطاء الخراساني كما سيأتي، وهو الذي صوبَه المزي في «التهذيب» في ترجمة زرعة السيباني، وابن حجر في «النكت الظراف» ٤/ ١٧٥. وإسماعيل بن رافع ضعيف الحديث، ولعل الوهم منه. وقال ابن كثير في «تفسيره» ٢/ ٤١٣: هٰذا حديث غريب جداً من هٰذا الوجه، ولبعضه شواهد من أحاديث أُخر.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني كما في «النكت الظراف» لابن حجر ٤/ ١٧٥ عن أبي الشيخ الأصبهاني، عن عبد الرحمٰن بن مسلم، عن سهل بن عثمان، عن عبد الرحمٰن ابن محمد المحاربي، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عن أبي زرعة يحيى بن أبي عمرو السَّيباني، عن عمرو بن عبد الله، عن أبي أمامة. على الصواب.

وأخرجه مطولاً ومختصراً أبو داود (٤٣٢٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٢٩)، وفي «الآحاد والمثاني» (١٢٤٩)، ونعيم بن حماد في «الفتن» مقطعاً (١٤٤٦) و(١٤٩١) و(١٥١٦) و(١٥٥٤) و(١٥٦٢) و(١٥٧٢) و(١٥٨٩)، والروياني في «مسنده» (١٢٣٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» ص١٢١، والطبراني في «الكبير» (٧٦٤٥) من =

. . . .

= طريق ضمرة بن ربيعة، والطبراني في «الكبير» (٧٦٤٤)، وفي «الشاميين» (٨٦١) من طريق عطاء الخُراساني، وابن أبي حاتم كما في «شرح أصول الاعتقاد» (٨٥٠) و(٨٥١) من طريق محمد بن شعيب بن شابور. ثلاثتهم عن أبي زرعة يحيى بن عمرو السَّيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة. وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً لجهالة عمرو بن عبد الله الحضرمي.

ولقوله: «إن الله لم يبعث نبياً إلا حذّر أمته الدجال» شاهد من حديث ابن عمر عند البخاري (٣٠٥٧) و(٦١٧٥)، ومسلم (٢٩٣١).

وقوله: «وإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم فأنا حجيج لكل مسلم، وإن يخرج من بعدي فكل امرئ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم... إلى قوله: وإن ربكم ليس بأعور» له شاهد من حديث النواس بن سمعان السالف برقم (٤٠٧٥)، وهو في «صحيح مسلم» (٢٩٣٧).

وقوله: «مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب» له شاهد من حديث أنس بن مالك عند البخاري (٧١٣١)، ومسلم (٢٩٣٣).

وآخر من حديث رجل من أصحاب رسول الله ﷺ عند مسلم بإثر الحديث (٢٩٣١).

وقوله: «وإن من فتنته أن معه جنة وناراً... إلى قوله: على إبراهيم» له شاهد من حديث حذيفة بن اليمان وأبي مسعود البدري عند البخاري (٣٤٥٠) و(٧١٣٠)، ومسلم (٢٩٣٤) و(٢٩٣٥).

وآخر من حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٩٣٦).

ولقراءة فواتح سورة الكهف انظر حديث النواس بن سمعان السالف برقم (٤٠٧٥) وهو في «مسلم» (٢٩٣٧).

وقصة قتله الرجل وشقه شقتين ثم بعثه لها شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (١٨٨٢)، ومسلم (٢٩٣٨).

وقوله: «ذٰلك أرفع أمتي درجة في الجنة» روي من طريق أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري عند مسلم (٢٩٣٨) بلفظ: «هٰذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين».

ولأمره السماء أن تُمطر والأرض أن تُنبت إلى قوله: «وأدرَّه ضروعاً» له شاهد من حديث النواس بن سمعان السالف برقم (٤٠٧٥)، وهو في «صحيح مسلم» (٢٩٣٧). =

. . . .

= ولحراسة مكة والمدينة منه له شاهد من حديث فاطمة بنت قيس عند مسلم (٢٩٤٢).

وآخر من حديث أنس عند البخاري (١٨٨١)، ومسلم (٢٩٤٣).

وشواهد أخرى من أحاديث أبي هريرة وأبي بكْرة، وأبي سعيد الخدري عند البخاري (١٨٧٩) و(١٨٨٠) و(١٨٨٢)، ومسلم (١٣٧٩) و(٢٩٣٨).

وسؤال أم شريك ورد من حديث جابر عند مسلم (٢٩٤٥).

ولاقتداء عيسى بالإمام الذي هو من أمة محمد شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (٣٤٤٩)، ومسلم (١٥٥) (٢٤٤).

ولذكر عَدد أتباع الدجال من اليهود، شاهد من حديث أنس عند مسلم (٢٩٤٤).

ولهرب الدجال من عيسى ولحاق عيسى له وقتله، شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٨٩٧).

ولقتل الدجال عند باب اللُّد، شاهد من حديث النواس بن سمعان السالف برقم (٤٠٧٥)، وهو في «صحيح مسلم» (٢٩٣٧).

وآخر من حديث مجمّع بن جارية عند الترمذي (٢٣٩٤)، وقال: حديث صحيح.

ولقوله: «فيهزم الله اليهود... إلى قوله: فتعال فاقتله» شاهد من حديث عبد الله ابن عمر عند البخاري (٢٩٢٥)، ومسلم (٢٩٢١).

وآخر من حديث أبي هريرة عند البخاري (٢٩٢٦)، ومسلم (٢٩٢٢).

وأما أيامُ مكث الدجال، فقد وقع فيها في هٰذه الرواية تخليط، وأصح منه ما جاء في حديث النواس بن سمعان السالف عند المصنف برقم (٤٠٧٥) ولفظه: «أربعون يوماً، يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم»، قالوا: فذاك اليوم الذي كسنة، تكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: «فاقدروا له قدره».

ولقوله: «فيكون عيسى ابن مريم في أمتي حكماً... إلى قوله: وتضع الحرب أوزارها» شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (٢٢٢٢)، ومسلم (١٥٥)، وأبي داود (٤٣٢٤)، وأحمد (٩٢٧٠)، وابن حبان (٦٨١٤) و(٦٨٢١)، وسيأتي عند المصنف بعده. =

. . . .

= ولأكل النفر من الرمانة الواحدة تكفيهم، شاهد من حديث النواس السالف برقم (٤٠٧٥)، وهو في «صحيح مسلم» (٢٩٣٧).

وقد سلف شرح بعض غريب هٰذا الحديث عند حديث النواس بن سمعان السالف عند المصنف برقم (٤٠٧٥).

قوله: «الظُّرَيب الأحمر» الظُّريب تصغير ظَرِب، ويجمع على ظِراب، وهي الجبال الصغار، فالظُّريب الجبل الصغير قاله في «النهاية».

و«الكير»: جهاز من جلد أو نحوه، يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها. قاله في «الوسيط».

و«القهقرى»: هو المشي إلى خلف من غير أن يُعيد وجهه إلى جهة مشيه. قاله في «النهاية».

و«ساجٍ»: هو الطَّيلسان الأخضر، قاله في «النهاية»، وقال في «الوسيط»: الطالِسَان ضرب من الأوشحة يُلبَس على الكتف، أو يُحيط بالبدَن، خالٍ عن التفصيل والخياطة، أو هو ما يُعرف في العامية المصرية بالشال، فارسي معرب.

قوله: «يذوب كما يذوب الملح في الماء» قال ابن العربي: إما أن تكون صفة قتله أضيفت إلى عيسى، لأنها عند لقائه، وإما أن يدركه في تلك الحال فيقتله هناك قتلاً، يعني عند باب اللد. نقله عنه المناوي في «فيض القدير».

وقوله: «لن تسبقني بها» أي: تَفُوتني، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال: ٥٩].

و«يضع الجزية» قال النووي: الصواب في معناه: أنه لا يقبلُها، ولا يقبل من الكفار إلا الإسلام، ومن بذل منهم الجزية لم يكف عنه بها، بل لا يقبل إلا الإسلام أو القتل. وعزاه للخطابي وغيره.

قوله: «حُمة» بالتخفيف: السُّمُّ، وقد يُشدَّد، ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة، لأن السُّمَّ منها يخرج. قاله في «النهاية».

و«فاثور الفضة» الفاثور: الخِوان، وقيل: هو طستٌ أو جامٌ من فضة. قاله في «النهاية».

[قال أبو عبد الله]: سمعتُ أبا الحسن الطَّنافسيَّ يقول: سمعتُ عبدَ الرحمٰن المُحاربيَّ يقول: يَنبغي أن يُدفَعَ هٰذا الحديثُ إلى المُؤدِّب، حتى يُعلِّمَهُ الصِّبيانَ في الكُتّاب.

٤٠٧٨- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا سفيانُ بن عيينة عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى يَنزلَ عيسى ابن مريمَ عليه السلام حَكَماً مُقسطاً، وإماماً عَدْلاً، فيكسِرَ الصَّليبَ، ويقتُلَ الخِنزيرَ، ويضعَ الجزيةَ، ويَفيضَ المالُ حتى لا يقبلَهُ أحدٌ»(١).

٤٠٧٩- حدَّثنا أبو كريبٍ، حدَّثنا يونس بن بُكيرٍ، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني عاصمُ بنُ عمرَ بنِ قتادةَ، عن محمود بن لبيدٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «تُفتَحُ يأجُوجُ ومأجُوجُ فيخرُجُون كما قال الله تعالى: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦] فيعُمُّون الأرضَ، وينحازُ منهم المسلمون، حتى تَصيرَ بقيةُ المسلمينَ في مدائِنِهم وحُصونِهم، ويضُمُّونَ إليهم مواشيَهم، حتى إنَّهم ليمُرُّون بالنَّهرِ فيشربُونَهُ، حتى ما يَذَرُونَ فيه

---

(١) إسناده صحيح.
وأخرجه البخاري (٢٢٢٢)، ومسلم (١٥٥)، والترمذي (٢٣٨٣) من طريق ابن شهاب الزهري، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
وأخرجه مسلم (١٥٥) من طريق عطاء بن ميناء، وأبو داود (٤٣٢٤) من طريق عبد الرحمٰن بن آدم، كلاهما عن أبي هريرة.
وهو في «مسند أحمد» (٧٢٦٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨١٤) و(٦٨١٨).

شيئاً، فيمُرُّ آخرُهُم على أثَرِهم، فيقول قائلُهُم: لقد كان بهٰذا المكان مرَّةً ماءٌ، ويَظهرُون على الأرضِ، فيقول قائلُهُم: هٰؤُلاء أهلُ الأرضِ قد فَرَغنا منهم، ولنُنازِلَنَّ أهلَ السماء، حتى إنَّ أحدَهُم ليَهُزُّ حَربتَهُ إلى السماء، فترجعُ مُخضَّبةً بالدَّم، فيقولون: قد قتَلنا أهلَ السماءِ، فبينما هُم كذٰلك، إذ بعثَ الله دوابَّ كنَغَفِ الجراد، فتأخُذُ بأعناقِهم فيمُوتُون موتَ الجراد، يركبُ بعضُهُم بعضاً، فيصبحُ المُسلمُون لا يسمعون لهم حِسّاً، فيقولون: مَن رجُلٌ يشري نَفْسَهُ، وينظُرُ ما فعلُوا؟ فينزلُ منهم رجُلٌ قد وطَّنَ نَفْسَهُ على أن يقتُلُوهُ، فيجدُهُم موتى، فيُناديهم: ألا أبشرُوا فقد هلك عدوُّكُم، فيخرُجُ الناسُ ويُخلُون سبيلَ مواشيهم، فما يكونُ لهم رِعْيٌ إلا لُحومُهُم، فتَشكَرُ عليها كأحسنَ ما شَكِرَتْ مِن نباتٍ أصابتْهُ قطُّ»[1].

---

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق. وقد صرح بالسماع فانتفت شبهة تدليسه.

وأخرجه أبو يعلى (١١٤٤) و(١٣٥١)، والطبري في «تفسيره» ١٦/ ٢١ و١٧/ ٩٠، والحاكم ٢/ ٢٤٥، و٤/ ٤٨٩-٤٩٠ من طريق محمد بن إسحاق، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١١٧٣١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٣٠).

قوله: «كنَغَفِ الجراد» النغف: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، واحدها نَغَفة.

قوله: «حسّاً» الحِسُّ والحَسِيس: الصوت الخفي. قاله في «اللسان».

و«وطّن نفسَه» قال ابن منظور: وطّن نفسه على الشيء وله فتوطّنَتْ، حملها عليه فتحمّلت وذلّت له.

«فتَشْكَر» قال ابن قتيبة: أي تمتلِئ منه قيل: شَكِرَتْ الشاةُ تَشْكَر شَكَراً: إذا امتلأ ضَرْعُها لبناً، وشاةٌ شَكرى.

٤٠٨٠ـ حدَّثنا أزهرُ بن مروان، حدَّثنا عبدُ الأعلى، حدَّثنا سعيدٌ، عن قتادة، قال: حَدَثَّ أبو رافعٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ يأجُوجَ ومأجُوجَ يَحفِرُون كلَّ يومٍ، حتى إذا كادُوا يرون شُعاعَ الشمس، قال الذي عليهم: ارجعُوا فسنَحفِرُهُ غداً، فيُعيدُهُ الله أشدَّ ما كان، حتى إذا بَلَغَتْ مُدَّتُهُم، وأرادَ الله أن يبعثَهُم على الناس، حَفَرُوا، حتى إذا كادُوا يَرونَ شُعاعَ الشمس، قال: ارجِعُوا، فستحفِرُونهُ إن شاءَ الله تعالى[1]، واستَثنَوا، فيعُودُون إليه، وهو كهَيئتِهِ حين تركُوهُ، فيحفِرُونهُ ويخرُجونَ على الناس فيَنْشَفُون الماءَ، ويتحصَّنُ الناسُ منهم في حُصُونِهم فيَرمُونَ بسهامِهم إلى السماء، فترجعُ عليها الدَّمُ الذي اجفَظ، فيقولون: قَهَرْنا أهلَ الأرض، وعَلَونا أهلَ السماء، فيبعثُ اللهُ نَغَفاً في أقفائِهِم فيقتُلُهُم بها».

قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، إنَّ دوابَّ الأرضِ لتسمَنُ وتشكَرُ شَكَراً من لُحُومِهم»[2].

---

(١) زاد في المطبوع: قال الذي عليهم: ارجعوا، فستحفرونه غداً إن شاء الله تعالى.

(٢) إسناده إلى أبي هريرة صحيح، وفي رفعه نكارة كما أفاده الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٥/ ١٩٤ فقال: إسناد جيد قوي، ولكن في رفعه نكارة، لأن ظاهر الآية أي قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَـٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا﴾ [الكهف: ٩٧] يقتضي أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نَقْبه، لإحكام بنائه وصلابته وشدته، ولٰكن هٰذا قد روي عن كعب الأحبار: أنهم قبل خروجهم يأتونه فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل، فيقولون كذٰلك، ويصبحون وهو كما كان فيلحسونه ويقولون: =

٤٠٨١ـ حدَّثنا محمدُ بن بشارٍ، حدَّثنا يزيدُ بن هارُون، حدَّثنا العوَّامُ بن حَوشبٍ، حدَّثني جبلةُ بن سُحَيمٍ، عن مُؤثر بن عَفازة

عن عبد الله بن مسعودٍ، قال: لمَّا كان ليلةَ أُسريَ برسولِ الله ﷺ، لقيَ إبراهيمَ وموسى وعيسى، فتذاكَرُوا الساعةَ، فبدؤوا بإبراهيمَ، فسألُوهُ عنها، فلم يكن عندهُ منها علمٌ، ثم سألُوا موسى فلم يكن عندَهُ منها علمٌ، فرُدَّ الحديثُ إلى عيسى ابن مريمَ، فقال: قد عُهِدَ إليَّ فيما دُونَ وَجْبتها، فأمَّا وَجْبَتُها فلا يعلمُها إلا اللهُ، فذكرَ خُروجَ الدجَّال، قال: فأنزِلُ فأقتُلُهُ، فيرجِعُ الناسُ إلى بلادهم، فيستقبلُهُم يأجُوجُ ومأجُوجُ وهُم من كُلِّ حَدَبٍ ينسلُون، فلا يمُرُّونَ بماءٍ إلا شربُوهُ، ولا بشيءٍ إلا أفسدُوهُ، فيجأرُون إلى الله، فأدعُو اللهَ أن يُميتَهُم، فتَنتُنُ الأرضُ من ريحِهم، فيجأرُون إلى الله، فأدعُو الله، فيُرسلُ السماءَ بالماءِ، فيحملُهُم فيُلقيهم في البحر، ثُم تُنسَفُ الجبالُ وتُمَدُّ الأرضُ مدَّ الأديم، فعُهِدَ إليَّ: متى كان ذٰلك، كانت الساعةُ مِن الناس كالحامِلِ التي لا يَدري أهلُها متى تَفجَؤُهُم بوِلادتِها[1].

= غداً نفتحه، ويُلهَمون أن يقولوا: إن شاء الله، فيُصبحون وهو كما فارقوه، فيفتحونه. وهٰذا متجه، ولعل أبا هريرة تلقاه من كعب، فإنه كثيراً ما كان يجالسه ويحدثه، فيحدث به أبو هريرة عنه فيتوهم بعض الرواة عنه أنه مرفوع، فيرفعه، والله أعلم.
سعيد: هو ابن أبي عروبة، وعبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى.

وأخرجه الترمذي (٣٤١٩) من طريق أبي عوانة الوضاح اليشكري، عن قتادة، به. وقال: حديث حسن غريب.

وهو في «مسند أحمد» (١٠٦٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٢٩).

(١) إسناده ضعيف لجهالة مُؤثر بن عَفَازة، ومع ذٰلك فقد صحح البوصيري إسناده في «مصباح الزجاجة» ورقة ٢٥٦. =

قال العوَّامُ: ووُجدَ تصديقُ ذٰلك في كتاب الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦].

٣٤ـ باب خروج المهدي

٤٠٨٢ـ حدَّثنا عثمانُ بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا معاوية بن هشامٍ، حدَّثنا عليُّ ابن صالحٍ، عن يزيد بن أبي زيادٍ، عن إبراهيم، عن علقمة

عن عبد الله، قال: بينما نحنُ عند رسولِ الله ﷺ إذ أقبلَ فِتيةٌ من بني هاشمٍ، فلمَّا رآهُمُ النبيُّ ﷺ اغرَورَقَتْ عيناهُ وتغيَّرَ لونُهُ، قال: فقلتُ: ما نزالُ نرى في وجهكَ شيئاً نكرهُهُ، فقال: «إنَّا أهلَ بيتٍ اختارَ اللهُ لنا الآخرةَ على الدُّنيا، وإنَّ أهلَ بيتي سَيَلقونَ بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً، حتى يأتيَ قومٌ مِن قِبَلِ المشرقِ معهم راياتٌ سودٌ، فيسألُونَ الخيرَ فلا يُعطونَهُ، فيُقاتلُون فيُنصَرُون، فيُعطَونَ ما سألُوا، فلا يقبلُونهُ حتى يَدفعُوها إلى رجلٍ من أهلِ بيتي فيملؤُها

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/١٥٧-١٥٨، وأبو يعلى (٥٢٩٤)، والهيثم بن كليب الشاشي (٨٤٥) و(٨٤٧) و(٨٤٨)، والحاكم ٤/٤٨٨-٤٨٩ و٥٤٥-٥٤٦، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (٥٢٩) من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي!

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٧/ ٩١ والشاشي (٨٤٦) من طريق هشيم بن بشير، والطبري كذٰلك من طريق أصبغ بن زيد، كلاهما عن العوام بن حوشب، به مرفوعاً.

قوله: «وجبتُها» من وجَبَ يجِبُ وجْبَةً: سَقَطَ. والوجبة: السَّقْطة مع الهَدَّة. قاله في «القاموس».

قِسطاً، كما مَلَؤوها جَوراً، فمَن أدركَ ذٰلك منكم، فليأتِهم ولو حَبْواً على الثَّلجِ»[1].

---

(١) حديث منكر، ويشبه أن يكون مرضوعاً. قال الإمام أحمد فيما نقله العقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٣٨١: حديث ليس بشيء ورواه كذٰلك عن شيخ أحمد وكيع بن الجراح، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك» ٤/ ٤٦٤: هٰذا موضوع، وروى العقيلي أيضاً عن أبي أسامة حماد بن أسامة قال في حديث عبد الله بن مسعود في الرايات السود: لو حلف يزيد بن أبي زياد عندي خمسين يميناً قسامة ما صدقتُه، أهٰذا مذهب إبراهيم! أهٰذا مذهب علقمة! أهٰذا مذهب عبد الله! قلنا: ويزيد بن أبي زياد سيئ الحفظ وكان يتلقن، وقد يكون تلقنه من بعض الوضّاعين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٣٥-٢٣٦، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٩٩)، والبزار في «مسنده» (١٥٥٦) و(١٥٥٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٠٨٤)، والعقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٣٨١، والهيثم الشاشي في «مسنده» (٣٢٩)، والطبراني في «الأوسط» (٥٦٩٩)، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٧٨٣، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (٥٤٦) و(٥٤٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ١٢ من طريق يزيد بن أبي زياد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٦٤ من طريق حبان بن سُدير، عن عمرو بن قيس المُلائي، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس وعبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود. وصححه على شرط الشيخين، لٰكن تعقبه الذهبي بقوله: هٰذا موضوع. قلنا: حبان بن سُدير فيه قال عنه الدارقطني وابن ماكولا: من شيوخ الشيعة.

وأخرجه البزار في «مسنده» (١٤٩١)، وابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٥٤٣ من طريق عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، عن أبيه، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس ـ وقرن به ابنُ عدي الأسودَ النخعيَّ ـ عن عبد الله بن مسعود. وابن أبي ليلى سيئ الحفظ، وعبد الله بن داهر قال عنه ابن معين وأحمد: ليس بشيء، وقال ابن عدي: عامة من يرويه في فضائل علي، وهو فيه متهم.

٤٠٨٣ـ حدَّثنا نصرُ بن عليٍّ الجَهضَميُّ، حدَّثنا محمد بن مروان العُقيليُّ، حدَّثنا عُمارةُ بن أبي حفصةَ، عن زيدٍ العَمِّيِّ، عن أبي صدِّيقٍ النَّاجي

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، أنَّ النبيَّ ﷺ، قال: «يكونُ في أُمَّتي المَهديُّ، إن قَصُرَ فسَبعٌ، وإلاَّ فتِسعٌ، فتَنعَمُ فيه أُمَّتي نعمةً لم يَنعمُوا مثلَها قطُّ، تُؤتِي أُكُلها، ولا تدَّخِرُ منهم شيئاً، والمالُ يومئذٍ كُدُوسٌ، فيقومُ الرجُلُ فيقول: يا مهديُّ أعطني، فيقول: خُذ»[1].

٤٠٨٤ـ حدَّثنا محمد بن يحيى وأحمدُ بنُ يوسفَ، قالا: حدَّثنا عبدُ الرزَّاقِ عن سفيانَ الثَّوريِّ، عن خالدٍ الحذَّاءِ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي أسماءَ الرَّحَبيِّ

عن ثوبانَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَقتَتِلُ عندَ كَنزِكُم ثلاثةٌ، كلُّهُمُ ابنُ خَليفةٍ، ثُم لا يصيرُ إلى واحدٍ منهم، ثُم تَطلُعُ الرَّاياتُ

---

(١) إسناده ضعيف زيد العَمِّي ـ وهو ابن الحواري ـ ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والنسائي وابن سعد وعلي ابن المديني، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه ومن يروي عنهم ضعفاء، هم وهو، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار، وقال ابن عبد البر: ليس بالقوي عندهم.

وأخرجه الترمذي (٢٣٨٢) من طريق شعبة، عن زيد العمي، به. وقال: هٰذا حديث حسن. وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ.

وهو في «مسند أحمد» (١١١٦٣).

وأخرجه بنحوه الحاكم ٤/ ٤٦٥ من طريق معاوية بن قرة، و٤/ ٥٥٧-٥٥٨ من طريق سليمان بن عُبيد، كلاهما عن أبي الصديق الناجي. أما الإسناد الأول فقال عنه الذهبي في «تلخيص المستدرك»: سنده مظلم. وأما الإسناد الثاني ففيه سعيد ابن مسعود المروزي، ترجمة ابن أبي حاتم وقال عنه: صدوق، وهٰذا اللفظ لا يعني التوثيق كما هو معروف عنده، ثم إنه وقعت له أخطاء في غير ما حديث، ويغلب على الظن أنه وقع له مثل ذٰلك في هٰذا الحديث. انظر تحقيق ذٰلك فيما علقناه علىٰ الحديث (١٠٥٧٦) و(١٠٥٧٨) من «مسند أحمد».

السُّودُ من قِبَلِ المشرقِ، فيقتُلُونَكُم قَتْلاً لم يُقتَلْهُ قومٌ». ثم ذكرَ شيئاً لا أحفظُهُ، فقال: «فإذا رأيتُمُوهُ فبايعُوهُ ولو حَبواً على الثَّلج، فإنَّه خليفةُ الله، المَهديُّ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف. أبو قلابة ـ واسمه عبد الله بن زيد الجرمي ـ مدلس وقد عنعن، قال الذهبي في «الميزان»: إمام شهير من علماء التابعين، ثقة في نفسه، إلا أنه مدلس عمن لحقهم وعمن لم يلحقهم، وذكره ابن حجر في «طبقات المدلسين» وقال: وصفه بذلك الذهبي والعلائي.

وأخرجه الحاكم ٤/٤٦٣-٤٦٤ من طريق سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان. رفعه.

وخالف الثوريَّ في إسناده عبدُ الوهاب بن عطاء الخفاف، فأخرجه الحاكم ٤/٥٠٢ وعنه البيهقي في «الدلائل» ٦/٥١٦ من طريق يحيى بن أبي طالب، عن عبد الوهاب بن عطاء، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان موقوفاً.

وأخرجه أحمد (٢٢٣٨٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٤٥) عن وكيع، عن شريك النخعي، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي قلابة، عن ثوبان. شريك النخعي سيىء الحفظ، وعلي بن زيد ضعيف، وكان يغلو في التشيع. وأبو قلابة لم يسمع من ثوبان، بينهما أبو أسماء الرحبي كما في رواية المصنِّف.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٦/٥١٦ من طريق كثير بن يحيى، عن شريك النخعي، عن علي بن زيد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان. وأورده الذهبي في «الميزان» ٣/١٢٨ وعدّه من منكرات علي بن زيد بن جدعان، فقال: أُراه منكراً.

وقوله في الحديث: «فإنه خليفة الله» فهي على ضعفها فيها نكارة، بيَّنها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقال في «فتاويه» ٣٥/٤٤: وقد ظن بعض القائلين الغالطين أن الخليفة هو الخليفة عن الله، مثل: نائب الله... والله لا يجوز له خليفة، ولهٰذا لما قالوا لأبي بكر: يا خليفة الله، قال: لست بخليفة الله، ولكني خليفة رسول الله ﷺ. حسبي ذٰلك [كما في «المسند» (٥٩)]. =

٤٠٨٥- حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا أبو داودَ الحَفَريُّ، حدَّثنا ياسينُ، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفيَّة، عن أبيه

عن عليٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المَهديُّ منَّا، أهلَ البيتِ، يُصلِحُهُ اللهُ في ليلةٍ»[1].

= بل هو سبحانه يكون خليفة لغيره، قال النبي ﷺ: «اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا في سفرنا، واخلُفنا في أهلنا، وذٰلك لأن الله حي شهيد مُهيمن قيوم رقيب حفيظ، غني عن العالمين، ليس له شريك ولا ظهير ولا يشفع أحد عنده إلا بإذنه، والخليفة إنما يكون عند عدم المستخلِف بموت أو غيبةٍ، ويكون لحاجة المستخلِف إلى الاستخلاف، وسُمي خليفة، لأنه خَلَفَ عن الغزو، وهو قائم خلْفهُ، وكل هٰذه المعاني منتفية في حق الله تعالى، وهو منزه عنها، فإنه حيٌّ قيوم شهيد لا يموت ولا يغيب، وهو غني يَرزُق ولا يُرزَق، يَرزُق عباده وينصرهم، ويهديهم ويعافيهم بما خلقه من الأسباب التي هي من خلقه، والتي هي مُفتقِرة إليه كافتقار المُسبَّبات إلى أسبابها. . . ولا يجوز أن يكون أحدٌ خَلَفاً منه، ولا يقومَ مقامه، لأنه لا سمي له ولا كُفء له، فمن جعل له خليفة فقد جانب الصواب.

(١) إسناده ضعيف. قال البخاري في «تاريخه» ١/ ٣١٧ في ترجمة إبراهيم بن محمد ابن الحنفية: في إسناده نظر، قلنا: إبراهيم بن محمد ابن الحنفية لم يوثقه غير العجلي وابن حبان، وياسين العجلي أسند العقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٤٦٥ عن البخاري قوله: في حديثه نظر، ونقله عنه الذهبي في «الميزان».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٩٧، وأحمد (٦٤٥)، والبزار (٦٤٤)، وأبو يعلى (٤٦٥)، والعقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٤٦٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ١٧٧، وفي «أخبار أصبهان» ١/ ١٧٠، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٣٢) من طريق ياسين العجلي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» من طريق محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، به. ومحمد بن فضيل، قال عنه أبو داود: كان شيعياً محترقاً، وسالم بن أبي حفصة ضعفه غيرُ واحد من الأئمة، ثم هو=

٤٠٨٦ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا أحمدُ بن عبد الملك، حدَّثنا أبو المَليح الرَّقِّيُّ، عن زياد بن بيانٍ، عن عليِّ بن نُفيلٍ، عن سعيد بن المسيّب، قال:

كنَّا عند أُمِّ سلمةَ، فتَذاكَرْنا المَهديَّ، فقالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «المَهديُّ مِن ولَدِ فاطمة»(١).

٤٠٨٧ـ حدَّثنا هديَّةُ بن عبد الوهَّاب، حدَّثنا سعدُ بن عبد الحميد بن جعفرٍ، عن عليِّ بن زيادٍ اليَماميِّ، عن عكرمة بن عمَّارٍ، عن إسحاقَ بن عبد الله ابن أبي طلحة

عن أنس بن مالكٍ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «نحنُ، وَلَدَ عبدِ المُطَّلبِ، سادةُ أهلِ الجنَّةِ، أنا وحمزةُ وعليٌّ وجعفرٌ والحسنُ والحُسينُ والمهديُّ»(٢).

= من الغالين في التشيع. وكان يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمٰن بن مهدي لا يحدثان عنه.

وأخطأ الشيخ الألباني، فأدرج هٰذا الحديث في «صحيحته» (٢٣٧١).

(١) إسناده ضعيف لضعف زياد بن بيان. قال البخاري في «تاريخه» ٣/ ٣٤٦: في إسناده نظر، وكذٰلك قال العقيلي في «الضعفاء» ٢/ ٧٥، وقال الذهبي في ترجمة زياد بن بيان في «الميزان»: لم يصح حديثه، وعدَّ ابن عدي في ترجمته هٰذا الحديث من منكراته.

وأخرجه أبو داود (٤٢٨٤)، والعقيلي في «الضعفاء» في ترجمة زياد بن بيان، ثم أعاده في ترجمة علي بن نُفيل، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٥٦٦)، وابن عدي في ترجمة زياد بن بيان من «الكامل»، والحاكم ٤/ ٥٥٧، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (٥٦٥) و(٥٧٥) و(٥٨١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٤٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة زياد بن بيان، من طريق زياد بن بيان، بهٰذا الإسناد.

(٢) حديث منكر كما قال الحافظ ابن كثير في «النهاية» ١/ ٥٧، وقال الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرك» ٣/ ٢١١: ذا موضوع. قلنا: وقد وقع اسم علي بن =

٤٠٨٨ـ حدَّثنا حرملةُ بن يحيى المصريُّ وإبراهيمُ بن سعيدٍ الجوهريُّ، قالا: حدَّثنا أبو صالحٍ عبدُ الغفَّار بن داودَ الحرَّانيُّ، حدَّثنا ابن لهيعةَ، عن أبي زُرعةَ عَمرو بن جابرٍ الحَضرميِّ

عن عبد الله بن الحارث بن جَزءٍ الزُّبيديِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَخرُجُ ناسٌ من المشرقِ، فيُوطِّئُون للمهديِّ»[1] يعني سُلطانَه.

٣٥ـ باب الملاحم

٤٠٨٩ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عيسى بن يونسَ، عن الأوزاعيِّ، عن حسَّان بن عطيَّة قال: مال مكحُولٌ وابن أبي زكريَّا إلى خالد ابن مَعدان، وملتُ معهما، فحدَّثنا

عن جُبير بن نُفيرٍ، قال: قال لي جُبيرٌ: انطلق بنا إلى ذي مِخمَرٍ، وكان رجُلاً من أصحاب النبيِّ ﷺ، فانطلقْتُ معهما، فسألهُ عن

= زياد اليمامي هنا هٰكذا في رواية ابن ماجه عن شيخه هدية بن عبد الوهاب، والصواب في اسمه: عبد الله بن زياد اليمامي كما سماه أبو جعفر محمد بن هارون الرازي ومحمد ابن خلف الحدادي وغيرهما، عن سعد بن عبد الحميد وكذٰلك سماه أبو بكر محمد ابن صالح القناد، عن محمد بن الحجاج قال: عن عبد الله بن زياد. وعبد الله بن زياد هٰذا ذكره الإمام البخاري في «تاريخه الكبير» ٥/ ٩٥ وقال عنه: منكر الحديث.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان» ٢/ ٢٩٠، والحاكم ٣/ ٢١١ من طريقين عن سعد بن عبد الحميد، بهٰذا الإسناد. وصححه الحاكم!! ورده الذهبي عليه بقوله: ذا موضوع.

(١) إسناده ضعيف جداً. أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي من غلاة الشيعة ضعيف في حديثه، وكان يزعم أن علياً أمير المؤمنين في السحاب، وابنُ لهيعة ـ واسمه عبد الله ـ سيئ الحفظ.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣٧٨٤) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، بهٰذا الإسناد.

الهُدنةِ، فقال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «ستُصالحُكم الرُّومُ صُلحاً آمناً، ثُم تَغزُونَ أنتُم وهُم عدُوّاً، فتُنصرُون وتَغنَمُون وتَسلَمُون ثُم تَنصرِفُون، حتى تنزلُوا بمرجٍ ذي تُلُولٍ، فيرفعُ رجُلٌ مِن أهلِ الصليبِ الصليبَ، فيقول: غلَبَ الصليبُ، فيَغضبُ رجُلٌ مِن المُسلمين، فيقُومُ إليه فيدُقُّهُ، فعندَ ذٰلك تغدِرُ الرُّومُ، ويَجمعونَ للمَلحَمة»[1].

٤٠٨٩م - حدَّثنا عبدُ الرحمٰن بن إبراهيمَ الدِّمشقيُّ، حدَّثنا الوليدُ بن مُسلمٍ، حدَّثنا الأوزاعيُّ

عن حسَّان بن عطيَّة، بإسنادِه، نحوهُ، وزاد فيه: «فيَجمَعونَ للمَلحَمةِ فيأتُونَ حينئذٍ تحتَ ثمانينَ غايةً، تحتَ كلِّ غايةٍ اثنا عشرَ ألفاً»[2].

٤٠٩٠- حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ، حدَّثنا الوليدُ بن مسلمٍ، حدَّثنا عثمانُ بن أبي العاتكةِ، عن سُليمانَ بن حبيبٍ المُحاربيِّ

---

(١) حديث صحيح. وهٰذا إسناد حسن من أجل عيسى بن يونس - وهو ابن أبي إسحاق السبيعي - وهو متابع.

وأخرجه أبو داود (٢٧٦٧) و(٤٢٩٢) من طريق عيسى بن يونس، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٦٨٢٥).

وانظر ما بعده.

وقوله: «مرج ذي تُلُول» تلول، بضم التاء: جمع تل، بفتحها، وهو مرتفع.

(٢) إسناده صحيح. وقد صرح الوليد بسماعه عند ابن حبان (٦٧٠٩) فانتفت شبهة تدليسه.

وأخرجه أبو داود (٤٢٩٣) من طريق الوليد بن مسلم، بهٰذا الإسناد.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٧٠٨) و(٦٧٠٩).

وانظر ما قبله.

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا وقعتِ المَلاحمُ، بعثَ اللهُ بَعثاً من الموالي، هُم أكرمُ العرب فَرَساً وأجودُهُ سِلاحاً، يُؤيِّدُ اللهُ بهم الدِّينَ»[1].

٤٠٩١- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا الحُسينُ بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عُميرٍ، عن جابر بن سمُرة

عن نافع بن عُتبةَ بن أبي وقَّاصٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «تُقاتلُون جزيرةَ العرب، فيفتحُها الله، ثُم تُقاتِلون الرُّومَ، فيفتَحُها الله، ثُم تُقاتلونَ الدجَّالَ، فيفتَحُها اللهُ»[2]. قال جابرٌ: فما يخرُجُ الدجَّالُ حتى تُفتَحَ الرُّومُ.

٤٠٩٢- حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ، حدَّثنا الوليدُ بن مسلمٍ وإسماعيلُ بن عيَّاشٍ، قالا: حدَّثنا أبو بكر بن أبي مريمَ، عن الوليد بن سفيان بن أبي مريم، عن يزيدَ بنِ قُطَيبٍ السَّكُونيِّ - وقال الوليدُ: يزيدُ بن قُطبة -، عن أبي بحريَّة

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عثمان بن أبي العاتكة.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٣٣٤) و(١٤٠٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٦٠٧)، والحاكم ٤/ ٥٤٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ٢٧٠ و٢٧٠-٢٧١ و٢٧١ و٢٧١-٢٧٢ و٢٧٢ من طرق عن الوليد بن مسلم، بهٰذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٩٠٠) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٥٤٠) و(١٨٩٧٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٧٢).

عن مُعاذ بن جبلٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «المَلحَمةُ الكُبرى وفتحُ القُسطَنطِينيّة وخُروجُ الدجَّالِ في سبعةِ أشهُرٍ»[1].

٤٠٩٣ـ حدَّثنا سُويدُ بن سعيدٍ، حدَّثنا بقيَّةُ، عن بَحير بن سعدٍ، عن خالد بن أبي بلالٍ[2]

عن عبد الله بن بُسرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بين المَلحَمةِ وفتحِ المدينة ستُّ سنينَ، ويخرُجُ الدجَّالُ في السابعة»[3].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف هشام بن عمار وأبي بكر بن أبي مريم ـ وهو ابن عبد الله بن أبي مريم ـ والوليد بن سفيان بن أبي مريم، ولجهالة يزيد بن قطيب. أبو بحرية: هو عبد الله بن قيس السَّكوني. قال الحافظ ابن كثير في «النهاية» ١/ ٩٧: هٰذا مشكل مع حديث عبد الله بن بسر ـ يعني الآتي بعده.

وأخرجه أبو داود (٤٢٩٥)، والترمذي (٢٣٨٨) من طريق أبي بكر بن أبي مريم، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٠٤٥).

(٢) كذا وقع في رواية ابن ماجه: بحير بن سعد عن خالد بن أبي بلال، قال المزي في «تحفة الأشراف» ٤/ ٢٩٤: وهو وهم، والصواب الأول ـ يعني رواية أبي داود: بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، قلنا: ابن أبي بلال: اسمه عبد الله، وجاء تصويبه أيضاً في هامش نسخة (ذ).

(٣) إسناده ضعيف لضعف بقية ـ وهو ابن الوليد الحمصي ـ وسويد بن سعيد. ولجهالة ابن أبي بلال ـ والصواب في اسمه عبد الله ـ. وقال الحافظ ابن كثير في «النهاية» ١/ ٩٧: هٰذا مشكل مع الذي قبله ـ يعني حديث معاذ السابق.

وأخرجه أبو داود (٤٢٩٦) عن حيوة بن شريح الحمصي، عن بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، عن عبد الله بن بسر ـ فزاد في إسناده خالد بن معدان، ولم يسمِّ ابنَ أبي بلال، وهو الصواب كما بينه المزي في «تحفة الأشراف» ٤/ ٢٩٤.

وهو في «مسند أحمد» (١٧٦٩١) عن حيوة بن شريح.

٤٠٩٤ـ حدَّثنا عليُّ بن ميمُونٍ الرَّقِّيُّ، حدَّثنا أبو يعقوب الحُنينيُّ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوفٍ، عن أبيه

عن جدِّه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تكونَ أدنى مَسَالحِ المُسلمينَ بِبولاءَ». ثُم قال: «يا عليُّ، يا عليُّ، يا عليُّ» قال: بأبي وأُمِّي! قال: «إنَّكُم ستُقاتلون بني الأصفر ويُقاتلُهُمُ الذين من بعدِكُم حتى تخرُجَ إليهم رُوقةُ الإسلام أهلُ الحجاز، الذين لا يخافُونَ في الله لومةَ لائمٍ، فيفتتِحُون القُسطنطينيّة بالتَّسبيحِ والتكبيرِ، فيُصيبُون غَنائمَ لم يُصيبُوا مِثلَها، حتى يَقتَسِمُوا بالأَترِسةِ، ويأتي آتٍ فيقول: إنَّ المَسيحَ قد خرجَ في بلادكُم، ألا وهيَ كِذبةٌ، فالآخِذُ نادمٌ، والتَّارِكُ نادمٌ»(١).

٤٠٩٥ـ حدَّثنا عبدُ الرحمٰن بن إبراهيم، حدَّثنا الوليدُ بن مُسلمٍ، حدَّثنا عبدُ الله بن العلاء، حدَّثني بُسرُ بن عُبيد الله، حدَّثني أبو إدريس الخَولانيُّ، قال:

---

(١) إسناده ضعيف. كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ضعفه الجمهور، إلا أن البخاري كان حسن الرأي فيه، وكذلك تلميذه الترمذي، واتهمه بعضهم. قال الحافظ في «التقريب»: أفرط من نسبه إلى الكذب. وأبو يعقوب الحنيني ـ واسمه إسحاق بن إبراهيم ـ وإن كان ضعيف الحديث متابع.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣٣٩٠)، وابن عدي في «الكامل» في ترجمة كثير ابن عبد الله، من طريق محمد بن خالد بن عثمة، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (١٩)، وابن عدي، والحاكم ٤/ ٤٨٣ من طريق إسماعيل بن أبي أويس، والطبراني ١٧/ (٩)، والحاكم ٤/ ٤٨٣ من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، والطبراني ١٧/ (٢٨) من طريق عبد الله بن نافع، أربعتهم عن كثير بن عبد الله، به. وزادوا جميعاً فتح رومية بالتسبيح والتكبير أيضاً، وعندهم زيادة أخرى في إرسال طليعة لاستطلاع الخبر.

قوله: «روقة الإسلام» أي: خيار المسلمين وسراتهم، جمع رائق، من راق الشيء إذا صفا وخلص. قاله السندي.

حدَّثني عوفُ بن مالك الأشجعي، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تكونُ بينكم وبين بني الأصفر هُدنةٌ، فيَغدِرُونَ بكُم، فيسيرُون إليكُم في ثمانين غايةً، تحت كلِّ غايةٍ اثنا عشرَ ألفاً»[1].

٣٦- باب الترك

٤٠٩٦- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا سفيانُ بن عُيينة، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المُسيّب

عن أبي هريرةَ، يبلُغُ به النبيَّ ﷺ، قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتلُوا قوماً نعالُهُم الشعرُ، ولا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتلُوا قوماً صِغارَ الأعيُن»[2].

---

(١) إسناده صحيح. وقد سلف ضمن الحديث رقم (٤٠٤٢) فانظر تخريجه هناك.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٢٩٢٩)، ومسلم (٢٩١٢)، وأبو داود (٤٣٠٤)، والترمذي (٢٣٦٢) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح. ولفظه عندهم: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم المجانّ المطرقة».

وهو في «مسند أحمد» (٧٢٦٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٤٤).

وأخرجه البخاري (٣٥٩١)، ومسلم (٢٩١٢) من طريق قيس بن أبي حازم، والبخاري (٣٥٩٠) من طريق همام بن منبه، ومسلم (٢٩١٢)، وأبو داود (٤٣٠٣)، والنسائي ٦/ ٤٤-٤٥ من طريق أبي صالح السمان، ثلاثتهم عن أبي هريرة.

ولفظ قيس كاللفظ السابق لكنه زاد عند مسلم: «حمر الوجوه، صغار الأعين» وكذلك قال همام وزاد: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكَرمان من الأعاجم، حمر الوجوه، فطس الأنوف» ولفظ أبي صالح كاللفظ السابق أيضاً لكنه زاد: «يقاتل المسلمون الترك» فسماهم الترك.

وسيأتي بعده من طريق عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة.

٤٠٩٧ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا سفيانُ بن عُيينة، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تقومُ السَّاعةُ حتى تُقاتلُوا قوماً صِغارَ الأعيُن، ذُلْفَ الآنُفِ، كأنَّ وُجُوهَهم المَجانُّ المُطرَقةُ، ولا تقومُ السَّاعةُ حتى تُقاتِلُوا قوماً نِعالُهم الشعرُ»[1].

٤٠٩٨ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا أسودُ بن عامرٍ، حدَّثنا جريرُ ابن حازمٍ، حدَّثنا الحسنُ

عن عمرو بن تَغلِبَ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «إنَّ من أشراطِ الساعةِ أن تُقاتلُوا قوماً عِراضَ الوُجُوهِ، كأن وُجُوهَهُم المَجانُّ المُطرَقةُ، وإنَّ من أشراطِ الساعةِ أن تُقاتلُوا قوماً يَنتعِلُون الشَّعرَ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. الأعرج: هو عبد الرحمٰن بن هرمز، وأبو الزناد: هو عبد الله ابن ذكوان.

وأخرجه البخاري (٢٩٢٨) و(٢٩٢٩) و(٣٥٨٧)، ومسلم (٢٩١٢) من طريق عبد الرحمٰن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة. قال البخاري في روايتيه الأولى والثالثة: «وحتى تقاتلوا الترك، صغار الأعين، حمر الوجوه، ذلف الأنوف، كأن وجوههم المجان المطرقة».

وهو في «مسند أحمد» (٩١٧٠).

وانظر ما قبله.

قوله: «ذُلف الآنُف» الذَّلَف بالتحريك، قِصَر الأنف وانبطاحه، وذُلْف جمع أذلَف. والآنُف: جمع أنف، ورواية البخاري وغيره: الأنوف.

و«كأن وجوههم المجانّ المطرقة» هي التِّراس التي أُلبست العَقَب شيئاً فوق شيء، قاله في «النهاية».

(٢) إسناده صحيح. =

٤٠٩٩ـ حدَّثنا الحسنُ بن عَرَفة، حدَّثنا عمَّارُ بن محمدٍ، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتلُوا قوماً صِغارَ الأعيُن، عِراضَ الوُجُوه، كأنَّ أعيُنَهم حَدَقُ الجَرادِ، كأنَّ وُجُوهَهُم المَجانُّ المُطرَقةُ، يَنتعِلُون الشَّعرَ ويتَّخِذُونَ الدَّرَقَ، يَربُطُون خيولهم بالنَّخل»[1].

* * *

= وأخرجه البخاري (٢٩٢٧) و(٣٥٩٢) من طريق جرير بن حازم، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٦٧٤).

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل عمار بن محمد ـ وهو ابن أخت سفيان الثوري، وهو متابع. أبو صالح: هو ذكوان السمان، والأعمش: هو سليمان بن مِهران.

وأخرجه أحمد (١١٢٦١) من طريق عمار بن محمد، وابن حبان (٦٧٤٧) من طريق أبي عبيدة عبد الملك بن معن المسعودي، كلاهما عن الأعمش، به.

أَبْوَابُ الزُّهْدِ

١ ـ باب الزهد في الدُّنيا

٤١٠٠ـ حدَّثنا هشامُ بنُ عمَّارٍ، حدَّثنا عمرُو بنُ واقدٍ القُرَشيُّ، حدَّثنا يونُسُ بنُ مَيْسَرَةَ بنِ حَلْبَسٍ، عن أبي إدريسَ الخَوْلانيِّ

عن أبي ذرٍّ الغِفاريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ليسَ الزَّهَادةُ في الدُّنيا بتحريمِ الحلالِ، ولا في إضاعةِ المالِ، ولٰكنِ الزَّهَادةُ في الدُّنيا أن لا تكونَ بما في يَدَيكَ أوثَقَ منكَ بما في يد اللهِ، وأن تكونَ في ثوابِ المُصيبةِ إذا أُصِبْتَ بها، أرغَبَ منكَ فيها، لو أنَّها أُبقيَتْ لك»[١].

قال هشامٌ: كانَ أبو إدريسَ الخَوْلانيُّ، يقولُ: مِثلُ هٰذا الحديثِ في الأحاديثِ، كمِثلِ الإبريزِ في الذَّهَبِ.

٤١٠١ـ حدَّثنا هشامُ بنُ عمَّارٍ، حدَّثنا الحَكَمُ بنُ هشامٍ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن أبي فَرْوَةَ

عن أبي خَلَّادٍ، وكانت له صُحْبةٌ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) إسناده ضعيف جداً، عمرو بن واقد متروك. أبو إدريس الخولاني: هو عائذ الله بن عبد الله.

وأخرجه الترمذي (٢٤٩٤) من طريق عمرو بن واقد، بهٰذا الإسناد. وقال: هٰذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، وعمرو بن واقد منكر الحديث.

«إذا رأيتُمُ الرَّجُلَ قد أُعْطِيَ زُهداً في الدُّنيا، وقِلَّةَ مَنطِقٍ، فاقتَرِبُوا منه، فإنَّهُ يُلَقَّى الحِكمَةَ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي فروة ـ واسمه يزيد بن سنان الرهاوي ـ، وأبو خلاد لا يعرف بغير هٰذا الحديث، ومن أثبت له الصحبة، فعمدته هٰذا الحديث الضعيف، قال ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ١١٥: قلت لأبي: يصح لأبي خلاد صحبة، فقال: ليس له إسناد. أي: إسناد يعتمدُ لإثبات الصحبة. يحيى بن سعيد: سُمِّي في أكثر الروايات: يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، وفي إحدى روايات البخاري: يحيى بن سعيد الأنصاري، وفي إحدى روايات ابن أبي عاصم: يحيى بن سعيد العطار، وكلاهما وهم، والله أعلم.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٩/ ٢٧ و٢٨، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٣١)، وفي «الآحاد والمثاني» (٢٤٤٨) و(٢٦٩٠)، والطبراني ٢٢/ (٩٧٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠/ ٤٠٥، والبيهقي في «شعب الأيمان» (١٠٥٢٩) و(١٠٥٣٤) من طرق عن الحكم بن هشام، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٦/ ٦٥ قال: أُخبِرتُ عن يحيى بن سعيد، به.

وقال البخاري في «التاريخ» ٩/ ٢٨، والبيهقي في «الشعب» (١٠٥٣٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٨٩: قال أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن يحيى ابن سعيد الأموي (في المطبوع من «التاريخ» زيادة: عن عنبسة، ولم ترد في غيره، ونظنها زيادة من الناسخ أو الطابع)، عن أبي فروة، عن أبي مريم، عن أبي خلاد. قال البخاري: هٰذا أولى. كذا نقله عن البخاري البيهقي والمزي وابن حجر في «الإصابة»، وفي المطبوع: الأول أصح!! قلنا: وأبو مريم لا يُعرف.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ١١٥ من طريق ابن الطباع، عن يحيى ابن سعيد، به.

وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي نعيم في «الحلية» ٧/ ٣١٧، والبيهقي في «الشعب» (٤٩٨٥)، وإسناده ضعيف جداً لا يفرح به.

٤١٠٢- حدَّثنا أبو عُبَيدةَ بنُ أبي السَّفَرِ، حدَّثنا شِهابُ بنُ عبَّادٍ، حدَّثنا خالدُ بنُ عمرٍو القُرَشيُّ، عن سُفيانَ الثَّوريِّ، عن أبي حازمٍ

عن سهلِ بن سعدٍ السَّاعِدِيِّ، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: يا رسولَ اللهِ، دُلَّني على عَمَلٍ، إذا أنا عَمِلتُهُ أحَبَّني اللهُ وأحَبَّني النَّاسُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ازْهَدْ في الدُّنيا يُحِبَّكَ اللهُ، وازْهَدْ فيما في أيدي النَّاسِ يُحِبُّوكَ»[1].

٤١٠٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ، أنبأنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن سَمُرَةَ بنِ سَهْمٍ رجلٍ مِن قومِهِ، قال:

نَزَلتُ على أبي هاشمِ بنِ عُتْبَةَ وهو طَعِينٌ، فأتاهُ معاويةُ يَعُودُهُ، فبكى أبو هاشمٍ، فقال معاويةُ: ما يُبكِيكَ؟ أيْ خالِ؟ أوَجَعٌ يُشْئِزُكَ،

---

(١) إسناده ضعيف جدًا، خالد بن عمرو القرشي متروك اتهمه بعضهم بالكذب.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «المواعظ» (١٣١)، وابن حبان في «روضة العقلاء» ص١٤١، والطبراني (٥٩٧٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٢٥٢-٢٥٣ و٧/ ١٣٦، وفي «تاريخ أصبهان» ٢/ ٢٤٤-٢٤٥، وابن عدي في ترجمة خالد بن عمرو من «الكامل» ٣/ ٩٠٢، والعقيلي في ترجمته من «الضعفاء» ٢/ ١١، والحاكم ٤/ ٣١٣ من طريق خالد بن عمرو، بهذا الإسناد. وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بقوله: خالد وضاع.

وفي الباب عن ربعي بن حراش مرسلاً عند أبي سليمان بن زبر الدمشقي في «مسند إبراهيم بن أدهم» ص٢٩-٣٠، ورجاله ثقات.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٤١ من طريق إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن مجاهد، عن أنس. وقال: ذكر أنس في هذا الحديث وهم، ثم رواه من طريق ابن أدهم، عن منصور، عن مجاهد مرسلاً.

وانظر «جامع العلوم والحكم» لابن رجب ٢/ ١٧٤-١٧٧، وفيه تعليل طرقه عن سفيان الثوري.

أم على الدُّنيا، فقد ذهبَ صَفْوُها؟ قال: على كُلٍّ، لا، ولٰكنَّ رسولَ الله ﷺ عَهِدَ إليَّ عهداً، وَدِدتُ أنِّي كنتُ تبعْتُهُ، قال: «إنَّكَ لعلَّكَ تُدرِكُ أموالاً تُقسَمُ بينَ أقوامٍ، وإنَّما يكفيكَ من ذٰلكَ خادمٌ ومَرْكَبٌ في سبيلِ اللهِ»، فأدركتُ فجَمَعتُ[١].

٤١٠٤ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ أبي الرَّبيعِ، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاق، حدَّثنا جعفرُ ابنُ سُليمانَ، عن ثابت

عن أنسٍ، قال: اشتكَى سلمانُ، فعادَهُ سعدٌ، فرآهُ يبكي فقال له سعدٌ: ما يُبكِيكَ يا أخي؟ أليسَ قد صَحِبتَ رسولَ الله ﷺ؟ أليسَ، أليسَ؟ قال سلمانُ: ما أبكي واحدةً من اثنتَينِ، ما أبكي صبّاً للدُّنيا ولا كراهِيَةً للآخرةِ، ولٰكنَّ رسولَ الله ﷺ عَهِدَ إلينا عهداً، فما أُرَاني إلاَّ قد تَعَدَّيتُ، قال: وما عَهِدَ إليك؟ قال: عَهِدَ إلينا أنَّهُ يكفي أحَدَكم مِثلُ زادِ الرَّاكبِ ولا أُراني إلاَّ قد تَعَدَّيتُ، وأمَّا أنتَ يا سعدُ، فاتَّقِ الله عندَ حُكْمِكَ إذا حَكَمتَ، وعندَ قَسْمِكَ

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة سمرة بن سهم. جرير: هو ابن عبد الحميد، ومنصور: هو ابن المعتمر، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه النسائي ٨/٢١٨ من طريق جرير بن عبد الحميد، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٤٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٨).

ولقوله: «إنما يكفيك من ذٰلك خادم ومركب في سبيل الله» شاهد من حديث بريدة الأسلمي عند أحمد (٢٣٠٤٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٧٢٦)، وإسناده حسن في الشواهد.

قوله: «يُشئِزُكَ» من أشأزه، أي: أقلقه. قاله السندي.

إذا قَسَمتَ، وعندَ هَمِّكَ إذا هَمَمتَ. قال ثابتٌ: فبَلَغَني أنَّهُ ما تَرَكَ إلاَّ بِضعةً وعشرينَ دِرهماً، مِن[1] نُفَيْقَةٍ كانت عندَهُ[2].

٢ ـ باب الهمّ بالدنيا

٤١٠٥ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعبةُ، عن عُمَرَ بن سُليمانَ، قال: سمعتُ عبدَ الرَّحمٰن بنَ أبَانَ بنِ عُثمانَ بنِ عفَّانَ، عن أبيه، قال:

خرجَ زيدُ بنُ ثابتٍ من عندِ مروانَ بنصفِ النَّهارِ، قلتُ: ما بَعَثَ إليه هٰذِهِ السَّاعةَ إلاَّ لشيءٍ يسألُ عنه، فسألتُهُ، فقال: سَألَنا عن أشياءَ سَمِعناها مِن رسولِ الله ﷺ، سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «مَن كانتِ الدُّنيا هَمَّهُ فرَّقَ اللهُ عليهِ أمرَهُ، وجعلَ فَقْرَهُ بينَ عَينَيهِ، ولم يَأْتِهِ من الدُّنيا إلاَّ ما كُتِبَ له، ومَن كانتِ الآخرةُ نِيَّتَهُ، جمعَ اللهُ له أمرَهُ، وجعلَ غِناهُ في قلبِهِ، وأتَتْهُ الدُّنيا وهيَ راغِمَةٌ»[3].

---

(١) في (س) و(م): مع.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، الحسن بن أبي الربيع ـ وهو الحسن ابن يحيى العبدي ـ وجعفر بن سليمان الضبعي صدوقان، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني (٦٠٦٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٩٧ من طريق الحسن ابن أبي الربيع، بهٰذا الإسناد.

وله طرق عن سلمان انظرها في تخريجنا على «مسند أحمد» (٢٣٧١١)، و«صحيح ابن حيان» (٧٠٦).

(٣) إسناده صحيح. شعبة: هو ابن الحجاج.

وأخرجه مطولاً أحمد (٢١٥٩٠)، والدارمي (٢٢٩)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٦٣)، والطبراني (٤٨٩١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٣٦)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» ١/ ٣٨-٣٩ من طريق شعبة، بهٰذا الإسناد. =

٤١٠٦ـ حدَّثنا عليُّ بنُ محمَّدٍ والحسينُ بنُ عبد الرَّحمٰن، قالا: حدَّثنا عبدُ الله بنُ نُمَيرٍ، عن معاويةَ النَّصْريِّ، عن نَهْشَلٍ، عن الضَّحَّاكِ، عن الأسوَدِ ابنِ يزيد، قال:

قال عبدُ الله: سمعتُ نبيَّكُم ﷺ يقولُ: «مَن جعلَ الهُمُومَ همّاً واحداً هَمَّ المَعَادِ، كَفَاهُ اللهُ هَمَّ دُنياهُ، ومَن تَشَعَّبَت به الهُمُومُ في أحوالِ الدُّنيا، لم يُبالِ اللهُ في أيِّ أودِيَتِهِ هَلَكَ»[1].

٤١٠٧ـ حدَّثنا نَصرُ بن عليٍّ الجَهْضَميُّ، حدَّثنا عبدُ الله بن داودَ، عن عِمرانَ بنِ زائدةَ، عن أبيه، عن أبي خالدٍ الوَالِبيِّ

عن أبي هريرةَ، قال ـ ولا أعلَمُهُ إلاَّ وقد رَفَعَهُ ـ قال: «يقولُ اللهُ سُبحانَهُ: يا ابنَ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعبادتي أملأْ صَدرَكَ غِنًى وأسُدَّ فَقْرَكَ، وإن لم تَفعَلْ، مَلأتُ صَدرَكَ شُغْلاً، ولم أسُدَّ فقرَكَ»[2].

= وأخرجه البيهقي (١٧٣٧) من طريق جهضم، عن عمر بن سليمان، به.

وأخرجه مطولاً أيضاً الطبراني في «الكبير» (٤٩٢٥) من طريق ليث بن أبي سليم، عن محمد بن وهب، عن أبيه، وفي «الأوسط» (٧٢٧١) من طريق محمد بن عجلان، عن أبيه، كلاهما (وهب وعجلان) عن زيد بن ثابت.

(١) إسناده تالف، نهشل ـ وهو ابن سعيد الورداني ـ متهم.

وقد سلف برقم (٢٥٧) بأطول مما هنا، وخرَّجناه هناك، وبيَّنا أن المرفوع من الحديث صحيح من حديث ابن عمر.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل زائدة بن نشيط، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأبو خالد الوالبي روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وأخرجه الترمذي (٢٦٣٤) من طريق عمران بن زائدة، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن غريب.

وهو في «مسند أحمد» (٨٦٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٣٩٣).

٣ ـ باب مثل الدنيا

٤١٠٨ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بن نُمَيرٍ، حدَّثنا أبي ومحمَّدُ بن بشرٍ، قالا: حدَّثنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ، عن قيسِ بن أبي حازمٍ قال:

سمعتُ المُستَورِدَ أخا بني فِهْرٍ، يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ما مَثَلُ الدُّنيا في الآخرةِ، إلاَّ مَثَلُ ما يَجعَلُ أحَدُكم إصبَعَهُ في اليَمِّ، فلينظُرْ بِمَ يَرجِعُ»[١].

٤١٠٩ـ حدَّثنا يحيى بن حَكيمٍ، حدَّثنا أبو داودَ، حدَّثنا المَسْعُوديُّ، أخبَرَني عمرُو بن مُرَّةَ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ

عن عبدِ الله، قال: اضطَجَعَ النبيُّ ﷺ على حَصيرٍ، فأثَّرَ في جِلدِهِ، فقلتُ: بأبي وأُمِّي يا رسولَ الله، لو كنتَ آذَنْتَنا ففرَشْنا لك شيئاً يَقِيكَ منه. فقال رسولُ الله ﷺ: «ما أنا والدُّنيا، إنَّما أنا والدُّنيا كراكِبٍ استَظَلَّ تحتَ شَجَرَةٍ، ثمَّ راحَ وتَرَكَها»[٢].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٨٥٨)، والترمذي (٢٤٧٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٠٠٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٣٣٠) و(٦١٥٩).

(٢) حديث صحيح، المسعودي ـ وهو عبد الرحمن بن عبد الله، وإن كان قد اختلط ـ فسماع البصريين والكوفيين منه قديم، وأبو داود ـ وهو سليمان بن داود الطيالسي ـ بصري، وقد تابع أبا داود وكيع عند أحمد (٤٢٠٨)، وجعفر بن عون عند الحاكم ٤/ ٣١٠، وهما ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس.

وهو في «مسند الطيالسي» (٢٧٧). =

٤١١٠- حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ وإبراهيمُ بن المُنذِرِ الحِزاميُّ، ومحمَّدُ بن الصَّبّاحِ، قالوا: حدَّثنا أبو يحيى زكريَّا بن منظورٍ، حدَّثنا أبو حازمٍ

عن سهلِ بن سعدٍ، قال: كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ بذي الحُلَيفةِ، فإذا هو بشاةٍ مَيِّتةٍ شائِلَةٍ برجْلِها، فقال: «أتُرَوْنَ هٰذه هَيِّنةً على صاحِبِها؟ فوالذي نفسي بيدِهِ، للدُّنيا أهوَنُ على اللهِ مِن هٰذه على صاحِبِها، ولو كانتِ الدُّنيا تَزِنُ عندَ اللهِ جناحَ بَعُوضةٍ، ما سقى كافراً منها قَطْرةً أبداً»[1].

٤١١١- حدَّثنا يحيى بن حَبيبِ بن عَرَبيٍّ، حدَّثنا حمَّادُ بن زيدٍ، عن مُجالِدِ بن سعيدٍ الهَمْدانيِّ، عن قيس بن أبي حازمٍ الهَمْدانيِّ، قال:

= وأخرجه الترمذي (٢٥٣٤) من طريق زيد بن حباب، عن المسعودي، بهٰذا الإسناد، وقال: هٰذا حديث صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٣٧٠٩).

(١) حديث حسن بطريقيه وشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف زكريا بن منظور. أبو حازم: هو سلمة بن دينار المدني.

وأخرجه الترمذي (٢٤٧٣) من طريق عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، بهٰذا الإسناد. وعبد الحميد ضعيف أيضاً. وقال الترمذي: صحيح غريب من هذا الوجه.

وله شاهد من حديث ابن عمر عند الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/ ٩٢، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٣٩) من طريق أبي مصعب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر ورجاله ثقات، قال الخطيب: غريب جداً من حديث مالك..

وآخر من حديث أبي هريرة عند البزار (٣٦٩٣)، والقضاعي (١٤٤٠) وفي سنده صالح مولى التوأمة وهو ضعيف.

وثالث عن رجال من أصحاب رسول الله ﷺ عند ابن المبارك في «الزهد» (٥٠٩). وسنده ضعيف.

حدَّثنا المُستَورِدُ بن شدَّادٍ، قال: إنِّي لَفي الرَّكْبِ مع رسولِ الله ﷺ إذ أتى على سَخْلةٍ مَنبُوذةٍ، قال: فقال: «أتُرَوْنَ هٰذه هانَتْ على أهلِها؟» قال: قيل: يا رسولَ الله، مِن هَوَانِها ألقَوْها، ـ أو كما قال ـ قال: «فوالذي نفسي بيدِهِ، للدُّنيا أهوَنُ على اللهِ مِن هٰذه على أهلِها»(١).

٤١١٢ـ حدَّثنا عليُّ بنُ ميمونٍ الرَّقِّيُّ، حدَّثنا أبو خُلَيدٍ عُتبةُ بنُ حمَّادٍ الدِّمشقيُّ، عن ابن ثَوْبانَ، عن عطاءِ بن قُرَّةَ، عن عبدِ الله بن ضَمْرَةَ السَّلُوليِّ، قال:

حدَّثنا أبو هريرةَ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يقول: «الدُّنيا مَلعُونةٌ، ملعُونٌ ما فيها، إلاَّ ذِكرَ اللهِ وما والاهُ، أو عالماً أو مُتعَلِّماً»(٢).

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد الهمداني، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (٢٤٧٤) من طريق مجالد بن سعيد، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٠١٣).

وله شاهد من حديث ابن عباس عند أحمد (٣٠٤٧)، وإسناده حسن في الشواهد.

وآخر من حديث جابر عند أحمد (١٤٩٣٠)، وإسناده صحيح.

(٢) حديث حسن. ابن ثوبان: اسمه عبد الرحمٰن بن ثابت.

وأخرجه الترمذي (٢٤٧٥) من طريق ابن ثوبان، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن غريب.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله عند أبي نعيم في «الحلية» ٣/ ١٥٧ و٧/ ٩١، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٧/ ٣٤١، ورجح أبو حاتم في «العلل» ٢/ ١٢٤ إرساله، وآخر عن أبي الدرداء عند الطبراني بإسناد قال المنذري: لا بأس به مع أن فيه من لا يعرف.

٤١١٣ـ حدَّثنا أبو مروانَ محمَّدُ بن عُثمانَ العُثمانيُّ، حدَّثنا عبدُ العزيز ابن أبي حازمٍ، عن العلاءِ بن عبدِ الرَّحمٰن، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الدُّنيا سِجْنُ المُؤمِنِ وجنَّةُ الكافِرِ»(١).

٤١١٤ـ حدَّثنا يحيى بن حبيبِ بن عَرَبيٍّ، حدَّثنا حمَّادُ بن زيدٍ، عن ليثٍ، عن مُجاهدٍ

عن ابن عمر، قال: أخذَ رسولُ الله ﷺ ببعضِ جَسَدي فقال: «يا عبدَ الله، كُن في الدُّنيا كأنَّكَ غريبٌ، أو كأنَّكَ عابرُ سبيلٍ، وعُدَّ نفسَكَ مِن أهلِ القُبُورِ»(٢).

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٩٥٦)، والترمذي (٢٤٧٧) من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن العلاء، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٨٢٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٧) و(٦٨٨).

(٢) حديث صحيح دون قوله: «وعُدَّ نفسك من أهل القبور» فهو حسن لغيره، ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ وإن كان ضعيفاً ـ قد توبع.

وأخرجه الترمذي (٢٤٨٦) و(٢٤٨٧) من طريق ليث بن أبي سليم، بهٰذا الإسناد. وهو في «مسند أحمد» (٤٧٦٤).

وأخرجه مطولاً دون قوله: «وعد نفسك من أهل القبور» البخاري (٦٤١٦) من طريق الأعمش، حدثني مجاهد، عن ابن عمر.

«وعد نفسك من أهل القبور» أخرجه الآجري في «الغرباء» (٢٠) من طريق الأعمش، عن مجاهد، به. وفي إسناده مَن لم نعرفه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد (٨٥٢٢)، وفي إسناده علي بن زيد ابن جدعان، وهو ضعيف. =

٤ - باب مَن لا يُؤبَهُ له

٤١١٥- حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ، حدَّثنا سُوَيدُ بن عبدِ العزيز، عن زيدِ بنِ واقِدٍ، عن بُسْرِ بنِ عُبَيدِ الله، عن أبي إدريسَ الخَوْلانيِّ

عن معاذِ بن جبلٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أُخبِرُكَ عن مُلُوكِ الجَنَّةِ» قلتُ: بلى، قال: «رجلٌ ضعيفٌ مُستَضعَفٌ ذو طِمْرَينِ لا يُؤبَهُ له، لو أقسَمَ على اللهِ لأبَرَّهُ»(١).

٤١١٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، حدَّثنا سُفيانُ، عن مَعْبَدِ بن خالدٍ، قال:

= وآخر من حديث معاذ، ذكره الهيثمي في «المجمع» ٤/ ٢١٨، وفي إسناده انقطاع.

وثالث من حديث أبي الدرداء، ذكره الهيثمي أيضاً ٢/ ٤٠، وفي إسناده مجهول.

ورابع من حديث زيد بن أرقم عند أبي نعيم في «الحلية» ٨/ ٢٠٢-٢٠٣، وإسناده حسن.

وانظر شرح الحديث في «جامع العلوم والحكم» ٢/ ٣٧٦-٣٩٢.

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز، وباقي رجاله ثقات غير هشام بن عمار فكان يتلقن عندما كبر، وقد توبع.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (١٥٩)، وفي «مسند الشاميين» (١١٩٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٤٨٨) من طريق سويد بن عبد العزيز، بهٰذا الإسناد.

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ١٠٦. وقال: سألت أبي عنه فقال: هٰذا حديث خطأ، إنما يروى عن أبي إدريس كلامه فقط.

وله شاهد من حديث حارثة بن وهب، سيأتي بعده.

وله شواهد أخرى ذكرناها في «المسند» عند حديث عبد الله بن عمرو (٦٥٨٠).

قوله: «ذو طمرين» قال ابن الأثير في «النهاية»: الطمر: الثوب الخَلَق، وقال المناوي في «فيض القدير» ٣/ ١٠٠: طمرين: إزار ورداء خَلَقين.

سمعتُ حارثةَ بنَ وَهْبٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أُنبِّئُكم بأهلِ الجنَّةِ؟ كُلُّ ضعيفٍ مُتضَعَّفٍ، ألا أُنبِّئُكم بأهلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُستكبِرٍ»[1].

٤١١٧- حدَّثنا محمَّدُ بن يحيى، حدَّثنا عمرُو بن أبي سَلَمَةَ، عن صَدَقَةَ ابن عبدِ الله، عن إبراهيمَ بن مُرَّةَ، عن أيُّوبَ بن سُليمان

عن أبي أُمامةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «إنَّ أغبَطَ النَّاسِ عندي، مُؤمِنٌ خفيفُ الحَاذِ، ذو حَظٍّ مِن صلاةٍ، غامِضٌ في النَّاسِ،

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه البخاري (٤٩١٨)، ومسلم (٢٨٥٣)، والترمذي (٢٧٨٨) من طريقين عن معبد بن خالد، بهٰذا الإسناد. وعندهم زيادة: «لو أقسم على الله لأبره» في وصف أهل الجنة.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٧٢٨).

قوله: «متضعَّف» قال النووي في «شرح مسلم»: بفتح العين وكسرها، والمشهور الفتح، ولم يذكر الأكثرون غيره، ومعناه: يستضعفه الناس ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعف حاله في الدنيا، وأما رواية الكسر فمعناه: متواضع متذلل خامل واضع من نفسه.

وقوله: «عتل» هو الجافي الشديد الخصومة بالباطل، و«الجوَّاظ» هو الجَموع المَنوع، و«المستكبر» هو صاحب الكبر، وهو بطر الحق وغمط الناس.

قال المناوي في «فيض القدير» ٣/١٠٠: هٰذا الحديث نص في تفضيل الضعيف على القوي، وقد وقع عكسه في خبر مسلم (٢٦٦٤): «المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف» فإنه نص في تفضيل القوي على الضعيف، وأجاب النووي بأن المراد بالقوة فيه عزيمة النفس والقريحة في شؤون الآخرة، فيكون صاحب هٰذا الوصف أكثر إقداماً على أعداء الله وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبمدح الضعيف فمن حيث رقة القلوب ولينها واستكانتها لربها وضراعتها إليه.

لا يُؤبَهُ له، كانَ رِزقُهُ كَفَافاً وصَبَرَ عليهِ، عُجِّلَت مَنِيَّتُهُ، وقَلَّ تُرَاثُهُ، وقَلَّت بَوَاكِيهِ»[1].

٤١١٨ـ حدَّثنا كثيرُ بن عُبَيدٍ الحِمصيُّ، حدَّثنا أيُّوبُ بن سُوَيدٍ، عن أُسامةَ بن زيدٍ، عن عبدِ الله بن أبي أُمامةَ الحارثيِّ

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «البَذَاذةُ مِنَ الإيمانِ»، قال: البَذَاذةُ: القَشَافَةُ، يعني: التَّقَشُّفَ[2].

٤١١٩ـ حدَّثنا سُوَيدُ بن سعيدٍ، حدَّثنا يحيى بن سُلَيمٍ، عن ابن خُثَيمٍ، عن شَهْرِ بن حَوْشَب

---

(١) إسناده ضعيف جداً، صدقة بن عبد الله ضعيف، وأيوب بن سليمان جهله أبو حاتم الرازي والذهبي.

وأخرجه الترمذي (٢٥٠٢) من طريق عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن أبي عبد الرحمٰن، عن أبي أمامة. وعبيد الله بن زحر ضعيف، وعلي بن يزيد ـ وهو الألهاني ـ واهي الحديث.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢١٦٧).

قوله: «خفيف الحاذ» أي: خفيف الحال قليل المال.

(٢) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن سويد.

وأخرجه أبو داود (٤١٦١) من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أمامة، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبي أمامة. وابن إسحاق مدلس ورواه بالعنعنة.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٠٠٩/٥٨)، و«شرح مشكل الآثار» (١٥٣١) و(٣٠٣٦)، وانظر تمام تخريجه والكلام عليه فيهما.

ومعنى قوله: «البذاذة من الإيمان» أي: أنها من سيما أهل الإيمان، إذ معهم الزهد والتواضع، وترك التكبر، كما كان الأنبياء صلوات الله عليهم قبلهم في مثل ذٰلك. قاله الطحاوي.

عن أسماءَ بنتِ يزيدَ، أنَّها سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «ألا أُنَبِّئُكم بخِيارِكُم؟» قالوا: بلى يا رسولَ الله. قال: «خِيارُكُمُ الذينَ إذا رُؤُوا، ذُكِرَ اللهُ عزَّ وجلَّ»[1].

٥ ـ باب فضل الفقر

٤١٢٠ـ حدَّثنا محمَّدُ بن الصَّبَّاح، حدَّثنا عبدُ العزيز بن أبي حازمٍ، حدَّثني أبي

عن سهلِ بن سعدٍ السَّاعِدِيِّ، قال: مَرَّ على رسولِ الله ﷺ رجلٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «ما تقولونَ في هٰذا الرَّجُلِ؟» قالوا: رأيَكَ

---

(١) حسن بشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وقد اختلف عليه فيه، فروي عنه عن أسماء كما هو هنا، وروي عنه عن عبد الرحمٰن بن غنم مرسلاً عند أحمد (١٧٩٩٨)، وروي عن ابن غنم عن أبي مالك الأشعري عند الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢٣٣).

وأخرجه عبد بن حميد (١٥٨٠)، وأحمد (٢٧٥٩٩) و(٢٧٦٠١)، والبخاري في «الأدب» (٣٢٣)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٤٣٤)، والطبراني ٢٤/ (٤٢٣-٤٢٥)، وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (٢١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/١، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١١٠٧) و(١١١٠٨) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، بهٰذا الإسناد.

وله شاهد من حديث ابن عباس عند البزار (٣٦٢٦ ـ كشف الأستار)، والطبري في «التفسير» ١١/ ١٣١، والطبراني (١٢٣٢٥)، وابن صاعد في زياداته على «الزهد» لابن المبارك (٢١٨)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ٢٣١ من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وروي عن سعيد مرسلاً بإسناد أصح من إسناد الموصول، أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢١٧)، والطبري في «التفسير» ١١/ ١٣١ و١٣٢، والدولابي في «الكنى» ١/ ١٠٦، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٦.

وآخر من حديث عمرو بن الجموح عند أحمد (١٥٥٤٩)، وأبي نعيم في «الحلية» ١/ ٦.

في هٰذا، نقولُ: هٰذا مِن أشرَافِ النَّاس، هٰذا حَرِيٌّ إن خَطَبَ أن يُخَطَّبَ، وإن شَفَعَ أن يُشَفَّعَ، وإن قال أن يُسمَعَ لقولِهِ، فسكتَ النبيُّ ﷺ، ومَرَّ رجلٌ آخَرُ، فقال النبيُّ ﷺ: «ما تقولونَ في هذا؟» قالوا: نقولُ ـ واللهِ، يا رسولَ الله ـ: هٰذا مِن فُقَراءِ المُسلمينَ، هٰذا حَرِيٌّ إن خَطَبَ لم يُنكَحْ، وإن شَفَعَ لا يُشَفَّعْ، وإن قال لا يُسمَعْ لقولِهِ، فقال النبيُّ ﷺ: «لهٰذا خيرٌ مِن مِلءِ الأرضِ مِثلَ هٰذا»[1].

٤١٢١ـ حدَّثنا عُبيدُ الله بن يوسُفَ الجُبَيرِيُّ، حدَّثنا حمَّادُ بن عيسى، حدَّثنا موسى بن عُبَيدةَ، أخبَرَني القاسمُ بن مِهْرانَ

عن عِمرانَ بن حُصَينٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ عبدَهُ المُؤمِنَ الفقيرَ المُتَعَفِّفِ أبا العِيالِ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه البخاري (٥٠٩١) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، بهٰذا الإسناد.

وهٰذا الحديث يجدر بأن يعنون له: خداع الظواهر.

(٢) إسناده ضعيف جداً، حماد بن عيسى وموسى بن عبيدة ضعيفان، والقاسم ابن مهران مجهول، ولا يثبت له سماع من عمران فيما قال العقيلي.

وأخرجه العقيلي في ترجمة القاسم بن مهران من «الضعفاء» ٣/ ٤٧٤، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٦٠٧) و(٦٠٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٠٩)، والرافعي في «التدوين» ١/ ١٦٤، والمزي في ترجمة القاسم من «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٤٥٤ من طريق موسى بن عبيدة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة محمد بن الفضل بن عطية من «الكامل» ٦/ ٢١٧٣، والطبراني ١٨/ (٤٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٨٢ من طريق محمد بن الفضل، عن زيد العمي، عن محمد بن سيرين، عن عمران. ومحمد بن الفضل كذاب، وزيد العمي ضعيف.

٦ - باب منزلة الفقراء

٤١٢٢- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا محمَّدُ بن بِشرٍ، عن محمَّدِ ابن عمرو، عن أبي سَلَمة

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَدخُلُ فُقَراءُ المُؤمِنينَ الجنَّةَ قبلَ الأغنياءِ بنِصفِ يومٍ، خمسِ مئةِ عامٍ»[1].

٤١٢٣- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا بكرُ بن عبدِ الرَّحمٰن، حدَّثنا عيسى بن المُختارِ، عن محمَّدِ بن أبي ليلى، عن عَطِيَّةَ العَوْفيِّ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «إنَّ فُقَراءَ المسلمينَ أو المُهاجرينَ يَدخُلُونَ الجنَّةَ قبلَ أغنيائِهم، بمِقدارِ خمسِ مئةِ سنةٍ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة الليثي.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٣/٢٤٦.

وأخرجه الترمذي (٢٥١٠) و(٢٥١٢) من طريق محمد بن عمرو، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٧٩٤٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٦).

وهو في «مسند أحمد» (١٠٦٥٤) من طريق أبي صالح، و(١٠٧٣٠) من طريق شُتَير بن نهار، كلاهما عن أبي هريرة.

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية - وهو ابن سعد - العوفي، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى - وإن كان سيئ الحفظ - قد توبع.

وأخرجه الترمذي (٢٥٠٨) من طريق الأعمش، عن عطية العوفي، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب من هٰذا الوجه. =

٤١٢٤ـ حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ، أخبرنا أبو غسَّانَ بُهلُولٌ، حدَّثنا موسى بن عُبيدةَ، عن عبدِ الله بن دينارٍ

عن عبدِ الله بن عُمَرَ، قال: اشتكَى فُقَراءُ المُهاجرينَ إلى رسولِ الله ﷺ ما فَضَّلَ الله به عليهم أغنياءَهم، فقال: «يا مَعشَرَ الفُقَراءِ، ألا أُبَشِّرُكُم، إنَّ فُقَراءَ المُؤمِنينَ يَدخُلُونَ الجنَّةَ قبلَ أغنيائِهم بنِصفِ يوم، خمسِ مئةِ عامٍ» ثمَّ تلا موسى هٰذه الآيةَ: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧][1].

٧ ـ باب مجالسة الفقراء

٤١٢٥ـ حدَّثنا عبدُ الله بن سعيدٍ الكِنديُّ، حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ التَّيْميُّ أبو يحيى، حدَّثنا إبراهيمُ أبو إسحاقَ المَخزُوميُّ، عن المَقْبُرِيِّ

= وأخرجه مطولاً أبو داود (٣٦٦٦) من طريق أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري. وهو في «مسند أحمد» (١١٦٠٤)، وفي إسناده مجهول.

ويشهد له حديث أبي هريرة السالف قبله.

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٤٧٧)، وابن أبي شيبة ١٣/ ٢٤٤، وعبد ابن حميد مطولاً (٧٩٧)، والمزي في ترجمة بهلول بن مورِّق من «تهذيب الكمال» ٤/ ٢٦٤ من طريق موسى بن عبيدة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٦٠٥) من طريق نافع، عن ابن عمر. وإسناده ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٢٢٣)، وفي «الأوسط» (٣٤٧٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣٨١) من طريق سالم، عن ابن عمر رفعه: «يدخل فقراء أمّتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً». وإسناده حسن.

عن أبي هريرةَ، قال: كانَ جعفرُ بن أبي طالبٍ يُحِبُّ المساكينَ ويَجلِسُ إليهم ويُحَدِّثُهم ويُحَدِّثُونَهُ، وكانَ رسولُ الله ﷺ يكْنِيهِ: أبا المساكينِ[1].

٤١٢٦ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ وعبدُ الله بن سعيدٍ، قالا: حدَّثنا أبو خالدٍ الأحمَرُ، عن يزيدَ بن سِنانٍ، عن أبي المُبارَكِ، عن عطاءٍ

---

(١) صحيح من غير هٰذا الطريق من قول أبي هريرة، وهٰذا إسناد ضعيف جداً، إسماعيل بن إبراهيم التيمي ضعيف، وإبراهيم ـ وهو ابن الفضل ـ المخزومي متروك الحديث. المقبري: هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المدني.

وأخرجه الترمذي (٤٠٩٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم التيمي، بهٰذا الإسناد. وقال: هٰذا حديث غريب، وأبو إسحاق المخزومي قد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قِبَلِ حفظه، وله غرائب.

وأخرج البخاري (٣٧٠٨) من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: . . . وكان أخيرَ الناسِ للمسكين جعفرُ بن أبي طالب، كان ينقلب بنا، فيُطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليُخرج لنا العُكَّة التي ليس فيها شيء، فيشقها فنلعق ما فيها.

وأخرج الترمذي (٤١٠٠) عن أبي أحمد حاتم بن سِياه المروزي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن عجلان، عن يزيد بن قسيط، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال: كنا ندعو جعفر بن أبي طالب أبا المساكين، فكنا إذا أتيناه قرَّب إلينا ما حضر، فأتيناه يوماً فلم يجد عنده شيئاً، فأخرج جرة من عسل، فكسرها، فجعلنا نلعق منها. وحاتم بن سياه تفرد الترمذي بالرواية عنه، وتابعه على هٰذا الإسناد محمد بن إسحاق السِّجزي عند ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٢٨٤، لٰكنه ضعيف جداً، وكان يسرقُ الأحاديثَ، فلا اعتبار بمتابعته.

وخالفهما أحمد بن منصور الرمادي ـ وهو ثقة ـ فرواه البيهقي في «الشعب» (١٠٨٨٢) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: أحِبُّوا المساكينَ، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ في دُعائِهِ: «اللهُمَّ أحْيِنِي مِسكيناً، وأمِتْني مِسكيناً، واحشُرْني في زُمْرَةِ المساكين»[١].

٤١٢٧ـ حدَّثنا أحمدُ بن محمَّدِ بن يحيى بن سعيدِ القَطَّانِ، حدَّثنا عمرُو ابن محمَّدِ العَنْقَزِيُّ، حدَّثنا أسباطُ بن نصرٍ، عن السُّدِّيِّ، عن أبي سعدٍ[٢] الأزْديِّ ـ وكانَ قارئَ الأزْدِ ـ عن أبي الكَنُودِ

---

(١) إسناده ضعيف، يزيد بن سنان ـ وهو أبو فروة الرهاوي ـ ضعيف، وأبو المبارك مجهول، وقد اختلف على يزيد بن سنان في إسناده كما سيأتي.

وأخرجه عبد بن حميد (١٠٠٢) عن ابن أبي شيبة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/ ١١١، والرافعي في «التدوين» ١/ ٤٧٣، وابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/ ١٤١ من طريق عبد الله بن سعيد الأشج، به.

وعلقه البخاري في «التاريخ» ٩/ ٧٥ عن أبي خالد الأحمر، به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٢٥) عن عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي، عن يزيد بن محمد بن سنان! عن أبيه، عن جده، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٢٦)، والحاكم ١/ ٣٢٢ من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك الدمشقي، عن أبيه، عن عطاء، به. وخالد بن يزيد ضعيف.

وفي الباب عن أنس عند الترمذي (٢٥٠٩)، وإسناده ضعيف.

وعن عبادة عند الطبراني في «الدعاء» (١٤٢٧) ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» ٨/ (٣٣٢) ـ، والبيهقي ٧/ ١٢، وفي إسناده عبيد (أو عبيد الله) بن زياد، ولا يُعرف.

تنبيه: ذكر الألباني هٰذا الحديث في «الصحيحة» (٣٠٨) من طريق عبد بن حميد، وانتقل بصره إلى إسناد الحديث الذي قبله، فحسَّن الحديث بإسناد غيره، ثم ادعى أن هٰذه الطريق مع صلاح سندها عزيزة لم يتعرض لذكرها كل من تكلم على هٰذا الحديث كابن الجوزي وابن الملقن وابن حجر والسيوطي!! وقد علمت أن الوهم منه.

(٢) المثبت من (س) و(م)، وفي (ذ): أبو سعيد، وكلاهما قيل في كنيته.

عن خبَّابٍ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ إلى قولِهِ: ﴿فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢] قال: جاءَ الأقْرَعُ بن حابِسٍ التَّميميُّ وعُيَينـةُ بن حِصْنٍ الفَزاريُّ، فوَجَدُوا رسولَ الله ﷺ مَعَ صُهيبٍ وبلالٍ وعمَّارٍ وخبَّابٍ، قاعداً في ناسٍ مِنَ الضُّعفاءِ من المُؤمنينَ، فلمَّا رَأوْهُم حولَ النبيِّ ﷺ حَقَرُوهُم، فأتَوْهُ فخَلَوْا به وقالوا: إنَّا نُريدُ أن تَجعَلَ لنا منكَ مَجلِساً، تَعرِفُ لنا به العَرَبُ فَضْلَنا، فإنَّ وُفُودَ العربِ تَأتِيكَ فنَستَحيِي أن ترانا العربُ مع هٰذه الأعبُدِ، فإذا نحنُ جِئناكَ فأقِمْهُم عنكَ، فإذا نحنُ فَرَغْنا، فاقعُدْ معهم إن شِئتَ، قال: «نعم»، قالوا: فاكتُبْ لنا عليكَ كتاباً، قال: فدعا بصَحِيفةٍ، ودعا علياً لِيكتُبَ، ونحنُ قُعُودٌ في ناحيةٍ، فنَزَلَ جبريل عليه السَّلامُ فقال: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢] ثمَّ ذكرَ الأقرَعَ بن حابِسٍ وعُيَينةَ بن حِصنٍ فقال: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَـٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّـٰكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٣]، ثمَّ قال: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا فَقُلْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ﴾ [الأنعام: ٥٤]. قال: فدَنَوْنا منه حتَّى وَضَعْنا رُكَبَنا على رُكبَتِهِ، وكانَ رسولُ الله ﷺ يَجلِسُ معنا، فإذا أرادَ أن يقومَ قامَ وتَرَكَنا، فأنزَلَ اللهُ: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ ولا تُجالِسِ الأشرافَ ﴿تُرِيدُ زِينَةَ

﴿ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾ يعني عُيينةَ والأقرَعَ ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨] قال: هلاكاً. قال: أمرُ عُيَينةَ والأقرَعِ، ثمَّ ضَرَبَ لهم مَثَلَ الرَّجُلَينِ ومَثَلَ الحياةِ الدُّنيا. قال خبَّابٌ: فكُنَّا نَقعُدُ مع النبيِّ ﷺ، فإذا بَلَغْنا السَّاعةَ التي يقومُ، قُمْنا وتَرَكْناهُ حتَّى يقومَ(١).

٤١٢٨ـ حدَّثنا يحيى بن حكيمٍ، حدَّثنا أبو داودَ، حدَّثنا قيسُ بن الرَّبيعِ، عن المِقْدامِ بن شُرَيحٍ، عن أبيه

عن سعدٍ، قال: نَزَلَت هٰذه الآيةُ فينا ستَّةٍ: فِيَّ وفي ابن مسعودٍ وصُهَيبٍ وعمَّارٍ والمِقْدادِ وبلالٍ. قال: قالت قُرَيشٌ لرسولِ الله ﷺ: إنَّا لا نرضى أن نكونَ أتباعاً لهم، فاطرُدْهُم عنكَ، قال: فدَخَلَ قلبَ رسولِ الله ﷺ مِن ذٰلكَ ما شاءَ اللهُ أن يَدخُلَ، فأنزلَ اللهُ

---

(١) إسناده ضعيف، أسباط بن نصر كثير الخطأ، ذكره الذهبي في «الميزان» فقال: وثقه ابن معين، وتوقف فيه أحمد، وضعفه أبو نعيم وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال حرب بن إسماعيل، قلت لأحمد: كيف حديثه؟ قال: ما أدري وكأنه ضعفه، وقال ابن كثير في «تفسيره» ٣/ ٢٥٥: هٰذا حديث غريب، فإن الآية مكية، والأقرع بن حابس وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهرٍ.

وأخرجه الطبري في «التفسير» ٧/ ٢٠١، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٦٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» ٣/ ٢٥٥ ـ، والمزي في ترجمة أبي الكنود من «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٣٠ من طريق أسباط بن نصر، بهٰذا الإسناد. إلا أن رواية الطحاوي عن السدي عن أبي الكنود مباشرة.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٣٥٢-٣٥٣ من طريق حكيم بن زيد، عن السدي، به. وحكيم بن زيد إن كان المترجم في «الميزان» فقد قال الأزدي: فيه نظر، وإن كان غيره فلم نعرفه.

عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ [الأنعام: ٥٢] الآيةَ[١].

٨ - باب في المُكثِرين

٤١٢٩- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ وأبو كُرَيبٍ، قالا: حدَّثنا بكرُ بن عبد الرَّحمٰن، حدَّثنا عيسى بن المُختارِ، عن محمَّدِ بن أبي ليلى، عن عَطِيَّةَ العَوْفيِّ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن رسولِ الله ﷺ، أنَّه قال: «وَيلٌ لِلمُكثِرِينَ، إلاَّ مَن قال بالمالِ هٰكذا وهٰكذا وهٰكذا وهٰكذا» أربعٌ: عن يمينِهِ، وعن شِمالِهِ، ومِن قُدَّامِهِ، ومِن ورائِهِ[٢].

٤١٣٠- حدَّثنا العبَّاسُ بن عبدِ العظيمِ العَنْبَريُّ، حدَّثنا النَّضْرُ بن محمَّدٍ، حدَّثنا عِكرِمةُ بن عمَّارٍ، حدَّثني أبو زُمَيلٍ - هو سِماكٌ - عن مالِكِ بنِ مَرْثَدٍ الحَنَفيِّ، عن أبيه

---

(١) حديث صحيح، قيس بن الربيع - وإن كان ضعيفاً لسوء حفظه في كبره - متابع.

وأخرجه مسلم (٢٤١٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٦٣) و(٨١٨٠) و(٨٢٠٧) و(٨٢٠٩) من طريقين عن المقدام بن شريح، بهٰذا الإسناد.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٥٧٣).

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية - وهو ابن سعد - العوفي. محمد بن أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وإن كان سيىء الحفظ - متابع.

وأخرجه عبد بن حميد (٨٨٨)، وأحمد (١١٢٥٩)، وأبو يعلى (١٠٨٣) من طريق الأعمش، عن عطية، بهٰذا الإسناد. وعندهم: «المثرون» بدل «المكثرون»، والمثرون: اسم فاعل من: أثرى، إذا كثر ماله.

ويشهد له حديث أبي ذر وحديث أبي هريرة الآتيان بعده.

عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الأكثَرُونَ هُمُ الأسفَلُونَ يومَ القِيامةِ، إلاَّ مَن قال بالمالِ هٰكذا وهٰكذا، وكَسَبَهُ مِن طَيِّبٍ»(١).

٤١٣١- حدَّثنا يحيى بن حكيمٍ، حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ القَطَّانُ، عن محمَّدِ بن عَجْلانَ، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الأكثَرُونَ هُمُ الأسفَلُونَ، إلاَّ مَن قال هٰكذا وهٰكذا وهٰكذا» ثلاثاً(٢).

٤١٣٢- حدَّثنا يعقوبُ بن حُمَيدِ بن كاسِبٍ، حدَّثنا عبدُ العزيز بن محمَّدٍ، عن أبي سُهَيل بن مالكٍ، عن أبيه

---

(١) حديث صحيح، مالك بن مرثد الحنفي روى عنه اثنان ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأبوه مرثد لم يرو عنه غير ابنه مالك، ووثقه العجلي، وقال العقيلي: ليس بمعروف، وقال الذهبي: فيه جهالة. وقد توبعا.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٣٣٣١) من طريق النضر بن محمد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً البخاري (٢٣٨٨)، ومسلم بإثر الحديث (٩٩١)/ (٣٢) و(٣٣) من طريق زيد بن وهب، عن أبي ذر رفعه: «إن الأكثرين هم الأقلون، إلا من قال بالمال هٰكذا وهٰكذا ـ وأشار بين يديه وعن يمينه وعن شماله ـ وقليل ما هم».

وهو في «مسند أحمد» (٢١٣٤٧)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣٢٦).

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد قوي من أجل محمد بن عجلان، وقد توبع.

وأخرجه أحمد (٩٥٢٦) عن يحيى بن سعيد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٨٠٨٥) و(١٠٧٩٥) و(١٠٩١٨)، والبزار (٣٠٨٩ ـ كشف الأستار)، والحاكم ١/ ٥١٧ من طريق كميل بن زياد، وأحمد (٩٠٧٥) من طريق أبي يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة، كلاهما عن أبي هريرة.

عن أبي هريرةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ما أُحِبُّ أنَّ أُحُداً عندي ذَهَباً، فتأتيَ عليَّ ثالثةٌ وعندي منهُ شيءٌ، إلاَّ شيءٌ أرصُدُهُ في قَضاءِ دَيْنٍ»[1].

٤١٣٣ـ حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ، حدَّثنا صَدَقَةُ بن خالدٍ، حدَّثنا يزيدُ بن أبي مريمَ، عن أبي عُبيدِ الله مُسلِمِ بن مِشْكَمٍ

عن عمرِو بن غَيْلانَ الثَّقفيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اللهُمَّ مَن آمَنَ بي وصَدَّقَني، وعَلِمَ أنَّ ما جِئتُ به الحَقُّ مِن عِندِكَ، فأقْلِلْ مالَهُ ووَلَدَهُ، وحَبِّبْ إليه لِقاءَكَ، وعَجِّلْ له القضاءَ، ومَن لم يُؤمِنْ بي، ولم يُصَدِّقْني، ولم يَعلَمْ أنَّ ما جِئتُ به الحَقُّ مِن عِندِكَ، فأكثِرْ مالَهُ ووَلَدَهُ وأطِلْ عُمُرَهُ»[2].

---

(١) حديث صحيح، يعقوب بن حميد بن كاسب متابع، وعبد العزيز بن محمد ـ وهو الدراوردي ـ فيه كلام يحطه عن رتبة الثقة قليلاً، وقد توبع أيضاً، وباقي رجاله ثقات. أبو سهيل بن مالك: هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي عم الإمام مالك.

وهو في «مسند أحمد» (٩٤٢٧) عن قتيبة بن سعيد، عن الدراوردي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٣٨٩) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، و(٧٢٢٨) من طريق همام بن منبه، ومسلم (٩٩١) من طريق محمد بن زياد، ثلاثتهم عن أبي هريرة.

وانظر «مسند أحمد» (٧٤٨٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢١٤) و(٦٣٥٠).

قوله: «فتأتي علي ثالثة» يعني ليلة ثالثة.

(٢) إسناده ضعيف، ومتنه منكر. عمرو بن غيلان فقد اختُلِفَ في صحبته، فذكره خليفة والمستغفري في الصحابة، وقال ابن السكن: يقال: له صحبة. وقال =

٤١٣٤- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عفَّانُ، حدَّثنا غسَّانُ بن بُرْزِينَ (ح)

وحدَّثنا عبدُ الله بن معاويةَ الجُمَحِيُّ، حدَّثنا غَسَّانُ بن بُرْزِينَ، حدَّثنا سَيَّارُ بن سلامةَ، عن البراءِ السَّلِيطيِّ

عن نُقَادَةَ الأسَديِّ، قال: بَعَثَني رسولُ الله ﷺ إلى رجلٍ يَستَمنِحُهُ ناقةً، فردَّهُ، ثمَّ بَعَثَني إلى رجلٍ آخَرَ، فأرسَلَ إليه بناقةٍ،

= ابن منده: مختلف في صحبته، وقال ابن أبي عاصم: أصحابنا وضعوه في المسند، فلم يثبت لي أن له صحبة. وذكره ابن سميع في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وقال: أدرك الجاهلية، وذكره ابن حبان في أتباع التابعين من «الثقات»، وقال ابن البرقي: لا تصح له صحبة، وكذا قال المزي. وقال الدارقطني في «السنن»: مجهول؛ وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب»: حديثه عند أهل الشام ليس بالقوي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٠٧)، والطبراني في «الكبير» ١٧/(٥٦)، وفي «مسند الشاميين» (١٤٠٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٤٤٥) من طرق عن صدقة بن خالد، بهٰذا الإسناد.

وفي الباب عن معاذ بن جبل عند ابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٧٦٩، والبيهقي في «الشعب» (١٤٧٦)، وفي إسناده عمرو بن واقد، وهو متروك.

ولابن حبان في «صحيحه» (٢٠٩)، والطبراني ١٨/(٨٠٨) بسند رجاله ثقات من حديث فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك، فحبِّبْ إليه لقاءَك، وسهل عليه قضاءَك، وأقلِلْ له من الدنيا، ومن لم يؤمن بك، ولم يشهد أني رسولُك، فلا تُحبب إليه لقاءَك، ولا تُسهل عليه قضاءك، وأكثر له من الدنيا».

قلنا: وفي حديث أنس ما يعارض قوله: «فأقلل ماله وولده» فقد أخرج البخاري (٦٣٣٤)، ومسلم (٦٦٠) قال: قالت أم سليم للنبي ﷺ: أنس خادمك، قال: «اللهم أكثِرْ ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته».

فلمَّا أبصَرَها رسولُ الله ﷺ قال: «اللهُمَّ بارِكْ فيها وفيمَن بَعَثَ بها». قال نُقَادَةُ: فقلتُ لِرسولِ الله ﷺ: وفيمَن جاءَ بها! قال: «وفيمَن جاءَ بها» ثمَّ أمَرَ بها فحُلِبَتْ فدَرَّت، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ أكثِرْ مالَ فُلانٍ ـ لِلمانِعِ الأوَّلِ ـ واجعَلْ رِزقَ فُلانٍ يوماً بيومٍ» للذي بَعَثَ بالنَّاقةِ[1].

٤١٣٥ـ حدَّثنا الحسنُ بن حمَّادٍ، حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاشٍ، عن أبي حَصينٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَعِسَ عبدُ الدِّينارِ وعبدُ الدِّرهَمِ وعبدُ القَطِيفةِ وعبدُ الخَمِيصةِ، إن أُعْطِيَ رَضِيَ، وإن لم يُعْطَ لم يَفِ»[2].

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة البراء السليطي. عفان: هو ابن مسلم.

وأخرجه أحمد (٢٠٧٣٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٨/١٢٦-١٢٧، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٦١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/١٦٦، والمزي في ترجمة البراء السليطي من «تهذيب الكمال» ٤/٤٢ من طرق عن غسان بن برزين، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً ابن قانع ٣/١٦٧ من طريق هرمز بن جُوزان، عن البراء، به.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» ١/٢٩٣ عن هشام بن محمد، عن أبي سفيان النخعي، عن رجل من بني أسد ثم من بني مالك بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لنقادة... فذكر نحو حديث نقادة. وإسناده ضعيف لإبهام الرجل الأسدي.

(٢) إسناده صحيح. وأبو بكر بن عياش قد توبع. أبو حصين: هو عثمان بن عاصم، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه البخاري (٢٨٨٦) من طريق أبي بكر بن عياش، بهٰذا الإسناد.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٣٢١٨).

وانظر ما بعده.

٤١٣٦ـ حدَّثنا يعقوبُ بن حُمَيدٍ، حدَّثنا إسحاقُ بن سعيدٍ، عن صَفْوانَ ابن سُلَيم، عن عبدِ الله بن دِينارٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «تَعِسَ عبدُ الدِّينارِ وعبدُ الدِّرهَمِ وعبدُ الخَمِيصةِ، تَعِسَ وانتكَسَ، وإذا شِيكَ فلا انتَقَشَ»[1].

٩ ـ باب القناعة

٤١٣٧ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا سُفيانُ بن عُيَينةَ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ

---

(١) حديث صحيح، يعقوب بن حميد وإسحاق بن سعيد ـ وهو إسحاق بن إبراهيم بن سعيد الصواف ـ ضعيفان، وقد توبعا. صفوان: هو ابن سُليم.

وأخرجه البخاري (٢٨٨٧) من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٥٣٢) من طريق الحسن، عن أبي هريرة رفعه بلفظ: «لُعِنَ عبد الدينار، لُعِنَ عبد الدرهم».

وانظر ما قبله.

قوله: «تعس عبد الدينار» أي: انكبَّ وعثر، ومعناه: الدعاء عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾ أي: عثاراً وسقوطاً، وتعساً لفلان نقيض قولهم: لعاً له، فتعساً دعاء عليه بالعثرة، ولعاً دعاء له بالانتعاش.

وعبد الدينار: هو طالبه الحريص على جمعه، القائم على حفظه، فكأنه لذلك خادمه وعبده.

والقطيفة: هي الثوب الذي له خمل، والخميصة: الكساء المربع.

وإذا شيك: أي إذا دخلت فيه شوكة لم يجد من يخرجها بالمنقاش، وهو معنى قوله: فلا انتقش، ويحتمل أن يريد: لم يقدر الطبيب أن يخرجها، وفيه إشارة إلى الدعاء عليه بما يثبطه عن السعي والحركة، وسوغ الدعاء عليه كونه قصر عمله على جمع الدنيا، واشتغل بها عن الذي أمر به من التشاغل بالواجبات والمندوبات. أفاده الحافظ في «الفتح» ١١/ ٢٥٤-٢٥٥.

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ليسَ الغِنَى عن كَثْرَةِ العَرَضِ، ولٰكنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ»[1].

---

(١) إسناده صحيح. أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج: هو عبد الرحمٰن ابن هرمز.

وأخرجه مسلم (١٠٥١) من طريق سفيان بن عيينة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٤٤٦)، والترمذي (٢٥٣٠) من طريق أبي صالح السمَّان، عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٧٣١٦)، و«شرح مشكل الآثار» (٦٠٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٩).

قال ابن بطال: معنى الحديث: ليس حقيقةُ الغنى كثرةَ المال، لأن كثيراً ممن وسع الله عليه في المال لا يقنع بما أوتي، فهو يجتهد في الازدياد، ولا يُبالي مِن أين يأتيه، فكأنه فقير لشدة حرصه، وإنما حقيقة الغنى غنى النفس، وهو مَن استغنى بما أوتي وقنع به ورضي، ولم يحرص على الازدياد، ولا ألحَّ في الطلب، فكأنه غني.

وقال القرطبي المحدِّث: معنى الحديث أن الغنى النافع أو العظيم أو الممدوح هو غنى النفس، وبيانه: أنه إذا استغنت نفسُه كفَّت عن المطامع، فعزَّت وعَظُمَت، وحصل لها من الحظوة والنزاهة والشرف والمدح أكثر من الغنى الذي يناله مَن يكون فقيرَ النفس لحرصه، فإنه يورطه في رذائل الأمور وخسائس الأفعال لدناءة همته وبخله.

قلنا: وفي «صحيح مسلم» (٢٧٢١) من حديث عبد الله بن مسعود قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «اللهم إني أسألك الهدى والتُّقى والعِفَّة والغنى»، وروى أحمد (١٥٢٩)، ومسلم (٢٩٦٥) من حديث سعد بن أبي وقاص رفعه: «إن الله يحب العبد التقي النقي الغني الخفي». قال شارح «المشكاة» ٥/ ٧٧: قال النووي رحمه الله: المراد بالغنى غنى النفس، وهٰذا هو الغنى المحبوب، لقوله ﷺ: «الغنى غنى النفس» وأشار القاضي عياض رحمه الله إلى أن المراد به غنى المال. قال القاري: وهذا هو المناسب لعنوان الباب (يعني عنوان صاحب المشكاة: باب استحباب المال والعمر للطاعة) وهو لا ينافي غنى النفس، فإنه الأصل في الغنى والفرد الأكمل في =

٤١٣٨- حدَّثنا محمَّدُ بن رُمْحٍ، حدَّثنا عبدُ الله بن لَهِيعةَ، عن عُبيدِ الله ابن أبي جعفرٍ وحُمَيدِ بن هانئٍ الخَوْلانيِّ أنَّهما سمعا أبا عبدِ الرَّحمٰن الحُبُليَّ يُخبرُ

عن عبد الله بن عمرِو بن العاصِ، عن رسولِ الله ﷺ أنَّهُ قال: «قد أفلَحَ مَن هُدِيَ إلى الإسلامِ، ورُزِقَ الكَفَافَ، وقَنِعَ به»[1].

= المعنى، ويترتب عليه غنى اليد الموجب لتحصيل الخيرات والمسرات في الدنيا، ووصول الدرجات العاليات في العُقبى.

وقال المناوي في «فيض القدير» ٢/ ٢٨٩: وأشار البيضاوي وعياض والطيبي إلى أن المراد غنى المال، والمال غير محذور لعينه، بل لكونه يعوق عن الله، فكم من غني لم يشغله غناه عن الله، وكم من فقير شغله فقره عن الله.

قلنا: ومما يؤيد تفسير الغنى هنا بغنى اليد قوله ﷺ: «نِعِمَّا بالمال الصالح للرجل الصالح» أخرجه أحمد (١٧٧٦٣) بإسناد صحيح. وقوله ﷺ: «إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير مِن أن تذرهم عالةً يتكففون الناس» أخرجه البخاري (١٢٩٥)، ومسلم (١٦٢٨). وقوله ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى» أخرجه البخاري (١٤٢٧)، ومسلم (١٠٣٤).

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة، وقد اختُلف عليه فيه:

فرواه محمد بن رمح هنا، عنه، عن عبيد الله وحميد، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو.

ورواه يحيى بن إسحاق السيلحيني عند أحمد (٦٦٠٩)، عنه، عن شرحبيل بن شريك، عن الحبلي، به.

وقد توبع ابن لهيعة على الإسناد الثاني، فقد أخرجه مسلم (١٠٥٤)، والترمذي (٢٥٠٥) من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، به.

وهو في «مسند أحمد» (٦٥٧٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٠).

٤١٣٩ـ حدَّثنا محمَّدُ بن عبدِ الله بن نُمَيرٍ وعليُّ بن محمَّدٍ، قالا: حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا الأعمشُ، عن عُمَارةَ بن القَعْقَاع، عن أبي زُرْعَةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ اجعَلْ رِزقَ آلِ محمَّدٍ قُوتاً»[1].

٤١٤٠ـ حدَّثنا محمَّدُ بن عبدِ الله بن نُمَيرٍ، حدَّثنا أبي ويعلى، عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ، عن نُفَيعٍ

عن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن غَنِيٍّ ولا فقيرٍ إلاَّ وَدَّ يومَ القِيامةِ أنَّهُ أُتِيَ مِنَ الدُّنيا قُوتاً»[2].

---

(١) إسناده صحيح. وكيع: هو ابن الجراح، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو زرعة: هو ابن عمرو البجلي.

وهو في «الزهد» لوكيع (١١٩)، ومن طريقه أخرجه مسلم (١٠٥٥) (١٢٦)، وبإثر الحديث (٢٩٦٩)/(١٩)، والترمذي (٢٥١٨).

وأخرجه مسلم بإثر الحديث (٢٩٦٩)/(١٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٨٠٩) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وقال: «كفافاً» بدل «قوتاً».

وأخرجه البخاري (٦٤٦٠)، ومسلم (١٠٥٥) (١٢٦)، وبإثر الحديث (٢٩٦٩)/(١٨) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه، عن عمارة بن القعقاع، به، بلفظ وكيع.

وهو في «مسند أحمد» (٩٧٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٤٤).

(٢) إسناده ضعيف جداً، نفيع ـ وهو ابن الحارث أبو داود الأعمى ـ متروك. يعلى: هو ابن عبيد الطنافسي.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٣٥)، وهناد في «الزهد» (٥٩٩)، وأحمد (١٢١٦٣) و(١٢٧١٠)، وأبو يعلى (٣٧١٣) و(٤٣٣٩) و(٤٣٤١)، وابن حبان في «المجروحين» ٣/٥٦، وابن عدي في ترجمة نفيع من «الكامل» ٧/٢٥٢٤، وأبو نعيم في «الحلية»=

٤١٤١ـ حدَّثنا سُويدُ بن سعيدٍ ومُجاهدُ بن موسى، قالا: حدَّثنا مروانُ ابن معاوية، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن أبي شُمَيلة، عن سلمة بن عُبيد الله بن محصنٍ الأنصاريِّ

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن أصبَحَ منكم مُعافًى في جَسدِهِ، آمناً في سِرْبِهِ، عندَهُ قُوتُ يومِه، فكأنَّما حِيزَتْ له الدُّنيا»[1].

= ١٠/ ٦٩، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣٧٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/ ١٣١ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (١١٧) من طريق إسماعيل، عن نفيع، عن أنس موقوفاً.

(١) حسن بمجموع شواهده، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة سلمة بن عبيد الله ـ أو ابن عبد الله ـ بن محصن الأنصاري. عبد الرحمٰن بن أبي شميلة روى عنه اثنان، وقال ابن معين: مشهور، وقال أبو حاتم: مشهور برواية حماد بن زيد عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه الترمذي (٢٥٠٠) من طريق مروان بن معاوية، بهٰذا الإسناد. وقال: هٰذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية.

وفي الباب عن عمر عند الطبراني في «الأوسط» (٨٨٧٥)، وفي إسناده أبو بكر الداهري، وهو ضعيف.

وعن ابن عمر عند الطبراني في «الأوسط» (١٨٢٨)، وفي إسناده عطية العوفي، وهو ضعيف.

وعن أبي الدرداء عند ابن حبان (٦٧١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٣٩)، وأبي نعيم في «الحلية» ٥/ ٢٤٩، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣٥٨)، وإسناده ضعيف جداً.

وعن محمد الباقر مرسلاً عند السهمي في «تاريخ جرجان» ص٣٦٤.

قوله: «آمناً في سربه» قال المناوي في «فيض القدير» ٦/ ٦٨: بكسر السين على الأشهر، أي: في نفسه، وروي بفتحها، أي: في مسلكه، وقيل: بفتحتين، أي: في بيته.

وقوله: «حِيزَت» أي: جُمِعَت.

٤١٤٢- حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا وكيعٌ وأبو معاوية، عن الأعمَش، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «انظُرُوا إلى مَن هو أسفلَ منكم، ولا تنظُرُوا إلى مَن هو فوقَكم، فإنَّه أجدَرُ أن لا تَزدَرُوا نعمةَ الله». قال أبو معاوية: «عليكم»[1].

٤١٤٣- حدَّثنا أحمدُ بن سنانٍ، حدَّثنا كثيرُ بن هشامٍ، حدَّثنا جعفرُ بن بُرقان، حدَّثنا يزيدُ بن الأصَمِّ

---

(١) إسناده صحيح. وكيع: هو ابن الجراح، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وهو في «الزهد» لوكيع (١٤٥).

وأخرجه مسلم (٢٩٦٣) (٩)، والترمذي (٢٦٨٢) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٤٩٠)، ومسلم (٢٩٦٣) (٨) من طريق الأعرج، ومسلم (٢٩٦٣) (٨) من طريق همام بن منبه، كلاهما عن أبي هريرة، بنحوه.

وهو في «مسند أحمد» (٧٤٤٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٣).

وقوله: «فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم» أي: هو حقيق بعدم الازدراء وهو افتعال من زريتُ عليه وأزريت به: إذا تنقصته.

قال ابن بطال: هذا الحديث جامع لمعاني الخير، لأن المرء لا يكون بحال تتعلق بالدين من عبادة ربه مجتهداً فيها إلا وجد من هو فوقه، فمتى طلبت نفسه اللحاق به استقصر حاله، فيكون أبداً في زيادةٍ تقربه من ربه، ولا يكون على حالة خسيسة من الدنيا إلا وجد من أهلها من هو أخسُّ حالاً منه، فإذا تفكر في ذلك، علم أن نعمة الله وصلت إليه دون كثير ممن فضل عليه بذلك من غير أمر أوجبه فيلزم نفسه الشكر فيعظم اغتباطه بذلك في معاده.

عن أبي هريرةَ، رَفَعهُ إلى النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الله لا ينظُرُ إلى صُورِكُم وأموالِكُم، ولٰكن إنَّما ينظُرُ إلى أعمالِكُم وقُلُوبِكُم»[1].

١٠ـ باب معيشة آل محمد ﷺ

٤١٤٤ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عبدُ الله بن نُميرٍ وأبو أُسامة عن هشام بن عُروة، عن أبيه

عن عائشة، قالت: إن كُنَّا، آلَ محمَّدٍ ﷺ ـ لنمكُثُ شهراً ما نُوقِدُ فيه بنارٍ، ما هو إلا التَّمرُ والماءُ. إلا أن ابن نُميرٍ قال: نَلبثُ شهراً[2].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٥٦٤) (٣٤) من طريق كثير بن هشام، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٢٥٦٤) (٣٣) من طريق أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز، عن أبي هريرة ضمن حديث مطول.

وهو في «مسند أحمد» (٢٨٢٧) و(١٠٩٦٠)، وأدرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٩٤) تحت باب ذكر الإخبار بأن على المرء تعهد قلبه وعمله دون تعهده نفسه وماله.

(٢) إسناده صحيح. عروة: هو ابن الزبير.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٣/ ٣٦١، وعنه أخرجه مسلم (٢٩٧٢) (٢٦).

وأخرجه البخاري (٦٤٥٨)، ومسلم (٢٩٧٢) (٢٦)، والترمذي (٢٦٣٨) من طرق عن هشام بن عروة، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٢٩).

وأخرجه مطولاً البخاري (٢٥٦٧) و(٦٤٥٩)، ومسلم (٢٩٧٢) (٢٨) من طريق يزيد بن رومان، عن عروة، به، إلا أن في روايته أنه كانت تمرُّ عليهم ثلاثة أهلة في شهرين، وما أُوقِدَ في بيت رسول الله ﷺ نار. وذكرت فيه نحو الرواية الآتية بعده.

وانظر ما بعده.

٤١٤٥ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا يزيدُ بن هارون، حدَّثنا محمَّد بن عمرٍو، عن أبي سلمة

عن عائشة، قالت: لقد كان يأتي على آل محمَّد ﷺ الشَّهرُ ما يُرى في البيتِ من بُيُوته الدُّخانُ. قُلتُ: فما كان طعامُهُم؟ قالت: الأسودان: التَّمرُ والماءُ، غيرَ أنَّه كان لنا جيرانٌ من الأنصار، جيرانُ صِدقٍ، وكانت لهُم رَبائبُ، فكانُوا يَبعثُون إليه ألبانَها. قال محمد: وكانوا تسعةَ أبيات[1].

٤١٤٦ـ حدَّثنا نصرُ بن عليٍّ، حدَّثنا بشرُ بن عُمر، حدَّثنا شُعبةُ، عن سماكٍ، عن النُّعمان بن بشيرٍ، قال:

سمعتُ عُمر بن الخطَّاب يقول: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَلتوي، في اليومِ مِنَ الجُوع، ما يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ ما يملأُ به بَطنَه[2].

٤١٤٧ـ حدَّثنا أحمدُ بن منيعٍ، حدَّثنا الحسنُ بن موسى، حدَّثنا شَيْبانُ، عن قتادة

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة الليثي.

وهو في «مسند أحمد» (٢٥٤٩١) عن يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

الربائب: قال في «النهاية» الغنم التي تكون في البيت، وليست بسائمة، واحدتها ربيبة بمعنى مربوبة، لأن صاحبها يربُّها.

(٢) إسناده حسن من أجل سماك، وهو ابن حرب. شعبة: هو ابن الحجاج.

وأخرجه مسلم (٢٩٧٨) من طريق شعبة، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٥٩) و(٣٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٤٢).

قوله: «الدقل» هو رديء التمر ويابسه.

عن أنس بن مالكٍ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول مِراراً: «والذي نفسُ محمَّدٍ بيده، ما أصبَحَ عند آلِ محمَّدٍ صاعُ حَبٍّ ولا صاعُ تمرٍ». وإنَّ له يومئذٍ لتسعَ نِسوةٍ[1].

٤١٤٨- حدَّثنا محمَّد بن يحيى، حدَّثنا أبو المُغيرة، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن ابن عبد الله المسعُوديُّ، عن عليِّ بن بَذِيمة، عن أبي عُبيدة

عن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما أصبَحَ في آلِ محمَّدٍ إلا مُدٌّ مِن طعامٍ» أو «ما أصبحَ في آلِ محمَّدٍ مدٌّ من طعامٍ»[2].

٤١٤٩- حدَّثنا نصرُ بن عليٍّ، أخبرني أبي، عن شُعبة، عن عبد الأكرَمِ - رجلٍ من أهل الكوفة - عن أبيه

عن سُليمان بن صُردٍ، قال: أتانا رسولُ الله ﷺ، فمَكَثنا ثلاثَ ليالٍ لا نَقدِرُ - أو لا يَقدِرُ - على طعامٍ[3].

---

(١) إسناده صحيح. شيبان: هو ابن عبد الرحمٰن النحوي، وقتادة: هو ابن دعامة السدوسي.

وأخرجه ضمن حديث مطول البخاري (٢٠٦٩)، والترمذي (١٢٥٨) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٣٦٠) و(١٣٤٩٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٤٩).

(٢) إسناده ضعيف لاختلاط المسعودي ولانقطاعه، فإن أبا عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه. أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن حجاج الخولاني.

(٣) إسناده ضعيف، عبد الأكرم - وهو ابن أبي حنيفة الكوفي - مقبول في المتابعات، وقد انفرد به، وأبوه مجهول.

وأخرجه الطبراني (٦٤٩٠)، والمزي في ترجمة عبد الأكرم من «تهذيب الكمال» ١٦/ ٣٨٣ من طريق نصر بن علي الجهضمي، بهٰذا الإسناد.

٤١٥٠- حدَّثنا سُويدُ بن سعيدٍ، حدَّثنا عليُّ بن مُسهرٍ، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ يوماً بطعامٍ سُخْنٍ، فأكَلَ، فلما فَرَغَ قال: «الحمدُ لله، ما دَخَلَ بطني طعامٌ سُخْنٌ منذُ كذا وكذا»(١).

١١- باب ضِجَاع آل محمد ﷺ

٤١٥١- حدَّثنا عبدُ الله بن سعيدٍ، حدَّثنا عبدُ الله بن نُميرٍ وأبو خالدٍ، عن هشام بن عُروة، عن أبيه

عن عائشة، قالت: كان ضِجاعُ رسولِ الله ﷺ أَدَماً حَشوُهُ ليفٌ(٢).

٤١٥٢- حدَّثنا واصِلُ بن عبد الأعلى، حدَّثنا محمَّد بن فُضيلٍ، عن عطاء بن السَّائب، عن أبيه

---

(١) إسناده ضعيف، سويد بن سعيد عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمَّان.

وأخرجه البيهقي ٧/ ٢٨٠ من طريق سويد بن سعيد، بهٰذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. أبو خالد: هو سليمان بن حيان الأزدي الأحمر.

وأخرجه البخاري (٦٤٥٦)، ومسلم (٢٠٨٢)، وأبو داود (٤١٤٦) و(٤١٤٧)، والترمذي (١٨٥٩) و(٢٦٣٦) من طرق عن هشام بن عروة، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢٠٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٦١).

وضجاع: ما يضطجع عليه وهو الفراش، والليف: قشر النخل الذي يجاور السعف.

عن عليٍّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أتى علياً وفاطمة، وهما في خَميلٍ لهما ـ والخَميلُ: القَطيفةُ البيضاءُ مِن الصُّوف ـ قد كان رسولُ الله ﷺ جهَّزهُما بها، ووسادةٍ محشوَّةٍ إذْخِراً، وقِرْبةٍ[1].

٤١٥٣ـ حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ، حدَّثنا عُمَرُ بن يونُس، حدَّثنا عكرمةُ بن عمَّارٍ، حدَّثني سماكٌ الحنفيُّ أبو زُميلٍ، حدَّثني عبدُ الله بن العبَّاس

حدَّثني عمرُ بن الخطَّاب، قال: دَخَلتُ على رسول الله ﷺ، وهو على حصيرٍ، قال: فجَلَسْتُ فإذا عليه إزارٌ، وليس عليه غيرُهُ، وإذا الحَصيرُ قد أثَّرَ في جَنبِه، وإذا أنا بقَبْضةٍ مِن شعيرٍ نحو الصَّاع، وقَرَظٍ في ناحيةٍ في الغُرفة، وإذا إهابٌ مُعلَّقٌ، فابتَدَرَتْ عينايَ، فقال: «ما يُبكيكَ يا ابنَ الخطَّاب» فقلتُ: يا نبيَّ الله، وما لي لا أبكي وهذا الحصيرُ قد أثَّرَ في جَنبِكَ، وهٰذه خِزانتُك لا أرى فيها إلا ما أرى، وذٰلك كسرى وقَيصَر في الثِّمار والأنهار، وأنتَ نبيُّ الله وصفوَتُه، وهٰذه خِزانتُك، قال: «يا ابنَ الخطَّابِ، ألا ترضى أن تكُون لنا الآخرةُ ولهم الدُّنيا؟» قلتُ: بلى[2].

---

(١) إسناده قوي، محمد بن فضيل ـ وإن لم يُذكر فيمن روى عن عطاء قبل الاختلاط ـ تابعه زائدة بن قدامة، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط.

وأخرجه النسائي ١٣٦/٥ من طريق زائدة بن قدامة، عن عطاء بن السائب، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٦٤٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٩٤٧).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (١٤٧٩) (٣٠) من طريق عمر بن يونس، بهٰذا الإسناد. =

٤١٥٤- حدَّثنا محمَّد بن طَريفٍ وإسحاقُ بن إبراهيمَ بن حبيبٍ، قالا: حدَّثنا محمَّد بن فُضيلٍ عن مُجالدٍ، عن عامرٍ، عن الحارث

عن عليٍّ، قال: أُهدِيَتِ ابنةُ رسولِ الله ﷺ إليَّ، فما كان فِراشُنا ليلةَ أُهدِيَتْ إلا مَسْكَ كَبشٍ[1].

١٢- باب معيشة أصحاب النبي ﷺ

٤١٥٥- حدَّثنا محمَّد بن عبد الله بن نُمَيرٍ وأبو كُرَيبٍ، قالا: حدَّثنا أبو أُسامة، عن زائدة، عن الأعمش، عن شقيقٍ

عن أبي مسعودٍ، قال: كان رسولُ الله ﷺ يأمُرُ بالصَّدَقة، فيَنطلِقُ أحدُنا يَتحاملُ حتَّى يَجيءَ بالمُدِّ، وإنَّ لأحدِهِمُ اليومَ مئةَ ألفٍ. قال شقيقٌ: كأنَّه يُعَرِّضُ بنفسِه[2].

= وأخرجه بنحوه ضمن حديث مطول البخاري (٢٤٦٨) و(٥١٩١)، ومسلم (١٤٧٩) (٣٤) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، والبخاري (٤٩١٣)، ومسلم (١٤٧٩) (٣١) من طريق عبيد بن حنين، كلاهما عن ابن عباس، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤١٨٨).

(١) إسناده ضعيف لضعف مجالد - وهو ابن سعيد الهمداني -، والحارث الأعور فيه كلام أيضاً. عامر: هو ابن شراحيل الشعبي.

وأخرجه أبو يعلى (٤٧١)، والبزار (٨٣٢) من طريق ابن فضيل، بهٰذا الإسناد.

قال الدارقطني في «العلل» ٣/ ١٦٧: وخالفه - يعني ابن فضيل - يحيى بن اليمان، فرواه عن مجالد عن الشعبي عن علي، ولم يذكر الحارث، وقول يحيى بن يمان أشبه بالصواب، ويشبه أن يكون هٰذا من مجالد.

قوله: «مَسْك كبش» أي: جِلد كبش.

(٢) إسناده صحيح. أبو كريب: هو محمد بن العلاء، وأبو أسامة: هو حماد ابن أسامة، وزائدة: هو ابن قدامة، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وائل. =

٤١٥٦- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا وكيعٌ، عن أبي نَعامة، سمعَه من خالد بن عُميرٍ، قال:

خَطَبنا عُتبةُ بن غَزوانَ على المِنبرِ فقال: لقد رأيتني سابعَ سبعةٍ مع رسولِ الله ﷺ ما لنا طعامٌ نأكُلُهُ إلا وَرَقُ الشَّجَر، حتَّى قَرِحَتْ أشْداقُنا[1].

٤١٥٧- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا غُندَرٌ، عن شُعبةَ، عن عبَّاسٍ الجُريريِّ، قال: سمعتُ أبا عُثمان يُحدِّثُ

عن أبي هريرةَ: أنَّهم أصابَهُم جُوعٌ وهم سبعةٌ، قال: فأعطاني النبيُّ ﷺ سبعَ تَمَراتٍ، لكلِّ إنسانٍ تَمْرةٌ[2].

= وأخرجه البخاري (١٤١٦) من طريق الأعمش، والنسائي ٥/ ٥٩ من طريق منصور، كلاهما عن شقيق، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٣٤٦).

والتحامل: هو تكلف الحمل على مشقة.

قال الحافظ في «الفتح»: وأشار بذٰلك إلى ما كانوا عليه في عهد النبي ﷺ من قلة الشيء، وإلى ما صاروا إليه بعده من التوسع لكثرة الفتوح، ومع ذٰلك، فكانوا في العهد الأول يتصدقون بما يجدون ولو جهدوا.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه بأطول مما هنا مسلم (٢٩٦٧) من طريق حميد بن هلال، عن خالد ابن عمير، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٧٥٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٢١).

وقوله: حتى قرحت أشداقنا، أي: صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذي نأكله وحرارته، والأشداق: جوانب الفم، واحدها شِدق.

(٢) إسناده صحيح، إلا أنه وقع في متنه وهم لشعبة كما سيأتي. غندر: هو محمد بن جعفر، وشعبة: هو ابن الحجاج، وعباس الجريري، هو ابن فروخ، وأبو عثمان: هو عبد الرحمٰن بن مل النهدي. =

٤١٥٨ـ حدَّثنا محمَّد بن يحيى بن أبي عُمرَ العَدَنيُّ، حدَّثنا سُفيانُ بن عُيينة، عن محمد بن عمرٍو، عن يحيى بن عبد الرَّحمٰن بن حاطبٍ، عن عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام

عن أبيه، قال: لمَّا نَزَلت ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[التكاثر: ٨] قال الزُّبيرُ: وأيُّ نعيمٍ نُسألُ عنهُ وإنَّما هو الأسوَدان التَّمرُ والماءُ، قال: «أما إنَّه سيكون»[1].

= وأخرجه الترمذي (٢٦٤٢)، والنسائي في «الكبرى» (٦٦٩٨) من طريقين عن شعبة، بهٰذا الإسناد. وهو في «مسند أحمد» (٧٩٦٥).

وأخرجه البخاري (٥٤١١) و(٥٤٤١) من طريق حماد بن زيد، عن عباس الجريري، به، بلفظ: قسم النبي ﷺ يوماً بين أصحابه تمراً، فأعطى كل إنسان سبع تمرات، فأعطاني سبع تمرات إحداهن حَشَفَةٌ... وهو في «مسند أحمد» (٨٦٣٣).

وأخرجه البخاري (٥٤٤١م) من طريق عاصم الأحول، عن أبي عثمان، به، بنحو رواية حماد بن زيد، إلا أنه قال: خمس تمرات. وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٤٩٨).

ويشهد لرواية السبع حديث عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة عند أحمد (٨٣٠١).

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة الليثي.

وأخرجه الترمذي (٣٦٥٠) عن ابن أبي عمر العدني، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن.

وهو في «مسند أحمد» (١٤٠٥)، و«شرح مشكل الآثار» (٤٦٧).

والزبير بن العوام: هو حواريّ رسول الله ﷺ، وابن عمته صفية بنت عبد المطلب، وأحدُ العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أهل الشورى وأول من سل سيفه في سبيل الله، أسلم وهو حدث، له ست عشرة سنة. شهِدَ بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهاجر الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة. استشهد بعد انصرافه =

٤١٥٩ـ حدَّثنا عُثمانَ بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عبدةُ بن سُليمانَ، عن هشام ابن عُروة، عن وَهْب بن كَيسان

عن جابر بن عبد الله، قال: بَعَثَنا رسولُ الله ﷺ ونحنُ ثلاثُ مئةٍ، نَحملُ أزوادنا على رِقابنا، ففَنِي أزوادُنا حتى كانَ يكونُ للرَّجُلِ منَّا تَمْرةٌ. فقيل: يا أبا عبد الله، وأين تَقَعُ التَّمرةُ من الرَّجُلِ؟ فقال: لقد وَجَدْنا فَقْدَها حين فَقَدْناها، وأتَيْنا البَحرَ فإذا نحنُ بحُوتٍ قد قَذَفهُ البَحرُ، فأكَلْنا منهُ ثمانيةَ عشرَ يوماً[1].

= من القتال من معركة الجمل فنزل بوادي السباع وقام يُصلي فأتاه عمرو بن جرموز فقتله سنة ست وثلاثين. وقالت زوجته عاتكة بنت زيد ترثيه:

غَدَرَ ابنُ جُرموزٍ بفارسِ بُهمَةٍ	يومَ اللقاء وكان غيرَ مُعَرِّدِ
يا عَمرو لو نبَّهتَه لوجدتَه	لا طائشاً رَعِشَ البَنانِ ولا اليدِ
ثَكِلَتْكَ أُمُّك إنْ قتلتَ لمسلماً	حلَّتْ عليكَ عقوبةُ المُتعمِّدِ
إن الزبيرَ لذو بلاءٍ صادقٍ	سمْحٌ سجيتُه كريمُ المَشهدِ
كم غمرةٍ قد خاضَها لم يُثْنِهِ	عنها طِرادُك يا ابن فَقع القرددِ
فاذهب فما ظَفِرَتْ يداكَ بمثلِه	فيما مضى فيما تروح وتغتدي

وقد جاء في أخباره أنه ترك من العروض ما يساوي خمسين ألف ألف درهم، ومن العَيْنِ خمسين ألف ألف درهم رضي الله عنه.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٢٤٨٣) و(٢٩٨٣)، ومسلم (١٩٣٥) (٢٠) و(٢١)، والترمذي (٢٦٤٣)، والنسائي ٧/ ٢٠٧ من طرق عن وهب بن كيسان، بهٰذا الإسناد. وبعضهم يزيد على بعض.

وأخرجه مطولاً ومختصراً بنحوه البخاري (٤٣٦٢)، ومسلم (١٩٣٥) (١٧-١٩) و(٢١)، وأبو داود (٣٨٤٠)، والنسائي ٧/ ٢٠٧ و٢٠٨ و٢٠٨-٢٠٩.

وهو في «مسند أحمد» (١٤٢٨٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٢٥٩) و(٥٢٦٠).

١٣- باب في البناء والخراب

٤١٦٠- حدَّثنا أبو كُرَيبٍ، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي السَّفَر

عن عبد الله بن عَمْرو، قال: مَرَّ علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ نُعالجُ خُصّاً لنا، فقال: «ما هٰذا؟» فقلتُ: خُصٌّ لنا وَهَى، ونحنُ نُصلحُهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «ما أَرَى الأمرَ إلا أعجَلَ من ذٰلك»(١).

٤١٦١- حدَّثنا العبَّاسُ بن عثمانَ الدِّمشقيُّ، حدَّثنا الوليدُ بن مُسلمٍ، حدَّثنا عيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة، حدَّثني إسحاقُ بن أبي طَلْحة

عن أنسٍ، قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ بقُبَّةٍ على باب رجلٍ من الأنصار، فقال: «ما هٰذه؟» قالوا: قُبَّةٌ بناها فُلانٌ، قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مالٍ يكونُ هٰكذا، فهو وَبَالٌ على صاحبه يومَ القيامة» فبلغ الأنصاريَّ ذلك، فوَضَعها، فمرَّ النبيُّ ﷺ بعدُ، فلم يَرَها، فسألَ عنها، فأُخْبِرَ أنَّه وَضَعَها لِمَا بَلَغه عنه، فقال: «يَرحمُهُ الله، يَرحمُهُ الله»(٢).

---

(١) إسناده صحيح. أبو كريب: هو محمد بن العلاء، وأبو معاوية: هو محمد ابن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو السفر: هو سعيد بن يحمد.

وأخرجه أبو داود (٥٢٣٥) و(٥٢٣٦)، والترمذي (٢٤٨٩) من طريقين عن الأعمش، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٦٥٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٩٦) و(٢٩٩٧).

والخُصُّ: بيت يكون من قصب.

وقوله: «وهى» من وهى الحائطُ يهي، إذا ضَعُفَ وهمَّ بالسقوط.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عيسى بن عبد الأعلى. =

٤١٦٢ـ حدَّثنا محمَّدُ بن يحيى، حدَّثنا أبو نُعيم، حدَّثنا إسحاقُ بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه سعيدٍ

عن ابن عُمرَ، قال: لقد رأيتُني مع رسولِ الله ﷺ بَنيتُ بيتاً يُكنُّني مِنَ المطر ويُكنُّني من الشَّمس، ما أعانني عليه خَلقٌ لله تعالى[1].

٤١٦٣ـ حدَّثنا إسماعيلُ بن موسى، حدَّثنا شريكٌ، عن أبي إسحاق، عن حارثةَ بن مُضَرِّبٍ، قال:

أتينا خَبَّاباً نعُودُهُ فقال: لقد طالَ سَقَمي، ولولا أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تَتمنَّوُا الموتَ» لتَمنَّيتُهُ، وقال: إنَّ العبدَ ليُؤجَرُ في نَفَقته كُلِّها إلا في التَّراب، أو قال: في البناء[2].

= وأخرجه بنحوه أبو داود (٥٢٣٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أبي طلحة، عن أنس. وإبراهيم بن محمد وأبو طلحة لم يوثقهما غير ابن حبان. وانظر لزاماً «شرح مشكل الآثار» ٢/ ٤١٤-٤٢٠.

وهو في «مسند أحمد» (١٣٣٠١) من طريق شريك النخعي، عن عبد الملك ابن عمير، عن أبي طلحة، عن أنس. وشريك سيئ الحفظ.

(١) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

وأخرجه البخاري (٦٣٠٢) عن أبي نعيم، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، شريك ـ وهو ابن عبد الله النخعي، وإن كان سيئ الحفظ ـ متابع. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأخرجه الترمذي (٢٦٥٠) من طريق شريك، بهذا الإسناد. وهو في «مسند أحمد» (٢١٠٥٤).

وأخرجه بنحوه البخاري (٥٦٧٢)، ومسلم (٢٦٨١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب.

وهو في «مسند أحمد» (٢١٠٥٩)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٩٩) و(٣٢٤٣). =

١٤- باب التوكل واليقين

٤١٦٤- حدَّثنا حرملةُ بن يحيى، حدَّثنا عبدُ الله بن وهبٍ، أخبرني ابنُ لهيعة، عن ابن هُبَيرةَ، عن أبي تَميمٍ الجَيشانيِّ، قال:

سمعتُ عُمرَ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لو أنَّكُم تَوكَّلتُم على الله حقَّ توكُّله، لرزَقكُم كما يَرزُقُ الطَّير، تَغدُو خِماصاً، وتَرُوحُ بِطاناً»(١).

٤١٦٥- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سَلاَّمٍ أبي شُرَحبيلَ

عن حَبَّةَ وسواءٍ ابنَيْ خالدٍ، قالا: دخلنا على النبيِّ ﷺ وهو يُعالِجُ شيئاً، فأعنَّاهُ عليه، فقال: «لا تَيأسا من الرِّزق ما تَهَزَّزَتْ رؤوسُكُما، فإنَّ الإنسانَ تَلِدُهُ أُمُّه أحمَرَ، ليس عليه قِشْرٌ، ثُمَّ يرزُقُهُ اللهُ عزَّ وجلَّ»(٢).

= وقوله: «إن العبد ليؤجر في نفقته...» موقوف على خباب كما بيَّنته بعض الروايات، وقد روي نحوه مرفوعاً من حديث أنس عند الترمذي (٢٦٤٩)، وإسناده ضعيف. وقال الحافظ في «الفتح» ١٠/ ١٢٩: هو محمول على ما زاد على الحاجة.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، رواية ابن وهب عن عبد الله بن لهيعة قوية، وقد توبع. ابن هبيرة: هو عبد الله.

وهو في «مسند أحمد» (٣٧٠) من طريق ابن لهيعة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٤٩٨) من طريق بكر بن عمرو المعافري، عن ابن هبيرة، به. وقال: حديث حسن صحيح. وهو في «مسند أحمد» (٢٠٥).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة سلام أبي شرحبيل، فإنهم لم يذكروا في الرواة عنه غير الأعمش، وذكره ابن حبان في «الثقات». =

٤١٦٦- حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ، أخبرنا أبو شُعَيبٍ، صالحُ بن رُزيقٍ العطَّار، حدَّثنا سعيدُ بن عبد الرَّحمٰن الجُمحيُّ، عن موسى بن عُليٍّ بن رباحٍ، عن أبيه

عن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِن قلب ابن آدَمَ بكُلِّ وادٍ شُعبةً، فمَن أتْبَعَ قلبَهُ الشُّعَبَ كُلَّها، لم يُبالِ اللهُ بأيِّ وادٍ أهلَكَه، ومَن تَوكَّلَ على الله كَفَاهُ الشُّعَبَ[1]»[2].

٤١٦٧- حدَّثنا محمَّد بن طَريفٍ، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سُفْيان

عن جابرٍ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يمُوتَنَّ أحدٌ منكُم إلا وهو يُحسنُ الظَّنَّ بالله»[3].

= وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٦/ ٣٣، وأحمد (١٥٨٥٥) و(١٥٨٥٦)، والبخاري في «التاريخ» ٣/ ٩٢، وفي «الأدب المفرد» (٤٥٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٦٦)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٧٩) و(٣٤٨٠) و(٦٦١٠-٦٦١٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٣٤٩)، وفي «الآداب» (٩٥١)، والمزي في ترجمة حبة بن خالد من «تهذيب الكمال» ٥/ ٣٥٥ من طرق عن الأعمش، بهٰذا الإسناد.

قوله: «ما تهزَّزت» أي: تحرَّكت، كناية عن الحياة.

(١) في (م) والمطبوع: التشعب.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة صالح بن رزيق العطار. وقال الذهبي في «الميزان»: حديث منكر. وقال المزي: ولا أعلم له غير هٰذا الحديث.

وأخرجه المزي في ترجمة صالح من «تهذيب الكمال» ١٣/ ٤٥ من طريق أبي الحسن القطان، عن ابن ماجه، بهٰذا الإسناد.

(٣) حديث صحيح، وهٰذا إسناد قوي من أجل أبي سفيان، وهو طلحة بن نافع. أبو معاوية: هو محمد بن خازم، والأعمش: هو سليمان بن مهران. =

٤١٦٨ـ حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح، أخبرنا سفيانُ بن عُيينة، عن ابن عجلان، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ يبلُغُ به النبيَّ ﷺ، قال: «المُؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ من المُؤمنِ الضَّعيف، وفي كُلٍّ خيرٌ، احرصْ على ما ينفعُك ولا تَعجِزْ، فإن غَلبكَ أمرٌ، فقل: قَدَرُ اللهِ، وما شاءَ فَعَلَ، وإيَّاكَ واللَّوْ، فإنَّ اللَّوْ تَفتحُ عَمَلَ الشَّيطان»[1].

= وأخرجه مسلم (٢٨٧٧) (٨١)، وأبو داود (٣١١٣) من طريق الأعمش، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨٧٧) (٨٢) من طريق أبي الزبير، عن جابر.

وهو في «مسند أحمد» (١٤١٢٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٦-٦٣٨).

قال النووي: قال العلماء: هٰذا تحذير من القنوط وحثٌّ على الرجاء عند الخاتمة، وفي الحديث القدسي الصحيح: «أنا عند ظن عبدي بي» ومعنى حسن الظن بالله تعالى أن يظن أنه يرحمه ويعفو عنه، وفي حالة الصحة يكون خائفاً راجياً، ويكونان سواءً، وقيل: يكون الخوف أرجح، فإذا دنت أمارات الموت، غُلِّبَ الرجاءُ أو محضه، لأن مقصود الخوف الانكفاف عن المعاصي والقبائح والحرص على الإكثار من الطاعات والأعمال، وقد تعذر ذٰلك أو معظمه في هٰذه الحال، فاستحب إحسان الظن المتضمن للافتقار إلى الله تعالى والإذعان له.

(١) حديث حسن، وقد اختلف في هٰذا الإسناد على سفيان وعلى ابن عجلان.

فأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٣٨٢) عن قتيبة بن سعيد وسليمان بن منصور، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٥٩) عن يونس بن عبد الأعلى، وابن حبان (٥٧٢١) من طريق حسين بن حريث، أربعتهم عن سفيان، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (١١١٤) عنه، عن محمد بن عجلان، عن رجل من آل ربيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد (٨٧٩١)، والنسائي (١٠٣٨٤) و(١٠٣٨٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٦٠) و(٢٦١) من طريق عبد الله بن المبارك، عن ابن عجلان، =

١٥ـ باب الحكمة

٤١٦٩ـ حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن عبد الوهَّاب، حدَّثنا عبدُ الله بن نُميرٍ، عن إبراهيم بن الفضل، عن سعيدٍ المَقبُريِّ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الكلمةُ الحِكمةُ ضالَّةُ المُؤمنِ، حيثُما وَجَدها، فهو أحَقُّ بها»[1].

= عن ربيعة بن عثمان المدني، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وقال ابن المبارك عند الطحاوي والنسائي في الموضع الثاني: ثم سمعته من ربيعة وحفظي له من محمد.

وأخرجه النسائي (١٠٣٨٣) من طريق الفضيل بن سليمان، عن ابن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وقال: الفضيل بن سليمان ليس بالقوي.

وهو في «مسند أحمد» (٨٧٩١).

وقد سلف برقم (٧٩) من طريق عبد الله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وهٰذه الطريق أصح طرق الحديث، ومنها أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٦٤) وقوله: «المؤمن القوي» قال الإمام النووي: المراد بالقوة هنا عزيمة النفس والقريحة في أمور الآخرة، فيكون صاحب هٰذا الوصف أكثر إقداماً على العدو في الجهاد وأسرع خروجاً إليه، وذهاباً في طلبه، وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر والصبر على الأذى في كل ذلك، واحتمال المشاق في ذات الله تعالى، وأرغب في الصلاة والصوم والأذكار وسائر العبادات، وأنشط طلباً لها ومحافظة عليها ونحو ذٰلك.

(١) إسناده ضعيف جداً، إبراهيم بن الفضل ـ وهو المخزومي ـ متروك.

وأخرجه الترمذي (٢٨٨٢) من طريق عبد الله بن نمير، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، وإبراهيم بن الفضل المخزومي ضعيف.

وفي الباب عن علي عند الديلمي في «مسند الفردوس» ٢/ ١٠١، وفي إسناده أبو الدنيا المعمر، وهو كذاب.

وعن زيد بن أسلم مرسلاً عند القضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٦). وفي إسناده هشام بن سعد المدني، وهو ضعيف.

٤١٧٠- حدَّثنا العبَّاسُ بن عبد العظيمِ العَنْبريُّ، حدَّثنا صفوانُ بن عيسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هندٍ، عن أبيه

قال: سمعتُ ابن عباسٍ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «نِعْمَتانِ مَغبُونٌ فيهما كثيرٌ من النَّاس: الصِّحَّةُ والفراغُ»(١).

٤١٧١- حدَّثنا محمَّدُ بن زيادٍ، حدَّثنا الفُضيلُ بن سُليمان، حدَّثنا عبدُ الله ابن عُثمان بن خُثيمٍ، حدَّثني عُثمانُ بن جُبيرٍ مولى أبي أيُّوبَ

عن أبي أيوبَ، قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، علِّمني وأوجِز. قال: «إذا قُمتَ في صلاتِكَ، فصَلِّ صلاةَ مُودِّع، ولا تَكَلَّمْ بكلامٍ تَعتذرُ منه، وأجْمِعِ اليأسَ عمَّا في أيدي النَاس»(٢).

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٦٤١٢)، والترمذي (٢٤٥٦) و(٢٤٥٧) من طريق عبد الله ابن سعيد بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٤٠).

قال ابن بطال: معنى الحديث أن المرء لا يكون فارغاً حتى يكون مكفياً صحيح البدن، فمن حصل له ذلك، فليحرص على أن لا يُغبن بأن يترك شكر الله على ما أنعم به عليه، ومن شكره امتثال أوامره واجتناب نواهيه، فمن فَرَّطَ في ذلك، فهو المغبون.

وقال الطيبي: ضرب النبي ﷺ للمكلف مثلاً بالتاجر الذي له رأس مال، فهو يبتغي الربح مع سلامة رأس المال، فطريقه في ذلك أن يتحرى فيمن يُعامله، ويلزم الصدق والحِذق لئلا يُغبن، فالصحة والفراغ رأس المال، وينبغي أن يعامل الله بالإيمان ومجاهدة النفس وعدو الدين، ليربح خيري الدنيا والآخرة، وقريب منه قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الصف: ١٠] الآيات، وعليه أن يجتنب مطاوعة النفس ومعاملة الشيطان لئلا يضيع رأس ماله مع الربح.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عثمان بن جبير، وقد اضطرب في إسناده كما سيأتي في التخريج. =

٤١٧٢ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا الحسنُ بن موسى، عن حمَّاد بن سلمة، عن عليِّ بن زيدٍ، عن أوس بن خالدٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مثلُ الذي يَجلسُ يَسمعُ الحِكمة، ثُم لا يُحدِّثُ عن صاحبه إلا بِشَرِّ ما يَسمَعُ، كمثلِ رجلٍ أتى راعياً، فقال: يا راعي، أجزِرْني شاةً من غَنَمك. قال: اذْهَب فخُذْ بأُذُن خَيْرِها، فذهبَ فأخَذَ بأُذُنِ كلبِ الغَنَم»(١).

= وأخرجه أحمد (٢٣٤٩٨)، والطبراني (٣٩٨٧) و(٣٩٨٨)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٦٢، والبيهقي في «الزهد الكبير» (١٠٢)، والمزي في ترجمة عثمان بن جبير من «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٤٧ من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، بهذا الإسناد. وتحرف عثمان بن جبير في مطبوع «الأمثال» إلى: عثمان بن خثيم، وتحرف في مطبوع «الحلية» إلى: عمي بن جبير.

وأورده البخاري في «التاريخ» ٦/ ٢١٦ من طريق يزيد، عن ابن خثيم، عن عثمان بن جبير، عن أبيه، عن جده، عن أبي أيوب.

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص وابن عمر وأنس ذكرنا أحاديثهم في «مسند أحمد»، وكلها ضعيفة. وأحسن شيء في الباب حديث سعد بن عمارة موقوفاً عليه عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٤٤، والطبراني في «الكبير» (٥٤٥٩).

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ، ولجهالة أوس ابن خالد.

وأخرجه الطيالسي (٢٥٦٣)، وأحمد (٨٦٣٩)، وأبو يعلى (٦٣٨٨)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٩١)، وابن عدي في ترجمة علي بن زيد من «الكامل» ٥/ ١٨٤٣، والبيهقي في «الشعب» (١٧٨٨) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. =

● قال أبو الحسن بن سَلَمة: حدَّثناه إسماعيلُ بن إبراهيم، حدَّثنا موسى، حدَّثنا حمَّادٌ. فذكرَ نحوهُ. وقال فيه: «بأُذُنِ خَيرِها شاةً»[1].

١٦- باب البراءة من الكبر والتواضع

٤١٧٣- حدَّثنا سُويدُ بن سعيدٍ، حدَّثنا عليُّ بن مُسهرٍ (ح)

وحدَّثنا عليُّ بن ميمونٍ الرَّقِّيُّ، حدَّثنا سعيدُ بن مَسْلَمَةَ، جميعاً عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمةَ

عن عبدِ الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يدخُلُ الجنَّة مَن كان في قلبِهِ مِثقالُ حبَّةٍ من خَردَلٍ من كِبْرٍ، ولا يدخُلُ النَّارَ من كانَ في قَلبه مثقالُ حَبَّةٍ من خردَلٍ من إيمانٍ»[2].

٤١٧٤- حدَّثنا هنَّادُ بن السَّرِيِّ، حدَّثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السَّائب، عن الأغَرِّ أبي مُسلمٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ الله سُبحانه: الكبرياءُ ردائي، والعظمةُ إزاري، مَن يُنازِعْني واحداً منهما، ألقيتُهُ في جهنَّم»[3].

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه. أبو الحسن بن سلمة: هو القطان.

(٢) حديث صحيح، سويد بن سعيد وسعيد بن مسلمة متابعان، وباقي رجاله ثقات. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي.

وهو مكرر الحديث (٥٩)، وسلف تخريجه هناك.

(٣) حديث صحيح، عطاء بن السائب ـ وإن كان قد اختلط ـ رواه عنه سفيان الثوري عند أحمد (٧٣٨٢)، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط، ومع ذلك فقد توبع. أبو الأحوص: هو سلام بن سليم الحنفي الكوفي. =

٤١٧٥ـ حدَّثنا عبدُ الله بن سعيدٍ وهارونُ بن إسحاق، قالا: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن المُحاربيُّ، عن عطاء بن السَّائب، عن سعيد بن جُبيرٍ

عن ابن عباسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ اللهُ سُبحانه: الكبرياءُ رِدائي، والعَظَمةُ إزاري، فمَن نازَعني واحداً منهما، ألقيتُهُ في النَّار»[١].

= وهو في «الزهد» لهناد (٨٢٥)، وعنه أخرجه أبو داود (٤٠٩٠).

وأخرجه أبو داود أيضاً (٤٠٩٠) من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، بهٰذا الإسناد. وحماد بن سلمة سمع من عطاء قبل الاختلاط.

وهو في «مسند أحمد» (٧٣٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٨) و(٥٦٧١).

وأخرجه مسلم (٢٦٢٠) من طريق أبي إسحاق، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رفعاه: «العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذَّبتُه».

قال الإمام النووي في «شرح مسلم» ١٦/ ١٧٣-١٧٤: معناه: يتخلَّق بذٰلك فيصير في معنى المشارك، وهٰذا وعيد شديد في الكبر، مصرَّح بتحريمه، وأما تسميته إزاراً ورداء فمجاز واستعارة حسنة، كما تقول العرب: فلان شعاره الزهد، ودثاره التقوى، لا يريدون الثوب الذي هو شعار أو دثار، بل معناه: صفته. كذا قال المازري. ومعنى الاستعارة هنا: أن الإزار والرداء يلصقان بالإنسان ويلزمانه، وهما جمال له، قال: فضرب ذٰلك مثلاً لكون العز والكبرياء بالله تعالى أحق له وألزم، واقتضاهما جلاله. ومن مشهور كلام العرب: فلان واسع الرداء، وغمر الرداء، أي: واسع العطية.

(١) رجاله ثقات، إلا أن عطاء بن السائب اختلط. قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة ٢٦٤: ولم يعرف حال عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٦٧٢).

وقد صح من طريق عطاء من حديث أبي هريرة، وهو السالف قبله.

٤١٧٦ـ حدَّثنا حَرملةُ بن يحيى، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَني عمرُو بن الحارث، أنَّ درَّاجاً حدَّثهُ عن أبي الهيثم

عن أبي سعيدٍ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَن يَتواضَعْ لله دَرَجةً يَرفَعْهُ اللهُ به دَرَجةً، ومَن يَتكَبَّرْ على الله دَرَجةً، يَضَعْهُ اللهُ به دَرَجةً، حتَّى يَجعلَهُ في أسفَلِ السَّافلين»(١).

٤١٧٧ـ حدَّثنا نَصرُ بن عليٍّ، حدَّثنا عبدُ الصَّمد وسَلْمُ بن قُتيبةَ، قالا: حدَّثنا شُعبةُ، عن عليِّ بن زيدٍ

عن أنس بن مالكٍ، قال: إن كانتِ الأمةُ من أهلِ المدينةِ لتأخُذُ بيد رسول الله ﷺ، فما ينزعُ يَدَهُ من يدِها حتَّى تَذهَبَ به حيثُ شاءت مِنَ المدينة في حاجَتِها(٢).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف دراج ـ وهو ابن سمعان أبو السمح ـ لا سيما في روايته عن أبي الهيثم ـ واسمه سليمان بن عمرو ـ، عن أبي سعيد. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه أحمد (١١٧٢٤)، وأبو يعلى (١١٠٩)، وابن حبان (٥٦٧٨) من طريق دراج، بهٰذا الإسناد.

وفي الباب عن عمر عند أحمد (٣٠٩)، ولفظه: «من تواضع لي هٰكذا ـ وجعل باطن كفه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض ـ رفعتُه هٰكذا ـ وجعل باطن كفه إلى السماء، ورفعها نحو السماء ـ».

وعن أبي هريرة عند مسلم (٢٥٨٨)، ولفظه: «ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله».

(٢) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ، وقد صح بنحو هٰذا اللفظ كما سيأتي في التخريج. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث، وشعبة: هو ابن الحجاج.

وهو في «مسند أحمد» (١٣٢٥٦) عن عبد الصمد، بهٰذا الإسناد. =

٤١٧٨ـ حدَّثنا عمرُو بن رافعٍ، حدَّثنا جريرٌ، عن مُسلمٍ الأعور

عن أنس بن مالكٍ، قال: كان رسول الله ﷺ يعُودُ المريض، ويُشيِّعُ الجِنازة، ويُجيبُ دعوةَ المملوك، ويركبُ الحمارَ، وكان يومَ قُرَيظة والنَّضير على حمارٍ، ويومَ خَيبَرَ، على حمارٍ مخطُومٍ بِرَسَنٍ مِن ليفٍ، وتحتهُ إكافٌ مِن ليفٍ[1].

٤١٧٩ـ حدَّثنا أحمدُ بن سعيدٍ، حدَّثنا عليُّ بن الحُسين بن واقدٍ، حدَّثنا أبي، عن مَطَرٍ، عن قتادةَ، عن مُطَرِّفٍ

= وأخرج البخاري (٦٠٧٢) تعليقاً عن هشيم، أخبرنا حميد الطويل، حدثنا أنس ابن مالك قال: كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ، فتنطلق به حيث شاءت.

وأخرجه مسلم (٢٣٢٦)، وأبو داود (٤٨١٩) من طريق ثابت، عن أنس: أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، فقال: «يا أم فلان، انظري أيَّ السِّكَكِ شئتِ حتى أقضيَ لك حاجتك» فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها. وهو في «مسند أحمد» (١٤٠٤٦).

(١) إسناده ضعيف لضعف مسلم ـ وهو ابن كيسان ـ الأعور، وقد اختلف عليه فيه كما سلف بيانُه عند الحديث (٢٢٩٦). جرير: هو ابن عبد الحميد الضبي.

وأخرجه الترمذي (١٠٣٨) من طريق علي بن مسهر، عن مسلم الأعور، بهٰذا الإسناد. وقال: هٰذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم عن أنس، ومسلم الأعور يُضعَّف، وهو مسلم بن كيسان الملائي تُكُلِّم فيه، وقد روى عنه شعبة وسفيان.

وقد سلف مختصراً بإجابة دعوة المملوك برقم (٢٢٩٦).

قوله: «بِرَسَن» هو الحبل الذي يُقَاد به البعير وغيره.

والإكاف: بكسر الهمزة وضمها، شبه الرِّحال والأقتاب من المراكب.

عن عياض بن حمارٍ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه خطَبهُم فقال: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أوحى إليَّ أن تَواضعُوا، حتَّى لا يَفخَرَ أحدٌ على أحدٍ»[1].

١٧ـ باب الحياء

٤١٨٠ـ حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ، حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ وعبدُ الرَّحمٰن بن مهديٍّ، قالا: حدَّثنا شُعبةُ، عن قتادةَ، عن عبد الله بن أبي عُتْبَةَ مولًى لأنس ابن مالكٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ أشدَّ حياءً من عَذْراءَ في خِدْرِها، وكانَ إذا كَرِهَ شيئاً رُئِيَ ذٰلك في وجهه[2].

٤١٨١ـ حدَّثنا إسماعيلُ بن عبد الله الرَّقِّيُّ، حدَّثنا عيسى بن يونُسَ، عن معاويةَ بن يحيى، عن الزُّهريِّ

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن في المتابعات من أجل علي بن الحسين ابن واقد ومطر ـ وهو ابن طهمان الوراق ـ، وقد توبعا. قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، ومطرف: هو ابن عبد الله بن الشخير.

وأخرجه مسلم في المتابعات (٢٨٦٥) (٦٤) من طريق الحسين بن واقد، بهٰذا الإسناد. وزاد: «ولا يبغي أحد على أحد».

وأخرجه أبو داود (٤٨٩٥) من طريق حجاج، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله ابن الشخير، عن عياض بن حمار. وهٰذا إسناد صحيح، وحجاج: هو ابن حجاج الباهلي كما في «التحفة» (١١٠١٦).

وفي الباب عن أنس، وسيأتي عند المصنف برقم (٤٢١٤).

(٢) إسناده صحيح. شعبة: هو ابن الحجاج.

وأخرجه البخاري (٣٥٦٢)، ومسلم (٢٣٢٠) من طريق شعبة، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١١٦٨٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٠٦) و(٦٣٠٧) و(٦٣٠٨).

عن أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لكلِّ دينٍ خُلُقاً، وخُلُقُ الإسلامِ الحَيَاءُ»[1].

---

(١) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيى ـ وهو الصدفي ـ، وقد توبع. عيسى بن يونس: هو السبيعي، والزهري: هو محمد بن مسلم.

وأخرجه أبو يعلى (٣٥٧٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص٤٩، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠١٨)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٦١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٣٩ و٨/ ٤، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١٨١) من طرق عن عيسى بن يونس، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٧٥٨)، وفي «الصغير» (١٣) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن سهم الأنطاكي، عن عيسى بن يونس، عن معاوية بن يحيى ومالك بن أنس، عن الزهري، به.

وأخرجه الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢٤٧)، والخطيب ٨/ ٤، والرافعي في «التدوين» ٢/ ٤٦٠ من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن سهم، عن عيسى، عن مالك وحده، به.

وقال الدارقطني في «غرائب مالك»: تفرد به ابن سهم عن عيسى بن يونس، ولم يتابع عليه، ولا يصح.

وأخرجه الباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٣٦٣، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ١٤٦ من طريق عباد بن كثير، عن عمر بن عبد العزيز، عن الزهري، به. وعباد بن كثير يغلب على ظننا أنه الرملي الفلسطيني، وهو ضعيف.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٩٨) من طريق الحسن بن علي ابن مسلم البراد الحمصي وكان من خيار المسلمين، عن معاوية بن يحيى، عن محمد بن عبد العزيز، عن الزهري، به.

وفي الباب عن ابن عباس، وسيأتي بعده.

وعن يزيد بن طلحة بن ركانة مرسلاً عند مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٠٥. وهٰذا المرسل أصح ما في الباب.

٤١٨٢- حدَّثنا عبدُ الله بن سعيدٍ، حدَّثنا سعيدُ بن محمَّدٍ الوَرَّاقُ، حدَّثنا صالحُ بن حسَّان، عن محمَّد بن كعبٍ القُرظيِّ

عن ابن عباسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لكُلِّ دينٍ خُلُقاً، وإنَّ خُلُقَ الإسلامِ الحَيَاءُ»[1].

٤١٨٣- حدَّثنا عمرُو بن رافعٍ، حدَّثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن رِبعيِّ بن حِراشٍ

عن عُقبةَ بن عمرٍو أبي مسعودٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ ممَّا أدرَكَ النَّاسُ من كلامِ النُّبُوَّةِ الأُولى: إذا لم تَستَحْيِ، فاصنَع ما شئت»[2].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، سعيد بن محمد الوراق ضعيف، وصالح بن حسان متروك.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص٤٩، والعقيلي في ترجمة صالح ابن حسان من «الضعفاء» ٢/ ٢٠١، والطبراني (١٠٧٨٠)، وابن عدي في ترجمة صالح من «الكامل» ١/ ١٣٦٩، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٢٢٠ من طريقين عن صالح بن حسان، بهٰذا الإسناد. وقال أبو حاتم في «علل الحديث» ٢/ ٢٨٨: حديث منكر.

(٢) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، ومنصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه البخاري (٣٤٨٣) و(٣٤٨٤)، وأبو داود (٤٧٩٧). من طريقين عن منصور، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٧٠٩٠)، و«شرح مشكل الآثار» (١٥٣٣-١٥٣٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٧).

قال الإمام الطحاوي: معنى الحديث الحضُّ على الحياء والأمر به، وإعلام الناس أنهم إذا لم يكونوا من أهله، صنعوا ما شاؤوا، لا أنهم أمروا في حال من الأحوال أن يصنعوا ما شاؤوا، وهٰذا كقول النبي ﷺ: «من كذب عليَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده =

٤١٨٤ـ حدَّثنا إسماعيلُ بن موسى، حدَّثنا هُشيمٌ، عن منصورٍ، عن الحسن

عن أبي بكرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الحياءُ منَ الإيمانِ، والإيمانُ في الجنَّة، والبَذاءُ مِنَ الجَفَاءِ، والجَفَاءُ في النَّارِ»[1].

= من النار» ليس أنه مأمور إذا كذب أن يتبوأ لنفسه مقعداً من النار، ولكنه إذا كذب عليه أن يتبوأ مقعده من النار.

وقال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٠٩ معنى قوله: النبوة الأولى: أن الحياء لم يزل أمره ثابتاً واستعماله واجباً منذ زمان النبوة الأولى، وأنه ما من نبي إلا وقد ندب إلى الحياء، وحث عليه، وأنه لم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم، ولم يبدل فيما بدل منها، وذلك أنه أمر قد عُلِمَ صوابُه، وبان فضلُه، واتفقت العقول على حسنه، وما كان هٰذا صفته، لم يجز عليه النسخ والتبديل.

(١) حديث صحيح، هشيم ـ وهو ابن بشير ـ وإن كان مدلساً، ورواه بالعنعنة ـ قد صرح بالتحديث عند ابن أبي شيبة في «مسنده» والمحاملي والطبراني في «الأوسط» والبيهقي والخطيب. وقد اختلف على هشيم في تسمية الصحابي راوي الحديث كما سيأتي. منصور: هو ابن زاذان، والحسن: هو البصري.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «مصباح الزجاجة» ورقة ٢٦٤ ـ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٤)، والمحاملي في «الأمالي» (٦٦)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٧٢)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣٢٠٦)، والقضاعي مختصراً في «مسند الشهاب» (١٥٦)، والطبراني في «الأوسط» (٥٠٥٥)، والحاكم ١/ ٥٢، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٦٠، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٠٨) و(٧٧٠٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/ ٣٣٨ و٦/ ١٩٢ من طرق عن هشيم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٨٠٧)، وفي «الصغير» (١٠٩١)، والبيهقي (٧٧١٠) من طريق هشيم، به، وقرن بأبي بكرة عمران بن حصين.

وأخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٤٩)، وبحشل في «تاريخ واسط» ص١٣٩، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٤٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٥٩-٦٠، والبيهقي (٧٧٠٩م) من طريق هشيم، به، عن عمران وحده. =

٤١٨٥ـ حدَّثنا الحسنُ بن عليٍّ الخلاَّلُ، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعمرٌ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما كانَ الفُحشُ في شيءٍ قطُّ إلا شانَهُ، ولا كانَ الحَياءُ في شيءٍ قطُّ إلا زانَهُ»[1].

١٨ـ باب الحِلْم

٤١٨٦ـ حدَّثنا حَرملةُ بن يحيى، حدَّثنا عبدُ الله بن وهبٍ، حدَّثني سعيدُ ابن أبي أيُّوبَ، عن أبي مَرحُومٍ، عن سهلِ بن مُعاذ بن أنسٍ

عن أبيه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن كَظَمَ غَيظاً، وهو قادرٌ على أن يُنفِذَهُ، دعاهُ اللهُ على رُؤُوسِ الخلائِقِ يومَ القيامة، حتَّى يُخَيِّرَهُ في أيِّ الحُورِ شاءَ»[2].

= وعند أبي نعيم والبيهقي أن هشيماً رواه بواسط عن عمران، وببغداد عن أبي بكرة. وقال الدارقطني في «العلل» ٥/ ١٦٠: المحفوظ عن أبي بكرة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الترمذي (٢١٢٧) وإسناده حسن، وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٠٩) بإسناد صحيح.

البذاء: هو الفحش في القول، والجفاء: هو التباعد من الناس والغلظة عليهم وترك صلتهم وبرهم.

(١) إسناده صحيح. معمر: هو ابن راشد، وثابت: هو ابن أسلم البناني.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠١٤٥)، ومن طريقه أخرجه الترمذي (٢٠٨٩).

وهو في «مسند أحمد» (١٢٦٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥١).

(٢) إسناده حسن من أجل أبي مرحوم ـ واسمه عبد الرحيم بن ميمون ـ وسهل ابن معاذ بن أنس، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أبو داود (٤٧٧٧)، والترمذي (٢١٤٠) و(٢٦٦١) من طريق سعيد بن أبي أيوب، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٥٦٣٧).

٤١٨٧ـ حدَّثنا أبو كُرَيبٍ محمَّدُ بنُ العلاءِ الهَمدانيُّ، حدَّثنا يونُسُ بن بُكيرٍ، حدَّثنا خالدُ بن دينارٍ الشَّيبانيُّ، عن عُمارةَ العَبدي

حدَّثنا أبو سعيدٍ الخُدريُّ، قال: كُنَّا جُلُوساً عند رسولِ الله ﷺ، فقال: «أتَتْكُم وُفودُ عبد القَيْس» وما يُرَى أحدٌ، فبَيْنا نحنُ كذٰلك، إذ جاؤوا فنَزَلُوا، فأتَوْا رسولَ الله ﷺ، وبَقِيَ الأشَجُّ العَصَرِيُّ، فجاءَ بعدُ فنَزَلَ مَنزِلاً، فأناخَ راحلَتَهُ، ووضعَ ثيابَه جانباً، ثمَّ جاءَ إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «يا أشَجُّ، إنَّ فيك لخَصلَتَينِ يُحبُّهُما اللهُ ورسولُه: الحِلْمَ والتُّؤَدَةَ». قال: يا رسولَ الله، أشيءٌ جُبلتُ عليه، أم شيءٌ حَدَثَ لي؟ قال رسولُ الله ﷺ: «بل شيءٌ جُبِلْتَ عليه»[1].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، عمارة ـ وهو ابن جوين ـ العبدي متروك. وقد صح نحوه من طرق أخرى.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٢٠١) من طريق يونس بن بكير، بهٰذا الإسناد.

وأخرج قوله: «إن فيك خصلتين... الحلم والتؤدة» مسلم (١٨) (٢٦) و(٢٧) من طريق قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، إلا أنه قال: «الحلم والأناة»، وهو في «مسند أحمد» (١١١٧٥).

وقول الأشج: «أشيء جُبِلتُ عليه...» يشدُّه ما أخرجه أبو داود (٥٢٢٥) من حديث زارع وكان في وفد عبد القيس... وفيه: قال: يا رسول الله، أنا أتخلَّق بهما أم الله جبلني عليهما؟ قال: «بل الله جبلك عليهما». وإسناده حسن في الشواهد، ولها شواهد غير هٰذا يصح بها ذكرناها في «المسند» (١١١٧٥)، وانظر «صحيح ابن حبان» (٧٢٠٣).

وانظر ما بعده.

٤١٨٨ـ حدَّثنا أبو إسحاق الهَرويُّ، حدَّثنا العبَّاسُ بن الفَضل الأنصاريُّ، حدَّثنا قُرَّةُ بن خالدٍ، حدَّثنا أبو جَمْرةَ

عن ابن عبَّاسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال للأشَجِّ العَصَريِّ: «إنَّ فيكَ خَصلَتين يُحبُّهُما اللهُ: الحِلْمَ والحَياءَ»[1].

٤١٨٩ـ حدَّثنا زيدُ بن أخزَمَ، حدَّثنا بِشرُ بن عُمرَ، حدَّثنا حمَّادُ بن سَلَمة، عن يونُسَ بن عُبيدٍ، عن الحسن

عن ابن عُمرَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن جُرْعةٍ أعظمُ أجراً عند الله مِن جُرعةِ غَيظٍ، كَظَمَها عبدٌ ابتغاءَ وجهِ الله»[2].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، العباس بن الفضل الأنصاري متروك، لٰكن الحديث صحيح بلفظ: «الحلم والأناة» من طريق غيره عن قرة بن خالد. أبو إسحاق الهروي: هو إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، وأبو جمرة: هو نصر بن عمران الضبعي.

وأخرجه مسلم (١٧) (٢٥)، والترمذي (٢١٣٠) من طرق عن قرة بن خالد، بهٰذا الإسناد، بلفظ: «الحلم والأناة».

وهو في «صحيح ابن حبان» (٧٢٠٤).

وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح. الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

وأخرجه أحمد (٦١١٤)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٥١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٣٠٥) و(٨٣٠٧)، وفي «الآداب» (١٦٠) من طريقين عن يونس ابن عبيد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٦١، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٨) من طريقين عن يونس بن عبيد، به، موقوفاً.

وأخرجه بنحوه مرسلاً البيهقي في «الشعب» (٨٣٠٩)، وفي «الآداب» (١٦١) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عمن سمع الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكره.

١٩ـ باب الحزن والبكاء

٤١٩٠ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، أخبرنا عُبيدُ الله بن موسى، أخبرنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ بن مُهاجرٍ، عن مُجاهدٍ، عن مُورِّقٍ العِجْلي

عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنِّي أرى ما لا تَرَون، وأسمعُ ما لا تَسمعُونَ، إنَّ السَّماءَ أطَّتْ وحُقَّ لها أن تَئِطَّ، ما فيها موضِعُ أربعِ أصابعَ إلا ومَلَكٌ واضِعٌ جَبهتَهُ ساجداً لله، واللهِ لو تعلَمونَ ما أَعلَمُ، لَضَحِكتُم قليلاً ولَبكيتُم كثيراً، وما تَلَذَّذْتُم بالنِّساء على الفُرُشاتِ، ولَخَرَجْتُم إلى الصُّعُداتِ تجأرُون إلى الله» واللهِ لَوَدِدْتُ أنِّي كنتُ شجرةً تُعضَد[1].

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن مهاجر، ومورق العجلي لم يسمع من أبي ذر فيما قاله أبو زرعة الرازي والدارقطني. إسرائيل: هو ابن يونس السبيعي، ومجاهد: هو ابن جبر المكي.

وأخرجه الترمذي (٢٤٦٥) من طريق إسرائيل، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢١٥١٦).

وقوله: «والله لوددت أني شجرة تعضد» مدرج من كلام أبي ذر كما بيَّنته رواية أحمد.

وفي باب قوله: «أطت السماء...» عن حكيم بن حزام عند الطحاوي في «شرح المشكل» (١١٣٤)، والطبراني (٣١٢٢)، وإسناده قوي.

وفي باب قوله: «لو تعلمون ما أعلم...» عن أنس، وهو الآتي بعده، وعن أبي هريرة عند أحمد (٧٤٩٩)، وابن حبان (٦٧٠٦).

قوله: «أطت» قال ابن الأثير: الأطيط: صوت الأقتاب (والقتب: صوت الرحل)، وأطيط الإبل: أصواتها وحنينها، أي: إن كثرة ما فيها من الملائكة أثقلتها حتى أطت، وهٰذا مَثَلٌ وإيذان بكثرة الملائكة، وإن لم يكن ثَمَّ أطيط، فإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى. =

٤١٩١ـ حدَّثنا محمَّد بن المُثنَّى، حدَّثنا عبدُ الصَّمد بن عبد الوارث، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا قتادة

عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو تَعلمونَ ما أعلَمُ، لَضَحكتُم قليلاً ولَبَكَيتُم كثيراً»(١).

٤١٩٢ـ حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن إبراهيم، حدَّثنا محمَّد بن أبي فُديكٍ، عن موسى بن يعقوبَ الزَّمعيِّ، عن أبي حازمٍ، أنَّ عامرَ بنَ عبدِ الله بنِ الزُّبير أخبره

أن أباهُ أخبرَه: أنَّه لم يكُن بين إسلامِهم وبين أن نَزَلت هٰذه الآيةُ يُعاتِبُهم اللهُ بها إلا أربعُ سنين ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد: ١٦](٢).

= وقوله: «الصعدات» هي الطرق.

و«تجأرون» الجؤار: رفع الصوت والاستغاثة.

(١) إسناده صحيح. همام: هو ابن يحيى العوذي، وقتادة: هو ابن دعامة السدوسي.

وهو في «مسند أحمد» (١٣٠٠٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٩٢) من طريق قتادة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٦٢١)، ومسلم (٢٣٥٩) (١٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٧٦٧) من طريق موسى بن أنس، ومسلم (٤٢٦)، والنسائي ٣/ ٨٣ من طريق المختار بن فلفل، كلاهما عن أنس.

(٢) صحيح من حديث عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن مسعود، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن يعقوب الزمعي. أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه البزار (١٤٤٣)، والطبراني (٩٧٧٣)، والحاكم ٢/ ٤٧٩، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٠) من طريق موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي حازم، أن عامر بن عبد الله بن الزبير أخبره، أن أباه أخبره، أن عبد الله بن مسعود أخبره. . . فذكره من حديث ابن مسعود. =

٤١٩٣ـ حدَّثنا بكرُ بن خَلَفٍ، حدَّثنا أبو بكرٍ الحنفيُّ، حدَّثنا عبدُ الحميد ابن جعفرٍ، عن إبراهيمَ بن عبد الله بن حُنينٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُكثِرُوا الضَّحِكَ، فإنَّ كثرةَ الضَّحكِ تُميتُ القلبَ»(١).

٤١٩٤ـ حدَّثنا هنَّادُ بن السَّريِّ، حدَّثنا أبو الأحوَص، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ

عن عبدِ الله، قال: قال لي النبيُّ ﷺ: «اقرَأْ عليَّ» فقرأتُ عليه سورةَ النِّساءِ، حتَّى إذا بلغتُ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] فنظرتُ إليه، فإذا عيناهُ تَدمَعَانِ(٢).

= وأخرجه مسلم (٣٠٢٧) من طريق عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، أن ابن مسعود قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا اللهُ بهذه الآية ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ...﴾ [الحديد: ١٦].

(١) إسناده صحيح. أبو بكر الحنفي: هو عبد الكبير بن عبد المجيد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٣) من طريق أبي بكر الحنفي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٤٥٨) من طريق أبي طارق، عن الحسن، عن أبي هريرة.

وأبو طارق مجهول، والحسن لم يسمع من أبي هريرة. وهو في «مسند أحمد» (٨٠٩٥).

وسيأتي برقم (٤٢١٧) من طريق واثلة بن الأسقع عن أبي هريرة ضمن حديث مطول.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد وَهِمَ فيه أبو الأحوص ـ وهو سلام بن سُليم الحنفي الكوفي ـ فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود. ورواه غيره عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَبيدة بن عمرو السلماني، عن ابن مسعود. =

٤١٩٥ـ حدَّثنا القاسمُ بن زكريَّا بن دينارٍ، حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ، حدَّثنا أبو رَجاءٍ الخُراسانيُّ، عن محمَّد بن مالكٍ

عن البراء، قال: كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ في جِنازةٍ، فجلَسَ على شَفيرِ القبرِ، فبكى حتَّى بَلَّ الثَّرى، ثُم قال: «يا إخواني، لمثل هٰذا فأعِدُّوا»[١].

= وقد وهَّم أبا الأحوص في هذه الرواية أبو حاتم في «العلل» ٢/ ٧١، وكذا الدارقطني فيه ٥/ ١٨١، والترمذي في «جامعه».

وأخرجه الترمذي (٣٢٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٢٢) من طريق أبي الأحوص، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: هٰكذا روى أبو الأحوص. . .، وإنما هو إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله.

وأخرجه البخاري (٤٥٨٢)، ومسلم (٨٠٠) (٢٤٧)، وأبو داود (٣٦٦٨)، والترمذي (٣٢٧٣) و(٣٢٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٢٤) و(٨٠٢٥) من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله. وقال الأعمش في أكثر الروايات: وبعض الحديث عن عمرو بن مرة عن عبيدة.

وأخرجه النسائي (٨٠٢٣) من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله.

وهو في «مسند أحمد» (٣٥٥٠) و(٣٦٠٦).

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن مالك ـ وهو الجوزجاني ـ فقد قال فيه ابن حبان: كان يخطىء كثيراً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وقال الذهبي: فيه لين. أبو رجاء الخراساني: هو عبد الله بن واقد الهروي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٢٦-٢٢٧ ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن» ٣/ ٣٦٩، وفي «الشعب» (١٠٥٤٧)، والمزي في ترجمة عبد الله بن واقد من «تهذيب الكمال» ـ، وأحمد (١٨٦٠١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٢٢٩، والروياني في «مسنده» (٤٢٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٤٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ٣٤٠-٣٤١ من طرق عن أبي رجاء، بهٰذا الإسناد.

٤١٩٦- حدَّثنا عبدُ الله بن أحمد بن بشير بن ذَكْوان الدِّمشقيُّ، حدَّثنا الوليدُ ابن مُسلمٍ، حدَّثنا أبو رافعٍ، عن ابن أبي مُليكة، عن عبد الرَّحمٰن بن السَّائب

عن سعد بن أبي وقَّاصٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ابكُوا، فإن لم تبكُوا فتباكَوْا»[1].

٤١٩٧- حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن إبراهيمَ الدِّمشقيُّ وإبراهيمُ بن المُنذر قالا: حدَّثنا ابنُ أبي فُدَيكٍ، حدَّثني حمَّادُ بن أبي حُميدٍ الزُّرَقيُّ، عن عون بن عبد الله بن عُتبة بن مسعودٍ، عن أبيه

عن عبد الله بن مسعودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما من عبدٍ مُؤمنٍ يخرُجُ من عَينَيه دُموعٌ، وإن كانَ مثلَ رأسِ الذُّباب، مِن خَشيةِ اللهِ، ثم تُصيبُ شيئاً من حُرِّ وَجهِهِ، إلا حرَّمَهُ اللهُ على النَّار»[2].

٢٠- باب التوقي على العمل

٤١٩٨- حدَّثنا أبو بكرِ بن أبي شيبةَ، حدَّثنا وكيعٌ، عن مالك بن مِغْوَلٍ، عن عبد الرَّحمٰن بن سعيدٍ[3] الهَمدانيِّ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي رافع، وهو إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري. ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله.

وقد سلف مطولاً برقم (١٣٣٧) وخرجناه هناك.

(٢) إسناده ضعيف لضعف حماد بن أبي حميد، واسمه محمد، وحماد لقب.

ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل.

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ٢٦٧، والطبراني (٩٧٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٦٦، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٠٢) من طريق حماد بن أبي حميد، بهٰذا الإسناد.

(٣) تحرف في (س) و(م) إلى: سَعْد.

عن عائشة، قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، أهو الذي يَزْني ويَسرِقُ ويَشرَبُ الخمرَ؟ قال: «لا، يا بُنيَّةَ أبي بكرٍ - أو: لا يا ابنةَ الصِّدِّيق[١] - ولٰكنَّهُ الرَّجُلُ يصومُ ويَتصَدَّقُ ويُصَلِّي، وهو يخافُ أن لا يُتَقبَّلَ منه»[٢].

٤١٩٩ـ حدَّثنا عثمانُ بن إسماعيلَ بن عمرانَ الدِّمشقيُّ، حدَّثنا الوليدُ بن مُسلمٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن يزيد بن جابرٍ، حدَّثني أبو عبدِ رَبٍّ، قال:

سمعتُ معاويةَ بنَ أبي سُفيانَ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّما الأعمالُ كالوعاء، إذا طابَ أسفلُهُ طابَ أعلاهُ، وإذا فسَدَ أسفَلُهُ، فَسَدَ أعلاهُ[٣]»[٤].

---

(١) قوله: «أو لا يا ابنة الصديق» من (ذ) والمطبوع.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، عبد الرحمٰن بن سعيد الهمداني لم يلقَ عائشة فيما قال أبو حاتم ونقله عنه ابنه في «المراسيل» ص١٢٧. وكيع: هو ابن الجراح.

وأخرجه الترمذي (٣٤٤٩) من طريق مالك بن مغول، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٥٢٦٣).

(٣) في (س) و(م): وإذا فسد أعلاه فسد أسفله.

(٤) حديث حسن، عثمان بن إسماعيل الدمشقي روى عنه جمع ولا يُعرف بجرح ولا تعديل، وقد توبع، وأبو عبد رب - ويقال: أبو عبد ربه، ويقال: أبو عبد رب العزة، واسمه عبد الرحمٰن، وقيل غير ذٰلك - روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات». وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه عبد بن حميد (٤١٤)، وأبو يعلى (٧٣٦٢)، وابن حبان (٣٣٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٦٠٨)، والرامهرمزي في «الأمثال» (٥٩) من طريق الوليد بن مسلم، بهٰذا الإسناد. =

٤٢٠٠ـ حدَّثنا كثيرُ بن عُبيدٍ الحِمصيُّ، حدَّثنا بقيَّةُ، عن وَرقاء بن عُمر، حدَّثنا عبدُ الله بن ذَكوان أبو الزِّناد، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ العبدَ إذا صلَّى في العلانِيَةِ فأحسَنَ، وصلَّى في السِّرِّ فأحسَنَ، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: هٰذا عَبدي حقّاً»[1].

٤٢٠١ـ حدَّثنا عبدُ الله بن عامر بن زُرارةَ وإسماعيلُ بن موسى، قالا: حدَّثنا شريكُ بن عبد الله، عن الأعمش، عن أبي صالح

= وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٩٦)، ومن طريقه أحمد (١٦٨٥٣)، والطبراني في «الكبير» ١٩/(٨٦٦)، وفي «مسند الشاميين» (٦٠٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٧٥)، وأخرجه ابن حبان (٣٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ١٦٢ من طريق صدقة بن خالد، كلاهما (ابن المبارك وصدقة) عن عبد الرحمٰن ابن يزيد بن جابر، به.

(١) إسناده ضعيف، بقية ـ وهو ابن الوليد ـ ضعيف ومدلس وقد رواه بالعنعنة.
وقال أبو حاتم كما في «علل» ابنه ١/ ١٨٩: هٰذا حديث منكر، يشبه أن يكون من حديث عباد بن كثير.

وأخرجه الرافعي في «التدوين» ٣/ ٢٦٠ من طريق بقية بن الوليد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٥٣٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٠٥ ـ وعبد الله بن أحمد في زوائده على «الزهد» ص٢٣٩ من طريق وكيع، عن أبي العلاء الضحاك بن يسار، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن أخيه مطرف قال: إذا استوت سريرة العبد وعلانيته قال الله عز وجل: هٰذا عبدي حقاً.

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص٣١١، والبيهقي في «الشعب» (٦٩٥٠) من طريق ثابت، عن عقبة بن عبد الغافر ـ أحد التابعين ـ قال: إذا عمل العبدُ عملاً في السر عمل حسناً، ثم عمل في العلانية مثله، قال الله عز وجل: هٰذا عبدي حقاً حقاً.

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قارِبُوا وسَدِّدُوا، فإنَّه ليسَ أحدٌ منكم يُنجِيه عملُهُ»، قالوا: ولا أنتَ يا رسولَ الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يَتغَمَّدني اللهُ برحمةٍ منه وفَضْلٍ»[1].

٢١ـ باب الرياء والسمعة

٤٢٠٢ـ حدَّثنا أبو مروان العُثمانيُّ، حدَّثنا عبدُ العزيز بن أبي حازمٍ، عن العلاء بن عبد الرَّحمٰن، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال اللهُ عز وجل: أنا أغنى الشُّرَكاءِ عن الشِّركِ، فمَن عَمِلَ لي عَمَلاً أشرَكَ فيه غيري، فأنا منهُ بريءٌ، وهو للذي أشرَكَ»[2].

---

(١) حديث صحيح، شريك بن عبد الله ـ وإن كان سيئ الحفظ ـ متابع. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمَّان.

وأخرجه مسلم (٢٨١٦) (٧٦) من طريق الأعمش، بهٰذا الإسناد. وهو في «مسند أحمد» (١٠٤٢٥).

وأخرجه أيضاً (٧٤) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، به.

وأخرجه بنحوه البخاري (٥٦٧٣) و(٦٤٦٣)، ومسلم (٢٨١٦) (٧١-٧٣) و(٧٥) من طرق عن أبي هريرة.

وأخرج قوله: «سَدِّدوا وقاربوا» البخاري (٣٩) من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٧٢٠٣)، و«صحيح ابن حبان» (٣٤٨).

(٢) إسناده صحيح. أبو مروان العثماني: هو محمد بن عثمان.

وأخرجه مسلم (٢٩٨٥) من طريق روح بن القاسم، عن العلاء، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٧٩٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٣٩٥).

٤٢٠٣ـ حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ وهارونُ بن عبد الله الحَمَّالُ وإسحاقُ بن منصُورٍ، قالوا: حدَّثنا محمَّد بن بكرٍ البُرسانيُّ، أخبرنا عبدُ الحميد بن جعفرٍ، أخبرني أبي، عن زيادِ بن مِيناءَ

عن أبي سعدِ بنِ أبي فَضَالةَ الأنصاريِّ ـ وكانَ من الصَّحابة ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا جَمَعَ اللهُ الأوَّلينَ والآخِرينَ ليومِ القيامةِ، ليومٍ لا ريبَ فيه، نادى مُنادٍ: مَن كانَ أشرَكَ في عَمَلٍ عَمِلَهُ للهِ، فلْيَطْلُبْ ثوابَهُ من عندِ غيرِ الله، فإنَّ اللهَ أغنى الشُّركاءِ عن الشِّركِ»[1].

٤٢٠٤ـ حدَّثنا عبدُ الله بن سعيدٍ، حدَّثنا أبو خالدٍ الأحمرُ، عن كثير بن زيدٍ، عن رُبَيح بن عبد الرَّحمٰن بن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، عن أبيه

عن أبي سعيدٍ، قال: خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ نتذاكرُ المسيحَ الدَّجَّالَ، فقال: «ألا أُخبرُكُم بما هو أخوَفُ عليكُم عندي مِنَ المسيح الدَّجَّالِ؟» قال: قلنا: بلى. فقال: «الشِّركُ الخفيُّ، أن يقومَ الرَّجُلُ يُصلِّي فيُزَيِّنُ صلاتَهُ لِما يَرَى مِن نَظَرِ رَجلٍ»[2].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن، زياد بن ميناء روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن المديني في حديثه هٰذا ـ كما في «الإصابة» لابن حجر ٧/ ١٧٢ـ: سنده صالح.

وأخرجه الترمذي (٣٤٢٢) عن محمد بن بشار وغير واحد، عن محمد بن بكر البرساني، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن بكر.

وهو في «مسند أحمد» (١٥٨٣٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٠٤) و(٧٣٤٥).

ويشهد له حديث أبي هريرة السالف قبله.

(٢) إسناده ضعيف لضعف ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد، فقد قال فيه أحمد: إنه رجل ليس بالمعروف، وقال البخاري: كما في «علل الترمذي» ١/ ١١٣: منكر الحديث. أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان. =

٤٢٠٥ـ حدَّثنا محمَّد بن خلفٍ العسقلانيُّ، حدَّثنا روَّادُ بن الجرَّاح، عن عامر بن عبد الله، عن الحسن بن ذَكْوان، عن عُبادة بن نُسَيٍّ

عن شدَّاد بن أوسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أخوَفَ ما أتَخَوَّفُ على أُمَّتي الإشراكُ بالله، أَمَا إنِّي لستُ أقولُ: يعبُدُون شَمساً ولا قَمَراً ولا وَثَناً، ولٰكن أعمالاً لغيرِ اللهِ، وشَهوةً خفيَّةً»[1].

٤٢٠٦ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ وأبو كُريبٍ، قالا: حدَّثنا بكرُ بن عبد الرَّحمٰن، حدَّثنا عيسى بن المُختار، عن محمَّد بن أبي ليلى، عن عطيَّة العوفيِّ

= وأخرجه أحمد (١١٢٥٢)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» ورقة ٢٦٦، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧٨١)، وابن عدي في ترجمة ربيح من «الكامل» ٣/ ١٠٣٤، والحاكم ٤/ ٣٢٩، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٣٢) من طريق كثير بن زيد، بهٰذا الإسناد.

(١) إسناده ضعيف جداً، روَّاد بن الجرَّاح اختلط فتُرك، وشيخه عامر بن عبد الله مجهول، والحسن بن ذكوان مختلف فيه. وقد روي موقوفاً وهو الصحيح.

وأخرجه أحمد (١٧١٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٧١٤٤) و(٧١٤٥)، وفي «مسند الشاميين» (٢٢٣٦)، والحاكم ٤/ ٣٣٠، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٦٨، والبيهقي في «الشعب» (٦٨٣٠) من طريق عبد الواحد بن زيد البصري، عن عبادة ابن نسي، بهٰذا الإسناد. وعبد الواحد هٰذا متروك.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٦٨ من طريق عطاء بن عجلان، عن خالد ابن محمود بن الربيع، عن شداد. وعطاء بن عجلان متروك الحديث.

وأخرجه موقوفاً من قول شداد يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٥٦، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٦٨ و٢٦٩-٢٧٠. وإسناد أبي نعيم الأول صحيح.

قوله: «شهوة خفية» فسَّرتها رواية أحمد وغيره بأن يصبح الرجل صائماً، فتعرض له شهوة من شهواته، فيترك صومه.

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن يُسَمِّعْ يُسَمِّع اللهُ به، ومَن يُرائي يُرائي اللهُ به»(١).

٤٢٠٧ـ حدَّثنا هارونُ بن إسحاقَ، حدَّثني محمَّد بن عبدِ الوهَّاب، عن سُفيان، عن سَلَمة بن كُهَيلٍ

عن جُندُبٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من يُرائي يُرائي اللهُ به، ومَن يُسمِّعْ يُسمِّعِ اللهُ به»(٢).

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية ـ وهو ابن سعد ـ العوفي، ومحمد بن أبي ليلى ـ وهو محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وإن كان ضعيفاً ـ قد توبع.

وأخرجه الترمذي (٢٥٣٩) من طريق فراس بن يحيى الهمداني، عن عطية العوفي، بهٰذا الإسناد. وهو في «مسند أحمد» (١١٣٥٧).

ويشهد له حديث جندب الآتي بعده.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه البخاري (٦٤٩٩)، ومسلم (٢٩٨٧) من طريقين عن سلمة بن كهيل، بهٰذا الإسناد.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٠٦).

وأخرجه البخاري (٧١٥٢) من طريق طريف أبي تميمة، عن جندب رفعه: «من سمَّع سمَّع الله به يوم القيامة، ومن شاقَّ شاقَّ الله عليه يوم القيامة».

قوله: «من يرائي يرائي الله به» قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١١/٣٣٦: قد ثبتت الياء في آخر كلٍّ منهما، أما الأولى فللإشباع، وأما الثانية فكذٰلك، أو التقدير: فإنه يرائي به الله.

ومعنى قوله: «من يرائي يرائي الله به» أي: يطلعهم على أنه فعل ذٰلك لهم لا لوجهه.

ومعنى قوله: «من يسمع» يعني من يعمل عملاً على غير إخلاص يقصد أن يراه الناس ويسمعوه، «يسمع الله به» يعني يجازيه على ذٰلك بأن يفضحه، فيبدو عليه ما كان يُسره من ذٰلك. =

٢٢- باب الحسد

٤٢٠٨- حدَّثنا محمَّدُ بن عبد الله بن نُمَيرٍ، حدَّثنا أبي ومحمَّدُ بن بشرٍ، قالا: حدَّثنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ، عن قيس بن أبي حازمٍ

عن عبد الله بن مسعودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا حَسَدَ إلا في اثنَتين: رجلٌ آتاهُ الله مالاً فسلَّطهُ على هَلَكتِهِ في الحقِّ، ورجلٌ آتاهُ اللهُ حِكمةً، فهو يَقْضي بها ويُعَلِّمُها»(١).

= وقيل: معنى «سمع الله به»: شهره أو ملأ أسماع الناس بسوء الثناء عليه في ذلك في الدنيا أو في القيامة بما ينطوي من خبث السريرة، ورواية البخاري (٧١٥٢) منبئة بوقوع ذلك في الآخرة، ولفظها «من سَمَّعَ سَمَّعَ الله به يوم القيامة» وهو المعتمد كما قال الحافظ في «الفتح».

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٧٣)، ومسلم (٨١٦)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٠٩) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٣٦٥١)، و«شرح مشكل الآثار» (٤٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (٩٠).

قال الإمام الخطابي في شرح البخاري ١/ ١٩٥-١٩٦: الحسد هاهنا معناه شدة الحرص والرغبة، كنى بالحسد عنهما، لأنهما سببه، والداعي إليه، ولهذا سماه البخاري اغتباطاً.

وقال صاحب «الفتح»: الحسد تمني زوال النعمة عن المُنعَم عليه، وصاحبه مذموم إذا عَمِلَ بمقتضى ذلك من تصميم أو قول أو فعل، وينبغي لمن خطر له ذلك أن يكرهه كما يكره ما وضع في طبعه من حب المنهيات، وأما الحسد المذكور في الحديث، فهو الغبطة، وأطلق الحسد عليها مجازاً، وهي أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه، والحرص على هذا يسمى منافسة، فإن كان في الطاعة، فهو محمود ومنه ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦] وإن كان في المعصية، فهو مذموم، ومنه «ولا تنافسوا» وإن كان في الجائزات فهو مباح.

٤٢٠٩ـ حدَّثنا يحيى بنُ حَكيمٍ ومحمَّدُ بن عبدِ الله بن يزيد، قالا: حدَّثنا سُفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن سالمٍ

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا حَسَدَ إلا في اثنَتَين: رجلٌ آتاهُ اللهُ القرآنَ، فهو يقومُ به آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ، ورجلٌ آتاهُ اللهُ مالاً، فهو يُنفِقُهُ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهار»(١).

٤٢١٠ـ حدَّثنا هارونُ بن عبد الله الحمَّالُ وأحمدُ بن الأزهرِ، قالا: حدَّثنا ابن أبي فُدَيكٍ، عن عيسى بن أبي عيسى الحَنَّاط، عن أبي الزِّناد

عن أنس، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الحَسَدُ يأكُلُ الحَسَنات كما تأكُلُ النَّارُ الحَطَبَ، والصَّدَقةُ تُطفِئُ الخطيئةَ كما يُطفِئُ الماءُ النَّارَ، والصَّلاةُ نُورُ المُؤمنِ، والصِّيامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّار»(٢).

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، والزهري: هو محمد بن مسلم، وسالم: هو ابن عبد الله بن عمر.

وأخرجه البخاري (٥٠٢٥) و(٧٥٢٩)، ومسلم (٨١٥)، والترمذي (٢٠٤٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠١٨) من طرق عن الزهري، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٤٥٥٠)، و«شرح مشكل الآثار» (٤٥٩)، و«صحيح ابن حبان» (١٢٥) و(١٢٦).

(٢) إسناده ضعيف جداً، عيسى بن أبي عيسى الحناط متروك. لٰكن لمعظمه ما يشهد له مفرقاً. ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل.

وأخرجه أبو يعلى (٣٦٥٥) و(٣٦٥٦)، وابن عدي في ترجمة عيسى من «الكامل» ٥/١٨٨٧، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٤٩)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/١٤٦ من طريقين عن عيسى الحناط، بهٰذا الإسناد. ورواية أبي يعلى الأولى مختصرة بقوله: «الصلاة نور المؤمن»، ورواية القضاعي مختصرة بقطعة الحسد. =

٢٣- باب البَغْي

٤٢١١- حدَّثنا الحُسينُ بن الحسنِ المَرْوزيُّ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارك وابنُ عُليّة، عن عُيينةَ بن عبد الرَّحمٰن، عن أبيه

عن أبي بكرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِن ذَنْبٍ أجدَرُ أن يُعَجِّلَ الله لصاحبه العُقوبةَ في الدُّنيا، مع ما يَدَّخِرُ له في الآخرة، مِنَ البَغْي وقَطِيعةِ الرَّحِمِ»[1].

= وأخرجه ابن عدي في «ترجمة واقد بن سلامة من «الكامل» ٧/ ٢٥٥٤، وابن عبد البر في «التمهيد» ٦/ ١٢٣-١٢٤ من طريقين عن يزيد الرقاشي، عن أنس. ويزيد ضعيف. ورواية ابن عبد البر مختصرة بقطعة الحسد.

وأخرج قطعة الحسد منه الخطيب في «التاريخ» ٢/ ٢٢٧ من طريق قتادة، عن أنس. وإسناده ضعيف.

وأخرج قوله: «الحسد يطفىء نور الحسنات» أبو داود (٤٩٠٤) من طريق سهل ابن أبي أمامة، عن أنس. وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وفي باب قوله: «الحسد يأكل الحسنات» عن أبي هريرة عند أبي داود (٤٩٠٣)، وفي إسناده مَن لا يُعرف.

وعن ابن عمر عند القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٤٨)، وذكره الذهبي في «الميزان» ٣/ ٢٢٢، وقال: باطل بهٰذا الإسناد.

ولقوله: «الصدقة تطفىء الخطيئة» شاهد من حديث معاذ، وقد سلف عند المصنف برقم (٣٩٧٣).

وآخر من حديث جابر عند الترمذي (٦١٨)، وهو حديث صحيح.

ولقوله: «الصلاة نور المؤمن» شاهد من حديث أبي مالك الأشعري عند مسلم (٢٢٣).

ولقوله: «الصيام جنة من النار» شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (١٨٩٤)، ومسلم (١١٥١) (١٦٢).

(١) إسناده صحيح. ابن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم، وعبد الرحمٰن: هو ابن جوشن الغطفاني. =

٤٢١٢ـ حدَّثنا سُويدُ بن سعيدٍ، حدَّثنا صالحُ بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة

عن عائشة أُم المُؤمنين، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «أسرعُ الخير ثواباً البِرُّ وصِلَةُ الرَّحِمِ، وأسرَعُ الشَّرِّ عُقُوبةً البَغْيُ وقَطيعةُ الرَّحِمِ»[١].

٤٢١٣ـ حدَّثنا يعقوبُ بن حُميدٍ المدنيُّ، حدَّثنا عبدُ العزيز بن محمَّدٍ، عن داودَ بن قيسٍ، عن أبي سعيدٍ مولى بني عامرٍ

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «حَسْبُ امرئٍ مِنَ الشَّرِّ أن يَحقِرَ أخاهُ المُسلمَ»[٢].

= وهو في «الزهد» لابن المبارك (٧٢٤).

وأخرجه أبو داود (٤٩٠٢)، والترمذي (٢٦٧٩) وصححه من طريق ابن عُلية، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٣٧٤)، و«شرح مشكل الآثار» (٥٩٩٨) و(٥٩٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٥) و(٤٥٦).

(١) إسناده ضعيف جداً، صالح بن موسى الطلحي متروك.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٧٧٧) و(١٨١٢)، وأبو يعلى (٤٥١٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٩٩٧)، وابن عدي في ترجمة صالح من «الكامل» ٤/ ١٣٨٧، والطبراني في «الأوسط» (٩٣٨٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٦٩)، والمزي في ترجمة صالح من «تهذيب الكمال» ١٣/ ٩٨-٩٩، والذهبي في ترجمته من «ميزان الاعتدال» ٢/ ٣٠٢ من طرق عن صالح بن موسى، بهٰذا الإسناد.

وفي الباب عن أبي هريرة عند البيهقي ١٠/ ٣٥ وقال: الحديث مشهور بالإرسال.

وعن مكحول مرسلاً عند ابن راهويه في «مسنده» ٥/ ٢٧٠-٢٧١.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد جيد، أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات». ويعقوب بن حميد ـ وإن كان ضعيفاً ـ قد توبع. =

٤٢١٤- حدَّثنا حَرملةُ بن يحيى، حدَّثنا عبدُ الله بن وَهْبٍ، أخبرنا عمرُو ابن الحارث، عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ، عن سِنَانِ بن سعدٍ

عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن اللهَ عز وجل أوحى إليَّ: أن تَواضَعُوا، ولا يَبغي بعضُكُم على بعضٍ»(١).

٢٤- باب الورع والتقوى

٤٢١٥- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا هاشمُ بن القاسم، حدَّثنا أبو عَقيلٍ، حدَّثنا عبدُ الله بن يزيدَ، حدَّثني ربيعةُ بن يزيدَ وعطيَّةُ بن قيسٍ

عن عطيةَ السَّعْديِّ - وكان من أصحابِ النبيِّ ﷺ - قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يَبلُغُ العبدُ أن يكونَ من المُتَّقينَ، حتَّى يَدَعَ ما لا بأسَ به، حَذَراً لما به البأسُ»(٢).

= وأخرجه مسلم (٢٥٦٤) من طريقين عن أبي سعيد، بهٰذا الإسناد. وليس لأبي سعيد هٰذا في «صحيح مسلم» سوى هٰذا الحديث.

وهو في «مسند أحمد» (٧٧٢٧).

وأخرجه أبو داود (٤٨٨٢)، والترمذي (٢٠٤٠)، وحسَّنه من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وهٰذا إسناد حسن في المتابعات من أجل هشام بن سعد.

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سنان بن سعد، ويقال: سعد ابن سنان.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٢٦) من طريق ابن وهب، بهٰذا الإسناد.

وله شاهد من حديث عياض بن حمار، وقد سلف عند المصنف برقم (٤١٧٩). وهو حديث صحيح.

وآخر من حديث أبي هريرة عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤٠٥). وفي إسناده انقطاع.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن يزيد، وهو الدمشقي. أبو عقيل: هو عبد الله بن عقيل. =

٤٢١٦- حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ، حدَّثنا يحيى بن حمزةَ، حدَّثنا زيدُ بن واقدٍ، حدَّثنا مُغيثُ بن سُميٍّ

عن عبد الله بن عمرٍو، قال: قيلَ لرسولِ الله ﷺ: أيُّ النَّاسِ أفضلُ؟ قال: «كُلُّ مَخمُومِ القلبِ، صَدُوقِ اللِّسان». قالوا: صَدُوقُ اللِّسان نَعرِفُهُ، فما مَخمُومُ القلب؟ قال: «هو التَّقيُّ النَّقيُّ، لا إثمَ فيه ولا بَغْيَ، ولا غِلَّ ولا حَسَدَ»[1].

٤٢١٧- حدَّثنا عليُّ بن محمَّد، حدَّثنا أبو معاوية، عن أبي رجاءٍ، عن بُردِ بن سنانٍ، عن مكحولٍ، عن واثلةَ بن الأسقعِ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا هريرةَ، كُنْ وَرِعاً تكُنْ أعبدَ النَّاس، وكُنْ قَنِعاً تكُنْ أشكرَ النَّاس، وأحِبَّ للنَّاس

= وأخرجه الترمذي (٢٦١٩) من طريق هاشم بن القاسم، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن غريب.

(١) حديث صحيح، هشام بن عمار متابع، وباقي رجاله ثقات. وذكره ابن أبي حاتم في «علل الحديث» ٢/ ١٢٧ ونقل عن أبيه قال: هٰذا حديث صحيح حسن، وزيد محله الصدق، وكان يرى رأي القدر.

وأخرجه بأطول مما هنا يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٢٣- ٥٢٤ عن هشام بن عمار، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٩/ ٤٥١ من طريق أبي بكر الخرائطي، عن العباس بن عبد الله الترقفي، عن محمد بن المبارك الصوري، عن يحيى بن حمزة، به. وهٰذا إسناد صحيح.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٢١٨)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٨٣ من طريق القاسم بن موسى، عن زيد بن واقد، به. والقاسم بن موسى ذكره ابن حبان في «الثقات» ٩/ ١٦.

ما تُحِبُّ لنفسِكَ تكُنْ مُؤمِناً، وأحسِنْ جِوارَ مَن جاوَرَكَ تكُنْ مُسلِماً، وأقِلَّ الضَّحِكَ، فإنَّ كثرةَ الضَّحِكِ تُميتُ القلب»[1].

٤٢١٨ـ حدَّثنا عبدُ الله بن محمَّد بن رُمحٍ، حدَّثنا عبدُ الله بن وَهْبٍ، عن الماضي بن محمَّد، عن عليِّ بن سُليمان، عن القاسم بن محمَّدٍ، عن أبي إدريسَ الخَولانيِّ

عن أبي ذرٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا عَقْلَ كالتَّدبير، ولا وَرَعَ كالكَفِّ، ولا حَسَبَ كحُسْنِ الخُلُق»[2].

---

(١) حديث حسن، والنهي عن الضحك منه صحيح، وهٰذا إسناد رجاله ثقات إلا أن أبا رجاء ـ واسمه محرز بن عبد الله ـ ومكحول موصوفان بالتدليس، وقد روياه بالعنعنة.

وأخرجه هناد في «الزهد» (١٠٣١) و(١١٤٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٢)، وأبو يعلى (٥٨٦٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» ٣٩، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠/ ٣٦٥، وفي «تاريخ أصبهان» ٢/ ٣٠٢، والبيهقي في «الزهد» (٨١٨)، والمزي في ترجمة محرز من «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٧٩ من طريق أبي رجاء محرز ابن عبد الله، بهٰذا الإسناد. وسقط مكحول من إسناد هناد وأبي يعلى، واقتصر هناد في الموضع الثاني والبخاري على قطعة الضحك، ولم يذكرها أبو يعلى والخرائطي.

وأخرجه بنحوه أحمد (٨٠٩٥)، والترمذي (٢٤٥٨)، وأبو يعلى (٦٢٤٠) من طريق الحسن، عن أبي هريرة. والحسن لم يسمع من أبي هريرة. وفي إسناده مجهول.

وأخرجه كذٰلك الطبراني في «الصغير» (١٠٥٧) من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وقال الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٢٩٦: فيه من لم أعرفهم.

وقد سلف النهي عن كثرة الضحك بإسناد صحيح برقم (٤١٩٣).

(٢) إسناده ضعيف، الماضي بن محمد ضعيف، وعلي بن سليمان والقاسم بن محمد مجهولان. أبو إدريس الخولاني: هو عائذ الله بن عبد الله. =

٤٢١٩ـ حدَّثنا محمَّد بن خَلَفٍ العسقلانيُّ، حدَّثنا يونُسُ بن محمَّدٍ، حدَّثنا سلاَّمُ بن أبي مُطيعٍ، عن قتادةَ، عن الحسن

عن سَمُرةَ بن جُندُبٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الحَسَبُ المالُ، والكَرَمُ التَّقوى»(١).

٤٢٢٠ـ حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ وعُثمانُ بن أبي شَيبةَ، قالا: حدَّثنا المُعتمرُ ابن سُليمان، عن كَهْمَس بن الحسن، عن أبي السَّليل ضُريب بن نُقَيرٍ

= وأخرجه ضمن حديث مطول ابن حبان في «صحيحه» (٣٦١)، والطبراني (١٦٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٦٦-١٦٨، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٣٧) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، عن أبيه، عن جده، عن أبي إدريس الخولاني، به. وإبراهيم بن هشام متهم بالكذب.

وأخرجه كذلك ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٦٩٩، والبيهقي في «سننه» ٩/ ٤، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٦٨ من طريق يحيى بن سعيد القرشي السعدي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر. وقال ابن عدي: حديث منكر من هٰذا الطريق عن ابن جريج. وقال ابن حبان في يحيى بن سعيد إنه يروي عن ابن جريج المقلوبات لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد.

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، في رواية سلام بن أبي مطيع عن قتادة ضعف، والحسن ـ وهو ابن أبي الحسن البصري ـ لم يصرح بسماعه من سمرة.

وأخرجه الترمذي (٣٥٥٥) من طريق يونس بن محمد، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح غريب. وهو في «مسند أحمد» (٢٠١٠٢).

وفي الباب عن بريدة بن الحُصيب عند أحمد (٢٢٩٩٠)، والنسائي ٦/ ٦٤، ولفظه: «إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه المالُ»، وإسناده قوي.

وعن أبي هريرة عند أحمد (٨٧٧٤)، ولفظه: «كرمُ الرجل دينُه، ومروءته عقله، وحَسَبُه خُلُقُه»، وإسناده ضعيف.

قوله: «الحَسَب» هو الفضل الدنيوي المعتبَر بين الناس، و«الكرم» هو الفضل المعتبَر عند الله، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]. قاله السندي.

عن أبي ذرٍّ؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنِّي لأعرِفُ كلمةً ـ وقال عثمانُ: آيةً ـ لو أخَذَ الناسُ كُلُّهم بها، لَكَفَتْهُم» قالوا: يا رسولَ الله، أيَّةُ آيةٍ؟ قال: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢][١].

٢٥- باب الثناء الحسن

٤٢٢١- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا نافعُ بن عمرَ الجُمحيُّ، عن أُميَّةَ بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي زُهيرٍ الثَّقَفيِّ

عن أبيه، قال: خَطَبنا رسولُ الله ﷺ بالنَّباوةِ أو البَناوةِ ـ قال: والنَّباوةُ من الطَّائف ـ قال: «يُوشِكُ أن تعرِفُوا أهلَ الجنَّة مِن أهلِ النَّار» قالوا: بِمَ ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال: «بالثَّناءِ الحَسَن والثَّناءِ السَّيِّئِ، أنتم شُهَداءُ الله بعضُكم على بعضٍ»[٢].

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن أبا السليل لم يدرك أبا ذر.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥٣٩) من طريق المعتمر بن سليمان، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢١٥٥١).

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد محتمل للتحسين، أبو بكر بن أبي زهير الثقفي روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات. وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ١١/ ١٤٧: سنده حسن غريب.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٤/ ٥١٠، وعنه أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٠١).

وأخرجه عبد بن حميد (٤٤٢)، وأحمد (١٥٤٣٩)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٩٠٨)، وابن أبي عاصم (١٦٠٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٣٠٦) و(٣٣٠٧)، وابن حبان (٧٣٨٤)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٣٨٢)، والحاكم ١/ ١٢٠ و٤/ ٤٣٦، والبيهقي ١٠/ ١٢٣ من طرق عن نافع بن عمر، بهٰذا الإسناد. =

٤٢٢٢ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شدَّادٍ

عن كُلثُوم الخُزاعيِّ، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسولَ الله كيف لي أن أعلَمَ إذا أحسنتُ أنِّي قد أحسنتُ، وإذا أسأتُ أنِّي قد أسأتُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إذا قال جيرانُك: إنَّكَ قد أحسَنتَ، فقد أحسَنتَ، وإذا قالوا: إنَّك قد أسأتَ، فقد أسأتَ»[1].

٤٢٢٣ـ حدَّثنا محمَّد بن يحيى، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاق، أخبرنا مَعمرٌ، عن منصُورٍ، عن أبي وائلٍ

عن عبد الله، قال: قال رجلٌ لرسول الله ﷺ: كيف لي أن أعلَمَ إذا أحسنتُ وإذا أسأتُ؟ قال النبيُّ ﷺ: «إذا سمعتَ جيرانَكَ يقولون: أنْ قد أحسَنتَ، فقد أحسَنتَ، وإذا سمعتَهُم يقولون: قد أسأتَ، فقد أسأتَ»[2].

= وفي الباب عن أنس عند البخاري (١٣٦٧)، ومسلم (٩٤٩)، ولفظ البخاري: «هٰذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة، وهٰذا أثنيتم عليه شراً فوجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض».

(١) رجاله ثقات غير كلثوم الخزاعي ـ وهو ابن علقمة ـ فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو تابعي لا صحبة له، فهو حسن الحديث، والحديث مرسل. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان ابن مهران.

وأخرجه البيهقي ١٠/ ١٢٥ من طريق أبي معاوية، بهٰذا الإسناد.

ويشهد له ما بعده.

(٢) إسناده صحيح. معمر: هو ابن راشد، ومنصور: هو ابن المعتمر، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة. =

٤٢٢٤ـ حدَّثنا محمَّد بن يحيى وزيدُ بن أخزَمَ، قالا: حدَّثنا مُسلمُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا أبو هلالٍ، حدَّثنا عُقبةُ بن أبي ثُبيتٍ، عن أبي الجوزاء

عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أهلُ الجنَّة مَن مَلأ أُذُنَيه مِن ثناءِ النَّاس خيراً، وهو يَسمَعُ، وأهلُ النَّار مَن مَلأ أُذُنَيه مِن ثناءِ النَّاسِ شرّاً، وهو يَسمَعُ»[1].

٤٢٢٥ـ حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ، حدَّثنا محمَّدُ بن جعفرٍ، حدَّثنا شُعبةُ، عن أبي عِمرانَ الجَونيِّ، عن عبدِ الله بن الصَّامت

عن أبي ذَرٍّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: قلتُ له: الرَّجُلُ يَعملُ العَمَلَ لله، فيُحبُّهُ النَّاسُ عليه! قال: «ذٰلكَ عاجِلُ بُشرَى المُؤمن»[2].

= وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٩٧٤٩)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٣٨٠٨)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص٤٢، والشاشي (٤٨٣)، وابن حبان (٥٢٥) و(٥٢٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٤٣، والبيهقي ١٠/ ١٢٥، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٩٠).

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص٤٢ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي هلال ـ وهو محمد بن سليم الراسبي ـ وباقي رجاله ثقات. أبو الجوزاء: هو أوس بن عبد الله الربعي.

وأخرجه الطبراني (١٢٧٨٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٨٠، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٨٠٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١٩٢ من طريق مسلم بن إبراهيم، بهٰذا الإسناد. وقال أبو نعيم: غريب من حديث أبي الجوزاء، لم يرفعه ولم يسنده إلا مسلم عن أبي هلال.

وفي الباب عن أنس عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٩٣، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٨٠٩-٨١١)، وقد روي موصولاً ومرسلاً.

(٢) إسناده صحيح. شعبة: هو ابن الحجاج، وأبو عمران الجوني: هو عبد الملك ابن حبيب البصري. =

٤٢٢٦ـ حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ، حدَّثنا أبو داودَ، حدَّثنا سعيدُ بن سِنانٍ، أبو سِنانٍ الشَّيبانيُّ، عن حبيب بن أبي ثابتٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، إنِّي أعمَلُ العَمَلَ فيُطَّلَعُ عليه، فيُعجِبُني؟ قال: «لكَ أجران: أجرُ السِّرِّ وأجرُ العلانية»[1].

٢٦ـ باب النية

٤٢٢٧ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا يزيدُ بن هارون (ح)

وحدَّثنا محمَّد بن رُمحٍ، أخبرنا اللَّيثُ بن سعدٍ؛ قالا: أخبرنا يحيى بن سعيدٍ، أنَّ محمَّدَ بن إبراهيمَ التَّيميَّ أخبرَهُ، أنَّه سمعَ علقمةَ بن وقَّاصٍ

أنَّه سمعَ عمرَ بن الخطَّاب وهو يخطُبُ النَّاسَ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّات، ولكُلِّ امرئٍ ما نوى، فمَن كانت هجرتُهُ إلى الله وإلى رسولِه، فهجرتُهُ إلى الله وإلى

= وأخرجه مسلم (٢٦٤٢) من طريقين عن أبي عمران الجوني، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢١٤٠٠)، و«صحيح ابن حبان» (٣٦٦).

(١) رجاله ثقات إلا أن سعيد بن سنان الشيباني له بعض الأوهام، وقد خالفه الأعمش والثوري، فروياه عن حبيب عن أبي صالح مرسلاً.

وهو في «مسند أبي داود الطيالسي» (٢٤٣٠)، ومن طريقه أخرجه الترمذي (٢٥٤٢)، وقال: حديث غريب، وقد روى الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٣٧٥).

ورواية الأعمش المرسلة أوردها البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٢٧-٢٢٨، وتابعه عليه مرسلاً سفيان الثوري عند البخاري أيضاً ٢/ ٢٢٨، والمرسل هو المحفوظ عن سفيان فيما قال أبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٢٥٠.

رسولِه، ومَن كانت هِجرَتُهُ لدُنيا يُصيبُها، أو امرأةٍ يتزَوَّجُها، فهِجرتُهُ إلى ما هاجَرَ إليه»[1].

٤٢٢٨- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ وعليُّ بن محمَّدٍ، قالا: حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا الأعمشُ، عن سالم بن أبي الجَعد

عن أبي كَبْشة الأنماريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مثلُ هٰذه الأُمَّة كمَثلِ أربعةِ نفرٍ: رجلٍ آتاهُ اللهُ مالاً وعِلماً، فهو يَعمَلُ بعِلمِهِ في مالِه، يُنفِقُهُ في حقِّه، ورجلٍ آتاهُ اللهُ عِلماً ولم يُؤتِهِ مالاً، فهو يقولُ: لو كان لي مثلُ هٰذا، عَمِلتُ فيه مِثلَ الذي يَعمَلُ»، قال رسولُ الله ﷺ: «فهما في الأجرِ سواءٌ، ورجلٍ آتاهُ اللهُ مالاً ولم يُؤتِهِ عِلماً، فهو يَخبِطُ في ماله، يُنفِقُهُ في غيرِ حَقِّه، ورجلٍ لم يُؤتِهِ اللهُ عِلماً ولا مالاً، فهو يقول: لو كانَ لي مِثلُ ما لهٰذا عملتُ فيه مِثلَ الذي يَعمَلُ» قال رسولُ الله ﷺ: «فهما في الوِزْرِ سواءٌ»[2].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧)، وأبو داود (٢٢٠١)، والترمذي (١٧٤٢)، والنسائي ١/٥٨ و٦/١٥٨ و٧/١٣ من طرق عن يحيى بن سعيد، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٦٨)، و«شرح مشكل الآثار» (٥١٠٧-٥١١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٨٨) و(٣٨٩).

(٢) حديث حسن بطرقه، وهٰذا إسناد رجاله ثقات إلا أن سالماً لم يسمع من أبي كبشة فيما قال الحافظ في «النكت الظراف» (١٢١٤٦)، وقد وقع تصريحه بالسماع من أبي كبشة عند أحمد (١٨٠٢٧)، لٰكنه غير محفوظ فيما قال الحافظ. وسيأتي بعده بذكر واسطة بينهما. وكيع: هو ابن الجراح، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وهو في «الزهد» لوكيع (٢٤٠)، ومن طريقه أخرجه أحمد (١٨٠٢٤). =

٤٢٢٨م - حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ المَروَزيُّ، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاق، أخبرنا مَعمَرٌ، عن منصُورٍ عن سالم بن أبي الجَعْد، عن ابن أبي كبشة، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ (ح)

وحدَّثنا محمَّد بن إسماعيلَ بن سَمُرة، حدَّثنا أبو أُسامة، عن مُفضَّلٍ، عن منصورٍ، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن أبي كَبْشة، عن أبيه، عن النبيِّ، نحوَهُ[١].

= وهو في «شرح مشكل الآثار» (٢٦٣) من طريق الأعمش، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٤٧٨) من طريق يونس بن خباب، عن سعيد الطائي، عن أبي البختري، عن أبي كبشة الأنماري. ورجاله ثقات غير يونس بن خباب فمختلف فيه، ضعفه البخاري وأبو حاتم والنسائي وابن حبان وابن معين في أكثر الروايات عنه، ووثقه عثمان بن أبي شيبة والساجي وابن معين في رواية، وصحح له الترمذي هٰذا الحديث.

وانظر تمام تخريجه والكلام عليه في «المسند». وانظر ما بعده.

(١) حديث حسن بطرقه، وهٰذان إسنادان رجالهما ثقات غير ابن أبي كبشة، فقد قال ابن المديني فيما رواه عنه البيهقي ٤/ ١٨٩ : ابن أبي كبشة هٰذا معروف، وهو محمد ابن أبي كبشة. قلنا: ومحمد هٰذا ذكره البخاري في «التاريخ» ١/ ١٧٦ باسم: محمد بن عمر بن سعد، وذكر له راوياً آخر غير سالم هو إسماعيل بن أوسط، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/ ٣٧٢-٣٧٣، وقال: قدم الكوفة فكتب عنه ختناه إسماعيل بن أوسط وسالم بن أبي الجعد. معمر: هو ابن راشد، ومنصور: هو ابن المعتمر، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة، ومفضل: هو ابن مهلهل.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٨٦٥)، والبيهقي ٤/ ١٨٩ من طريق معمر ابن راشد، وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ٧٩-٨٠ من طريق مفضل بن مهلهل، كلاهما عن منصور، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨٠٢٦)، والطبراني ٢٢/ (٨٦١) و(٨٦٢)، والخطيب ٦/ ٧٩-٨٠ من طريق سفيان الثوري، والطبراني ٢٢/ (٨٦٣) من طريق مسعر بن كدام، و(٨٦٤) من طريق مفضل بن مهلهل، ثلاثتهم عن منصور، عن سالم، عن أبي كبشة، بإسقاط ابن أبي كبشة.

وانظر ما قبله.

٤٢٢٩- حدَّثنا أحمدُ بن سِنانٍ ومحمَّد بن يحيى، قالا: حدَّثنا يزيدُ بن هارونَ، عن شَريكٍ، عن ليثٍ، عن طاووسٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما يُبعثُ النَّاسُ على نيَّاتِهم»(١).

٤٢٣٠- حدَّثنا زُهيرُ بن محمَّد، أخبرنا زكريَّا بن عديٍّ، أخبرنا شَريكٌ، عن الأعمش، عن أبي سُفيان

عن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُحشَرُ النَّاسُ على نِيَّاتِهم»(٢).

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - سيئ الحفظ، وليث - وهو ابن أبي سُليم - ضعيف.

وأخرجه أحمد (٩٠٩٠)، وأبو يعلى (٦٢٤٧) من طريق شريك، بهٰذا الإسناد.

وفي الباب عن عبد الله بن عمر عند البخاري (٧١٠٨)، ومسلم (٢٨٧٩)، ولفظه: «إذا أراد الله بقوم عذاباً أصاب العذابُ مَن كان فيهم، ثم بُعِثوا على أعمالهم».

وعن جابر عند مسلم (٢٨٧٨)، ولفظه: «يُبعَث كل عبد على ما مات عليه»، وسيأتي بنحوه بعده.

وعن عائشة عند مسلم (٢٨٨٤)، وفيه: «يبعثهم الله على نياتهم».

(٢) صحيح بنحو هٰذا اللفظ من حديث جابر، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شريك - وهو ابن عبد الله النخعي -، وقد توبع. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو سفيان: هو طلحة بن نافع.

وأخرجه مسلم (٢٨٧٨) من طريقين عن الأعمش، بهٰذا الإسناد، بلفظ: «يُبعَثُ كل عبد على ما مات عليه».

وهو في «مسند أحمد» (١٤٣٧٣)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣١٩).

وللفظ شريك شاهد من حديث عائشة ذكرناه في تخريج الحديث السالف قبله.

٢٧ـ باب الأمل والأجل

٤٢٣١ـ حدَّثنا أبو بِشرٍ بكرُ بن خَلَفٍ وأبو بكر بن خلَّادٍ الباهليُّ، قالا: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، حدَّثنا سُفيانُ، حدَّثني أبي، عن أبي يعلى، عن الرَّبيع ابن خُثيمٍ

عن عبد الله بن مسعُودٍ، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه خَطَّ خطّاً مُرَبَّعاً، وخطّاً وَسَطَ الخَطِّ المُرَبَّع، وخُطُوطاً إلى جانب الخطِّ الذي وَسَطَ الخَطِّ المُرَبَّع، وخطّاً خارجاً مِنَ الخَطِّ المُرَبَّع، فقال: «أتدرُونَ ما هٰذا؟» قالوا: اللهُ ورسولهُ أعلمُ، قال: «هٰذا الإنسانُ الخَطُّ الأوسطُ، وهٰذه الخُطوطُ إلى جَنبِهِ الأعراضُ تَنهَشُهُ ـ أو تَنهَسُهُ ـ من كُلِّ مكانٍ، فإن أخطأَهُ هٰذا، أصابهُ هٰذا، والخَطُّ المُربَّعُ الأجَلُ المُحيطُ، والخَطُّ الخارجُ الأملُ»(١).

٤٢٣٢ـ حدَّثنا إسحاقُ بن منصُورٍ، حدَّثنا النَّضرُ بن شُمَيلٍ، أخبرنا حمادُ ابن سَلَمة، عن عُبيد الله بن أبي بكر، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «هٰذا ابنُ آدَمَ، وهٰذا أجلُهُ عندَ قَفاهُ». وبَسَطَ يدَهُ أمامَهُ، ثمَّ قال: «وثَمَّ أمَلُهُ»(٢).

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه البخاري (٦٤١٧)، والترمذي (٢٦٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٧٦٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٣٦٥٢).

(٢) إسناده صحيح. =

٤٢٣٣- حدَّثنا أبو مروانَ محمَّد بن عُثمانَ العُثمانيُّ، حدَّثنا عبدُ العزيز ابن أبي حازمٍ، عن العلاء بن عبد الرَّحمٰن، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قلبُ الشَّيخِ شابٌّ في حُبِّ اثنَتَين: في حُبِّ الحياةِ وكَثرةِ المالِ»(١).

٤٢٣٤- حدَّثنا بشرُ بن مُعاذٍ الضَّريرُ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَهرَمُ ابنُ آدمَ ويَشِبُّ منه اثنتان: الحِرصُ على المال، والحِرصُ على العُمُر»(٢).

= وأخرجه الترمذي (٢٤٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٧٦٣) من طريق حماد ابن سلمة، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح. وهو في «مسند أحمد» (١٢٢٣٨)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٩٨).

وأخرجه البخاري (٦٤١٨)، والنسائي (١١٧٦٢) من طريق همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: خطَّ النبيُّ ﷺ خطوطاً فقال: «هٰذا الأمل وهٰذا الأجل، فبينما هو كذٰلك إذ جاءه الخطُّ الأقربُ».

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٦٤٢٠)، ومسلم (١٠٤٦) (١١٤) من طريق سعيد بن المسيب، ومسلم (١٠٤٦) (١١٣) من طريق عبد الرحمٰن بن هرمز الأعرج، والترمذي (٢٤٩٢) من طريق أبي صالح السمان، ثلاثتهم عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٨٦٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢١٩).

(٢) إسناده صحيح. أبو عوانة: هو الوضاح اليشكري.

وأخرجه مسلم (١٠٤٧) (١١٥)، والترمذي (٢٤٩٣) و(٢٦٢٣) من طرق عن أبي عوانة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٤٢١)، ومسلم (١٠٤٧) (١١٥) من طريق هشام الدستوائي، ومسلم (١٠٤٧) (١١٥) من طريق شعبة، كلاهما عن قتادة، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٩٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٢٣٣٩).

٤٢٣٥ـ حدَّثنا أبو مروان العُثمانيُّ، حدَّثنا عبدُ العزيز بن أبي حازمٍ، عن العلاء بن عبد الرَّحمٰن، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لو أنَّ لابن آدمَ واديَين مِن مالٍ لأحَبَّ أن يكونَ معهما ثالثٌ، ولا يملأُ نفسَهُ إلا التُّرابُ، ويَتُوبُ الله على مَن تاب»[1].

٤٢٣٦ـ حدَّثنا الحسنُ بن عَرَفَةَ، حدَّثني عبدُ الرَّحمٰن بن محمَّد المُحاربيُّ، عن محمَّد بن عمرٍو، عن أبي سلمة

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أعمارُ أُمَّتي ما بينَ السِّتِّينَ إلى السَّبعينَ، وأَقَلُّهُم مَن يَجُوزُ ذٰلك»[2].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو يعلى (٦٥٧٣) و(٦٦١١) من طريق عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. وعبد الله بن سعيد متروك.

وفي الباب عن أنس عند البخاري (٦٤٣٩)، ومسلم (١٠٤٨).

وعن ابن عباس عند البخاري (٦٤٣٦) و(٦٤٣٧)، ومسلم (١٠٤٩).

وعن ابن الزبير عند البخاري (٦٤٣٨).

(٢) إسناده حسن، الحسن بن عرفة ومحمد بن عمرو صدوقان، وباقي رجاله ثقات. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف. وحسَّنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١١/ ٢٤٠.

وأخرجه الترمذي (٣٨٦٤) عن الحسن بن عرفة، بهٰذا الإسناد وقال: حديث حسن غريب وهو في «صحيح ابن حبان» (٢٩٨٠).

وأخرجه الترمذي أيضاً (٢٤٨٤) من طريق كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه بلفظ: «عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين سنة». وقال: هٰذا حديث حسن غريب من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة.

٢٨ـ باب المداومة على العمل

٤٢٣٧ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة

عن أُمِّ سلمة، قالت: والذي ذَهَبَ بنفسِه ﷺ، ما ماتَ حتَّى كان أكثرُ صلاتِهِ وهو جالسٌ، وكان أَحَبَّ الأعمالِ إليه العملُ الصَّالحُ الذي يدُومُ عليه العَبدُ، وإن كان يسيراً[١].

٤٢٣٨ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا أبو أُسامة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه

عن عائشة، قالت: كانت عندي امرأةٌ، فدَخَلَ عليَّ النبيُّ ﷺ فقال: «مَن هٰذه؟» قلتُ: فُلانةُ، لا تنامُ ـ تَذكُرُ مِن صلاتِها[٢] ـ، فقال النبيُّ ﷺ: «مَهْ، عليكم بما تُطيقُون، فوالله لا يَمَلُّ اللهُ حتى تَمَلُّوا» قالت: وكانَ أَحَبَّ الدِّينِ إليه الذي يَدُومُ عليه صاحبُهُ[٣].

---

(١) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (١٢٢٥) وخرَّجناه هناك.

(٢) في (ذ) و(م): صلاحها.

(٣) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة الكوفي.

وأخرجه البخاري (٤٣)، ومسلم (٧٨٥) (٢٢١)، والنسائي ٣/ ٢١٨ و٨/ ١٢٣ من طريق هشام بن عروة، بهٰذا الإسناد. وهو في «مسند أحمد» (٢٤١٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٢٥٨٦).

وأخرجه بنحوه مسلم (٧٨٥) (٢٢٠) من طريق ابن شهاب الزهري، عن عروة، به.

وأخرج قوله: «عليكم بما تطيقون...» البخاري (٥٨٦١)، ومسلم (٧٨٢) (٢١٥)، وأبو داود (١٣٦٨)، والنسائي ٢/ ٦٨-٦٩ من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة. =

٤٢٣٩- حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا الفضلُ بن دُكَينٍ، عن سُفيان، عن الجُرَيريِّ، عن أبي عُثمان

عن حَنظلةَ الكاتِبِ التَّميمي الأُسَيِّديِّ، قال: كُنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ، فذَكَرْنا الجنَّةَ والنَّارَ حتَّى كأنَّا رأيَ العَينِ فقُمتُ إلى أهلي وولدي، فضَحِكتُ ولَعِبتُ، قال: فذَكرتُ الذي كُنَّا فيه، فخَرَجتُ، فلَقِيتُ أبا بكرٍ، فقلتُ: نافقتُ، نافقتُ! فقال أبو بكرٍ: إنَّا لَنفعلُهُ، فذَهَبَ حَنظلةُ فذَكَرَهُ للنبيِّ ﷺ، فقال: «يا حَنظلةُ، لو كُنتُم كما تكونُون عندي، لَصافَحَتكُمُ الملائكةُ على فُرُشِكُم - أو على طُرُقِكُم - يا حَنظلةُ، ساعةٌ وساعةٌ»[1].

= وأخرج قولها: «كان أحب الدين إليه الذي يدوم عليه صاحبه» مسلم (٧٨٣) (٢١٧) من طريق علقمة، و(٧٨٢) (٢١٦) من طريق أبي سلمة، و(٧٨٣) (٢١٨) من طريق القاسم بن محمد، والترمذي (٣٠٧٣) من طريق أبي صالح، أربعتهم عن عائشة، بلفظ «العمل» بدل «الدين»، وزاد بعضهم: «وإن قل»، وألفاظهم متقاربة، وفي رواية أبي سلمة والقاسم رَفعُه إلى النبي ﷺ من قوله.

قال البغوي في «شرح السنة» ٤/ ٤٩ تعليقاً على قوله: « لا يمل حتى تملوا» معناه لا يملُّ الله وإن مللتم، لأن الملال (وهو استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته) عليه لا يجوز.

وقيل: معناه: إن الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله.

وقيل: معناه لا يترك الله الثواب والجزاء ما لم تملوا من العمل، ومعنى الملال: الترك، وأن من مل شيئاً تركه وأعرض عنه فكنى بالملال عن الترك، لأنه سبب الترك. وقال الإسماعيلي وجماعة من المحققين: إنما أطلق هٰذا على جهة المقابلة اللفظية مجازاً.

قال القرطبي المحدث: ووجه مجازه أنه تعالى لما كان يقطع ثوابه عمن يقطع العمل ملالاً، عبر عن ذٰلك بالملال من باب تسمية الشيء باسم سببه.

(١) إسناده صحيح، رواية سفيان - وهو ابن سعيد الثوري - عن الجريري - وهو سعيد بن إياس - قبل الاختلاط. أبو عثمان: هو عبد الرحمٰن بن مل النهدي. =

٤٢٤٠- حدَّثنا العبَّاسُ بن عُثمانَ الدِّمشقيُّ، حدَّثنا الوليدُ بن مُسلمٍ، حدَّثنا ابن لهيعة، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن الأعرج

سمعتُ أبا هريرةَ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «اكلَفُوا مِنَ العملِ ما تُطيقُون، فإنَّ خيرَ العملِ أدومُهُ وإن قلَّ»(١).

٤٢٤١- حدَّثنا عَمرُو بن رافعٍ، حدَّثنا يعقوبُ بن عبد الله الأشعريُّ، عن عيسى بن جارية

عن جابر بن عبد الله، قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ على رجلٍ يُصلِّي على صَخْرةٍ، فأتى ناحيةَ مكَّةَ، فمَكَثَ مَلِيّاً، ثمَّ انصرَفَ، فوَجَدَ الرَّجُلَ يُصلِّي على حاله، فقامَ فجمعَ يَدَيهِ ثمَّ قال: «يا أيُّها النَّاسُ، عليكم بالقَصْدِ، عليكم بالقَصْدِ - ثلاثاً - فإنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حتَّى تَمَلُّوا»(٢).

= وأخرجه مسلم (٢٧٥٠)، والترمذي (٢٦٨٣) من طريقين عن الجريري، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٦٢٠) من طريق يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن حنظلة بنحوه.

وهو في «مسند أحمد» (١٧٦٠٩).

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة، وهو عبد الله.

وهو في «مسند أحمد» (٨٦٠٠) من طريق ابن لهيعة، بهٰذا الإسناد.

وأخرج قوله: «اكلفوا من العمل ما تطيقون» البخاري (١٩٦٦) من طريق همام، ومسلم (١١٠٣) (٥٨) من طريق أبي زرعة والأعرج، ثلاثتهم عن أبي هريرة.

ولقوله: «إن خير العمل أدومه وإن قل» شاهد من حديث عائشة في الصحيحين، وقد سلف برقم (٤٢٣٨).

(٢) إسناده ضعيف لضعف عيسى بن جارية، والمرفوع منه صحيح بشواهده منها حديث عائشة السالف برقم (٤٢٣٨)، وحديث أبي هريرة السالف برقم (٤٢٤٠). =

٢٩- باب ذكر الذنوب

٤٢٤٢- حدَّثنا محمَّدُ بن عبد الله بن نُمَيرٍ، حدَّثنا وكيعٌ وأبي، عن الأعمش، عن شَقيقٍ

عن عبدِ الله، قال: قُلنا: يا رسولَ الله، أنُؤاخَذُ بما كُنَّا نَعمَلُ في الجاهِلِيَّةِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «مَن أحسَنَ في الإسلام، لم يُؤاخَذْ بما كانَ في الجاهِلِيَّةِ، ومَن أساءَ أُخِذَ بالأوَّلِ والآخِرِ»(١).

٤٢٤٣- حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا خالدُ بن مَخلَدٍ، حدَّثني سعيدُ بن مُسلِمِ بن بَانَكَ، قال: سمعتُ عامرَ بن عبدِ الله بن الزُّبيرِ يقولُ: حدَّثني عَوفُ بن الحارث

عن عائشة، قالت: قال لي النبيُّ ﷺ: «إيَّاكِ ومُحَقَّرَاتِ الأعمالِ، فإنَّ لها مِنَ اللهِ طالباً»(٢).

= وأخرجه أبو يعلى (١٧٩٦)، وابن حبان (٣٥٧)، والمزي في ترجمة عيسى بن جارية من «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٥٩٠ من طريق يعقوب بن عبد الله، بهٰذا الإسناد.

(١) إسناده صحيح. وكيع: هو ابن الجراح، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وائل.

وأخرجه البخاري (٦٩٢١)، ومسلم (١٢٠) من طريقين عن أبي وائل شقيق بن سلمة، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٣٥٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٣٩٦).

والمراد بالإساءة في هٰذا الحديث الكفر كما بيَّنه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٢/ ٢٦٦.

(٢) حديث قوي، خالد بن مخلد حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد توبع هنا، وعوف بن الحارث - وهو ابن الطفيل بن سخبرة - روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له البخاري في «صحيحه» حديثاً واحداً في الأدب. =

٤٢٤٤ـ حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ، حدَّثنا حاتمُ بن إسماعيلَ والوليدُ بن مُسلِمٍ، قالا: حدَّثنا محمَّدُ بن عَجْلانَ، عن القَعْقاع بن حكيمٍ، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ المُؤمِنَ إذا أذنَبَ، كانت نُكْتَةٌ سوداءُ في قلبِهِ، فإن تابَ ونزَعَ واستَغفَرَ صُقِلَ قَلبُهُ، فإن

= وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٨١١) من طريق أبي عامر العقدي، عن سعيد بن مسلم بن بانك، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٤١٥)، و«شرح مشكل الآثار» (٤٠٠٦) و(٤٠٠٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٦٨).

وفي الباب عن سهل بن سعد عند أحمد (٢٢٨٠٨) بإسناد صحيح بلفظ: «إياكم ومُحَقَّراتِ الذنوب، فإن مثل مُحَقَّرات الذنوب كقوم نزلوا بطن وادٍ، فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزتهم، وإن مُحَقَّراتِ الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه».

وعن ابن مسعود عنده أيضاً (٣٨١٨) بسند حسن في الشواهد أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم ومُحَقَّراتِ الذنوب، فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه» وإن رسول الله ﷺ ضرب لهن مثلاً: كمثل قوم نزلوا أرض فلاةٍ، فحضر صنيع القوم (طعامهم)، فجعل الرجل ينطلق، فيجيءُ بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سواداً، فأججوا ناراً، وأنضجوا ما قذفوا فيها.

المحقرات: بفتح القاف المشددة الصغائر: ونقل المناوي عن العلائي: أن مقصود الحديث الحث على عدم التهاون بالصغائر ومحاسبة النفس عليها، وعدم الغفلة عنها، فإن في إهمالها إهلاكه، بل ربما تغلب الغفلة على الإنسان، فيفرح بالصغيرة، ويتبجح بها، ويَعدُّ التمكنَ منها نعمةً غافلاً عن كونها وإن صغرت سبباً للشقاوة حتى إن من المذنبين من يتمدح بذنبه لشدة فرحه بمقارفته فيقول: أما رأيتني كيف مزقت عرضه، ويقول المناظر: أما رأيتني كيف فضحته وذكرت مساوئه حتى أخجلته، وكيف استخففت به وحقرته، ويقول التاجر: أما رأيت كيف روجت عليه الزائف، وكيف خدعته وغبنته، وذٰلك وأمثاله من المهلكات.

زادَ زادتْ، فذلكَ الرَّانُ الذي ذَكَرَه الله في كتابِهِ: ﴿كَلَّا بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]»(١).

٤٢٤٥ـ حدَّثنا عيسى بن يونُسَ الرَّمْليُّ، حدَّثنا عُقْبةُ بن عَلْقمةَ بن حُدَيجٍ المَعَافِرِيُّ، عن أرطاةَ بن المُنذِرِ، عن أبي عامرٍ الألْهانيِّ

عن ثَوْبانَ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّهُ قال: «لأعلَمَنَّ أقواماً مِن أُمَّتي يأتونَ يومَ القِيامةِ بحَسَناتٍ أمثالِ جِبالِ تِهامةَ بِيضاً، فيَجعَلُها الله عزَّ وجلَّ هَباءً مَنثوراً» قال ثَوبانُ: يا رسولَ الله، صِفْهُم لنا، جَلِّهِم لنا، أن لا نكونَ منهم ونحن لا نَعلَمُ. قال: «أما إنَّهم إخوانُكُم ومِن جِلْدَتِكُم، ويأخُذُونَ مِنَ اللَّيلِ كما تأخُذُونَ، ولكنَّهُم أقوامٌ إذا خَلَوْا بمَحارِمِ اللهِ انتَهَكُوها»(٢).

---

(١) حديث قوي، هشام بن عمار متابع، ومحمد بن عجلان صدوق قوي الحديث. وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (٣٦٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٧٩) و(١١٩٥٤) من طريق الليث بن سعد، عن ابن عجلان، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٧٩٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٩٣٠).

قال صاحب «النهاية»: أصل الرين الطبع والتغطية والختم، ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤] قال الفراء في «معاني القرآن» ٣/٢٤٦: كثرت المعاصي والذنوب منهم، فأحاطت بقلوبهم، فذلك الرين عليها.

(٢) إسناده حسن من أجل عقبة بن علقمة بن حديج. أبو عامر الألهاني: هو عبد الله بن غابر.

وأخرجه الروياني في «مسنده» (٦٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٣٢)، وفي «الصغير» (٦٦٢)، وفي «مسند الشاميين» (٦٨٠)، والمزي في ترجمة عبد الله بن غابر من «تهذيب الكمال» ١٥/٤٨٨ من طريقين عن علقمة بن حديج، بهذا الإسناد.

٤٢٤٦ـ حدَّثنا هارونُ بنُ إسحاقَ وعبدُ الله بن سعيدٍ، قالا: حدَّثنا عبدُ الله ابن إدريسَ، عن أبيه وعمِّه، عن جدِّه

عن أبي هريرةَ، قال: سُئِلَ النبيُّ ﷺ: ما أكثَرُ ما يُدخِلُ الجنَّةَ؟ قال: «التَّقوى وحُسنُ الخُلُقِ»، وسُئِلَ ما أكثَرُ ما يُدخِلُ النَّارَ؟ قال: «الأجْوَفَانِ: الفَمُ والفَرْجُ»(١).

٣٠ـ باب ذكر التوبة

٤٢٤٧ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا شَبَابةُ، حدَّثنا وَرْقاءُ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أفرَحُ بتوبةِ أحدِكُم مِنه بضالَّتِهِ، إذا وَجَدَها»(٢).

---

(١) إسناده حسن، عم عبد الله بن إدريس ـ واسمه داود بن يزيد الأودي، وإن كان ضعيفاً ـ قد تابعه في الإسناد نفسه أخوه إدريس بن يزيد، وجد عبد الله بن إدريس ـ واسمه يزيد بن عبد الرحمٰن الأودي ـ روى عنه ثلاثة، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يُجرح.

وأخرجه الترمذي (٢١٢٢) من طريق عبد الله بن إدريس، عن أبيه وحده، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث صحيح غريب.

وهو في «مسند أحمد» (٧٩٠٧)، و«شرح مشكل الآثار» (٤٤٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧٦).

وأخرج الترمذي (٢٥٧٣) من طريق أبي حازم، عن أبي هريرة رفعه: «من وقاه الله شرَّ ما بَيْن لَحييه، وشرَّ ما بين رجليه، دخل الجنة»، وصححه ابن حبان (٥٧٠٣).

وقوله: لَحْييه: هو بفتح اللام وسكون الحاء: العظمان في جانبي الفم، والمراد بما بينهما: اللسان وما يتأتى به النطق.

(٢) إسناده صحيح، شبابة: هو ابن سوار، وورقاء: هو ابن عمر اليشكري. =

٤٢٤٨ـ حدَّثنا يعقوبُ بن حُمَيدِ بنِ كاسِبٍ المدنيُّ، حدَّثنا أبو معاويةَ، حدَّثنا جعفرُ بن بُرْقان، عن يزيدَ بن الأصَمِّ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لو أخطَأْتُم حتَّى تَبلُغَ خَطَاياكُم السَّماءَ، ثمَّ تُبتُم لتابَ عليكم»[١].

٤٢٤٩ـ حدَّثنا سُفيانُ بن وكيعٍ، حدَّثنا أبي، عن فُضَيلِ بن مَرزُوقٍ، عن عَطيَّةَ

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «للهُ أفرَحُ بتوبةِ عَبدِهِ مِن رجلٍ أضَلَّ راحِلَتَهُ بفَلَاةٍ مِنَ الأرضِ، فالتَمَسَها، حتَّى إذا أعْيَا

= وأخرجه مسلم بإثر الحديث (٢٧٤٣)/(٢)، والترمذي (٣٨٤٩) من طريق المغيرة بن عبد الرحمٰن، عن أبي الزناد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم بإثر الحديث (٢٧٤٣)/(١) من طريق أبي صالح، و(٢) من طريق همام بن منبه، كلاهما عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٨١٩٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢١).

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن في الشواهد من أجل يعقوب بن حميد ابن كاسب. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وله شاهد من حديث أبي ذر، سلف عند المصنف برقم (٣٨٢١)، ولفظه: «ومَن لقيني بقراب الأرض خطيئة، ثم لا يشرك بي شيئاً، لقيتُه بمثلها مغفرة»، وإسناده صحيح.

وآخر من حديث أنس عند أحمد (١٣٤٩٣)، والترمذي (٣٨٥٢)، ولفظ أحمد: «والذي نفسي بيده، لو خَطِئتُم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم الله لغفر لكم»، ولفظ الترمذي: «يا ابن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة» وإسنادهما حسن في الشواهد.

تَسَجَّى بثَوبِه، فبَيْنا هو كذٰلكَ إذ سمعَ وَجْبَةَ الرَّاحلةِ حيثُ فَقَدَها، فكَشَفَ الثَّوبَ عن وَجهِهِ، فإذا هو براحِلَتِهِ»[1].

٤٢٥٠ـ حدَّثنا أحمدُ بن سعيدٍ الدَّارِمِيُّ، حدَّثنا محمَّدُ بن عبدِ الله الرَّقَاشيُّ، حدَّثنا وُهَيبُ بن خالدٍ، حدَّثنا مَعمَرٌ، عن عبدِ الكريمِ، عن أبي عُبيدةَ بن عبدِ الله

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «التَّائِبُ مِن الذَّنبِ كمَن لا ذنبَ له»[2].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سفيان بن وكيع وعطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ وسفيان قد توبع.

وأخرجه أحمد (١١٧٩١)، وأبو يعلى (١٣٠٢)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/ ٢١٨ من طريقين عن عطية، بهٰذا الإسناد.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، وهو السالف برقم (٢٤٤٧). وانظر بقية شواهده عند حديث ابن مسعود في «المسند» (٣٦٢٧).

(٢) حديث محتمل للتحسين بشواهده، وهٰذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن وهيب ابن خالد تغيَّر بأخرة، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ابن مسعود.

وحسَّن إسناده الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٣/ ٤٧١، قال السخاوي في «المقاصد» ص١٥٢: يعني لشواهده. معمر: هو ابن راشد، وعبد الكريم: هو ابن مالك الجزري.

وأخرجه الدارقطني في «العلل» ٥/ ٢٩٧، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٦٧٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٨)، والبيهقي ١٠/ ١٥٤، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ٢٥٨ من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي، بهٰذا الإسناد. وقال الدارقطني: وغيره (يعني الرقاشي) لا يرفعه. وقال الخطيب: تفرد بروايته محمد بن عبد الله الرقاشي عن وهيب بهٰذا الإسناد مرفوعاً، ولم يتابع عليه. قلنا: بل تابعه عليه معلى بن أسد ـ وهو ثقة ـ فرواه عن وهيب به مرفوعاً، =

٤٢٥١- حدَّثنا أحمدُ بن مَنيعٍ، حدَّثنا زيدُ بن الحُبابِ، حدَّثنا عليُّ بن مَسْعَدةَ، عن قتادة

عن أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كُلُّ بني آدمَ خطَّاءٌ، وخيرُ الخطَّائِينَ التَّوَّابُونَ»(١).

= أخرجه من طريقه الطبراني (١٠٢٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٢١٠، وقال أبو نعيم: غريب من حديث عبد الكريم، لم يصله عن معمر إلا وهيب.

وأخرجه البيهقي ١٠/ ١٥٤، والخطيب في «موضح الأوهام» ١/ ٢٥٧ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، عن ابن مسعود موقوفاً. وهو منقطع بين زياد بن أبي مريم وبين ابن مسعود.

وله شاهد من حديث ابن عباس عند البيهقي في «السنن» ١٠/ ١٥٤، وفي «الشعب» (٧١٧٨). وقال البيهقي: هٰذا إسناد فيه ضعف. وقال السخاوي: سنده ضعيف، فيه مَن لا يُعرف، وروي موقوفاً، قال المنذري: ولعله أشبه، بل هو الراجح.

وآخر من حديث أبي سعد الأنصاري عند الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» - كما في «الإصابة» لابن حجر ٧/ ١٧٤ -، وأبي نعيم في «الحلية» ١٠/ ٣٩٨، وإسناده ضعيف.

وثالث لا يفرح به من حديث أبي عتبة الخولاني عند البيهقي ١٠/ ١٥٤، وفي إسناده عثمان بن عبد الله الشامي، يروي الموضوعات عن الثقات كما في «الميزان» ٣/ ٤١.

وقد صح عن الشعبي من قوله عند ابن الجعد في «مسنده» (١٧٥٦)، وأبي نعيم في «الحلية» ٤/ ٢١٨، والبيهقي في «الشعب» (٧١٩٦)، غير أن رواية أبي نعيم: «عن الشعبي: كان يقال: التائب...».

(١) حسن إن شاء الله، رجاله ثقات غيرَ علي بن مسعدة، وهو مختلف فيه، وثقه أبو داود الطيالسي، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وضعفه البخاري وأبو داود والنسائي، وممن ضعف الحديث به الذهبي والزين العراقي، وصححه الحاكم ٤/ ٢٤٤، وابن القطان في «الوهم والإيهام» ٥/ ٤١٤. =

٤٢٥٢ـ حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ، حدَّثنا سُفيانُ، عن عبد الكريمِ الجَزَريِّ، عن زيادِ بن أبي مريمَ، عن ابن مَعْقِلٍ، قال:

دَخَلتُ مع أبي على عبدِ الله، فسَمِعتُهُ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «النَّدَمُ تَوْبةٌ» فقال له أبي: أنتَ سمعتَ النبيَّ ﷺ يقول: «النَّدمُ تَوْبةٌ»؟ قال: نعم[1].

٤٢٥٣ـ حدَّثنا راشِدُ بن سعيدٍ الرَّمْليُّ، أخبرنا الوليدُ بن مُسلِمٍ، عن ابن ثَوْبانَ، عن أبيه، عن مَكحُولٍ، عن جُبَيرِ بن نُفَيرٍ

= وأخرجه الترمذي (٢٦٦٧) عن أحمد بن منيع، بهذا الإسناد.
وهو في «مسند أحمد» (١٣٠٤٩).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، زياد بن أبي مريم روى عنه ثلاثة، ووثقه العجلي والدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقد اختلف على عبد الكريم الجزري فيه، وحاصل الخلاف أن جماعة رووا الحديثَ عن عبد الكريم، فقالوا: عن زياد بن أبي مريم كما في هذه الرواية، منهم سفيان الثوري وابن عيينة وخصيف ابن عبد الرحمن. وخالفهم جماعة رووه عن عبد الكريم فقالوا: زياد بن الجراح. وقد بسط هذه المسألة ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ١٠١-١٠٢، والدارقطني في «العلل» ٥/ ١٩٣، والمزي في «تهذيب الكمال» ٩/ ٥١١-٥١٤، وابن حجر في «تهذيبه» ٣/ ٣٨٤-٣٨٥، ورجح ابن أبي حاتم والحافظ أنه زياد بن الجراح. قلنا: وعلى قول أنه زياد بن الجراح فالإسناد صحيح لأنه ثقة. سفيان: هو ابن عيينة، وابن معقل: هو عبد الله، وهشام بن عمار متابع.

وأخرجه الحميدي (١٠٥)، وابن أبي شيبة ٩/ ٣٦١، وأحمد (٣٥٦٨)، وأبو يعلى (٤٩٦٩) و(٥١٢٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٤٦٥)، والحاكم ٤/ ٢٤٣، والبيهقي ١٠/ ١٥٤ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وانظر تمام تخريجه والكلام عليه في «مسند أحمد» و«شرح مشكل الآثار» و«صحيح ابن حبان» (٦١٢) و(٦١٤).

عن عبدِ الله بن عَمرٍو[1]، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لَيَقبَلُ تَوبةَ العبدِ ما لم يُغَرْغِرْ»[2].

٤٢٥٤ـ حدَّثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ بن حبيبٍ، حدَّثنا المُعتَمِرُ، سمعتُ أبي، حدَّثنا أبو عُثمانَ

عن ابن مسعودٍ: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ، فذَكَرَ أنَّهُ أصابَ مِن امرأةٍ قُبْلةً، فجعلَ يَسألُ عن كَفَّارَتِها، فلم يَقُلْ له شيئاً، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤] فقال الرَّجُلُ: يا رسولَ الله، ألي هٰذه؟ فقال: «هي لِمَن عَمِل بها مِن أُمَّتي»[3].

---

(١) كذا وقع في الأصول الخطية والمطبوع، وهو وهم نبه عليه المزي في «تحفة الأشراف» (٦٦٧٤)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٥/ ١٦١، والصواب: عبد الله بن عمر، كما في مصادر التخريج.

(٢) إسناده حسن من أجل ابن ثوبان ـ وهو عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي ـ والوليد بن مسلم ـ وإن كان مدلساً ورواه بالعنعنة ـ قد توبع.

وأخرجه الترمذي (٣٨٤٧) و(٣٨٤٨) من طريقين عن ابن ثوبان، بهٰذا الإسناد. وقال: حسن غريب.

وهو في «مسند أحمد» (٦١٦٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٨).

قوله: «ما لم يغرغر» قال ابن الأثير: أي: ما لم تبلغ روحه حلقومه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريضُ، والغرغرة: أن يجعلَ المشروبَ في الفم، ويُرَدِّدُ إلى أصل الحلق ولا يُبلع.

(٣) إسناده صحيح. المعتمر: هو ابن سليمان بن طرخان التيمي، وأبو عثمان: هو عبد الرحمٰن بن مل النهدي.

وقد سلف برقم (١٣٩٨)، وخُرِّجَ هناك.

٤٢٥٥- حدَّثنا محمَّدُ بن يحيى وإسحاقُ بن منصُورٍ، قالا: حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاق، أخبرنا مَعمَرٌ، قال: قال الزُّهريُّ: ألا أُحَدِّثُكَ بحديثينِ عجيبين؟ أخبرني حُمَيدُ بن عبد الرَّحمٰن

عن أبي هريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ، قال: «أسرَفَ رجلٌ على نفسِهِ، فلمَّا حَضَرَهُ الموتُ أوصى بَنِيهِ فقال: إذا أنا مِتُّ فأحرِقُوني، ثمَّ اسحَقُوني، ثمَّ ذَرُّوني في الريحِ، في البحرِ، فواللهِ لَئِنْ قَدَرَ عليَّ ربِّي لَيُعَذِّبَنِي عذاباً ما عَذَّبَهُ أحداً، قال: ففعلُوا به ذٰلكَ، فقال للأرضِ: أدِّي ما أخَذْتِ، فإذا هو قائِمٌ، فقال له: ما حَمَلَكَ على ما صَنَعتَ؟ قال: خَشْيَتُكَ ـ أو مخافَتُكَ ـ يا ربِّ، فغَفَرَ له بذٰلك»[1].

---

(١) إسناده صحيح. معمر: هو ابن راشد، والزهري: هو محمد بن مسلم.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٥٤٨)، ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٧٥٦) (٢٥).

وأخرجه البخاري (٣٤٨١)، ومسلم (٢٧٥٦) (٢٦)، والنسائي ٤/ ١١٢ من طريق الزهري، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٥٠٦)، ومسلم (٢٧٥٦) (٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٨٢٥) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٧٦٤٧)، و«شرح مشكل الآثار» (٥٦١) و(٥٦٢).

قوله: «لئن قدر الله علي» قال الحافظ في «الفتح» ٦/ ٥٢٣: قال الخطابي: قد يستشكل هٰذا فيقال: كيف يُغفَر له وهو منكر للبعث والقدرة على إحياء الموتى؟ والجواب: أنه لم ينكر البعث وإنما جهل، فظن أنه إذا فعل به ذٰلك لا يُعاد فلا يُعذَّب، وقد ظهر إيمانه باعترافه بأنه إنما فعل ذٰلك من خشية الله.

وقال السندي في حاشيته على «المسند»: لا يلزم أنه نفى القدرة، فصار بذٰلك كافراً، فكيف يُغفر له؟ وذٰلك لأنه ما نفى القدرة على ممكن، وإنما فرض غيرَ المستحيل ـ وهو إعادته بعد الحرق والسحق والذر في الريح في البحر ـ مستحيلاً فيما لم يثبت عنده أنه ممكن من الدين بالضرورة، والكفر هو الأول دون الثاني.

٤٢٥٦ـ قال الزُّهريُّ: وحدَّثني حُمَيدُ بن عبدِ الرَّحمٰنِ

عن أبي هريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «دَخَلَتِ امرأةٌ النَّارَ في هِرَّةٍ رَبَطَتْها، فلا هيَ أطعَمَتْها ولا هيَ أرسَلَتْها تأكُلُ مِن خَشَاشِ الأرضِ حتَّى ماتت».

قال الزُّهريُّ: لِئَلاَّ يَتَّكِلَ رجلٌ، ولا ييْأَسَ رجلٌ[1].

٤٢٥٧ـ حدَّثنا عبدُ الله بن سعيدٍ، حدَّثنا عَبْدةُ بن سُلَيمانَ، عن موسى ابن المُسَيَّب الثَّقفيِّ، عن شَهرِ بن حَوشَبٍ، عن عبدِ الرَّحمٰن بن غَنْمٍ

عن أبي ذرٍّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله تبارَكَ وتعالى يقولُ: يا عِبادي، كُلُّكم مُذنِبٌ إلاَّ مَن عافَيْتُ، فسَلُوني المَغْفِرَةَ فأغفِرَ لكم، ومَن عَلِمَ منكم أنِّي ذُو قُدْرةٍ على المَغفِرَةِ فاستَغفَرَنِي بقُدْرَتي غَفَرتُ له، وكُلُّكم ضالٌّ إلاَّ مَن هَدَيتُ، فسَلُوني الهُدَى أهدِكُم، وكُلُّكم فقيرٌ إلاَّ مَن أغنَيْتُ، فسَلُوني أرزُقْكُم، ولو أنَّ حَيَّكُم ومَيِّتَكُم، وأوَّلَكُم وآخِرَكُم، ورَطْبَكُم ويابِسَكُم اجتَمَعُوا فكانوا على قلبِ أتقى عبدٍ من عِبادي، لم يَزِدْ في مُلْكِي جناحُ

---

(١) إسناده صحيح.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٥٤٩)، ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٢٤٣) (١٥٢) و(٢٦١٩) وبإثر الحديث (٢٧٥٦) (٢٥).

وهو في «مسند أحمد» (٧٦٤٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٢١).

وأخرجه البخاري (٣٣١٨)، ومسلم بإثر الحديث (٢٦١٨) (١٣٤) من طريق سعيد المقبري، ومسلم (٢٢٤٣) (١٥٢) من طريق عروة بن الزبير، و(٢٦١٩) (١٣٥) من طريق همام، ثلاثتهم عن أبي هريرة.

بَعُوضةٍ، ولو اجتَمَعُوا فكانوا على قلبِ أشقى عبدٍ مِن عِبادي، لم ينقُصْ مِن مُلْكِي جناحُ بَعُوضةٍ، ولو أنَّ حَيَّكُم ومَيِّتَكُم، وأوَّلَكُم وآخِرَكُم، ورَطْبَكُم ويابِسَكُم اجتَمَعُوا، فسأَلَ كُلُّ سائِلٍ منهم ما بَلَغَتْ أُمنِيَّتُهُ، ما نَقَصَ مِن مُلْكِي إلاَّ كما لو أنَّ أحَدَكُم مَرَّ بِشَفَةِ البحرِ، فغَمَسَ فيها إبْرَةً ثمَّ نزَعَها، ذٰلك بأنِّي جَوَادٌ ماجِدٌ، عطائي كلامٌ، إذا أردتُ شيئاً فإنَّما أقول له: كُن، فيكونُ»[1].

٣١ـ باب ذكر الموت والاستعداد له

٤٢٥٨ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، حدَّثنا الفضلُ بن موسى عن محمَّدِ بن عمرٍو، عن أبي سلمة

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أكثِرُوا ذِكرَ هادِمِ اللَّذَّاتِ» يعني الموتَ[2].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وقد توبع.

وأخرجه الترمذي (٢٦٦٣) من طريق ليث بن أبي سليم، عن شهر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٥٧٧) من طريق أبي إدريس الخولاني وأبي أسماء الرحبي، كلاهما عن أبي ذر بنحوه وزاد فيه بعد قوله: «فغمس فيها إبرة ثم نزعها»: يا عبادي إنما هي أعمالكم أُحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذٰلك فلا يلومن إلا نفسه».

وهو في «مسند أحمد» (٢١٥٤٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٩).

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة الليثي، وباقي رجاله ثقات. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف.

وأخرجه الترمذي (٢٤٦٠)، والنسائي ٤/٤ من طريق محمد بن عمرو، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٧٩٢٥)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٩٢-٢٩٩٥).

٤٢٥٩ـ حدَّثنا الزُّبيرُ بن بكَّارٍ، حدَّثنا أنسُ بن عِياضٍ، حدَّثنا نافعُ بن عبدِ الله، عن فَرْوَةَ بن قيسٍ، عن عطاءِ بن أبي رَبَاحٍ

عن ابن عمرَ، أنَّهُ قال: كنتُ مع رسولِ الله ﷺ، فجاءَهُ رجلٌ مِنَ الأنصارِ، فسَلَّمَ على النبيِّ ﷺ، ثمَّ قال: يا رسولَ الله، أيُّ المُؤمنينَ أفضلُ؟ قال: «أحسَنُهُم خُلُقاً» قال: فأيُّ المُؤمنينَ أكيَسُ؟ قال: «أكثَرُهُم للموتِ ذِكراً، وأحسنُهُم لِمَا بعدَهُ استِعداداً، أُولئِكَ الأكياسُ»[1].

---

(١) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف، نافع بن عبد الله وفروة بن قيس مجهولان. وفي سماع عطاء بن أبي رباح من ابن عمر خلاف، فقد قال أحمد وابن معين: إنه لم يسمع منه، وإنما رآه رؤية. إلا أنه صرح بسماعه منه في هٰذا الحديث عند الحاكم والطبراني بإسناد حسن، وصرح بسماعه منه أيضاً في غير هذا الحديث عند الطبراني (١٣٥٧٨) و(١٣٦٠٥) و(١٣٦١٥)، إلا أن أسانيد الطبراني ضعيفة. وقد توبع بإسناد حسن في الشواهد والمتابعات كما سيأتي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٦٧١)، وفي «مسند الشاميين» (١٥٥٩)، والحاكم ٤/ ٥٤٠ من طريق حفص بن غيلان، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣١٣ من طريق العلاء بن عتبة، كلاهما عن عطاء، بهٰذا الإسناد. وكلا الإسنادين حسن. فقد صرح عطاء بسماعه من ابن عمر في رواية ابن غيلان.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٢٤٧، وابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٦٧، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٤٥٣)، وفي «الشعب» (١٠٥٥٠) من طريق عبيد الله ابن سعيد بن كثير بن عفير، عن أبيه، عن مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن عطاء، به. وعبيد الله بن سعيد قال ابن حبان: يروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يشبه حديثه حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٩٩٣) من طريق جعفر بن أحمد بن علي المعافري، عن سعيد بن كثير، به. وجعفر بن أحمد هٰذا متهم كما في «الميزان». =

٤٢٦٠- حدَّثنا هشامُ بن عبدِ الملكِ الحِمصيُّ، حدَّثنا بَقِيَّةُ بن الوليدِ، حدَّثني ابن أبي مريمَ، عن ضَمْرَةَ بن حبيبٍ

عن أبي يعلى شَدَّادِ بن أوسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الكَيِّسُ مَن دانَ نفسَهُ، وعَمِلَ لِمَا بعدَ الموتِ، والعاجِزُ من أتْبَعَ نفسَهُ هَوَاها، ثمَّ تَمَنَّى على اللهِ»[1].

٤٢٦١- حدَّثنا عبدُ الله بن الحَكَم بن أبي زيادٍ، حدَّثنا سَيَّارٌ، حدَّثنا جعفرٌ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ على شابٍّ وهو في الموتِ، فقال: «كيفَ تجِدُكَ؟» قال: أرجو اللهَ يا رسولَ الله، وأخافُ ذُنوبي.

= وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٣٣٣ من طريق خالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن الدمشقي، عن أبيه، عن عطاء، به. وخالد بن يزيد ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٥٣٦)، وفي «الأوسط» (٦٤٨٨)، وفي «الصغير» (١٠٠٨)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣) من طريق مالك بن مغول، عن المعلى الكندي، عن مجاهد، عن عطاء، به. وهٰذا إسناد حسن في المتابعات، المعلى الكندي ترجمه البخاري في «التاريخ» ٧/ ٣٩٤، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٣٠، وذكرا أن الأعمش يروي عنه، وأثنى عليه الأعمش خيراً كما في «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان ٣/ ٢٢٤، وروى عنه أيضاً مالك ابن مغول هنا، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٧/ ٤٩٢.

(١) إسناده ضعيف لضعف ابن أبي مريم - وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم -.

وأخرجه الترمذي (٢٦٢٧) من طريقين عن أبي بكر ابن أبي مريم، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: حديثٌ حسن!

وهو في «مسند أحمد» (١٧١٢٣).

فقال رسولُ الله ﷺ: «لا يَجتَمِعانِ في قلبِ عبدٍ في مِثلِ هٰذا المَوطِنِ، إلاَّ أعطاهُ اللهُ ما يرجو، وآمَنَهُ ممَّا يخافُ»[1].

٤٢٦٢- حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا شَبَابةُ، عن ابن أبي ذئبٍ، عن محمَّدِ بن عمرو بن عطاءٍ، عن سعيدِ بن يسارٍ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الميِّتُ تَحضُرُهُ الملائكةُ، فإذا كانَ الرَّجُلُ صالحاً، قالوا: اخرُجي أيَّتُها النَّفسُ الطَّيِّبَةُ كانت في الجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخرُجي حَمِيدةً، وأبشِرِي بِرَوْحٍ ورَيْحانٍ وربٍّ غيرِ غَضْبانَ، فلا يزالُ يُقالُ لها ذلكَ حتَّى تَخرُجَ، ثمَّ يُعرَجُ بها إلى السَّماءِ، فيُفتَحُ لها، فيُقالُ: مَن هٰذا؟ فيقولونَ: فُلانٌ، فيُقالُ: مرحباً بالنَّفسِ الطَّيِّبَةِ، كانت في الجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادخُلي حميدةً، وأبْشِرِي بِرَوْحٍ ورَيْحانٍ وربٍّ غيرِ غَضْبانَ، فلا يزالُ يُقالُ لها ذٰلكَ حتَّى يُنتَهَى بها إلى السَّماءِ التي فيها الله عزَّ وجلَّ. وإذا كانَ الرَّجُلُ السُّوءُ قال: اخرُجي أيَّتُها النَّفسُ الخبيثةُ كانت في الجَسَدِ الخبيثِ،

(١) إسناده ضعيف، لضعف سيار - وهو ابنُ حاتم العنزي البصري -، وقد خالفه عبدُ السلام بن مطهر - وهو ثقة - فرواه مرسلاً، وهو الصواب. جعفر: هو ابن سليمان الضبعي، وثابت: هو ابن أسلم البناني.

وأخرجه الترمذي (١٠٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٨٣٤) من طريق سيار ابن حاتم، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: هٰذا حديث غريب، وقد روى بعضهم هٰذا الحديث عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلاً.

قلنا: أخرج المرسل أبو حاتم في «العلل» ٢/ ١٠٥، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٥٦) من طريق عبد السلام بن مطهر، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: مرض رجل. . . فذكره مرسلاً. قال أبو حاتم: وهو أشبه.

اخرُجي ذَمِيمةً، وأبْشِرِي بحَميمٍ وغَسَّاقٍ، وآخَرَ مِن شَكلِهِ أزواجٌ، فلا يزالُ يُقالُ لها ذٰلك حتَّى تَخرُجَ، ثمَّ يُعرَجُ بها إلى السَّماءِ، فلا يُفتَحُ لها، فيُقالُ: من هٰذا؟ فيُقالُ: فلانٌ، فيُقالُ: لا مرحباً بالنَّفسِ الخبيثةِ، كانت في الجسدِ الخبيثِ، ارجِعِي ذَمِيمةً، فإنَّها لا تُفتَحُ لكِ أبوابُ السَّماءِ، فيُرسَلُ بها مِنَ السَّماءِ، ثمَّ تصيرُ إلى القبرِ»(١).

٤٢٦٣- حدَّثنا أحمدُ بن ثابتٍ الجَحْدَرِيُّ وعمرُ بن شَبَّةَ بن عَبِيدةَ، قالا: حدَّثنا عمرُ بن عليٍّ، أخبرني إسماعيلُ بن أبي خالدٍ، عن قيسِ بن أبي حازمٍ

عن عبدِ الله بن مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا كان أجَلُ أحدِكُم بأرضٍ أَوْثَبَتْهُ إليها الحاجَةُ، فإذا بَلَغَ أقصى أثَرِهِ، قَبَضَهُ اللهُ سبحانَه، فتقولُ الأرضُ يومَ القيامةِ: رَبِّ، هٰذا ما استَودَعْتَني»(٢).

---

(١) إسناده صحيح. شبابة: هو ابن سوار المدائني، وابن أبي ذئب: هو محمد ابن عبد الرحمٰن.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٧٨) و(١١٩٢٥) من طريق ابن أبي ذئب، بهٰذا الإسناد. وهو في «مسند أحمد» (٨٧٦٩).

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٨٧٢) من طريق عبد الله بن شقيق، والنسائي ٤/٨-٩ من طريق قسامة بن زهير، كلاهما عن أبي هريرة. وهو في «صحيح ابن حبان» (٣٠١٣) و(٣٠١٤).

(٢) رجاله ثقات غير أحمد بن ثابت الجحدري فصدوق، إلا أنه اختلف على إسماعيل بن أبي خالد في رفعه ووقفه كما سيأتي. عمر بن علي: هو ابن عطاء المقدَّمي البصري.

وأخرجه الحاكم ١/٤١، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٨٩) من طريق عمر ابن علي المقدمي، بهٰذا الإسناد. =

٤٢٦٤- حدَّثنا يحيى بن خلفٍ أبو سَلَمَةَ، حدَّثنا عبدُ الأعلى، عن سعيدٍ، عن قتادةَ، عن زُرَارَةَ بن أوفى، عن سعدِ بن هشامٍ

عن عائشة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن أحَبَّ لِقاءَ اللهِ، أحَبَّ اللهُ لِقاءَهُ، ومَن كَرِهَ لِقاءَ اللهِ، كَرِهَ اللهُ لِقاءَهُ» فقيلَ له: يا رسولَ الله، كراهِيَةُ لِقاءِ اللهِ في كراهِيَةِ الموتِ، فكُلُّنا يَكرَهُ الموتَ! قال: «إنَّما ذاكَ عندَ موتِهِ، إذا بُشِّرَ برحمةِ اللهِ ومَغفِرتِه، أَحَبَّ لِقاءَ اللهِ، فأَحَبَّ اللهُ لِقاءَهُ، وإذا بُشِّرَ بعذابِ اللهِ، كَرِهَ لِقاءَ اللهِ، فكرِهَ اللهُ لِقاءَهُ»[1].

= وأخرجه الطبراني (١٠٤٠٣) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، عن هشيم بن بشير، والحاكم ١/ ٤١ من طريق محمد بن خالد الوهبي، كلاهما عن إسماعيل، به. ورواية هشيم مختصرة.

وقال أبو حاتم - كما في «علل الحديث» ١/ ٣٦٢ لابنه -: الكوفيون لا يرفعونه. وقال الدارقطني في «العلل» ٥/ ٢٣٩: وغيرُ ابن مهدي يرويه عن هشيم ولا يرفعه، وكذٰلك رواه ابنُ عيينة ويحيى القطان وغيرهما موقوفاً، وهو الصواب.

ثم أخرجه الدارقطني من طريق يحيى القطان، عن إسماعيل، عن قيس، عن ابن مسعود موقوفاً.

ولقوله: «إذا كان أجل أحدكم بأرضٍ، أَوْثَبَتْهُ إليها الحاجةُ» شاهد من حديث أبي عزة عند الترمذي (٢٢٨٧)، وإسناده صحيح.

وآخر عن مطر بن عكامس عند الترمذي (٢٢٨٥)، وهو في «مسند أحمد» (٢١٩٨٣)، وذكرنا هناك بقية شواهده.

(١) إسناده صحيح. عبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى السامي، وسعيد: هو ابن أبي عروبة، وقتادة: هو ابن دعامة السدوسي.

وأخرجه البخاري (٦٥٠٧) تعليقاً، ومسلم (٢٦٨٤) (١٥)، والترمذي (١٠٩٠)، والنسائي ٤/ ١٠ من طرق عن سعيد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٦٨٤) (١٦) من طريق شريح بن هانئ، عن عائشة. =

٤٢٦٥ـ حدَّثنا عِمْرانُ بن موسى اللَّيْثي، حدَّثنا عبدُ الوارِثِ بن سعيدٍ، حدَّثنا عبدُ العزيز بن صهيب

عن أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَتَمَنَّى أحَدُكُم الموتَ لِضُرٍّ نَزَلَ به، فإن كانَ لا بُدَّ مُتَمَنِّياً الموتَ، فلْيَقُل: اللهُمَّ أحْيِني ما كانتِ الحياةُ خيراً لي، وتَوَفَّنِي إذا كانتِ الوفاةُ خيراً لي»[1].

= وهو في «مسند أحمد» (٢٤١٧٢)، و«صحيح ابن حبان» (٣٠١٠).

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت عند البخاري (٦٥٠٧).

قال الحافظ في «الفتح» ١١/٣٥٨: قال العلماء: محبة الله لعبده إرادته الخير له، وهدايته إليه، وإنعامه عليه، وكراهته له على الضد من ذلك.

وقال ابن الأثير في «النهاية»: المراد بلقاء الله هنا المصير إلى الدار الآخرة، وطلب ما عند الله، وليس الغرض به الموت، لأن كلا يكرهه، فمن ترك الدنيا وأبغضها، أحب لقاء الله، ومن آثرها وركن إليها، كَرِهَ لقاء الله، لأنه إنما يَصِلُ إليه بالموت.

وقد سبقه إلى تأويل لقاء الله بغير الموت الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام، فقال: ليس وجهه عندي كراهة الموت وشدته، لأن هذا لا يكاد يخلو عنه أحد، ولكن المذموم من ذلك إيثار الدنيا والركون إليها، وكراهية أن يصير إلى الله والدار الآخرة، قال: ومما يُبين ذلك أن الله عاب قوماً بحب الحياة، فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا﴾ [يونس: ٧].

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٦٣٥١)، ومسلم (٢٦٨٠) (١٠)، وأبو داود (٣١٠٨)، والترمذي (٩٩٣)، والنسائي ٤/٣ من طريقين عن عبد العزيز بن صهيب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٦٧١) و(٧٢٣٣)، ومسلم (٢٦٨٠) (١٠) و(١١)، وأبو داود (٣١٠٩)، والنسائي ٤/٣ من طرق عن أنس.

وهو في «مسند أحمد» (١١٩٧٩)، و«صحيح ابن حبان» (٩٦٨) و(٩٦٩) و(٢٩٦٦) و(٣٠٠١). =

٣٢- باب ذكر القبر والبِلَى

٤٢٦٦- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ليسَ شيءٌ مِنَ الإنسانِ إلاَّ يَبلَى، إلاَّ عظمٌ واحدٌ، وهو عَجْبُ الذَّنَبِ، ومنه يُرَكَّبُ الخلقُ يومَ القيامةِ»(١).

٤٢٦٧- حدَّثنا محمَّدُ بن إسحاقَ، حدَّثني يحيى بن معينٍ، حدَّثنا هشامُ ابن يوسفَ، عن عبدِ الله بن بَحِيرٍ، عن هانئٍ مولى عُثمانَ، قال:

كانَ عُثمانُ بن عفَّانَ إذا وَقَفَ على قبرٍ بَكَى حتَّى يَبُلَّ لِحْيتَه، فقيل له: تَذكُرُ الجنَّةَ والنَّارَ ولا تبكي، وتبكي مِن هٰذا؟! قال: إنَّ

= وقوله: لا يتمنى. كذا بإثبات الألف، وهي رواية للنسائي، والجادة حذفها، ليكون ذٰلك علامة جزمه، ويمكن تخريج ما هنا أن تكون إثبات الألف للإشباع، فهو على حد قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾ [يوسف: ٩٠] فمن قرأ بإثبات الياء، وهي قراءةُ ابن كثير كما في «حجة القراءات» ص٣٦٤ ورواية «الصحيحين» وغيرهما: «لا يتمنين» وهو الوجه.

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه البخاري (٤٨١٤)، ومسلم (٢٩٥٥) (١٤١) من طريق الأعمش، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٥٥) (١٤٢)، وأبو داود (٤٧٤٣)، والنسائي ٤/ ١١١-١١٢ من طريق عبد الرحمٰن بن هرمز الأعرج، ومسلم (٢٩٥٥) (١٤٣) من طريق همام بن منبه، كلاهما عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٨١٨٠) و(٨٢٨٣)، و«شرح مشكل الآثار» (٢٢٨٨-٢٢٩٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣١٣٨) و(٣١٣٩).

رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ القبرَ أوَّلُ منازِلِ الآخرةِ، فإنْ نَجا منه فما بعدَهُ أيسَرُ منه، وإن لم يَنْجُ منه فما بعدَهُ أشَدُّ منه» قال: وقال رسولُ الله ﷺ: «ما رأيتُ مَنْظَراً قطُّ إلاَّ والقبرُ أفظَعُ منه»(١).

٤٢٦٨ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا شَبَابةُ، عن ابن أبي ذئبٍ، عن محمَّدِ بن عمرِو بن عطاءٍ، عن سعيدِ بن يسارٍ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الميِّتَ يصيرُ إلى القبرِ، فيُجلَسُ الرَّجُلُ الصَّالحُ في قبرِهِ، غيرَ فَزِعٍ ولا مَشْعُوفٍ، ثمَّ يُقالُ له: فيمَ كنتَ؟ فيقولُ: كنتُ في الإسلامِ، فيُقالُ له: ما هٰذا الرَّجُلُ؟ فيقولُ: محمَّدٌ رسولُ الله ﷺ، جاءَنا بِالبيِّناتِ مِن عندِ اللهِ فصَدَّقْناهُ، فيُقالُ له: هل رأيتَ اللهَ؟ فيقولُ: ما ينبغي لأحدٍ أن يَرَى اللهَ. فيُفرَجُ له فُرْجةٌ قِبَلَ النَّارِ، فيَنظُرُ إليها يَحطِمُ بعضُها بعضاً، فيُقالُ له: انظُرْ إلى ما وَقَاكَ اللهُ، ثمَّ يُفرَجُ له فُرْجَةٌ قِبَلَ الجنَّةِ، فيَنظُرُ إلى زَهْرَتِها وما فيها، فيُقالُ له: هٰذا مَقعَدُكَ، ويُقالُ له: على اليقينِ كنتَ، وعليهِ مُتَّ، وعليهِ تُبعَثُ إن شاءَ اللهُ.

ويُجلَسُ الرَّجُلُ السُّوءُ في قبرِهِ فَزِعاً مَشعُوفاً، فيُقالُ له: فيمَ كنتَ؟ فيقولُ: لا أدري، فيُقالُ له: ما هٰذا الرَّجُلُ؟ فيقولُ: سمعتُ

---

(١) إسناده حسن، هانئ مولى عثمان صدوق، وباقي رجاله ثقات. محمد بن إسحاق: هو الصغاني، وهشام بن يوسف وعبد الله بن بحير: هما الصنعانيان.

وأخرجه الترمذي (٢٤٦١) عن هناد، عن ابن معين، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن غريب.

وهو في «مسند أحمد» (٤٥٤).

النَّاسَ يقولونَ قولاً فقلتُهُ، فيُفرَجُ له قِبَلَ الجنَّةِ، فيَنظُرُ إلى زَهْرَتِها وما فيها، فيُقالُ له: انظُرْ إلى ما صَرَفَ اللهُ عنكَ، ثمَّ يُفرَجُ له فُرْجَةٌ إلى النَّارِ، فيَنظُرُ إليها يَحطِمُ بعضُها بعضاً، فيُقالُ له: هذا مَقعَدُكَ، على الشَّكِّ كنتَ، وعليهِ مُتَّ، وعليه تُبعَثُ إن شاءَ اللهُ»[1].

٤٢٦٩- حدَّثنا محمَّدُ بن بشَّارٍ، حدَّثنا محمَّدُ بن جعفرٍ، حدَّثنا شُعبةُ، عن علقمةَ بن مَرْثَدٍ، عن سعدِ بن عُبيدةَ

عن البراءِ بن عازبٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾. قال: نزلت في عذابِ القبرِ، يُقالُ لهُ: مَن رَبُّكَ؟

---

(١) إسناده صحيح. شبابة: هو ابن سوار المدائني، وابن أبي ذئب: هو محمد ابن عبد الرحمٰن.

وأخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٣٠) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن ابن أبي ذئب، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٥٠٨٩)، وابنه عبد الله في «السنة» (١٤٤٨) من طريق يزيد ابن هارون، وإسحاق بن راهويه (١١٧٠) من طريق روح بن عبادة، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٩)، وابن منده في «الإيمان» (١٠٦٧) من طريق يحيى بن أبي بكير، والبيهقي (٢٩) من طريق شبابة بن سوار، أربعتهم عن ابن أبي ذئب، عن محمد ابن عمرو بن عطاء، عن ذكوان، عن عائشة. والظاهر أن لمحمد بن عمرو ابن عطاء إسنادين لهٰذا الحديث، فكان يرويه أحياناً من حديث أبي هريرة، وأحياناً أخرى من حديث عائشة.

وأصل حديث أبي هريرة عند الترمذي (١٠٩٤) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وقوله: «ولا مشعوف» قال في «النهاية»: الشعف: شدة الفزع حتى يذهب بالقلب.

فيقولُ: رَبِّيَ اللهُ، ونبيِّي محمَّدٌ، فذٰلك قولُهُ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧][١].

٤٢٧٠ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عبدُ الله بن نُمَيرٍ، حدَّثنا عُبيدُ الله بن عمر، عن نافع

عن ابن عمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا ماتَ أحَدُكم عُرِضَ على مَقعَدِهِ بالغَدَاةِ والعَشِيِّ، إن كانَ مِن أهلِ الجنَّةِ فمِن أهلِ الجنَّةِ، وإن كان مِن أهلِ النَّارِ فمِن أهلِ النَّارِ، يُقالُ: هٰذا مَقعَدُكَ حتَّى تُبعَثَ يومَ القيامةِ»[٢].

---

(١) إسناده صحيح. شعبة: هو ابن الحجاج.

وأخرجه مسلم (٢٨٧١) (٧٣)، والنسائي ٤/ ١٠١-١٠٢ عن محمد بن بشار، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه البخاري (١٣٦٩) و(٤٦٩٩)، وأبو داود (٤٧٥٠)، والترمذي (٣٣٨٥) من طريقين عن شعبة، به.

وأخرجه كذٰلك مسلم (٢٨٧١) (٧٤)، والنسائي ٤/ ١٠١ من طريق عبد الرحمٰن ابن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن خيثمة، عن البراء.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٤٨٢) و(١٨٥٧٥)، و«صحيح ابن حبان» (٢٠٦).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (١٠٩٥)، والنسائي ٤/ ١٠٧ من طريق عبيد الله بن عمر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٣٧٩) و(٣٢٤٠) و(٦٥١٥)، ومسلم (٢٨٦٦) (٦٥)، والنسائي ٤/ ١٠٦-١٠٧ و١٠٧-١٠٨ من طرق عن نافع، به.

وأخرجه مسلم (٢٨٦٦) (٦٦) من طريق سالم، عن ابن عمر.

وهو في «مسند أحمد» (٤٦٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (٣١٣٠).

٤٢٧١ـ حدَّثنا سُوَيدُ بن سعيدٍ، أخبرنا مالكُ بن أنس، عن ابن شِهاب، عن عبدِ الرَّحمٰن بن كعبٍ الأنصاريِّ أنَّهُ أخبَرَه

أنَّ أباهُ كان يُحَدِّث، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّما نَسَمَةُ المُؤمِنِ طائِرٌ يَعلُقُ في شَجَرِ الجنَّةِ حتَّى يَرجِعَ إلى جَسَدِهِ يومَ يُبعَثُ»[1].

٤٢٧٢ـ حدَّثنا إسماعيلُ بن حفصٍ الأُبُلِّيُّ، أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن أبي سُفيانَ

عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا دخلَ الميِّتُ القبرَ مُثِّلَتِ له[2] الشَّمسُ عندَ غُرُوبِها، فيَجلِسُ يَمسَحُ عَينَيهِ ويقولُ: دَعُوني أُصلِّي»[3].

---

(١) حديث صحيح، سويد بن سعيد متابع، وباقي رجاله ثقات. ابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري.

وهو في «موطأ مالك» ١/ ٢٤٠، ومن طريقه أخرجه النسائي ١٠٨/٤.

وهو في «مسند أحمد» (١٥٧٧٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٦٥٧).

وأخرجه الترمذي (١٧٣٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، بهٰذا الإسناد. إلا أنه قال: «أرواح الشهداء» وهي لفظة انفرد بها ابن عيينة، ورواه غيره بلفظ «المسلم» أو «المؤمن».

وقد سلف مطولاً بقصة برقم (١٤٤٩) وتكلمنا على هٰذه الرواية هناك.

(٢) سقطت «له» من المطبوع.

(٣) إسناده حسن كما قال البوصيري في «الزوائد»، إسماعيل بن حفص الأبلي روى عنه جمع وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس، ورواية الأعمش ـ وهو سليمان بن مهران ـ عن أبي سفيان ـ واسمه طلحة بن نافع ـ قوية.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٦٧)، وابن حبان (٣١١٦) من طريق إسماعيل بن حفص، بهٰذا الإسناد.

٣٣- باب ذكر البعث

٤٢٧٣- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عبَّادُ بن العَوَّامِ، عن حجَّاجٍ، عن عطيَّةَ

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ صاحِبَي الصُّور بأيديهما - أو في أيديهما - قَرْنانِ يُلاحِظانِ النَّظَرَ متى يُؤمَرَانِ»[1].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، حجاج - وهو ابن أرطاة - مدلس ورواه بالعنعنة، على كلام فيه أيضاً، وقد اختلف عليه في لفظه، فرواه عنه عباد بن العوام كما هنا، ورواه حفص بن غياث عنه به بلفظ: «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، وحنا ظهره، وجحظ بعينيه» قالوا: ما نقول يا رسول الله؟ قال: «قولوا: حسبنا الله، توكلنا على الله» وهٰذا اللفظ هو المحفوظ عن عطية، وعطية - وهو ابن سعد العوفي - قد توبع.

وأخرجه الترمذي (٢٦٠٠) و(٣٥٢٤) من طريقين عن عطية عن أبي سعيد بلفظ حفص المذكور آنفاً.

وهو في «مسند أحمد» (١١٠٣٩) و(١١٦٩٦)، و«شرح مشكل الآثار» (٥٣٤٥) و(٥٣٤٦).

وقد تابع عطية عليه بهٰذا اللفظ المحفوظ أبو صالح - واسمه ذكوان السمَّان - عند الطحاوي في «شرح المشكل» (٥٣٤٢) و(٥٣٤٣)، وابن حبان (٣٢٨). وإسناده صحيح.

أما لفظ ابن ماجه فقد أخرجه البزار (٣٤٢٤ - كشف الأستار)، والحاكم ٤/٥٥٩ من طريق خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد. وقال الحاكم: تفرد به خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم. قلنا: وخارجة متروك.

والمشهور أن صاحب الصور واحد وهو إسرافيل عليه السلام لا اثنان، وقد ذكر الحافظ في «الفتح» ١١/٣٦٨ الأحاديث في ذٰلك، ثم قال: وجاء أن الذي ينفخ غيره. . . فإن ثبت حُمِلَ على أنهما جميعاً ينفخان. وذكر هناك تلك الأحاديث، وأسانيدها ضعاف، والصحيح منها موقوف، وما ذكره عن «مسند أحمد» من حديث =

. . . .

= أبي مرية (وتصحفت في المطبوع إلى: هريرة) أو عبد الله بن عمرو على الشك وقال فيه: رجاله ثقات، لا يصح كما هو مبين في «المسند» (٦٨٠٤).

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك بلفظ: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنا ظهره ينظر تجاه العرش كأن عينيه كوكبان دُرِّيان لم يَطرِف قط مخافة أن يؤمر من قبل ذٰلك» أخرجه الخطيب في «تاريخه» ٥/ ١٥٣ من طريق أحمد ابن محمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي، حدثنا أحمد بن منصور بن حبيب أبو بكر المروزي الخصيب، حدثنا عفان، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكره.

ورجاله ثقات غير أحمد بن منصور الخصيب، فلم يذكر فيه الخطيب جرحاً ولا تعديلاً، ومع ذٰلك فقد أدرجه الضياء المقدسي في «المختارة» برقم (٢٥٦٧).

وآخر من حديث جابر عند أبي نعيم في «الحلية» ٣/ ١٨٩، وسنده حسن في الشواهد، ولفظه: «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه وحنا جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ» قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: «قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل».

تنبيه: جاء في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني ٣/ ٤٨٩ في الاستدراكات ما نصه: تنبيه: قال ابن جرير الطبري: تظاهرت الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن إسرافيل قد التقم الصور وحنا جبهته ينتظر متى يُؤمَرُ فينفخ» نقله عنه الحافظُ ابنُ كثير في «تفسيره» ٢/ ١٧٢، وأتبعه بقوله: رواه مسلم في «صحيحه»، وهٰذا وهم محض. ثم تكلم في حق مُختَصِره كلاماً لا يليق بأهل العلم أن يتفوهوا بمثله. وكان ينبغي على الشيخ ـ وهو الذي يصفه المفتونون به بحافظ العصر! ـ أن يتأكد هل قال ابن كثير: رواه مسلم، أم هٰذا مما أقحمه النساخ، إنه لو كان يتعاطى صناعة التحقيق، لرجع إلى الطبعة المحققة المتقنة من «تفسير ابن كثير»، فإنه لن يجد هٰذا العزو، انظر الجزء الثالث ص٢٧٦ من طبعة الشعب، فقد ذكر المحققون الثلاثة أن عزو الحديث إلى مسلم قد ورد في الطبعات السابقة على حين خلت منه مخطوطة الأزهر التي اعتمدوا عليها، وهي نسخة نفيسة متقنة. ولو رجع أيضاً إلى نهاية ابن كثير =

٤٢٧٤ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عليُّ بن مُسهِرٍ، عن محمَّدِ ابن عمرٍو، عن أبي سَلَمةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رجلٌ مِنَ اليهودِ بسوقِ المدينةِ: والذي اصطَفَى موسى على البَشَرِ، فرَفعَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ يَدَهُ فلَطَمَهُ، قال: تقولُ هٰذا، وفينا رسولُ الله ﷺ؟ فذُكِرَ ذٰلكَ لرسولِ الله ﷺ، فقال: «قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨] فأكونُ أوَّلَ مَن رَفَعَ رأسَهُ، فإذا أنا بموسى آخِذٌ بقائمةٍ مِن قوائِمِ العرشِ، فلا أدري أرَفَعَ رأسَهُ قبلي، أو كانَ ممَّن استثنى اللهُ عزَّ وجلَّ، ومَن قال: أنا خيرٌ مِن يونُسَ بن مَتَّى، فقد كذبَ»[1].

= ١/ ٢٦٧-٢٦٨ لرأى أن الحافظ ابن كثير قد سرد أحاديث الصور، ونسبها إلى أحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا، ولم يذكر في واحد منها أنه رواه مسلم، لو أنه فعل ذٰلك لجزم بأن هٰذه الزيادة مقحمة على نص ابن كثير. وربما يكون عذره أنه لا يتعاطى صناعةَ التحقيق، وقد أقر على نفسه بذٰلك في مقدمة «صحيح الترغيب والترهيب» ١/ ١٥ مسوِّغاً لنفسه التنصُّل من الأخطاء والتحريفات التي تقع له في منقولاته فقال: لست أتحمَّل مسؤولية ما قد يكون في بعض الأصول والمصادر التي أُقرِّبها وأُميِّز أحاديثها من الأخطاء، لأن العناية بها وتصويبها أمرٌ آخر له أهله. ونحن نقبل منه هٰذا العذر، لٰكن لا ينبغي له أن يرتب على هٰذه الأخطاء مذمَّة الآخرين والإساءة إليهم.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة الليثي.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١١/ ٤٥٥.

وأخرجه الترمذي (٣٥٢٦) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، بهٰذا الإسناد. =

٤٢٧٥- حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ ومحمَّدُ بن الصَّبَّاح، قالا: حدَّثنا عبدُ العزيز ابن أبي حازمٍ، حدَّثني أبي، عن عُبيدِ الله بن مِقْسَمٍ

عن عبدِ الله بن عُمر، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، وهو على المِنبَرِ يقول: «يأخُذُ الجبَّارُ سماواتِهِ وأرَضِيهِ بيدِهِ - وقَبَضَ يَدَهُ، فجعلَ يَقبِضُها ويَبسُطُها - ثمَّ يقول: أنا الجبَّارُ، أنا المَلِكُ، أينَ الجبَّارُون؟ أينَ المُتكَبِّرُونَ؟» قال: ويَتَمايلُ رسولُ الله ﷺ عن يمينِهِ وعن شِمالِهِ، حتَّى نَظَرتُ إلى المِنبَرِ يتحرَّكُ من أسفلِ شيءٍ منه، حتَّى إنِّي لأقولُ: أساقِطٌ هو برسولِ الله ﷺ؟[1]

٤٢٧٦- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا أبو خالدٍ الأحمرُ، عن حاتم ابن أبي صَغِيرةَ، عن ابن أبي مُلَيكةَ، عن القاسم، قال:

قالت عائشةُ: قلتُ: يا رسولَ الله، كيفَ يُحشَرُ النَّاسُ يومَ القيامةِ؟ قال: «عُراةً حُفاةً» قلتُ: والنِّساءُ؟ قال: «والنِّساءُ» قلتُ:

= وأخرجه البخاري (٣٤٠٨)، ومسلم (٢٣٧٣) (١٦١) من طريق الزهري، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٢٤١١)، ومسلم (٢٣٧٣) (١٦٠)، وأبو داود (٤٦٧١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧١٠) و(١١٣٩٣) من طريق الزهري، عن أبي سلمة والأعرج، عن أبي هريرة. وليس فيه عند النسائي قصة اليهودي.

وأخرجه مختصراً البخاري (٣٤١٤)، ومسلم (٢٣٧٣) (١٥٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٩٤) من طريق الأعرج وحده، والبخاري (٤٨١٣) من طريق الشعبي، كلاهما عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٥٧٨٦) و(٩٨٢٢)، و«شرح مشكل الآثار» (٥٣٥٠).

(١) إسناده صحيح. وقد سلف بإسناده ومتنه برقم (١٩٨) وخرَّجناه هناك.

يا رسولَ الله، فما يُستَحيا؟ قال: «يا عائشةُ، الأمرُ أهَمُّ مِن أن يَنظُرَ بعضُهم إلى بعضٍ»(١).

٤٢٧٧- حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا وكيعٌ، عن عليِّ بن عليِّ بن رِفاعةَ، عن الحسن

عن أبي موسى الأشعريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُعرَضُ النَّاسُ يومَ القِيامةِ ثلاثَ عَرَضاتٍ، فأمَّا عَرْضَتانِ فجِدالٌ ومَعاذِيرُ،

---

(١) إسناده صحيح. أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله.

وأخرجه البخاري (٦٥٢٧)، ومسلم (٢٨٥٩) (٥٦)، والنسائي ٤/ ١١٤-١١٥ من طريق حاتم بن أبي صغيرة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ٤/ ١١٤ من طريق عروة، عن عائشة.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢٦٥) و(٢٤٥٨٨).

وقوله: «الأمر أهم من أن ينظر بعضهم إلى بعض» في رواية البخاري: قال: «الأمر أشد من أن يهمهم ذٰلك» قال الحافظ: هو بضم أوله وكسر الهاء من الرباعي، يقال: أهمه الأمر، وجوز ابن التين فتح أوله وضم ثانيه، من: همه الشيءُ: إذا آذاه والأول أولى.

ووقع في رواية يحيى بن سعيد عن حاتم عند مسلم: قال: «يا عائش الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض» وللنسائي والحاكم من طريق الزهري عن عائشة قلت: يا رسول الله فكيف بالعورات قال: «﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٧]» وللترمذي، والحاكم من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن القرظي قرأت عائشة ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ٩٤] فقالت: واسوأتاه الرجال والنساء يحشرون جميعاً ينظر بعضهم إلى سوأة بعض، فقال: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ...﴾ الآية وزاد: «لا ينظر الرجال إلى النساء ولا النساء إلى الرجال، مشغل بعضهم عن بعض».

وأما الثَّالثةُ فعندَ ذٰلكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ في الأيدي، فآخِذٌ بيمينِهِ وآخِذٌ بشِمالِهِ»[1].

٤٢٧٨ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عيسى بن يونُسَ وأبو خالدٍ الأحمَرُ، عن ابن عونٍ، عن نافع

عن ابنِ عمر، عن النبيِّ ﷺ، ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قال: «يقومُ أحَدُهم في رَشْحِهِ إلى أنصافِ أُذُنَيهِ»[2].

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، الحسن - وهو البصري - لم يسمع من أبي موسى فيما ذكر أبو حاتم وأبو زرعة كما في «المراسيل» ص٣٩-٤٠، وعلي ابن المديني كما في «جامع التحصيل» ص١٩٥. وقد اختلف على علي بن علي بن رفاعة في إسناده وفي رفعه ووقفه، كما هو مبين في «المسند» (١٩٧١٥).

وهو في «الزهد» لوكيع (٣٦٦).

وأخرجه الترمذي (٢٥٩٤) عن أبي كريب، عن وكيع، عن علي بن علي، عن الحسن، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال: ولا يصح هٰذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، وقد رواه بعضهم عن علي بن علي، وهو الرفاعي، عن الحسن، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ. ولا يصح هٰذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي موسى.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٧١٥)، وفيه تمام الكلام عليه.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل أبي خالد الأحمر - وهو سليمان بن حيان -. ابن عون: هو عبد الله.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٣/ ٢٣٣.

وأخرجه البخاري (٦٥٣١)، ومسلم (٢٨٦٢)، والترمذي (٢٥٩٠) و(٣٦٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٩٣) من طريق ابن عون، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٩٣٨)، ومسلم (٢٨٦٢)، والترمذي (٢٥٨٩) و(٣٦٢٥)، والنسائي (١١٥٩٢) من طرق عن نافع، به. =

٤٢٧٩- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عليُّ بن مُسهِرٍ، عن داودَ، عن الشَّعْبيِّ، عن مسروقٍ

عن عائشةَ، قالت: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ [إبراهيم: ٤٨] فأينَ يكونُ النَّاسُ يومئذٍ؟ قال: «على الصِّراطِ»(١).

٤٢٨٠- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عبدُ الأعلى، عن محمَّدِ بن إسحاقَ، حدَّثني عُبيدُ الله بن المُغيرةِ، عن سُليمانَ بن عمرِو بن عبدٍ العُتْوَاريِّ أحدِ بني ليثٍ - قال: وكانَ في حَجْرِ أبي سعيدٍ - قال:

سمعتُهُ - يعني أبا سعيدٍ - يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُوضَعُ الصِّراطُ بينَ ظَهْرَانَيْ جهنَّمَ على حَسَكٍ كحَسَكِ السَّعْدَانِ، ثمَّ يَستَجيزُ النَّاسُ، فناجٍ مُسَلَّمٌ، ومَخدُوجٌ به ثمَّ ناجٍ، ومُحتَبَسٌ به ومَنكُوسٌ فيها»(٢).

= وهو في «مسند أحمد» (٤٦١٣) و(٦٠٧٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٣١) و(٧٣٣٢).

(١) إسناده صحيح. داود: هو ابن أبي هند، والشعبي: هو عامر بن شراحيل، ومسروق: هو ابن الأجدع الهمداني.

وأخرجه مسلم (٢٧٩١)، والترمذي (٣٣٨٦) و(٣٥٢٣) من طريق داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٠٦٩)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣١) و(٧٣٨٠).

(٢) إسناد حسن، محمد بن إسحاق صدوق وقد صرح بالتحديث، وعبيد الله ابن المغيرة روى عنه جمع، ووثقه العجلي ويعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وهو مطولاً في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٣/١٧٦-١٧٧.

وأخرجه أحمد (١١٠٨١) من طريق محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. =

٤٢٨١ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن أبي سُفيانَ، عن جابرٍ، عن أُمِّ مُبَشِّرٍ

عن حفصةَ، قالت: قال النبيُّ ﷺ: «إنِّي لأرجو ألاَّ يَدخُلَ النَّارَ أحَدٌ ـ إن شاءَ الله تعالى ـ ممَّن شَهِدَ بدراً والحُدَيبيَةَ» قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، أليسَ قد قال اللهُ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١]، قال: «ألم تَسمَعِيهِ يقولُ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢]»[1].

= وأخرجه بنحوه البخاري (٧٤٣٩)، ومسلم (١٨٣) من طريق عطاء بن يسار، عن أبي سعيد. وهو في «مسند أحمد» (١١١٢٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٧٧).

وقوله: «مخدوج» هٰكذا في أصولنا الخطية بالخاء المعجمة وفي آخره جيم. ورواه الباقون «مخدوش» بالشين، والمخدوش: الممزق، وقوله: ومنكوس فيها، أي: في جهنم، ولغير ابن ماجه: ومكدوس وهو المصروع.

فالأقسام ثلاثة: ناج بلا خدش، وهالك من أول وهلة، ومتوسط بينهما يصاب ثم ينجو.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أبي سفيان ـ واسمه طلحة ابن نافع ـ فإنه وإن أخرج له الشيخان فيه كلام يحطه عن رتبة الثقة، وقد اختلف على الأعمش في هٰذا الإسناد.

فروي عنه من حديث حفصة هنا، وهو في «مسند أحمد» (٢٦٤٤٠).

وروي عنه من حديث أم مبشر أنها سمعت رسول الله ﷺ في بيت حفصة. . .، وهو في «مسند أحمد» (٢٧٠٤٢) و(٢٧٠٤٥)، وفي «صحيح ابن حبان» (٤٨٠٠).

وروي عنه من حديث جابر، وهو في «مسند أحمد» (١٥٢٦٢).

وأخرجه مسلم (٢٤٩٦) من طريق ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة. . .

وأخرج أبو داود (٤٦٥٣)، والترمذي (٤١٩٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٤٤) من طريق أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً: «لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة».

٣٤ـ باب صفة أُمة محمد ﷺ

٤٢٨٢ـ حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا يحيى بن زكريَّا بن أبي زائدةَ، عن أبي مالكٍ الأشْجَعيِّ، عن أبي حازم

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَرِدُونَ عليَّ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنَ الوضوءِ، سِيمَا أُمَّتِي، لَيْسَتْ لأحدٍ غيرِها»(١).

٤٢٨٣ـ حدَّثنا محمَّدُ بن بشَّارٍ، حدَّثنا محمَّدُ بن جعفرٍ، حدَّثنا شُعبةُ، عن أبي إسحاقَ، عن عمرو بن ميمونٍ

عن عبدِ الله، قال: كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ في قُبَّةٍ، فقال: «أتَرضَوْنَ أن تكونوا رُبُعَ أهلِ الجنَّةِ؟» قُلنا: بلى. قال: «أترضَوْنَ أن تكونوا ثُلُثَ أهل الجنَّـةِ؟» قُلنا: نعم. قـال: «والذي نفسي بيدِهِ، إنِّي لأرجو أن تكونوا نِصفَ أهلِ الجنَّةِ، وذٰلكَ أنَّ الجنَّةَ لا يَدخُلُها إلاَّ نفسٌ مُسلِمَةٌ، وما أنتم في أهلِ الشِّركِ إلاَّ كالشَّعرةِ

---

(١) إسناده صحيح. أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق، وأبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٦/١.

وأخرجه مسلم (٢٤٧) (٣٦) و(٣٧) من طريق أبي مالك الأشعري، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٣٦)، ومسلم (٢٤٦) (٣٤) و(٣٥) من طريق نعيم بن عبد الله، عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٨٤١٣) و(٨٨٤٠)، و«صحيح ابن حبان» (١٠٤٩) و(٧٢٤٣).

وانظر ما سيأتي برقم (٤٣٠٦).

البيضاءِ في جِلدِ الثَّورِ الأسودِ، أو كالشَّعرةِ السَّوداءِ في جِلدِ الثَّورِ الأحمرِ»[1].

٤٢٨٤ـ حدَّثنا أبو كُرَيبٍ وأحمدُ بن سِنانٍ، قالا: حدَّثنا أبُو معاويةَ، عَنِ الأعمشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يجيءُ النبيُّ يومَ القِيَامةِ ومعه الرجلُ، ويَجِيءُ النبيُّ[2] ومعه الرَّجلانِ، ويجيءُ النبيُّ ومعه الثَّلاثةُ، وأكثرُ مِن ذٰلكَ وأقلُّ، فيُقالُ له: هل بَلَّغْتَ قومَكَ؟ فيقولُ: نعم. فيُدْعَى قومُهُ، فيُقالُ: هل بَلَّغَكُم؟ فيقولونَ: لا. فيُقالُ: مَن يَشهَدُ لك؟ فيقولُ: محمَّدٌ وأُمَّتُهُ، فتُدْعَى أُمَّةُ محمَّدٍ فيُقالُ: هل بَلَّغَ هٰذا؟ فيقولونَ: نعم. فيقولُ: وما عِلْمُكُم بذٰلك؟ فيقولونَ: أخبرنا نبيُّنا بذٰلكَ أنَّ الرُّسُلَ قد بَلَّغُوا، فصَدَّقْناهُ، قال: فذلكم قولُه تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قال: عَدْلاً ﴿لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]»[3].

---

(١) إسناده صحيح. شعبة: هو ابن الحجاج، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأخرجه البخاري (٦٥٢٨) و(٦٦٤٢)، ومسلم (٢٢١)، والترمذي (٢٧٢٣) من طرق عن أبي إسحاق، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٣٦٦١) و(٤١٦٦)، و«شرح مشكل الآثار» (٣٦٠-٣٦٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧٢٤٥) و(٧٤٥٨).

(٢) قوله: «يوم القيامة ومعه الرجل ويجيء النبيُّ» سقط من النسخ المطبوعة.

(٣) إسناده صحيح. أبو كريب: هو محمد بن العلاء، وأبو معاوية: هو محمد ابن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان. =

٤٢٨٥ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا محمَّدُ بن مُصعَبٍ، عن الأوزاعيِّ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ، عن هلالِ بن أبي ميمونة، عن عطاءِ بنِ يسارٍ

عن رِفاعةَ الجُهَنيِّ، قال: صَدَرْنا مع رسولِ الله ﷺ، فقال: «والذي نفسُ محمَّدٍ بيدِهِ، ما مِن عبدٍ يُؤمِنُ ثمَّ يُسَدِّدُ إلاَّ سُلِكَ به في الجنَّةِ، وأرجُو ألاَّ يَدخُلُوها حتَّى تَبَوَّءُوا أنتم ومنَ صَلَحَ مِن ذَرَارِيِّكُم مساكِنَ في الجنَّةِ، ولقد وَعَدَني ربِّي عزَّ وجلَّ أن يُدخِلَ الجنَّةَ مِن أُمَّتي سبعينَ ألفاً بغيرِ حِسابٍ»[1].

٤٢٨٦ـ حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بن عيَّاشٍ، حدَّثنا محمَّدُ ابن زيادٍ الألْهانيُّ، قال:

سمعتُ أبا أُمامةَ الباهِلِيَّ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «وَعَدَني ربِّي سبحانه أن يُدخِلَ الجنَّةَ مِن أُمَّتي سبعينَ ألفاً، لا حِسابَ

= وأخرجه بنحوه البخاري (٣٣٣٩)، والترمذي (٣١٩٨) و(٣١٩٩) من طريق الأعمش، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١١٢٨٣) و(١١٥٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٧٧).

(١) حديث صحيح، محمد بن مصعب ـ وإن كان ضعيفاً ـ قد توبع، وباقي رجاله ثقات. الأوزاعي: هو عبد الرحمٰن بن عمرو.

وأخرجه أحمد (١٦٢١٦)، وابن حبان (٢١٢)، والطبراني (٤٥٥٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٠٤) من طرق عن الأوزاعي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (١٢٩١)، وأحمد (١٦٢١٥)، والبزار (٣٥٤٥ ـ كشف الأستار)، والطبراني (٤٥٥٧) و(٤٥٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٢٨٦ من طرق عن يحيى، به.

عليهم ولا عذابَ، مَعَ كُلِّ ألفٍ سبعونَ ألفاً، وثلاثُ حَثَيَاتٍ مِن حَثَيَاتِ ربِّي عزَّ وجلَّ»[1].

٤٢٨٧ـ حدَّثنا عيسى بن محمَّدِ بن النَّحَّاسِ الرَّمْليُّ وأيُّوبُ بن محمَّدٍ الرَّقِّيُّ، قالا: حدَّثنا ضَمْرَةُ بنُ ربيعةَ، عن ابن شَوْذَبٍ، عن بَهْزِ بن حكيمٍ، عن أبيه

عن جدِّه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «نُكمِلُ يومَ القيامةِ سبعينَ أُمَّةً، نحنُ آخِرُها وخيرُها»[2].

٤٢٨٨ـ حدَّثنا محمَّدُ بن خالدِ بن خِدَاشٍ، حدَّثنا إسماعيلُ ابن عُلَيَّةَ، عن بَهْزِ بن حكيم، عن أبيه

عن جدِّه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّكم وَفَّيْتُم سبعينَ أُمَّةً، أنتم خيرُها وأكرَمُها على اللهِ»[3].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، هشام بن عمار متابع، وإسماعيل بن عياش صدوق حسن الحديث في روايته عن أهل بلده، وهٰذا منها.

وأخرجه الترمذي (٢٦٠٦) عن الحسن بن عرفة، عن إسماعيل بن عياش، بهٰذا الإسناد. وهو في «مسند أحمد» (٢٢٣٠٣).

وهو في «مسند أحمد» (٢٢١٥٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٥٧) و(٧٢٤٦) من طريق صفوان بن عمرو، عن سُليم بن عامر الخبائري وأبي اليمان الهوزني، عن أبي أمامة. وهٰذا إسناد قوي.

(٢) إسناده حسن، حكيم ـ وهو ابن معاوية بن حيدة القشيري ـ صدوق حسن الحديث. ابن شوذب: هو عبد الله.

وأخرجه الترمذي (٣٢٤٦) من طريق معمر، عن بهز بن حكيم، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٠١١) و(٢٠٠٢٥).

وانظر ما بعده.

(٣) إسناده حسن كسابقه. وانظر تخريجه فيما قبله.

٤٢٨٩ـ حدَّثنا عبدُ الله بن إسحاقَ الجَوهَرِيُّ، حدَّثنا حُسَينُ بن حفصٍ الأصبهانيُّ، حدَّثنا سُفيان، عن عَلْقمةَ بن مَرْثَدٍ، عن سُليمانَ بن بُرَيدةَ

عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أهلُ الجنَّةِ عشرونَ ومئةُ صَفٍّ، ثمانونَ مِن هٰذه الأُمَّةِ، وأربعونَ مِن سائرِ الأُمَمِ»(١).

٤٢٩٠ـ حدَّثنا محمَّدُ بن يحيى، حدَّثنا أبو سلمةَ، عن حمَّادِ بن سلمةَ، عن سعيدِ بن إياسٍ الجُرَيريِّ، عن أبي نَضْرةَ

عن ابن عبَّاسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «نحنُ آخِرُ الأُمَمِ، وأوَّلُ مَن يُحاسَبُ، يُقالُ: أينَ الأُمَّةُ الأُمِّيَّةُ ونبيُّها؟ فنحنُ الآخِرُونَ الأوَّلُونَ»(٢).

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله الجوهري وحسين بن حفص الأصبهاني، وباقي رجاله ثقات. سفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه الترمذي (٢٧٢٢) من طريق محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه. وقال: هٰذا حديث حسن، وقد روي هٰذا الحديث عن علقمة بن مرثد، عن سليمان ابن بريدة، عن النبي ﷺ مرسلاً. ومنهم مَن قال: عن سليمان بن بريدة، عن أبيه.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٩٤٠)، و«شرح مشكل الآثار» (٣٦٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٥٩) و(٧٤٦٠).

(٢) رجاله ثقات، إلا أنه اختلف فيه على حماد بن سلمة كما سيأتي في التخريج. أبو سلمة: هو موسى بن إسماعيل التبوذكي، وحماد بن سلمة روى عن الجريري قبل الاختلاط، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعة.

وأخرجه الطيالسي (٢٧١١)، وأخرجه أحمد (٢٥٤٦) من طريق عفان بن مسلم، و(٢٦٩٢) من طريق حسن بن موسى الأشيب، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٦٦) من طريق عمرو بن عاصم، وأبو يعلى (٢٣٢٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٤٨١-٤٨٢ من طريق هدبة بن خالد، خمستهم عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن ابن عباس. وعلي بن زيد ضعيف. =

٤٢٩١ـ حدَّثنا جُبَارةُ بن المُغَلِّس، حدَّثنا عبدُ الأعلى بن أبي المُسَاوِرِ، عن أبي بُرْدةَ

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا جَمَعَ اللهُ الخلائِقَ يومَ القيامةِ، أذِنَ لأُمَّةِ محمَّدٍ في السُّجُودِ، فيَسجُدُونَ لهُ طويلاً، ثمَّ يُقالُ: ارفعُوا رُؤُوسَكُم، قد جَعَلْنا عِدَّتكُم فِداءكُم مِنَ النَّارِ»[1].

٤٢٩٢ـ حدَّثنا جُبَارَةُ بن المُغَلِّس، حدَّثنا كثيرُ بن سُلَيمٍ

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ هٰذه الأُمَّةَ مَرْحُومةٌ، عذابُها بأيديها، فإذا كانَ يومُ القيامةِ دُفِعَ إلى كُلِّ رجلٍ مِن المسلمينَ رجلٌ مِن المُشرِكِينَ، فيُقالُ: هٰذا فِداؤُكَ مِنَ النَّارِ»[2].

= وأخرجه أحمد (٢٦٩٣) عن حسن الأشيب، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٦٥) من طريق عمرو بن عاصم، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس.

ولقوله: «نحن الآخرون الأولون» شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (٢٣٨) و(٨٧٦)، ومسلم (٨٥٥) ولفظه عند مسلم «نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، ونحن أول من يدخل الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، فاختلفوا، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق، فهٰذا يومهم الذي اختلفوا فيه هدانا الله له (قال يوم الجمعة) فاليوم لنا وغداً لليهود، وبعد غدٍ للنصارى».

وآخر من حديث حذيفة عند مسلم (٨٥٦).

(١) إسناده ضعيف جداً، جبارة بن المغلس ضعيف، وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك. أبو بردة: هو ابن أبي موسى الأشعري.

وأخرج الشطر الثاني منه مسلم (٢٧٦٧) من طرق عن أبي بردة، عن أبيه رفعه: «إذا كان يوم القيامة، دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً، فيقول: هٰذا فكاكك من النار». وهو في «مسند أحمد» (١٩٦٧٠).

(٢) إسناده ضعيف، جبارة بن المغلس وكثير بن سُليم ضعيفان. =

٣٥ـ باب ما يُرجَى من رحمة الله يوم القيامة

٤٢٩٣ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا عبدُ الملك، عن عطاءٍ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ للهِ مئةَ رحمةٍ، قَسَمَ منها رحمةً بينَ جميع الخلائِقِ، فبها يَتَراحَمُونَ، وبها يَتَعاطفُونَ، وبها تَعطِفُ الوَحْشُ على أولادِها، وأخَّرَ تسعةً وتسعينَ رحمةً، يَرحَمُ بها عِبادَهُ يومَ القيامةِ»[1].

٤٢٩٤ـ حدَّثنا أبو كُرَيبٍ وأحمدُ بن سِنَانٍ، قالا: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَلَقَ اللهُ عزَّ وجلَّ يومَ خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ مئةَ رحمةٍ، فجعلَ في الأرضِ منها رحمةً، فبها تَعطِفُ الوالدةُ على وَلَدِها، والبهائِمُ بَعضُها على

= وفي الباب عن أنس عند أحمد (١٩٦٥٨)، وإسناده ضعيف. وقد ذكرنا لفظه الصحيح فيما قبله.

(١) إسناده صحيح. عبد الملك: هو ابن أبي سليمان، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه مسلم (٢٧٥٢) (١٩) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٧٥٢) (١٨)، والترمذي (٣٨٥٣) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، والبخاري (٦٠٠٠)، ومسلم (٢٧٥٢) (١٧) من طريق سعيد ابن المسيب، كلاهما عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٩٦٠٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٤٧).

بعضٍ، والطَّيرُ، وأخَّرَ تسعةً وتسعينَ إلى يومِ القيامةِ، فإذا كانَ يومُ القيامةِ أكمَلَها اللهُ بهٰذه الرَّحمةِ»[1].

٤٢٩٥ـ حدَّثنا محمَّدُ بن عبدِ الله بن نُمَيرٍ وأبو بكر بن أبي شَيبةَ، قالا: حدَّثنا أبو خالدٍ الأحمَرُ، عن ابن عَجْلانَ، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ لمَّا خلقَ الخلقَ كتبَ بيدِهِ على نفسِهِ: إنَّ رَحْمتي تَغلِبُ غَضَبي»[2].

٤٢٩٦ـ حدَّثنا محمَّدُ بن عبدِ المَلِكِ بن أبي الشَّوارِبِ، حدَّثنا أبو عوَانة، حدَّثنا عبدُ الملِكِ بن عُمَيرٍ، عن ابن أبي ليلى

عن مُعاذِ بن جَبَلٍ، قال: مرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا على حِمارٍ، فقال: «يا مُعاذُ، هل تدري ما حَقُّ اللهِ على العِبادِ، وما حقُّ العِبادِ على اللهِ؟» قال: قلتُ: اللهُ ورسولُهُ أعلَمُ. قال: «فإنَّ حَقَّ اللهِ على العبادِ أن يَعبُدُوهُ ولا يُشرِكُوا به شيئاً، وحقَّ العِبادِ على اللهِ إذا فَعَلُوا ذٰلِكَ أن لا يُعَذِّبَهُم»[3].

---

(١) إسناده صحيح. أبو كريب: هو محمد بن العلاء، وأبو معاوية: هو محمد ابن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه بنحوه أحمد (١١٥٣٠)، وأبو يعلى (١٠٩٨) من طريق عبد الواحد ابن زياد، عن الأعمش، بهٰذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد قوي. ولفظة «بيده» في هٰذا الحديث شاذة، وقد بينا ذٰلك في التعليق على «المسند» (٩٥٩٧).

وقد سلف برقم (١٨٩)، وخرَّجناه هناك.

(٣) إسناده صحيح. أبو عوانة: هو الوضاح اليشكري.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٠٠٦) من طريق شعبة، عن عبد الملك بن عمير، بهٰذا الإسناد. =

٤٢٩٧- حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ، حدَّثنا إبراهيمُ بن أعْيَنَ، حدَّثنا إسماعيلُ ابن يحيى الشَّيبانيُّ، عن عبدِ الله بن عمرَ بن حفصٍ، عن نافع

عن ابن عمرَ، قال: كنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ في بعضِ غَزَواتِهِ، فمرَّ بقومٍ، فقال: «مَنِ القومُ؟» فقالوا: نحنُ المُسلمون، وامرأةٌ تَحصِبُ تَنُّورها، ومعها ابنٌ لها، فإذا ارتَفعَ وَهَجُ التَّنُّور، تَنَحَّتْ به، فأتَتِ النبيَّ ﷺ فقالت: أنتَ رسولُ الله؟ قال: «نعم» قالت: بأبي أنتَ وأُمِّي، أليسَ اللهُ أرحمَ الرَّاحمينَ؟ قال: «بلى» قالت: أوليسَ اللهُ أرحَمَ بعباده مِن الأُمِّ بوَلَدها؟ قال: «بلى» قالت: فإنَّ الأُمَّ لا تُلقي وَلَدَها في النَّارِ. فأكبَّ رسولُ الله ﷺ يبكي، ثمَّ رَفَع رأسَهُ إليها فقال: «إنَّ اللهَ لا يُعَذِّبُ مِن عبادِه إلا الماردَ المُتمَرِّدَ الذي يَتمرَّدُ على الله، وأبى أن يقول: لا إلٰه إلا الله»[1].

٤٢٩٨- حدَّثنا العبَّاسُ بن الوليد الدِّمشقيُّ، حدَّثنا عمرُو بن هاشمٍ، حدَّثنا ابن لهيعة، عن عبد ربِّه بن سعيدٍ، عن سعيدٍ المقبُريِّ

= وأخرجه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠) (٤٩)، وأبو داود (٢٥٥٩)، والترمذي (٢٨٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٤٦) من طريق عمرو بن ميمون، والبخاري (٦٢٦٧)، ومسلم (٣٠) (٤٨) من طريق أنس بن مالك، والبخاري (٧٣٧٣)، ومسلم (٣٠) (٥٠) من طريق الأسود بن هلال، ثلاثتهم عن معاذ بن جبل.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٢١٠) و(٣٦٢).

(١) موضوع، إسماعيل بن يحيى الشيباني متهم بالكذب، وعبد الله بن عمر بن حفص ضعيف.

وأخرجه العقيلي في ترجمة إسماعيل بن يحيى من «الضعفاء» ١/ ٩٦ من طريق هشام بن عمار، بهٰذا الإسناد.

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يدخُلُ النَّارَ إلا شَقِيٌّ» قيل: يا رسولَ الله، ومَنِ الشَّقيُّ؟ قال: «مَن لم يَعمَلْ لله بطاعةٍ، ولم يَترُكْ له معصيةً»[1].

٤٢٩٩ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا زيدُ بن الحُباب، حدَّثنا سُهيلُ بن عبد الله أخُو حَزمٍ القُطعيِّ، حدَّثنا ثابتٌ البُنانيُّ

عن أنس بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قَرَأ ـ أو تلا ـ هٰذه الآية: ﴿هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦] فقال: «قال الله عز وجل: أنا أهلٌ أن أُتَّقى، فلا يُجعَلَ معي إلٰهٌ آخرُ، فمَنِ اتَّقَى أن يَجعلَ معي إلٰهاً آخَرَ، فأنا أهلٌ أن أغفِرَ له»[2].

● قال أبو الحسن القطَّانُ: حدَّثنا إبراهيمُ بن نصرٍ، حدَّثنا هُدْبةُ بن خالدٍ، حدَّثنا سُهيلُ بن أبي حَزمٍ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال في هٰذه الآية: ﴿هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ﴾ قال رسول الله ﷺ: «قال ربُّكم: أنا أهلٌ أن أُتَّقى، فلا يُشرَكَ بي غيري، وأنا أهلٌ لِمَن اتَّقى أن يُشرِكَ بي أن أغفِرَ له»[3].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، واسمه عبد الله.

وأخرجه أحمد (٨٥٩٤) من طريق ابن لهيعة، بهٰذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لضعف سهيل بن عبد الله القُطَعي.

وأخرجه الترمذي (٣٦١٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٦٦) من طريق سهيل ابن عبد الله القطعي، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: هٰذا حديث غريب، وسهيل ليس بالقوي في الحديث، وقد تفرد بهٰذا الحديث عن ثابت.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٤٤٢).

(٣) إسناده ضعيف كسابقه.

٤٣٠٠ـ حدَّثنا محمَّد بن يحيى، حدَّثنا ابن أبي مريم، حدَّثني اللَّيثُ، حدَّثني عامرُ بن يحيى، عن أبي عبد الرَّحمٰن الحُبُليِّ، قال:

سمعتُ عبد الله بن عمرٍو، يقول: قال رسول الله ﷺ: «يُصاحُ برجلٍ من أُمَّتي يومَ القيامة على رُؤُوس الخلائِق، فيُنشَرُ عليه تسعةٌ وتسعونَ سِجِلاًّ، كُلُّ سِجِلٍّ مَدَّ البَصَر، ثمَّ يقولُ الله عزَّ وجلَّ: هل تُنكرُ مِن هٰذا شيئاً؟ فيقول: لا يا ربِّ. فيقول: أظَلَمَتْكَ كَتَبتي الحافظُون؟ [فيقول: لا يا ربِّ][1]، ثم يقول: ألك عُذرٌ، ألك حسنةٌ؟ فيَهابُ الرَّجلُ، فيقول: لا. فيقول: بلى، إنَّ لك عندنا حَسَناتٍ، وإنَّه لا ظُلمَ عليك اليومَ، فتُخرجُ لهُ بطاقةٌ فيها: أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلا اللهُ، وأنَّ محمداً عبدُهُ ورسولهُ، قال: فيقول: يا ربِّ، ما هٰذه البطاقةُ مع هٰذه السِّجلاَّت. فيقول: إنَّكَ لا تُظلَمُ. فتُوضعُ السِّجلاتُ في كِفَّةٍ والبطاقةُ في كِفَّةٍ، فطاشَت السِّجلاتُ، وثَقُلَتِ البطاقةُ»[2].

---

(١) ما بين الحاصرتين ليس في أصولنا الخطية، واستدركناه من مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح. محمد بن يحيى: هو الذهلي، وابن أبي مريم: هو سعيد ابن الحكم، والليث: هو ابن سعد، وأبو عبد الرحمٰن الحبلي: هو عبد الله بن يزيد المعافري.

وأخرجه الترمذي (٢٨٢٩) و(٢٨٣٠) من طريقين عن عامر بن يحيى، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن غريب.

وهو في «مسند أحمد» (٦٩٩٤)، و«صحيح ابن حبان» (٢٢٥).

السجلات جمع سِجل: الكتاب الكبير، والبطاقة: الورقة، وطاشت، أي: خفت من الطيش وهو الخفة.

قال محمَّد بن يحيى: البطاقةُ الرُّقعةُ، وأهلُ مِصرَ يقولون للرُّقْعة: بطاقةً.

٣٦ـ باب ذكر الحوض

٤٣٠١ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا محمَّد بن بشرٍ، حدَّثنا زكريَّا، حدَّثنا عطيَّةُ

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ لي حَوضاً ما بينَ الكعبةِ وبيتِ المَقدس، أبيضَ مثلَ اللَّبَنِ، آنِيتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، وإنِّي لأكثرُ الأنبياء تَبَعاً يومَ القيامة»[1].

٤٣٠٢ـ حدَّثنا عُثمانُ بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عليُّ بن مُسهرٍ، عن أبي مالكٍ سعد بن طارقٍ، عن ربعيٍّ

عن حُذيفة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ حَوْضي لأبعَدُ من أَيْلَةَ مِن عَدَنَ، والذي نفسي بيده لآنِيَتُهُ أكثرُ مِن عَددِ النُّجُوم، ولَهُوَ أشَدُّ بياضاً من اللَّبن، وأحلى مِن العَسَل، والذي نفسي بيده إنِّي لأذُودُ عنهُ الرِّجالَ كما يذُودُ الرَّجُلُ الإبلَ الغريبةَ عن حَوضِهِ» قيل:

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية، وهو ابن سعد العوفي.
زكريا: هو ابن أبي زائدة.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١١/٤٥٣ و١٣/١٤٦، ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد (٩٠٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٢٣)، وأبو يعلى (١٠٢٨).

ويشهد للقطعة الأولى منه أحاديث الباب الآتية بعده.

ويشهد لقوله: «إني لأكثرُ الأنبياء تبعاً يومَ القيامة» حديث أنس عند مسلم (١٩٦).

يا رسولَ الله، وتَعرفُنا؟ قال: «نعم، تَرِدُون عليَّ غُرّاً مُحَجَّلينَ مِن أثرِ الوضوءِ، ليست لأحدٍ غيرِكُم»[1].

٤٣٠٣- حدَّثنا محمودُ بن خالدٍ الدِّمشقيُّ، حدَّثنا مروانُ بن محمَّد، حدَّثنا محمَّد بن مُهاجرٍ، حدَّثني العبَّاسُ بن سالمٍ الدِّمشقيُّ، نُبِّئتُ

عن أبي سَلّامٍ الحبشيِّ قال: بَعَثَ إليَّ عمرُ بن عبد العزيز، فأتيتُهُ على بريدٍ، فلمَّا قَدِمتُ عليه قال: لقد شَقَقْنا عليكَ يا أبا سَلَّامٍ في مَرْكَبِكَ. قال: أجل - والله - يا أميرَ المُؤمنين. قال: والله ما أردتُ المَشَقَّةَ عليك، ولكن حديثٌ بَلَغني أنَّكَ تُحدِّثُ به عن ثَوبان مولى رسولِ الله ﷺ في الحَوْض، فأحبَبْتُ أن تُشافِهني به، قال: فقلتُ:

حدَّثني ثوبانُ مولى رسولِ الله ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ حَوضي ما بين عَدَنَ إلى أيلَةَ، أشَدُّ بياضاً مِن اللَّبَنِ، وأحلى مِنَ العَسَلِ، أكاويبُهُ كعددِ نُجُومِ السَّماء، مَن شَرِبَ منه شَرْبةً لم يَظْمأ بعدَها أبداً، وأوّلُ مَن يَرِدُهُ عليَّ فقراءُ المُهاجرين، الدُّنْسُ ثياباً، والشُّعْثُ رُؤُوساً، الذين لا ينكِحُون المُنعَّماتِ، ولا يُفتحُ لهمُ السُّدَدُ». قال: فبكى عمرُ حتى اخضَلَّتْ لِحيتُهُ، ثمَّ قال: لٰكنِّي قد نَكَحتُ المُنَعَّماتِ وفُتِحت لي السُّدَدُ، لا جَرَمَ أنِّي لا أغسِلُ ثوبي الذي يَلِي جَسَدي حتى يتَّسِخَ، ولا أدهُنُ رأسي حتى يَشعَثَ[2].

---

(١) إسناده صحيح. ربعي: هو ابن حراش.
وأخرجه مسلم (٢٤٨) عن عثمان بن أبي شيبة، بهٰذا الإسناد.
وهو في «مسند أحمد» (٢٣٣١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٢٤١).
(٢) صحيح دون قوله: «أول مَن يرده علي فقراء المهاجرين» إلى آخر الحديث، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين العباس بن سالم الدمشقي وأبي سلام الحبشي، =

٤٣٠٤ـ حدَّثنا نصرُ بن عليٍّ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا هشامٌ، عن قتادة

عن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين ناحيَتي حَوضي كما بين صنعاءَ والمدينةِ، أو كما بين المدينةِ وعَمَّانَ»[١].

٤٣٠٥ـ حدَّثنا حُميدُ بن مسعدة، حدَّثنا خالدُ بن الحارث، حدَّثنا سعيدُ ابن أبي عَروبة، عن قتادة، قال:

قال أنسُ بن مالكٍ: قال نبيُّ الله ﷺ: «يُرى فيه أباريقُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ كعددِ نُجومِ السَّماء»[٢].

= لكنه قد توبع. ورواية أبي سلام الحبشي ـ واسمه ممطور ـ عن ثوبان منقطعة فيما قال ابن معين وأحمد وابن المديني وأبو حاتم، وتصريحه منه بالسماع لا يصح.

وأخرجه الترمذي (٢٦١٢) من طريق محمد بن المهاجر، عن العباس، عن أبي سلام الحبشي، بهٰذا الإسناد. وقال: هٰذا حديث غريب من هٰذا الوجه. وهو في «مسند أحمد» (٢٢٣٦٧).

وأخرجه مسلم (٢٣٠١) من طريق سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان بنحوه دون «أول مَن يرده...». وهو في «مسند أحمد» (٢٢٤٠٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٥٦).

(١) إسناده صحيح. نصر بن علي: هو ابن نصر الجهضمي، وهشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي، وقتادة: هو ابن دعامة السدوسي.

وأخرجه مسلم (٢٣٠٣) (٤١) و(٤٢) من طرق عن قتادة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٥٨٠)، ومسلم (٢٣٠٣) (٣٩) من طريق ابن شهاب الزهري، عن أنس.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٣٦٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٥١). وعمان: مفتوحة العين، مشددة الميم: مدينة قديمة بالشام من أرض البلقاء قاله في «النهاية» وهي اليوم عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية أدام الله أمنها وحفظها من كل مكروه وسائرَ بلاد المسلمين. وانظر تعليقنا علىٰ «المسند».

(٢) إسناده صحيح. خالد بن الحارث روى عن سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط. =

٤٣٠٦ـ حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ، حدَّثنا محمَّد بن جعفرٍ، حدثنا شُعبةُ، عن العلاء بن عبد الرَّحمٰن، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه أتى المَقبُرَةَ فسلَّمَ على المَقبُرةِ، فقال: «السَّلامُ عليكم دارَ قوم مُؤمنينَ، وإنَّا إن شاءَ اللهُ تعالى بكم لاحقُون» ثمَّ قال: «وَدِدْنا أنَّا قد رأينا إخوانَنا» قالوا: يا رسولَ الله، أوَلسنا إخوانَكَ؟ قال: «أنتُم أصحابي، وإخواني الذين يأتونَ مِن بَعدُ، وأنا فَرَطُكُم على الحوضِ» قالوا: يا رسولَ الله، كيفَ تعرفُ مَن لم يأتِ من أُمَّتكَ؟ قال: «أرأيتُم لو أنَّ رجلاً له خيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلةٌ بين ظَهراني خيلٍ دُهمٍ بُهمٍ، ألم يكُن يعرفُها؟» قالوا: بلى. قال: «فإنَّهم يأتونَ يومَ القيامة غُرّاً مُحَجَّلينَ مِن أثَرِ الوضوءِ» قال: «أنا فرطُكُم على الحَوضِ» ثمَّ قال: «ليُذادَنَّ رجالٌ عن حَوضي كما يُذادُ البعيرُ الضَّالُّ، فأُناديهم: ألا هَلُمُّوا، فيقال: إنَّهم قد بَدَّلُوا بعدَك، ولم يَزالُوا يَرجِعُون على أعقابِهم. فأقول: ألا سُحْقاً سُحقاً»[1].

= وأخرجه مسلم (٢٣٠٣) (٤٣) من طريقين عن قتادة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٠٣) (٣٩)، والترمذي (٢٦١٠) من طريق الزهري، عن أنس.

وهو في «مسند أحمد» (١٣٣٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٥٩).

(١) إسناده صحيح. شعبة: هو ابن الحجاج، وعبد الرحمٰن: هو ابن يعقوب الحُرَقي مولاهم.

وأخرجه مسلم (٢٤٩) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمٰن، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٧٩٩٣)، و«صحيح ابن حبان» (١٠٤٦).

وأخرجه دون القطعة الأخيرة منه «ليذادن رجال...» النسائي ١/ ٩٣-٩٥ من طريق العلاء بن عبد الرحمٰن، به. =

٣٧- باب ذكر الشفاعة

٤٣٠٧- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لِكُلِّ نبيٍّ دَعوَةٌ مُستجابةٌ، فتعَجَّلَ كُلُّ نبيٍّ دَعوَتَه، وإنِّي اختَبأتُ دَعوَتي شفاعةً لأُمَّتي، فهي نائلةٌ مَن ماتَ منهم لا يُشرِكُ باللهِ شيئاً»[1].

= وأخرجه بنحوه مسلم (٢٤٧) من طريق أبي حازم، عن أبي هريرة. وقد سلف من هٰذه الطريق مختصراً بالإتيان محجَّلين من أثر الوضوء عند المصنف برقم (٤٢٨٢)، وخرَّجنا هٰذه القطعة هناك.

وأخرجه مختصراً بالسلام على الأموات أبو داود (٣٢٣٧) من طريق العلاء بن عبد الرحمٰن، به.

وأخرجه مختصراً بذود رجال عن الحوض البخاري (٢٣٦٧)، ومسلم (٢٣٠٢) من طريق محمد بن زياد، والبخاري (٦٥٨٥) تعليقاً من طريق سعيد بن المسيب، كلاهما عن أبي هريرة.

الفرط: بفتح الفاء والراء: الذي يتقدم القوم ويسبقهم ليرتاد لهم الماء.

وقوله: «خيل دُهم بُهم». الدُّهم جمع أدهم: وهو الأسود، والبُهم جمع بهيم: وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه. وقوله: «غراً محجلين» أي: بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأوجه والأقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه. ليذادن: ليطردن. سحقاً سحقاً: بُعداً بعداً.

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه مسلم (١٩٩) (٣٣٨)، والترمذي (٣٩١٩) من طريق أبي معاوية، بهٰذا الإسناد. =

٤٣٠٨ـ حدَّثنا مُجاهدُ بن موسى وأبو إسحاقَ الهَرَويُّ، إبراهيمُ بن عبد الله ابن حاتمٍ، قالا: حدَّثنا هُشيمٌ، أخبرنا عليُّ بن زيد بن جُدْعان عن أبي نَضْرة

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنا سيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ولا فَخْرَ، وأنا أوَّلُ مَن تَنشَقُّ الأرضُ عنه يومَ القيامة ولا فَخْرَ، وأنا أوَّلُ شافعٍ وأوَّلُ مُشَفَّعٍ ولا فَخْرَ، ولواءُ الحمدِ بيدي يومَ القيامةِ ولا فَخْرَ»[1].

٤٣٠٩ـ حدَّثنا نصرُ بن عليٍّ وإسحاقُ بن إبراهيم بن حبيبٍ، قالا: حدَّثنا بشرُ بن المُفضَّل، حدَّثنا سعيدُ بن يزيدَ، عن أبي نَضْرة

= وأخرجه البخاري (٦٣٠٤) و(٧٤٧٤)، ومسلم (١٩٨) و(١٩٩) من طرق عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٧٧١٤) و(٩٥٠٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٦١).

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدعان. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعة.

وأخرجه الترمذي مطولاً بذكر قصة الشفاعة برقم (٣٤١٥)، ومختصراً (٣٩٤٢) من طريق سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن، وقد روي بهٰذا الإسناد عن أبي نضرة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. قلنا: حديث ابن عباس أخرجه أحمد (٢٥٤٦).

وحديث ابن ماجه في «مسند أحمد» (١٠٩٨٧).

وله دون القطعة الأخيرة منه شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٢٧٨)، وأخرج البخاري (٤٧١٢) منه قوله: «أنا سيد ولد آدم».

وآخر من حديث واثلة بن الأسقع عند ابن حبان (٦٢٤٢) و(٦٤٧٥)، وإسناده صحيح.

ولقوله: «ولواء الحمد بيدي يوم القيامة» شاهد من حديث أنس عند أحمد (١٢٤٦٩)، والترمذي (٣٩٣٧)، وإسناده جيد.

وآخر من حديث عبد الله بن سلام عند ابن حبان (٦٤٧٨)، وإسناده ضعيف.

وثالث من حديث عبادة بن الصامت عند الحاكم ١/ ٣٠، وإسناده ضعيف ومنقطع.

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أمَّا أهلُ النَّار، الذين هم أهلُها، فلا يَموتونَ فيها ولا يَحيَونَ، ولٰكنْ ناسٌ أصابَتْهُم نارٌ بذُنُوبهم أو بخطاياهُم فأماتَتْهُم إماتةً، حتَّى إذا كانوا فَحْماً أُذِنَ لهم في الشَّفاعة، فجِيءَ بهم ضَبائِرَ ضَبائِرَ، فبُثُّوا على أنهارِ الجنَّة، فقيل: يا أهلَ الجنَّة، أفيضُوا عليهم، فينبُتُون نَباتَ الحِبَّة تكُونُ في حَميلِ السَّيل».
قال: فقال رجلٌ مِن القوم: كأنَّ رسولَ الله ﷺ قد كانَ في البادية[1].

٤٣١٠ـ حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بنُ إبراهيمَ الدِّمشقيُّ، حدَّثنا الوليدُ بن مُسلمٍ، حدَّثنا زُهيرُ بن محمَّد، عن جعفرِ بن محمَّد، عن أبيه

عن جابرٍ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ شفاعتي يومَ القيامةِ لأهلِ الكبائرِ من أُمَّتي»[2].

---

(١) إسناده صحيح.
وأخرجه مسلم (١٨٥) من طريقين عن سعيد بن يزيد، بهٰذا الإسناد.
وأخرجه بنحوه البخاري (٢٢)، ومسلم (١٨٤) من طريق عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، ومسلم (١٨٣) من طريق عطاء بن يسار، كلاهما عن أبي سعيد.
وهو في «مسند أحمد» (١١٠٧٧)، و«صحيح ابن حبان» (١٨٢) و(١٨٤).

(٢) حديث صحيح، زهير بن محمد ـ وهو التميمي العنبري، وإن كانت رواية أهل الشام عنه ضعيفة، والوليد بن مسلم شامي ـ قد توبع. محمد: هو ابن علي بن الحسين الباقر.
وأخرجه الترمذي (٢٦٠٥) من طريق محمد بن ثابت البُناني، عن جعفر بن محمد، بهٰذا الإسناد. وزاد: قال محمد بن علي: قال لي جابر: يا محمد، مَن لم يكن من أهل الكبائر، فما له وللشفاعة.
وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٤٦٧).
وله شاهد من حديث أنس بن مالك عند أبي داود (٤٧٣٩)، والترمذي (٢٦٠٤).
وهو في «مسند أحمد» (١٣٢٢٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٦٨).

٤٣١١ـ حدَّثنا إسماعيلُ بن أسدٍ، حدَّثنا أبو بدرٍ، حدَّثنا زيادُ بن خَيثَمة، عن نُعَيمِ بن أبي هندٍ، عن رِبْعيِّ بن حِرَاشٍ

عن أبي موسى الأشعريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خُيِّرْتُ بين الشَّفاعَةِ وبين أن يَدخُلَ نِصفُ أُمَّتي الجنَّةَ، فاختَرْتُ الشَّفاعةَ، لأنَّها أعَمُّ وأكفى، أتُرَوْنَها للمُتَّقين؟[١] لا، ولٰكنَّها للمُذنبين الخَطَّائينَ المُتلَوِّثينَ»[٢].

---

(١) هٰكذا في (س) و(ذ)، وهو المشهور فيه فيما قال السندي في حاشيته على «المسند»، اسم فاعل من التقوى، وليس المعنى أن الشفاعة لا نصيب لهم فيها، وإنما المعنى أنها غير مخصوصة بهم. وفي (م) ونسخة على هامش (س): «للمُنَقَّين»، وهي رواية أحمد، اسم مفعول من التنقية، أي: للمتطهرين من الذنوب. قال السندي: قيل: هو الأنسب في مقابلة قوله: «للمتلوثين»، فإن التلوث التلطخ بالأقذار، تشبيهاً للذنوب بها.

(٢) إسناده ضعيف لاضطرابه، فقد اختلف على زياد بن خيثمة في هٰذا الإسناد:

فرواه عنه أبو بدر السكوني ـ واسمه شجاع بن الوليد ـ واختُلف عليه في وصله وإرساله، فرواه عنه إسماعيل بن أسد بهٰذا الإسناد موصولاً من حديث أبي موسى. ورواه بعضهم عنه عن زياد، عن نعيم، عن ربعي، قال: أحسبه عن أبي موسى، ورواه غير واحد عنه عن زياد، عن نعيم، عن ربعي مرسلاً: ذكر ذٰلك الدارقطني في «العلل» ٧/ ٢٢٦.

ورواه معمر بن سليمان الرقي عند أحمد (٥٤٥٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٩١) عن زياد بن خيثمة، عن علي بن النعمان بن قُرَاد، عن رجل، عن ابن عمر. وعلي بن النعمان مجهول.

ورواه عبد السلام بن حرب عند البيهقي في «الاعتقاد» ص١٣٣-١٣٤ عن زياد، عن نعمان بن قراد، [عن نافع،] عن ابن عمر. وقال الدارقطني في «العلل» ٤/ الورقة ٥٤: ولا يصح فيه نافع. وما بين الحاصرتين سقط من مطبوع «الاعتقاد» واستدركناه من «علل الدارقطني» والنعمان مجهول أيضاً. =

٤٣١٢ـ حدَّثنا نصرُ بن عليٍّ، حدَّثنا خالدُ بن الحارث، حدَّثنا سعيدٌ، عن قتادة

عن أنس بن مالكٍ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يجتَمِعُ المُؤمنُونَ يومَ القيامةِ يُلهَمُونَ ـ أو يَهُمُّونَ، شَكَّ سعيدٌ ـ فيقولون: لو تَشَفَّعْنا إلى ربِّنا فأراحَنا مِن مكاننا، فيأتُونَ آدمَ فيقولون: أنتَ آدمُ أبو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللهُ بيدِه، وأسجَدَ لكَ ملائكتَهُ، فاشفَعْ لنا عندَ ربِّكَ يُرِحْنا مِن مكاننا هٰذا، فيقول: لستُ هُناكُم ـ ويذكُرُ ويشكُو إليهم ذَنبَهُ الذي أصابَ، فيَستَحيي مِن ذٰلكَ ـ ولٰكن ائتُوا نُوحاً، فإنَّه أوَّلُ رسولٍ بَعَثَهُ اللهُ إلى أهلِ الأرضِ. فيأتُونَهُ، فيقولُ: لستُ هُناكُم ـ ويذكُرُ سُؤالَه ربَّهُ ما ليسَ له به عِلمٌ، ويَستَحيي من ذٰلك ـ ولٰكن ائتُوا خَليلَ الرَّحمٰن إبراهيمَ، فيأتُونهُ، فيقول: لستُ هُنَاكُم، ولٰكن ائتُوا موسى، عبداً كَلَّمهُ اللهُ وأعطاهُ التَّوراةَ. فيأتونَه، فيقول: لستُ

= وقال الدارقطني بعد إيراد هٰذه الاختلافات في «العلل» ٧/ ٢٢٦: ليس فيها شيء يصح. وقال فيه ٤/الورقة ٥٤: الحديث مضطرب جداً. ومع هٰذا صححه البوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة ٢٧٣.

وقد صحت القطعة الأولى منه التي فيها التخيير بين الشفاعة وبين دخول نصف الأمة الجنة من حديث أبي موسى نفسه في سياق آخر عند أحمد (١٩٦١٨)، وإسناده حسن.

ومن حديث أبي موسى ومعاذ عند أحمد (٢٢٠٢٥)، وإسناده حسن أيضاً.

ولها شاهد من حديث عوف بن مالك عند أحمد (٢٤٠٠٢)، والترمذي (٢٦٠٩)، وابن حبان (٢١١)، وفيه ذكر أبي موسى ومعاذ في القصة عند أحمد. وإسناده صحيح. وسيأتي برقم (٤٣١٧).

وللقطعة الثانية منه انظر حديث جابر السالف قبله.

هُناكُم ـ ويذكُرُ قَتلَهُ النَّفسَ بغير النَّفسِ ـ ولٰكن ائتُوا عيسى، عبدَ الله ورسولَهُ وكلِمةَ اللهِ ورُوحَهُ. فيأتونَهُ، فيقول: لستُ هُناكُم، ولٰكن ائتُوا محمَّداً، عبداً غَفَرَ اللهُ لهُ ما تقدَّمَ مِن ذنبِه وما تَأخَّرَ. قال: فيأتُوني فأنطلقُ».

قال: فذكرَ هٰذا الحَرْفَ عن الحسن[1] : قال: «فأمشي بين السِّماطَينِ من المُؤمنينَ. قال: ثمَّ عادَ إلى حديث أنسٍ، قال: «فأستَأذِنُ على ربِّي فيَأذَنُ لي، فإذا رأيتُهُ وَقَعتُ ساجداً، فيَدَعُني ما شاءَ اللهُ أن يَدَعَني، ثمَّ يقال: ارفَعْ محمَّدُ، وقُل تُسمَعْ، وسَلْ تُعطَهْ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأحمَدُهُ بتحميدٍ يُعلِّمُنِيه، ثُم أشفَعُ، فيَحُدُّ لي حَدّاً، فيُدخلُهم الجنَّة، ثمَّ أعودُ الثَّانيةَ، فإذا رأيتُهُ وَقَعتُ ساجداً، فيَدَعُني ما شاءَ اللهُ أن يَدَعَني، ثمَّ يُقالُ لي: ارفَعْ محمَّدُ، قُل تُسمَعْ، وسَلْ تُعطَهْ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأحمَدُهُ بتحميدٍ يُعَلِّمُنِيه، ثمَّ أشفَعُ فيَحُدُّ لي حدّاً فيُدخلُهم الجنَّةَ، ثُم أعودُ الثّالثةَ، فإذا رأيتُ ربِّي وَقَعتُ ساجداً، فيدَعُني ما شاءَ الله أن يَدَعَني ثُم يُقالُ: ارفَعْ محمَّدُ، قُل تُسمَعْ وسَل تُعطَهْ، واشفَعْ تُشَفَّع، فأرفَعُ رأسي، فأحمَدُهُ بتحميدٍ يُعَلِّمُنيه، ثمَّ أشفَعُ، فَيَحُدُّ لي حَدّاً، فيُدخلُهم الجنَّةَ، ثمَّ أعودُ الرَّابعةَ فأقولُ: يا ربِّ، ما بقيَ إلا مَن حَبَسَه القُرآنُ».

قال: يقولُ قتادةُ على إثْرِ هٰذا الحديث: وحدَّثنا أنسُ بن مالكٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يخرُجُ مِنَ النَّار مَن قال: لا إلٰهَ إلا اللهُ،

(١) الحسن هٰذا: هو البصري، وقد روى الحسن هٰذا الحديث عن أنس كما ذكر معبد بن هلال في آخر حديثه في «الصحيحين»، وسيأتي ذكر روايته في التخريج.

وكانَ في قَلبه مثقالُ شَعيرةٍ من خيرٍ، ويخرُجُ مِن النَّارِ مَن قال: لا إلٰهَ إلا اللهُ، وكانَ في قلبِهِ مِثقالُ بُرَّةٍ مِن خيرٍ، ويَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَن قال: لا إلٰهَ إلا اللهُ، وكانَ في قَلبه مثقالُ ذَرَّةٍ مِن خيرٍ»(١).

٤٣١٣- حدَّثنا سعيدُ بن مروان، حدَّثنا أحمدُ بن يونُسَ، حدَّثنا عَنْبسةُ ابنُ عبد الرَّحمٰن، عن عَلَّاق بن أبي مُسلمٍ، عن أبان بن عُثمانَ

عن عُثمانَ بنِ عفَّان، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَشفَعُ يومَ القيامةِ ثلاثةٌ: الأنبياءُ ثمَّ العُلماءُ ثمَّ الشُّهداءُ»(٢).

---

(١) إسناده صحيح. خالد بن الحارث روى عن سعيد - وهو ابن أبي عروبة - قبل الاختلاط.

وأخرجه البخاري (٤٤٧٦)، ومسلم (١٩٣) (٣٢٣) و(٣٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٧٩) من طرق عن سعيد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٤٤) و(٤٤٧٦) و(٦٥٦٥) و(٧٤١٠) و(٧٤٤٠) و(٧٥١٦)، ومسلم (١٩٣)، والترمذي (٢٧٧٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩١٧) و(١١٣٦٩) من طرق عن قتادة، به.

وأخرجه البخاري (٧٥١٠)، ومسلم (١٩٣) (٣٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٦٦) من طريق معبد بن هلال العنزي، والبخاري (٧٥٠٩) مختصراً من طريق حميد الطويل، كلاهما عن أنس.

وهو في «مسند أحمد» (١٢١٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٦٤) و(٧٤٨٤).

قوله: «لست هُناكم» أي: لست أهلاً لذٰلك.

وقوله: «بين السِّماطين» أي: بين صفين من الناس.

وقوله: «فيَحُدُّ لي حداً» كأن يُقال: أَدخِل الجنة مَن عمل كذا وكذا.

وقوله: «إلا مَن حبسه القرآن» أي: وجب عليه الخلود، وهم الكفار.

(٢) إسناده تالف بمرة، عنبسة بن عبد الرحمٰن متروك، واتهمه أبو حاتم بالوضع، وعلاق بن مسلم مجهول لم يرو عنه إلا عنبسة. =

٤٣١٤ـ حدَّثنا إسماعيلُ بن عبد الله الرَّقِّيُّ، حدَّثنا عُبَيدُ الله بن عمرٍو، عن عبد الله بن محمَّد بن عقيلٍ، عن الطُّفيل بن أُبَيٍّ بن كعب

عن أبيه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا كانَ يومُ القِيامة، كنتُ إمامَ النَّبيِّينَ وخَطيبَهُم وصاحبَ شفاعَتِهم، غيرَ فَخرٍ»[1].

٤٣١٥ـ حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ، حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، حدَّثنا الحسنُ بن ذَكْوان[2]، عن أبي رَجاءٍ العُطارديِّ

= وأخرجه البزار (٣٧٢)، والعقيلي في ترجمة عنبسة من «الضعفاء» ٣/ ٣٦٧، وابن عدي في ترجمته من «الكامل» ٥/ ١٩٠١، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» ـ كما في «مصباح الزجاجة» ورقة ٢٧٣ ـ، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/ ١٧٧، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم»، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٥٥١ من طريقين عن عنبسة، بهٰذا الإسناد. زاد البزار: «ثم المؤذنون».

وفي حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٧٤٣٩) ومسلم (١٨٣): «فيَشْفَعُ النبيون والملائكة والمؤمنون، فيقول الجبار: بقيت شفاعتي...» ولفظ مسلم: «فيقول الله: شَفَعَتِ الملائكةُ وشَفَعَ النبيون، وشَفَعَ المؤمنون ولم يبقَ إلا أرحم الراحمين...» وانظر «المسند» (١١٨٩٨).

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله ابن محمد بن عقيل.

وأخرجه الترمذي (٣٩٤١) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح غريب.

وهو في «مسند أحمد» (٢١٢٤٥).

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري سلف عند المصنف برقم (٤٣٠٨)؛ وذكرنا هناك بعض شواهده، وانظر تتمة شواهده في «مسند أحمد» عند حديث أبي هريرة (٩٦٢٣)، وعند حديث أبي بن كعب هٰذا (٢١٢٤٥).

(٢) في (س) و(ذ) ومطبوعة محمد فؤاد عبد الباقي: الحسين بن ذكوان، والمثبت من (م)، وهو الموافق لـ«تحفة الأشراف» ومصادر التخريج. =

عن عمرانَ بنِ الحُصين، عن النبيِّ ﷺ قال: «ليَخرُجَنَّ قومٌ مِن النَّارِ بشفاعتي يُسَمَّونَ الجَهَنَّمِيِّين»[1].

٤٣١٦ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عفَّانُ، حدَّثنا وُهيبٌ، حدَّثنا خالدٌ، عن عبد الله بن شَقيقٍ

عن عبد الله بن أبي الجَدعاء[2]، أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «لَيَدخُلَنَّ الجَنَّةَ بشفاعةِ رجلٍ من أُمَّتي أكثرُ مِن بني تَميمٍ» قالوا: يا رسولَ الله، سِواكَ؟ قال: «سِوايَ». قلتُ: أنتَ سَمعتَهُ مِن رسولِ الله ﷺ؟ قال: أنا سمعتُهُ[3].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن ذكوان ـ وهو أبو سلمة البصري ـ فقد ضعفه جمهور النقاد، ولم يخرج له البخاري في «صحيحه» سوى هذا الحديث. أبو رجاء العطاردي: هو عمران بن ملحان.

وأخرجه البخاري (٦٥٦٦)، وأبو داود (٤٧٤٠)، والترمذي (٢٧٨٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٨٩٧) وفيه تمام تخريجه.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله عند البخاري (٦٥٥٨)، ومسلم (١٩١). وهو في «المسند» (١٤٣١٢)، وانظر تتمة شواهده فيه.

(٢) هكذا في الأصول الخطية بالدال المهملة، وهكذا جاء في «تهذيب الكمال» للمزي ٣٥٩/١٤، و«الإصابة» لابن حجر ٣٧/٤، وكذا قيده صاحب «خلاصة التذهيب»، أما الحافظ ابن حجر فضبطه في «التقريب» بالذال المعجمة!

(٣) إسناده صحيح. عفان: هو ابن مسلم، ووهيب: هو ابن خالد الباهلي، وخالد: هو ابن مهران الحذاء.

وأخرجه الترمذي (٢٦٠٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، عن خالد الحذاء، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٥٨٥٧) و(١٥٨٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٧٦).

٤٣١٧ـ حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ، حدَّثنا صَدَقَةُ بن خالدٍ، حدَّثنا ابن جابرٍ، قال: سمعتُ سُلَيم بن عامرٍ يقول:

سمعتُ عوفَ بن مالكٍ الأشجعيَّ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «أتَدرُونَ ما خَيَّرني ربِّي اللَّيلةَ؟» قلنا: اللهُ ورسولُهُ أعلَمُ، قال: «فإنَّه خَيَّرَني بين أن يُدخِلَ نِصفَ أُمَّتي الجنَّةَ وبين الشَّفاعةِ، فاختَرتُ الشَّفاعةَ» قلنا: يا رسولَ الله، ادعُ الله أن يَجعَلَنا مِن أهلِها، قال: «هيَ لكُلِّ مُسلمٍ»[1].

٣٨ـ باب صفة النار

٤٣١٨ـ حدَّثنا محمَّدُ بن عبد الله بن نُمَيرٍ، حدَّثنا أبي ويعلى، عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ، عن نُفَيعٍ أبي داودَ

عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ نارَكُم هٰذه جُزءٌ مِن سبعينَ جُزءاً مِن نارِ جهنَّمَ، ولولا أنَّها أُطفِئَتْ بالماءِ مرَّتَين ما انتفَعتُم بها، وإنَّها لتَدعُو اللهَ عزَّ وجلَّ أن لا يُعيدَها فيها»[2].

---

(١) حديث صحيح، هشام بن عمار متابع، وباقي رجاله ثقات. صدقة بن خالد: هو الأموي الدمشقي، وابن جابر: هو عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر الشامي.

وأخرجه الترمذي (٢٦٠٩) من طريق أبي المليح، عن عوف بن مالك.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٠٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٢١١).

وانظر حديث أبي موسى السالف برقم (٤٣١١).

(٢) إسناده ضعيف جداً، نفيع أبو داود ـ وهو ابن الحارث الأعمى ـ متروك. ويغني عنه حديث أبي هريرة الآتي في التخريج.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٢٣٤) عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، بهٰذا الإسناد موقوفاً على أنس. وقال مُحقِّقه نظراً لرواية ابن ماجه المرفوعة: كذا في النسختين. . . وأخشى أنه سقط منه: «قال رسول الله ﷺ». قلنا: يؤيد أنه =

٤٣١٩- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عبدُ الله بن إدريسَ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اشتكَتِ النَّارُ إلى ربِّها، فقالت: يا ربِّ، أكَلَ بعضي بعضاً، فجعلَ لها نَفَسَينِ: نَفَسٌ في الشِّتاءِ، ونَفَسٌ في الصَّيفِ، فشِدَّةُ ما تَجِدُون مِنَ البَرْدِ مِن زَمْهَرِيرِها، وشِدَّةُ ما تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ مِن سَمُومِها»[1].

= موقوف عند هناد قول ابن رجب في «التخويف من النار» ص٤٠ بعد تخريج المرفوع من «سنن ابن ماجه»: وقد روي موقوفاً على أنس.

وأخرجه مرفوعاً الحاكم ٤/ ٥٩٣ من طريق بكر بن بكر، عن حسين بن فرقد، عن الحسن، عن أنس. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهٰذه السياقة. وتعقبه الذهبي فقال: حسنٌ: واهٍ، وبكر: قال النسائي: ليس بثقة.

وأخرجه مرفوعاً أيضاً البزار (٣٤٨٩ - كشف الأستار) عن أحمد بن مالك القشيري، عن زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٨٨: رجاله ضعفاء على توثيق لين فيهم.

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه أحمد (٧٣٢٧)، والحميدي (١١٢٩)، وابن حبان (٧٤٦٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عنه مرفوعاً. وأصله عند البخاري (٣٢٦٥)، ومسلم (٢٨٤٣) من طريقين عن أبي الزناد، به دون إطفائها بالنار مرتين.

وعن ابن مسعود موقوفاً عليه عند هناد في «الزهد» (٢٣٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٨/ ١٦٢-١٦٣. ورجاله ثقات.

وعن ابن عباس عند ابن عبد البر ١٨/ ١٦٣ معلقاً، إلا أنه قال: «سبع مرات» بدل «مرتين».

(١) إسناده صحيح. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٣/ ١٥٨. =

٤٣٢٠ـ حدَّثنا العبَّاسُ بن محمَّدٍ الدُّوريُّ، حدَّثنا يحيى بن أبي بُكيرٍ، حدَّثنا شَريكٌ، عن عاصمٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: أُوقِدَتِ النَّارُ ألفَ سنةٍ فابيَضَّت، ثمَّ أُوقِدَت ألفَ سنةٍ فاحمَرَّت، ثمَّ أُوقِدَت ألفَ سنةٍ فاسوَدَّتْ، فهي سوداءُ كاللَّيل المُظلِم»[1].

٤٣٢١ـ حدَّثنا الخليلُ بن عمرٍو، حدَّثنا محمَّدُ بن سَلمةَ الحرَّانيُّ، عن محمَّد بن إسحاقَ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُؤتَى يومَ القيامةِ بأنعَمِ أهلِ الدُّنيا مِنَ الكُفَّارِ، فيُقالُ: اغمِسُوهُ في النَّارِ غَمْسَةً،

= وأخرجه الترمذي (٢٧٢٥) من طريق الأعمش، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٣٧)، ومسلم (٦١٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٧٦) من طرق عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٧٢٤٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٦٦).

(١) إسناده ضعيف لضعف شريك ـ وهو ابن عبد الله النخعي ـ، وقد اختلف عليه في رفعه ووقفه. عاصم: هو ابن أبي النجود الكوفي، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه الترمذي (٢٧٧٣) عن عباس بن محمد الدوري، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٢٧٧٤) من طريق عبد الله بن المبارك، عن شريك، عن عاصم، عن أبي صالح أو رجل آخر، عن أبي هريرة موقوفاً. وقال الترمذي: حديث أبي هريرة في هٰذا موقوف أصح، ولا أعلم أحداً رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك. وكذا صحح وقفه الدارقطني كما في «التخويف من النار» لابن رجب ص٦٦.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند البيهقي في «الشعب» (٧٩٩)، وفي إسناده الكديمي ـ وهو محمد بن يونس بن موسى البصري ـ متروك الحديث، اتهمه غير واحد من النقاد.

فيُغمَسُ فيها، ثمَّ يُخرَجُ، ثمَّ يُقالُ له: أيْ فُلان، هل أصابَكَ نعيمٌ قطُّ؟ فيقول: لا، ما أصابَني نعيمٌ قطُّ، ويُؤتَى بأشَدِّ المُؤمنينَ ضُرّاً وبلاءً، فيقال: اغمِسُوهُ غَمْسَةً في الجنَّة، فيُغمَسُ فيها غَمْسَةً، فيقالُ له: أيْ فُلان، هل أصابَكَ ضُرٌّ قَطُّ أو بلاءٌ؟ فيقول: ما أصابَني قطُّ ضُرٌّ ولا بلاءٌ»[1].

٤٣٢٢ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا بكرُ بن عبد الرَّحمٰن، حدَّثنا عيسى بن المُختار، عن محمد بن أبي ليلى، عن عطيّة العوفيِّ

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إنَّ الكافرَ لَيَعظُمُ حتَّى إنَّ ضِرْسَهُ لأعظَمُ من أُحُدٍ، وفَضيلةُ جَسَدِهِ على ضِرسِهِ، كفضيلة جَسَدِ أحَدِكُم على ضِرسِه»[2].

---

(١) حديث صحيح. وهٰذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، محمد بن إسحاق صدوق مدلس ورواه بالعنعنة، وقد توبع.

وأخرجه مسلم (٢٨٠٧) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٣١١٢).

(٢) صحيح لغيره إلى قوله: «لأعظم من أحد»، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية، وهو ابن سعد العوفي.

وأخرج أحمد (١١٢٣٢) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ: «كل ضرس مثل أُحُد». وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف.

ولقوله: «إن الكافر ليعظم حتى إن ضرسه لأعظم من أحد» شاهد من حديث زيد بن أرقم عند أحمد (١٩٢٦٦)، وابن أبي شيبة ١٣/ ١٦٤. وإسناده صحيح.

ومن حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٨٥١)، والترمذي (٢٧٥٧) و(٢٧٥٨) و(٢٧٦٠)، ولفظ مسلم: «ضرس الكافر ـ أو ناب الكافر ـ مثل أحد».

٤٣٢٣ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عبدُ الرَّحيم بن سُليمان، عن داودَ بن أبي هندٍ، حدَّثنا عبدُ الله بن قيسٍ، قال:

كنتُ عندَ أبي بُردةَ ذاتَ ليلةٍ، فدخلَ علينا الحارثُ بن أُقَيْشٍ، فحدَّثنا الحارثُ لَيلَتَئِذٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ مِن أُمَّتي مَن يَدخُلُ الجنَّة بشفاعتِه أكثَرُ مِن مُضَرَ، وإنَّ مِن أُمَّتي مَن يعظُمُ للنَّارِ حتَّى يكونَ أحَدَ زَواياها»[1].

٤٣٢٤ـ حدَّثنا محمَّدُ بن عبد الله بن نُميرٍ، حدَّثنا محمَّدُ بن عُبيدٍ، عن الأعمش، عن يزيدَ الرَّقاشيِّ

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن قيس، وباقي رجاله ثقات.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٣/ ٣٥٢-٣٥٣.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٦١، وأحمد (١٧٨٥٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٥٥) و(١٠٥٦)، والطبراني (٣٣٥٩) و(٣٣٦٣-٣٣٦٦)، والحاكم ١/ ٧١ من طرق عن داود بن أبي هند، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه بزيادة في أوله أحمد (١٧٨٥٩)، وعبد بن حميد (٤٤٣)، وأبو يعلى (١٥٨١)، وابن خزيمة في «التوحيد» ص٣١٣ و٣١٣-٣١٤، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/ ١٨٤، والطبراني (٣٣٦٠-٣٣٦٢)، والحاكم ١/ ٧١ و٤/ ٥٩٣ من طرق عن داود بن أبي هند، به. ولم يذكر أبو يعلى قوله: «وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها».

ويشهد لقوله: «إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر» حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد (١١١٤٨)، وفيه: «إن الرجل من أمتي ليشفع للفئام من الناس»، وفي إسناده عطية العوفي، وهو ضعيف.

وحديث أبي أمامة عند أحمد (٢٢٢١٥)، وإسناده حسن في الشواهد.

وانظر تتمة شواهده في «المسند» (١١١٤٨).

عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُرسَلُ البُكاءُ على أهلِ النار، فيَبكُونَ حتى تَنقَطِعَ الدُّمُوعُ، ثمَّ يَبكُونَ الدَّمَ حتَّى يَصيرَ في وُجُوهِهم كهيئةِ الأُخدُودِ، لو أُرسِلَت فيه السُّفُنُ لَجَرَت»(١).

٤٣٢٥ـ حدَّثنا محمَّدُ بن بشَّارٍ، حدَّثنا ابن أبي عَدِيٍّ، عن شُعبةَ، عن سُليمانَ، عن مُجاهدٍ

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد ـ وهو ابن أبان ـ الرقاشي، وقد توبع. الأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٥٦، والمحاملي في «الأمالي» (٩)، وابن عدي في ترجمة عبد الله بن بشر من «الكامل» ٤/١٥٥٩ من طرق عن الأعمش، بهٰذا الإسناد.

وله شاهد من حديث أبي موسى الأشعري، أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٥٦، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٢٦١ من طريق يزيد بن هارون، عن سلام بن مسكين، عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبي موسى. وهٰذا إسناد صحيح.

وأخرجه الحاكم ٤/٦٠٥ من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل، عن سلام ابن مسكين قال: حدَّث أبو بردة عن عبد الله بن قيس (يعني أبا موسى). . . فذكره. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

واقتصر الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٦٧٩) في تخريج حديث أبي موسى هٰذا على طريق الحاكم، وقال معقباً على قول الحاكم: «صحيح الإسناد»، قال: وحقه أن يزيد قوله: «على شرط الشيخين»، فإن رجاله كلهم من رجالهما، لٰكن أبا النعمان هٰذا ـ ويلقب بعارم ـ كان اختلط، ولا أدري أحدَّث به قبل الاختلاط أم بعده. قلنا: أما اختلاط عارم فقد قال الدارقطني: تغيَّر بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة. وأقره الذهبي في «الميزان»، فإعلال الحديث به ليس بجيد، ثم فات الألباني التنبيه على الانقطاع بين سلام بن مسكين وبين أبي بردة، فإن بينهما قتادة كما في رواية ابن أبي شيبة وأبي نعيم، وليس لسلام بن مسكين رواية عن أبي بردة لا في الصحيحين ولا في كتب السنن، فالقول بأن الإسناد على شرط الشيخين فيه ما فيه.

عن ابن عبَّاسٍ، قال: قَرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] «ولو أنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قطَرَت في الأرضِ لأفسَدَت على أهلِ الدُّنيا مَعيشَتهُم، فكيف بمَن ليسَ له طعامٌ غيرُهُ؟»[1].

٤٣٢٦ـ حدَّثنا محمَّدُ بن عَبَادَةَ الواسطيُّ، حدَّثنا يعقوبُ بن محمَّدٍ الزُّهريُّ، حدَّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ، عن الزُّهريِّ، عن عطاء بنِ يزيدَ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «تأكُلُ النَّارُ ابنَ آدمَ إلا أَثَرَ السُّجُودِ، حَرَّمَ اللهُ على النَّارِ أن تأكُلَ أثَرَ السُّجُودِ»[2].

٤٣٢٧ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا محمَّدُ بن بشرٍ، عن محمَّدِ ابن عمرٍو، عن أبي سَلَمةَ

---

(١) إسناده صحيح. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم، وشعبة: هو ابن الحجاج، وسليمان: هو ابن مهران الأعمش، ومجاهد: هو ابن جبر المكي.

وأخرجه الترمذي (٢٧٦٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٠٤) من طريق شعبة، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٧٣٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٧٠).

قوله: «قطرت» على بناء الفاعل أو المفعول، لأنه يجيء لازماً ومتعدياً. قاله السندي.

(٢) حديث صحيح، يعقوب بن محمد الزهري ـ وإن كان ضعيفاً ـ قد توبع.

وأخرجه البخاري (٧٤٣٧)، ومسلم (١٨٢) (٢٩٩) من طريقين عن إبراهيم بن سعد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٨٠٦) و(٦٥٧٣)، ومسلم (١٨٢) (٣٠٠)، والنسائي ٢/ ٢٢٩ من طرق عن الزهري، به.

وهو في «مسند أحمد» (٧٧١٧) و(٧٩٢٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٢٩).

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُؤتَى بالموتِ يومَ القيامة، فيُوقَفُ على الصِّراطِ، فيُقالُ: يا أهلَ الجنَّةِ، فيَطَّلِعُونَ خائِفينَ وَجِلينَ أن يُخرَجُوا مِن مكانهمُ الذي هم فيه، ثمَّ يُقالُ: يا أهلَ النَّار، فيَطَّلعُونَ مُستَبشِرينَ فَرِحينَ أن يُخرَجُوا مِن مكانِهمُ الذي هم فيه، فيقالُ: هل تَعرفُونَ هٰذا؟ قالوا: نعم، هٰذا الموتُ، قال: فيُؤمَرُ به فيُذبَحُ على الصِّراط، ثمَّ يُقالُ للفريقَينِ كلاهما: خلودٌ فيما تَجِدُون، لا موتَ فيها أبداً»[1].

٣٩ـ باب صفة الجنة

٤٣٢٨ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا أبو مُعاوية، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ الله عزَّ وجلَّ: أعدَدْتُ لعِبادِيَ الصَّالحينَ ما لا عينٌ رأت، ولا أُذُنٌ سمعت، ولا خَطَرَ على قَلبِ بَشَرٍ». قال أبو هريرةَ: ومِن بَلْهِ ما قد أطلَعَكُمُ اللهُ عليه، اقرؤوا إن شِئتُم: ﴿فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة الليثي. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف.

وهو في «مسند أحمد» (٧٥٤٦) و(٨٩٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٥٠) من طريق محمد بن عمرو، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ضمن حديث مطول الترمذي (٢٧٣٤) من طريق العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري (٦٥٤٥) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، ولفظه: «يُقال لأهلِ الجنة: خلودٌ لا موت، ولأهل النار: خلود لا موت».

قال: وكانَ أبو هريرةَ يقرَؤُها: مِن قُرَّاتِ أعيُنٍ[1].

---

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٣/١٠٩، وعنه أخرجه مسلم (٢٨٢٤) (٤).

وأخرجه البخاري (٤٧٨٠) من طريق حماد بن أسامة، ومسلم (٢٨٢٤) (٤) من طريق ابن نمير، كلاهما عن الأعمش، بهٰذا الإسناد. وجاء قوله: «من بله ما قد أطلعكم الله عليه» مرفوعاً عندهما مع الحديث، وكذا جاء في مطبوع «المصنف» مرفوعاً إلا أنه فيه مفصول عن الحديث هٰكذا: «... قلب بشر. قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: ومن بله...» وزيادة «قال رسول الله» هٰذه خطأ مطبعي فيما يظهر، فقد أخرجه ابن ماجه هنا، وهناد في «الزهد» (١) عن ابن أبي شيبة دونها. فهو المحفوظ عن أبي معاوية، على أنه قد صح رفعها من طريق غيره عن الأعمش، ومن طريق غير أبي صالح عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٣٢٤٤) و(٤٧٧٩)، ومسلم (٢٨٢٤) (٢) و(٣)، والترمذي (٣٤٧٤) من طريق الأعرج، والبخاري (٧٤٩٨) من طريق همام، والترمذي (٣٥٧٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠١٩) من طريق أبي سلمة، ثلاثتهم عن أبي هريرة.

وقراءة أبي هريرة: «قُرَّات» ليست في مصادر التخريج سوى «مصنف ابن أبي شيبة»، وقد علقها البخاري في «صحيحه» بإثر الحديث (٤٧٧٩) عن أبي معاوية، بهٰذا الإسناد.

قوله: «من بَلْهِ» قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٨/٥١٦: قال الخطابي: كأنه يقول: دع ما أَطلعتُم، فإنه سهل في جنب ما ادخر لهم. قلت (القائل ابن حجر): وهٰذا لائق بشرح «بله» بغير تقدم «مِن» عليها، وأما إذا تقدمت «مِن» عليها، فقد قيل: هي بمعنى «كيف»، ويقال: بمعنى «أجل»، ويقال: بمعنى «غير» أو «سوى»، وقيل: بمعنى «فضل».

وقال ابن مالك: المعروف «بله» اسم فعل بمعنى اترك ناصباً لما يليها بمقتضى المفعولية، واستعماله مصدراً بمعنى الترك مضافاً إلى ما يليه، والفتحة في الأولى بنائية وفي الثانية إعرابية، وهو مصدر مهمل الفعل ممنوع من الصرف.

٤٣٢٩ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا أبو معاوية، عن حجَّاجٍ، عن عطيَّةَ

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لَشِبرٌ في الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الأرضِ وما عليها[(١)]»[(٢)].

٤٣٣٠ـ حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ، حدَّثنا زكريَّا بن منظُورٍ، حدَّثنا أبو حازمٍ

عن سهل بن سعدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَوضِعُ سَوطٍ في الجنَّة خيرٌ من الدُّنيا وما فيها»[(٣)].

٤٣٣١ـ حدَّثنا سُوَيدُ بن سعيدٍ، حدَّثنا حفصُ بن مَيسَرَة، عن زيدِ بن أسلَمَ، عن عطاءِ بن يسارٍ

---

(١) أُقحم في المطبوع بعد هٰذا: الدنيا وما فيها!!

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، حجاج ـ وهو ابن أرطاة ـ مدلس ورواه بالعنعنة، وعطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ ضعيف. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

ويشهد له حديث سهل بن سعد الآتي بعده.

وحديث أبي هريرة عند البخاري (٢٧٩٣)، ولفظه: «القابُ قوسٍ في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب».

وحديث أنس بن مالك عند البخاري (٦٥٦٨)، ولفظه قريب من لفظ حديث أبي هريرة.

(٣) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، هشام بن عمار كان يتلقن، وزكريا ابن منظور ضعيف. أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه الترمذي (١٧٤٤) من طريق عطاف بن خالد، عن أبي حازم، بهٰذا الإسناد. وهو في «مسند أحمد» (١٥٥٦٩)، وعطاف بن خالد صدوق حسن الحديث.

وأخرجه أحمد (١٥٥٦٣) من طريق عمر بن علي المقدمي، حدثنا أبو حازم، به. وإسناده صحيح.

أنَّ معاذَ بن جبلٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الجنَّةُ مئةُ درجةٍ، كُلُّ درجةٍ منها ما بينَ السَّماءِ والأرضِ، وإنَّ أعلاها الفِردَوسُ، وإنَّ أوسَطَها الفِردَوسُ، وإنَّ العرشَ على الفِردَوسِ، منها تُفَجَّرُ أنهارُ الجنَّة، فإذا سألتُمُ اللهَ فسَلُوهُ الفِردَوسَ»[1].

٤٣٣٢ـ حدَّثنا العبَّاسُ بن عُثمانَ الدِّمشقيُّ، حدَّثنا الوليدُ بن مُسلمٍ، حدَّثنا محمَّد بن مُهاجِرٍ الأنصاريُّ، حدَّثني الضَّحَّاكُ المَعافريُّ، عن سُليمانَ ابن موسى، عن كُريبٍ مولى ابن عباسٍ، قال:

حدَّثني أُسامةُ بن زيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ لأصحابه: «ألا مُشَمِّرٌ للجنَّة؟ فإنَّ الجنَّة لا خَطَرَ لها، هي ـ وربِّ

(١) صحيح، وهٰذا إسناد رجاله ثقات ـ غير سويد بن سعيد فكان يتلقن، وقد توبع ـ إلا أنه منقطع، عطاء بن يسار لم يدرك معاذ بن جبل، وقد اختلف فيه على زيد بن أسلم وعلى عطاء بن يسار.

فأخرجه الترمذي (٢٧٠١) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، بهٰذا الإسناد. وهو في «مسند أحمد» (٢٢٠٨٧)، وقال الترمذي: هٰكذا روي هٰذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل. وهٰذا عندي أصح من حديث همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت. وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل.

ثم أخرجه الترمذي (٢٧٠٢) و(٢٧٠٣) من طريق همام، عن زيد، عن عطاء، عن عبادة. وهو في «مسند أحمد» (٢٢٦٩٥).

وروي أيضاً من حديث أبي هريرة، أخرجه الترمذي (٢٧٠٠) من طريق محمد ابن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة. وهو في «مسند أحمد» (٧٩٢٣).

ولقوله: «الجنة مئة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض» شاهد من حديث أبي الدرداء عند النسائي ٦/ ٢٠، وإسناده جيد.

وآخر من حديث أبي سعيد الخدري عند الترمذي (٢٧٠٤)، وإسناده ضعيف.

الكعبةِ ـ نورٌ يتلألأُ، ورَيْحانةٌ تهتزُّ، وقصرٌ مَشيدٌ، ونَهَرٌ مُطَّردٌ، وفاكهةٌ كثيرةٌ نَضيجةٌ، وزوجةٌ حسناءُ جميلةٌ، وحُلَلٌ كثيرةٌ، في مقامِ أبَدٍ، في حَبْرَةٍ ونَضْرَةٍ، في دَارٍ عاليةٍ سليمةٍ بهيَّةٍ» قالوا: نحن المُشمِّرُون لها يا رسولَ الله. قال: «قولوا: إن شاءَ اللهُ» ثمَّ ذكرَ الجهادَ وحضَّ عليه[1].

٤٣٣٣ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا محمَّدُ بن فُضَيلٍ، عن عُمارةَ ابنِ القَعقاعِ، عن أبي زُرعةَ

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة الضحاك المعافري، فقد تفرد بالرواية عنه محمد بن مهاجر، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وجهَّله الذهبي. وليس له في «سنن ابن ماجه» غير هٰذا الحديث، ولا يُعرف إلا به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٣٦، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٠٤، وابن حبان (٧٣٨١)، والبيهقي في «البعث» (٣٩١)، وفي «الأسماء والصفات» ص١٧٠، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٤) من طريق الوليد بن مسلم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٣٨٨)، والرامهرمزي في «الأمثال» ص١٤٥، وأبو الشيخ في «العظمة» (٦٠١)، وأبو نعيم (٢٤) و(٢٥) من طرق عن الوليد بن مسلم، عن محمد بن مهاجر، عن سليمان بن موسى، به. بإسقاط الضحاك. وهٰذا من تدليس الوليد بن مسلم تدليسَ التسوية.

وأخرجه ابن أبي داود في «البعث» (٧٢)، وأبو الشيخ (٦٠٢)، وأبو نعيم (٢٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٨٦) من طريق عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، عن محمد بن مهاجر، عن الضحاك، به.

قوله: «لا خطر لها» أي: لا مثل لها.

وقوله: «نهر مُطَّرد» أي: جارٍ، من اطَّرد الشيء: إذا تبع بعضُه بعضاً وجرى.

وقوله: «في حَبْرة» هي النعمة وسعة العيش.

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أوَّلُ زُمرةٍ تَدخُلُ الجنَّةَ على صُورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ، ثمَّ الذين يلُونَهم على ضَوءِ أشَدِّ كَوكَبٍ دُرِّيٍّ في السَّماءِ إضاءةً، لا يبُولُونَ ولا يَتَغَوَّطُون ولا يَمتَخِطُون ولا يَتفِلُون، أمشاطُهمُ الذَّهَبُ، ورَشحُهُمُ المِسكُ، ومَجَامِرُهمُ الأَلُوَّةُ، أزواجُهُمُ الحُورُ العِينُ، أخلاقُهُم على خُلُقِ رجلٍ واحدٍ، على صُورةِ أبيهم آدَمَ عليه السلام، سِتُّون ذراعاً»[1].

٤٣٣٣م ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ، مثلَ حديثِ ابنِ فُضيلٍ عن عُمارة[2].

---

(١) إسناده صحيح. أبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير البجلي.

وأخرجه البخاري (٣٣٢٧)، ومسلم (٢٨٣٤) (١٥) من طريقين عن عمارة بن القعقاع، بهٰذا الإسناد.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٧٤٣٧). وانظر ما بعده.

وقوله: «مجامرهم الألوة». المجامر جمع مجمرة وهي المبخرة، سميت مجمرة، لأنها يوضع فيها الجمر ليفوح به ما يوضع فيها من البخور، والألوة ـ بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وتشديد الواو ـ: العود الذي يُبخر به.

قال الإمام النووي في «شرح مسلم» ١٧/ ١٧٣: مذهب أهل السنة وعامة المسلمين أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون يتنعمون بذٰلك وبغيره من ملاذ وأنواع نعيمها تنعماً دائماً لا آخر له ولا انقطاع أبداً، وأن تنعمهم بذٰلك على هيئة تنعم أهل الدنيا إلا ما بينهما من التفاضل في اللذة والنفاسة التي لا يشارك نعيم الدنيا إلا في التسمية وأصل الهيئة، وإلا فإنهم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبصقون وقد دلت دلائل القرآن والسنة في هٰذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره أن نعيم الجنة دائم لا انقطاع له أبداً.

(٢) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان. =

٤٣٣٤ـ حدَّثنا واصِلُ بن عبد الأعلى وعبدُ الله بن سعيدٍ وعليُّ بن المُنذر، قالوا: حدَّثنا محمَّد بن فُضيلٍ، عن عطاء بن السَّائب، عن مُحارب ابن دِثارٍ

عن ابن عمرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الكَوثرُ نَهرٌ في الجنَّة، حافَتَاهُ مِن ذهبٍ، مَجْراهُ على الياقوتِ والدُّرِّ، تُربتُهُ أطيَبُ مِن المِسكِ، وماؤُهُ أحلى مِن العَسلِ وأشَدُّ بياضاً مِنَ الثَّلجِ»[1].

٤٣٣٥ـ حدَّثنا أبو عمر الضَّريرُ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن عُثمان، عن محمَّد بن عمرٍو، عن أبي سلمة

= وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٣/ ١٠٩-١١٠ و١٤/ ١٣٠، وعنه أخرجه مسلم (٢٨٣٤) (١٦).

وأخرجه مسلم (٢٨٣٤) (١٦) عن أبي كريب، عن أبي معاوية، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٧٤٣٥). وانظر ما قبله.

قوله: «على خُلُق رجل واحد» ذكر الإمام مسلم بإثر الحديث ما نصه: قال ابن أبي شيبة: «على خُلُق رجل»، وقال أبو كريب: «على خَلْق رجل». وقال النووي في «شرحه» ١٧/ ١٧٢: كلاهما صحيح، وقد اختلف فيه رواة «صحيح البخاري»، ويُرَجَّح الضم بقوله في الحديث الآخر: «لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد»، وقد يُرجَّح الفتح بقوله ﷺ في تمام الحديث: «على صورة أبيهم آدم أو على طوله».

(١) حديث صحيح، عطاء بن السائب ـ وإن كان قد اختلط ـ رواه عنه حماد ابن زيد كما سيأتي، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط.

وأخرجه الترمذي (٣٦٥٥) من طريق محمد بن فضيل، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٥٩١٣) من طريق حماد بن زيد، عن عطاء، به.

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّة شَجَرةً يسيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها مئةَ سنةٍ لا يَقطَعُها». واقرؤوا إن شئتُم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠][1].

٤٣٣٦ـ حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ، حدَّثنا عبدُ الحميد بن حبيب بن أبي العِشْرينَ، حدَّثني عبدُ الرَّحمٰن بن عمرو الأوزاعيُّ، حدَّثني حسَّانُ بن عطيَّة، حدَّثني سعيدُ بن المُسَيِّب

أنَّه لقيَ أبا هريرةَ، فقال أبو هريرةَ: أسألُ اللهَ أن يَجمعَ بيني وبينَكَ في سُوقِ الجنَّة. قال سعيدٌ: أوَ فيها سُوقٌ؟ قال: نعم. أخبَرَني رسولُ الله ﷺ قال: «إن أهلَ الجنَّة إذا دَخلُوها، نَزلُوا فيها بفضلِ أعمالِهم، فيُؤذَنُ لهُم في مِقدار يومِ الجُمُعةِ مِن أيَّامِ الدُّنيا،

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن عثمان، وهو أبو بحر البكراوي، وقد توبع. أبو عمر الضرير: هو حفص بن عمر.

وأخرجه ضمن حديث طويل الترمذي (٣٥٧٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠١٩) من طرق عن محمد بن عمرو، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وهو في «مسند أحمد» (٩٦٥٠).

وأخرجه البخاري (٣٢٥٢) و(٤٨٨١)، ومسلم (٢٨٢٦)، والترمذي (٢٦٩٤) من طرق عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٧٤٩٨)، و«شرح مشكل الآثار» (٥٨٤٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤١١) و(٧٤١٢).

وقوله: «واقرؤوا إن شئتم...» مدرج من كلام أبي هريرة كما بيَّنته بعضُ الروايات.

وقال الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٨٢ في تفسير ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠]: وهم في ظل دائم لا تنسخه الشمس فتذهبه، وكل ما لا انقطاع له، فإنه ممدود، قال لبيد:

غَلبَ البقاءَ وكُنْتَ غيرَ مُغَلَّبِ　　　دهـرٌ طـويـل دائـم ممـدُودُ

فيَزُورُونَ اللهَ عزَّ وجلَّ، فيُبرِزُ لهم عَرشَهُ، ويَتَبَدَّى لهم في رَوضةٍ مِن رياضِ الجنَّة، فتُوضَعُ لهم منابِرُ مِن نُورٍ، ومنابِرُ من لُؤلُؤ، ومَنابرُ مِن ياقُوتٍ، ومَنابرُ من زَبَرْجَدٍ، ومَنابرُ من ذَهَبٍ، ومنابِرُ من فِضَّةٍ، ويَجلسُ أدناهُم ـ وما فيهم دنيءٌ ـ على كُثبانِ المِسكِ والكافُور، ما يُرَونَ أنَّ أصحابَ الكراسيِّ أفضَلُ منهم مَجلساً.

قال أبو هريرةَ: قلتُ: يا رسولَ الله، هل نرى ربَّنا؟ قال: «نعم، هل تَتمارَونَ في رُؤيةِ الشَّمسِ والقمرِ ليلةَ البدر؟» قلنا: لا. قال: «كذلكَ لا تَتمارَونَ في رُؤيةِ ربِّكُم عزَّ وجلَّ، ولا يبقى في ذلك المَجلسِ أحَدٌ إلا حاضَرَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ مُحاضَرَةً، حتَّى إنَّه يقولُ للرَّجُلِ منكم: ألا تَذكُرُ يا فُلانُ يومَ عَمِلتَ كذا وكذا؟ ـ يُذَكِّرُهُ بعضَ غَدَراتِه في الدُّنيا ـ فيقول: يا رَبِّ، أفلم تَغفِر لي؟ فيقولُ: بلى. فبِسَعَةِ مَغفِرَتي بَلَغتَ مَنزلَتَكَ هذه، فبينما هم كذلكَ، غَشِيَتهُم سَحابةٌ من فوقهم، فأمطَرَت عليهم طيباً لم يَجِدُوا مثلَ رِيحِه شيئاً قطُّ، ثمَّ يقول: قُومُوا إلى ما أعدَدتُ لكم من الكرامةِ، فخُذُوا ما اشتَهيتُم. قال: فنأتي سُوقاً قد حُفَّت به الملائكةُ، فيه ما لم تَنظُرِ العُيُونُ إلى مثله، ولم تَسمَعِ الآذانُ، ولم يَخطُر على القُلُوب. قال: فيُحمَلُ لنا ما اشتَهَينا، ليسَ يُباعُ فيه شيءٌ ولا يُشترى، وفي ذلكَ السُّوق يَلقَى أهلُ الجنَّة بعضُهم بعضاً، فيُقبِلُ الرَّجُلُ ذو المَنزِلةِ المُرتفعةِ، فيَلقَى مَن هو دُونَهُ ـ وما فيهم دَنيءٌ ـ، فيَرُوعُهُ ما يرى عليه مِنَ اللِّباس، فما يَنقَضي آخِرُ حديثِهِ حتَّى يَتمثَّلُ عليه أحسَنُ منه، وذلكَ أنَّه لا ينبغي لأحدٍ أن يَحزَنَ فيها».

قال: «ثمَّ نَنصرفُ إلى منازِلنا، فتَتلقَانا أزواجُنا، فيَقُلْنَ: مَرحباً وأهلاً، لقد جئتَ وإنَّ بكَ مِن الجمالِ والطِّيبِ أفضَلَ ممَّا فارَقْتَنا عليه، فنقولُ: إنَّا جالَسْنا اليومَ ربَّنا الجبَّارَ عزَّ وجلَّ، ويَحِقُّنا أن نَنقَلِبَ بمثلِ ما انقلَبْنا»[1].

٤٣٣٧ـ حدَّثنا هشامُ بن خالدٍ الأزرقُ أبو مروان الدِّمشقيُّ، حدَّثنا خالدُ ابن يزيد بن أبي مالكٍ، عن أبيه، عن خالد بن مَعْدان

عن أبي أُمامَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِن أحدٍ يُدخِلُهُ الله الجنَّة، إلا زَوَّجَهُ الله عزَّ وجلَّ ثِنتَين وسبعينَ زوجةً: ثنتَين مِنَ الحُورِ العِينِ، وسبعينَ من ميراثِه من أهلِ النَّار، ما منهنَّ واحدةٌ إلا ولها قُبُلٌ شَهِيٌّ، وله ذَكَرٌ لا يَنثَني»[2].

---

(١) إسناده ضعيف، هشام بن عمار كبر فصار يتلقن، وقد انفرد به، وعبد الحميد ابن حبيب بن أبي العشرين مختلف فيه، وثقه أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني، وقال البخاري: ربما يُخالف في حديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: يعرف بغير حديث لا يرويه غيره، وهو ممن يكتب حديثه، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، فمثله لا يحتمل مثل هٰذا الحديث.

وأخرجه الترمذي (٢٧٢٥) عن البخاري، عن هشام بن عمار، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٧٤٣٨).

وأخرج مسلم في «صحيحه» برقم (٢٨٣٣) من حديث أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسناً وجمالاً، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم حسناً وجمالاً فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً».

(٢) إسناده ضعيف جداً، خالد بن يزيد بن أبي مالك ضعيف واتهمه بعض النقاد. =

قال هشامُ بن خالدٍ: مِن مِيراثِه مِن أهلِ النَّار، يعني رجالاً دخلوا النَّار، فوَرِثَ أهلُ الجنَّة نِساءَهُم، كما وُرِثَتِ امرأةُ فِرعون.

٤٣٣٨ـ حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ، حدَّثنا مُعاذُ بن هشامٍ، حدَّثنا أبي، عن عامرٍ الأحوَلِ، عن أبي الصِّدِّيق النَّاجي

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المُؤمِنُ إذا اشتَهى الوَلَدَ في الجنَّة، كان حَملُهُ ووَضعُهُ وسِنُّه في ساعةٍ واحدةٍ، كما يَشتَهي»[١].

٤٣٣٩ـ حدَّثنا عثمانُ بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ

= وأخرجه ابن عدي في ترجمة خالد من «الكامل» ٣/ ٨٨٤ من طريق هشام بن خالد الأزرق، بهٰذا الإسناد.

(١) إسناده حسن، عامر الأحول ـ وإن أخرج له مسلم ـ مختلف فيه، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وضعفه أحمد، وقال النسائي: ليس بالقوي. وباقي رجاله ثقات. هشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي، وأبو الصديق الناجي: هو بكر بن عمرو.

وأخرجه الترمذي (٢٧٤٢) عن محمد بن بشار، بهٰذا الإسناد. وقال: حديث حسن غريب. وقال ابن القيم في «حادي الأرواح» ص٣١٢: إسناد حديث أبي سعيد على شرط الصحيح، فرجاله محتج بهم فيه، ولٰكنه غريب جداً.

وهو في «مسند أحمد» (١١٠٦٣)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٠٤).

وقال الترمذي بإثر الحديث: اختلف أهل العلم في هٰذا، فقال بعضهم: في الجنة جماع ولا يكون ولد، وهٰكذا روي عن طاووس ومجاهد وإبراهيم النخعي. وقال محمد ـ يعني البخاري ـ: قال إسحاق بن إبراهيم في حديث النبي ﷺ: إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة واحدة كما يشتهي، ولٰكن لا يشتهي. قال محمد: وقد روي عن أبي رزين العقيلي عن النبي ﷺ قال: «إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد». قلنا: حديث أبي رزين أخرجه أحمد (١٦٢٠٦)، وإسناده ضعيف.

عن عبد الله بن مسعودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنِّي لأعلمُ آخِرَ أهلِ النَّار خُرُوجاً منها، وآخِرَ أهلِ الجنَّة دُخُولاً إلى الجنَّة، رجلٌ يخرُجُ مِن النَّار حَبْواً، فيقالُ له: اذهبْ فادخُلِ الجنَّة، فيأتيها فيُخَيَّلُ إليه أنَّها مَلأى فيَرجِعُ فيقول: يا ربِّ، وجدتُها ملأى، فيقول الله: اذهَبْ فادخُلِ الجنَّةَ، فيأتيها فيُخَيَّلُ إليه أنَّها مَلأى، فيَرجِعُ فيقول: يا ربِّ، وَجَدتُها مَلأى، فيقولُ اللهُ سُبحانه: اذهَبْ فادخُلِ الجنَّة، فيأتيها فيُخَيَّلُ إليه أنَّها مَلأى، فيَرجِعُ فيقول: يا ربِّ، وجدتها مَلأى، فيقول الله: اذهبْ فادخُلِ الجنَّة، فإنَّ لك مثل الدُّنيا وعشرةَ أمثالها ـ أو: إنَّ لك مثلَ عشرةِ أمثالِ الدُّنيا ـ فيقولُ: أتَسخَرُ بي ـ أو: تَضحَكُ بي ـ وأنتَ المَلِكُ؟». قال: فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ ضَحِكَ حتَّى بَدَت نواجذُهُ. فكانَ يُقالُ: هٰذا أدنى أهلِ الجنَّة مَنزِلاً[1].

٤٣٤٠ـ حدَّثنا هنَّادُ بن السَّريِّ، حدَّثنا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن بُريدِ بن أبي مريم

عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن سألَ اللهَ

---

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد الضبي، ومنصور: هو ابن المعتمر، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعَبيدة: هو ابن عمرو السلماني.

وأخرجه البخاري (٦٥٧١) و(٧٥١١)، ومسلم (١٨٦) من طريق منصور، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٨٧)، والترمذي (٢٧٧٨) من طريق الأعمش، عن إبراهيم، به.

وهو في «مسند أحمد» (٣٥٩٥) و(٤٣٩١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٢٧) و(٧٤٣١) و(٧٤٧٥).

الجنَّة ثلاثَ مرَّاتٍ، قالتِ الجنَّةُ: اللهُمَّ أدخِلْهُ الجنَّةَ، ومَن استَجارَ مِنَ النَّارِ ثلاثَ مرَّاتٍ، قالتِ النَّارُ: اللهُمَّ أجِرْهُ مِنَ النَّارِ»[1].

٤٣٤١- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ، وأحمدُ بن سِنانٍ، قالا: حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما منكُم من أحدٍ إلا له مَنزِلان: مَنزِلٌ في الجنَّة، ومَنزِلٌ في النَّار، فإذا ماتَ فدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أهلُ الجنَّةِ مَنزِلَه» فذلك قولُهُ عز وجل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠][2].

---

(١) إسناده صحيح. أبو الأحوص: هو سلام بن سليم الكوفي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وهو في «الزهد» لهناد (١٧٣)، وعنه أخرجه الترمذي (٢٧٤٥).

وأخرجه النسائي ٨/ ٢٧٩ عن قتيبة بن سعيد، عن أبي الأحوص، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٢١٧٠) و(١٣١٧٣)، و«صحيح ابن حبان» (١٠١٤) و(١٠٣٤).

(٢) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

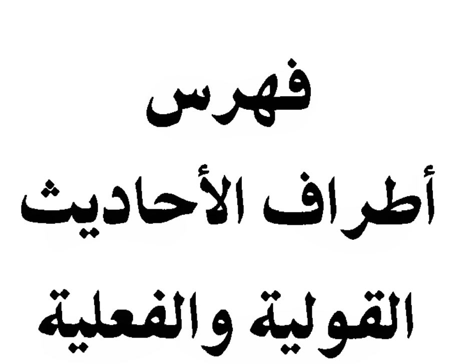
وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٨/ ٥-٦، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧٨) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرج الطبري ١٨/ ٦، والحاكم ٢/ ٣٩٣ من طريق عبد الرزاق، والطبري ١٨/ ٦ من طريق ابن ثور، كلاهما عن معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠] قال: يرثون مساكنهم ومساكن إخوانهم التي أعدت لهم إذا أطاعوا الله.

قال شعيب كان الله له: لقد فرغنا من تحقيق سنن ابن ماجه ومقابلته بالأصول الخطية وضبطه وترقيمه وتخريج أحاديثه والحكم عليها في السابع والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٤٢٦هـ الموافق ٥ حزيران سنة ٢٠٠٥م، فلله الحمد والمِنة.







فهرس
أطراف الأحاديث
القولية والفعلية





طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله	ابن عباس	١٦٥٢
أتعجبون من هٰذا؟	البراء بن عازب	١٥٧
أتعجزُ إحداكن أن تتخذ كل عام من جلد أضحيتها سقاء؟	عائشة	٣٤٠٧
اتقوا الملاعن الثلاث: البَراز في الموارد والظل	معاذ بن جبل	٣٢٨
أتموا الوضوء، ويل للأعقاب من النار	خالد بن الوليد ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص	٤٥٥
أُتي بهم رسول الله ﷺ يوم أحد، فجعل يصلي على عشرة عشرة	ابن عباس	١٥١٣
أتى جبريل النبي ﷺ وهو يوعك فقال: باسم الله أرقيك	عبادة بن الصامت	٣٥٢٧
أتى رجل بقاتل وليه إلى رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٢٦٩١
أُتي رسول الله ﷺ بكتف شاة، فأكل منه، وصلَّى	أم سلمة	٤٩١
أُتي رسول الله ﷺ ذات يوم بلحم فرفع إليه الذراع	أبو هريرة	٣٣٠٧
أتى رسول الله ﷺ مسجد قباء يصلي فيه	عبد الله بن عمر	١٠١٧
أُتي عليٌّ بن أبي طالب وهو باليمن في ثلاثة قد وقعوا على امرأة في طهر	زيد بن أرقم	٢٣٤٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ادنُ فما أحد أحق بهٰذا المجلس منك إلا عمار	عمر بن الخطاب	١٥٣
إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه	ابن عمر	٣٧١٢
إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوِّجوه	أبو هريرة	١٩٦٧
إذا أتى أحدكم أهله، ثم أراد أن يعود فليتوضأ	أبو سعيد الخدري	٥٨٧
إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ولا يتجرد تجرد العَيْرَين	عتبة بن عبد	١٩٢١
إذا أتيت على راعٍ، فناده ثلاث مرار	أبو سعيد الخدري	٢٣٠٠
إذا أحدكم قَرَّب إليه مملوكه طعاماً قد كفاه عناءه وحَرَّه	أبو هريرة	٣٢٩٠
إذا اختلف البيعان، وليس بينهما بينة، والبيع قائم بعينه	عبد الله بن مسعود	٢١٨٦
إذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة أذرع	ابن عباس	٢٣٣٩
إذا أخذت أحدهما وأعطيت الآخر، فلا تفارق صاحبك	ابن عمر	٢٢٦٢، ٢٢٦٢م
إذا أخذت مضجعك أو أويت إلى فراشك فقل: اللهم أسلمت وجهي	البراء بن عازب	٣٨٧٦
إذا ادعت المرأة طلاق زوجها	عبد بن عمرو	٢٠٣٨
إذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك	أبو هريرة	١٧٨٨
إذا أذَّن المؤذن فقولوا مثل قوله	أبو هريرة	٧١٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه، فلينزع داخلة إزاره	أبو هريرة	٣٨٧٤
إذا أراد أحدكم الغائط، وأُقيمت الصلاة، فليبدأ به	عبد الله بن أرقم	٦١٦
إذا أرسلت كلابك المعلمة، وذكرت اسم الله عليها، فكُلْ	عدي بن حاتم	٣٢٠٨
إذا استأذن أحدكم جاره أن يغرز خشبه في جداره فلا يمنعه	أبو هريرة	٢٣٣٥
إذا استشار أحدكم أخاه، فليشر عليه	جابر بن عبد الله	٣٧٤٧
إذا استطاب أحدكم فلا يستطب بيمينه، ليستنج بشماله	أبو هريرة	٢٠٦
استكرهت امرأة على عهد رسول الله ﷺ فدرأ عنها الحد	وائل بن حجر	٢٥٩٨
إذا استلج أحدكم في اليمين فإنه آثم	أبو هريرة	٢١١٤، ٢١١٤م
إذا استنفرتم فانفروا	ابن عباس	٢٧٧٣
إذا استهل الصبي صُلِّي عليه ووُرِّثَ	جابر بن عبد الله	١٥٠٨، ٢٧٥٠
إذا استيقظ أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء	أبو هريرة	٣٩٣
إذا استيقظ أحدكم من نومه فرأى بللاً، ولم ير أنه احتلم اغتسل	عائشة	٦١٢
إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده في الإناء	ابن عمر	٣٩٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين	أبو سعيد وأبو هريرة	١٣٣٥
إذا أسلفت في شيء فلا تصرفه إلى غيره	أبو سعيد الخدري	٢٢٨٣، ٢٢٨٣م
إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة	أبو هريرة	٦٧٧
إذا اشتد الحر فأبردوا بالظهر	أبو هريرة	٦٧٨
إذا اشترى أحدكم الجارية فليقل: اللهم إني أسألك خيرها	عبد الله بن عمرو	٢٢٥٢
إذا اشتهى مريض أحدكم شيئاً فليطعمه	ابن عباس	١٤٣٩، ٣٤٤٠
إذا أصبحتم فقولوا: اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا	أبو هريرة	٣٨٦٨
إذا أُعجلت أو أُقحطت، فلا غسل عليك	أبو سعيد الخدري	٦٠٦
إذا أَعطيتُم الزكاة فلا تنسوا ثوابها	أبو هريرة	١٧٩٧
إذا أفاد أحدكم امرأة أو خادماً أو دابة فليأخذ بناصيتها	عبد الله بن عمرو	١٩١٨
إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر	سلمان بن عامر	١٦٩٩
إذا أقرض أحدكم قرضاً فأهدى له، أو حمله على الدابة، فلا يركبها	أنس بن مالك	٢٤٣٢
إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون	أبو هريرة	٧٧٥
إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة	أبو هريرة	١١٥١، ١١٥١م
إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يده حتى يَلعقها أو يُلعقَها	ابن عباس	٣٢٦٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا دعوت الله فادع بباطن كفَّيك، ولا تدع بظهورهما	ابن عباس	١١٨١، ٣٨٦٦
إذا دُعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل: إني صائم	أبو هريرة	١٧٥٠
إذا دُعي أحدكم إلى وليمة عرس فليجب	ابن عمر	١٩١٤
إذا ذبح أحدكم فليُجهِز	عبد الله بن عمر	٣١٧٢، ٣١٧٢م
إذا رأت ذلك فأنزلت فعليها الغسل	أنس بن مالك	٦٠١
إذا رأتِ الماء فلتغتسل	أم سلمة	٦٠٠
إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليَبصُق عن يساره ثلاثاً	جابر بن عبد الله	٣٩٠٨
إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتحول وليتفل عن يساره ثلاثاً	أبو هريرة	٣٩١٠
إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تُخَلِّفكم أو توضع	عامر بن ربيعة	١٥٤٢
إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهداً في الدنيا وقلة منطق، فاقتربوا منه	أبو خلاد	٤١٠١
إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان	أبو سعيد الخدري	٨٠٢
إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا	أبو هريرة	١٩٥٤
إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا	ابن عمر	١٩٥٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا سَلَّم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا: وعليكم	أنس بن مالك	٣٦٩٧
إذا سمعت جيرانك يقولون أن قد أحسنت، فقد أحسنت	عبد الله بن مسعود	٤٢٢٣
إذا سمعتم النداء فقولوا كما يقول المؤذن	أبو سعيد الخدري	٧٢٠
إذا سَمَّيتَ الكيل فكِلْهُ	عثمان بن عفان	٢٢٣٠
إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء	أبو هريرة	٣٤٢٧
إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات	أبو هريرة	٣٦٤
إذا شربتم اللبن فمضمضوا فإن له دسماً	أم سلمة	٤٩٩
إذا شربوا الخمر فاجلدوهم	معاوية بن أبي سفيان	٢٥٧٣
إذا شك أحدكم في الثنتين والواحدة فليجعلها واحدة	ابن عباس	١٢٠٩
إذا شك أحدكم في صلاته فليلغِ الشك وليبن على اليقين	أبو سعيد الخدري	١٢١٠
إذا شك أحدكم في الصلاة فليتحر الصواب ثم يسجد سجدتين	عبد الله بن مسعود	١٢١٢
إذا صلَّى أحدكم فأحدث، فليمسك على أنفه ثم لينصرف	عائشة	١٢٢٢، ١٢٢٢م
إذا صلَّى أحدكم فلم يدر كم صلى، فليسجد سجدتين	أبو سعيد الخدري	١٢٠٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا صلَّى أحدكم، فليجعل تلقاء وجهه شيئاً	أبو هريرة	٩٤٣
إذا صليتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه	عبد الله بن مسعود	٩٠٦
إذا صلَّى أحدكم فليصل إلى سترة، وليدن منها	أبو سعيد الخدري	٩٥٤
إذا صليت الصبح فدع الصلاة حتى تطلع الشمس	أبو هريرة	١٢٥٢
إذا صليت فلا تبزُقنَّ بين يديك ولا عن يمينك	طارق بن عبد الله	١٠٢١
إذا صليتم بعد الجمعة فصلوها أربعاً	أبو هريرة	١١٣٢
إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء	أبو هريرة	١٤٩٧
إذا صليتم فكان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم: التحيات	أبو موسى الأشعري	٩٠١
إذا ضاع للرجل متاع ـ أو سُرِق له متاع ـ فوجده في يد رجل	سمرة بن جندب	٢٣٣١
إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم	أنس بن مالك	٤٠١٥
إذا عاين	أبو موسى	١٤٥٣
إذا عطب منها شيء فخشيتَ عليه موتاً فانحرها، ثم اغمس نعلها	ذؤيب الخزاعي	٣١٠٥
إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليرد عليه من حوله: يرحمك الله	علي بن أبي طالب	٣٧١٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا عملت مرقة فأكثر ماءها واغترف لجيرانك منها	أبو ذر	٣٣٦٢
إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم، أي قوم أنتم	عبد الله بن عمرو	٣٩٩٦
إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع	أبو هريرة	٩٠٩
إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا ولك الحمد	أبو سعيد الخدري	٨٧٧
إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد	أنس بن مالك	٨٧٦
إذا قال جيرانك: إنك قد أحسنت فقد أحسنت	كلثوم الخزاعي	٤٢٢٢
إذا قال الرجل للرجل يا مخنَّث فاجلدوه عشرين	ابن عباس	٢٥٦٨
إذا قال العبد: لا إلٰه إلا الله والله أكبر قال: يقول الله عز وجل صدق عبدي	أبو هريرة وأبو سعيد	٣٧٩٤
إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه	أبو ذر	١٠٢٧
إذا قام أحدكم من الركعتين فلم يستتم قائماً فليجلس	المغيرة بن شعبة	١٢٠٨
إذا قام أحدكم من الليل، فاستعجم القرآن على لسانه	أبو هريرة	١٣٧٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا كان الماء قلتين أو ثلاثاً لم ينجسه شيء	عبد الله بن عمر	٥١٨
إذا كان النصف من شعبان، فلا صوم حتى يجيء رمضان	أبو هريرة	١٦٥١
إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة	أبو هريرة	١٠٩٢
إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل	أبو هريرة	١٦٩١
إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم	أُبيّ بن كعب	٤٣١٤
إذا كانت أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين	أبو هريرة	١٦٤٢
إذا كانت الفتنة بين المسلمين فاتخِذْ سيفاً من خشب	أهبان بن صيفي	٣٩٦٠
إذا كانت ليلة النصف من شعبان، فقوموا ليلها وصوموا نهارها	علي بن أبي طالب	١٣٨٨
إذا كنتم ثلاثة، فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما	عبد الله بن مسعود	٣٧٧٥
إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يُحدِّثنَّ به الناس	جابر بن عبد الله	٣٩١٢
إذا لعن آخرُ هٰذه الأمة أولها، فمن كتم حديثاً	جابر بن عبد الله	٢٦٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا وضع الطعام فخذوا من حافته وذروا وسطه	ابن عباس	٣٢٧٧
إذا وُضع العَشاء، وأقيمت الصلاة، فابدؤوا بالعشاء	أنس بن مالك	٩٣٣
إذا وضع العَشاء، وأقيمت الصلاة، فابدؤوا بالعشاء	ابن عمر	٩٣٤
إذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى ترفع	ابن عمر	٣٢٩٥
إذا وضعت المائدة فليأكل مما يليه	ابن عمر	٣٢٧٣
إذا وقع الذباب في شرابكم فليغمسه فيه ثم ليطرحه	أبو هريرة	٣٥٠٥
إذا وقعت اللقمة من يد أحدكم فليمسح ما عليها من الأذى	جابر بن عبد الله	٣٢٧٩
إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثاً من الموالي، هم أكرم العرب	أبو هريرة	٤٠٩٠
إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات	أبو هريرة	٣٦٣
إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات	ابن عمر	٣٦٦
إذا ولغ الكلب في الإناء، فاغسلوه سبع مرات، وعفِّروه	عبد الله بن المغفل	٣٦٥
إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه	أبو قتادة	١٤٧٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
اسبغ الوضوء، وبالغ في الاستنشاق، إلا أن تكون صائماً	لقيط بن صبرة	٤٠٧
أسبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع	لقيط بن صبرة	٤٤٨
استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة	ابن عمر	٣٠٦٥
استأذنت الاستئذان الذي أمرنا به رسول الله ﷺ ثلاثاً	أبو موسى الأشعري	٣٧٠٦
استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يأذن لي	أبو هريرة	١٥٧٢
استخلف مروان أبا هريرة على المدينة	عبيد الله بن أبي رافع	١١١٨
استعيذوا بالله، فإن العين حق	عائشة	٣٥٠٨
استعينوا بطعام السحر على صيام النهار، وبالقيلولة على قيام الليل	ابن عباس	١٦٩٣
استقبل صلاتك، لا صلاة للذي خلف الصف	علي بن شيبان	١٠٠٣
استقيموا ولن تُحصُوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة	ثوبان	٢٧٧
استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن من أفضل أعمالكم الصلاة	عبد الله بن عمرو	٢٧٨
استقيموا، ونِعِمّا إن استقمتم، وخير أعمالكم الصلاة	أبو أمامة	٢٧٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
اعف (لرجل أتى بقاتل وليه)	أنس بن مالك	٢٦٩١
اعلفه نواضحك (يعني كسب الحجام)	مُحَيِّصة	٢١٦٦
اعلم أن رسول الله ﷺ قد أعمَرَ طائفة من أهله في العشر من ذي الحجة	عمران بن الحصين	٢٩٧٨
أعلنوا النكاح، واضربوا عليه بالغربال	عائشة	١٨٩٥
أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذٰلك	أبو هريرة	٤٢٣٦
أعوذ بالله من الخُبث والخبائث	أنس بن مالك	٢٩٨
أعوذ بالله من النار، وويل لأهل النار	أبو ليلى	١٣٥٢
أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر	ابن عباس	٣٨٤٠
أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة	ابن عباس	٣٥٢٥
اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي	جابر بن عبد الله	٣٠٧٤
اغزوا باسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله	بريدة بن الحصيب	٢٨٥٨
اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك	أم عطية	١٤٥٨
اغسلنها وتراً	حفصة	١٤٥٩
اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه، ولا تخمروا وجهه	ابن عباس	٣٠٨٤
اغسليه بالماء والسدر، وحُكِّيه ولو بضِلَع	أم قيس بنت محصن	٦٢٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أفطرنا على عهد رسول الله ﷺ في يوم غيم، ثم طلعت الشمس	أسماء بنت أبي بكر	١٦٧٤
أَفعلُ	عتبان بن مالك	٧٥٤
افعلي (يعني شراء بريرة وعتقها)	عائشة	٢٥٢١
أفلا أكون عبداً شكوراً	المغيرة بن شعبة	١٤١٩
أفلا أكون عبداً شكوراً	أبو هريرة	١٤٢٠
أقام رسول الله ﷺ تسعة عشر يوماً يصلي ركعتين ركعتين	ابن عباس	١٠٧٥
إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة	ابن عمر	٢٥٣٧
أقتلكِ فلان؟	أنس بن مالك	٢٦٦٦
اقتلوا الحيات، واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر	ابن عمر	٣٥٣٥
اقرأ بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى	جابر بن عبد الله	٨٣٦
اقرأ عليَّ	عبد الله بن مسعود	٤١٩٤
اقرصيه واغسليه وصلِّي فيه	أسماء بنت أبي بكر	٦٢٩
اقرؤوها عند موتاكم. يعني يسّ	معقل بن يسار	١٤٤٨
اقسموا المال بين أهل الفرائض، على كتاب الله	ابن عباس	٢٧٤٠
اقضه عنها (يعني نذراً كان على أمه)	ابن عباس	٢١٣٢
أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي	أبو هريرة	٨٠٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ألا إن أحرم الأيام يومكم هٰذا، ألا وإن أحرم الشهور شهركم هٰذا	أبو سعيد الخدري	٣٩٣١
ألا إن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة	سراقة بن جعشم	٢٩٧٧
ألا أنبئكم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف	حارثة بن وهب	٤١١٦
ألا أنبئكم بخياركم	أسماء بنت يزيد	٤١١٩
ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأرضاها عند مليككم	أبو الدرداء	٣٧٩٠
ألا إنه يُنصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته	أبو سعيد الخدري	٢٨٧٣
ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خُلَّته	عبد الله بن مسعود	٩٣
ألا إني فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تقتتلن بعدي	الصنابح الأحمسي	٣٩٤٤
ألا تبايعون رسول الله	عوف بن مالك	٢٨٦٧
ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة	جابر بن عبد الله	٤٠١٠
ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى	سعد بن أبي وقاص	١١٥
ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد، فلأن أصلي في بيتي	عبد الله بن سعد	١٣٧٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
اللهم هٰذا فعلي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك	عائشة	١٩٧١
ألم أكن نهيتكم عن أكل هٰذه الشجرة، إن الملائكة تتأذى	جابر بن عبد الله	٣٣٦٥
إلى هٰذا انتهى فرحي، هٰذه طيبة، والذي نفسي بيده	فاطمة بنت قيس	٤٠٧٤
أليس يسرك أن يكونوا لك في البر سواء؟	النعمان بن بشير	٢٣٧٥
إما أن يدو صاحبكم، وإما أن يؤذنوا بحرب	سهل بن أبي حثمة	٢٦٧٧
أما إنه إن كان صادقاً ثم قتلته، دخلتَ النار	أبو هريرة	٢٦٩٠
أما أهل النار الذين هم أهلها، فلا يموتون فيها ولا يحيون	أبو سعيد الخدري	٤٣٠٩
أما أنا فأحثوا على رأسي ثلاثاً	جابر بن عبد الله	٥٧٧
أما أنا فأفيض على رأسي ثلاث أكُفٍّ	جبير بن مطعم	٥٧٥
أما إنه سيكون	الزبير بن العوام	٤١٥٨
أما إنه لو كان قال: باسم الله لكفاكم، فإذا أكل أحدكم	عائشة	٣٢٦٤
أما إنه لو قال حين أمسى: أعوذ بكلمات الله التامات	أبو هريرة	٣٥١٨
أما بعد، فإن خير الأمور كتاب الله	جابر بن عبد الله	٤٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله	معاذ بن جبل	٧٢
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله	أبو هريرة	٣٩٢٧
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله	جابر بن عبد الله	٣٩٢٨
أُمرت أن لا أكف شعراً ولا ثوباً	ابن عباس	١٠٤٠
أُمرت بريرة أن تعتد بثلاث حيض	عائشة	٢٠٧٧
أمرتنا فاطمة بنت قيس، وأخبرتنا أن رسول الله ﷺ أمرها أن تنتقل	مروان بن الحكم	٢٠٣٢
أَمْرِرِ الدم بما شئت، واذكر اسم الله	عدي بن حاتم	٣١٧٧
أُمرنا ألا نكف شعراً ولا ثوباً، ولا نتوضأ من موطئ	عبد الله بن مسعود	١٠٤١
أمرنا رسول الله ﷺ أن نتوضأ من لحوم الإبل	جابر بن سمرة	٤٩٥
أمرنا رسول الله ﷺ أن نجهز فاطمة حتى ندخلها على عليّ	عائشة وأم سلمة	١٩١١
أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثوَ في وجوه المداحين التراب	المقداد بن عمرو	٣٧٤٢
أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن	علي بن أبي طالب	٣١٤٣
أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلِّم على أئمتنا	سمرة بن جندب	٩٢٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
امكثي في بيتك الذي جاء فيه نعي زوجك	الفريعة بنت مالك	٢٠٣١
أمَّنا النبي ﷺ فكان ينصرف عن جانبيه	هلب الطائي	٩٢٩
أميطي عنه الأذى	عائشة	١٩٧٦
وإن آخر ما نزل آية الربا، وإن رسول الله ﷺ قبض ولم يفسرها لنا	عمر بن الخطاب	٢٢٧٦
إن آل جعفر قد شغلوا بشأن ميتهم، فاصنعوا لهم طعاماً	أسماء بنت عميس	١٦١١
إن آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم	ابن عباس	٣٠٦١
أن أبا بكر قَبَّلَ النبيَّ ﷺ وهو ميت	ابن عباس وعائشة	١٤٥٧
أن أبا موسى استأذن على عمر ثلاثاً، فلم يؤذن له، فانصرف	أبو سعيد الخدري	٣٧٠٦
أن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقاً لرجل من اليهود	جابر بن عبد الله	٢٤٣٤
أن إبراهيم لما ألقي في النار لم تكن دابة في الأرض إلا أطفأت النار	عائشة	٣٢٣١
أن ابن عباس أمر المؤذن أن يؤذن يوم الجمعة، وذلك يوم مطير	عبد الله بن الحارث	٩٣٩
أن ابن مسعود سجد سجدتي السهو بعد السلام	علقمة	١٢١٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً فطوبى للغرباء	أنس بن مالك	٣٩٨٧
إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء	عبد الله بن مسعود	٣٩٨٨
إن أصحاب الصُّوَر يعذبون يوم القيامة	عائشة	٢١٥١
إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وإن ولده من كسبه	عائشة	٢١٣٧
إن أطيب ما أكلتم من كسبكم، وإن أولادكم من كسبكم	عائشة	٢٢٩٠
إن أعتَقْتِيهما فابدئي بالرجل قبل المرأة	عائشة	٢٥٣٢
إن أعظم الناس فرية لَرجلٌ هاجى رجلاً فهجا القبيلة بأسرها	عائشة	٣٧٦١
إن أعفَّ الناس قِتْلة أهل الإيمان	عبد الله بن مسعود	٢٦٨١، ٢٦٨٢
إن أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ	أبو أمامة	٤١١٧
إن أفواهكم طُرُق للقرآن فطيِّبوها بالسِّواك	علي بن أبي طالب	٢٩١
إن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة	سلمان	٣٣٥١
إن الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله	ابن عمر	٦٨٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة	ابن عمر	٣٥٦٩
إن الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم	أم سلمة	٣٤١٣
إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً	عبد الله بن عمرو	١٤١
إن الله أمرني بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم	بريدة بن الحصيب	١٤٩
إن الله بعث إلينا محمداً ﷺ ولا نعلم شيئاً	عبد الله بن عمر	١٠٦٦
إن الله تبارك وتعالى يقول: يا عبادي كلكم مذنب إلا من عافيت	أبو ذر	٤٢٥٧
إن الله تجاوز لأمتي عما توسوس به صدورها	أبو هريرة	٢٠٤٤
إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها	أبو هريرة	٢٠٤٠
إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم	أبو هريرة	٢٧٠٩
إن الله تطوَّل عليكم في جمعكم هٰذا فوهب مسيئكم لمحسنكم	بلال بن رباح	٣٠٢٤
إن الله جعلني عبداً كريماً، ولم يجعلني جباراً عنيداً	عبد الله بن بسر	٣٢٦٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث	أبو أمامة	٢٧١٣
إن الله قد أمدَّكم بصلاة لهي خير لكم من حمر النعم: الوتر	خارجة بن حذافة	١١٦٨
إن الله قد تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه	أبو ذر الغفاري	٢٠٤٣
إن الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث فلا يجوز لوارث وصية	عمرو بن خارجة	٢٧١٢
إن الله لا يستحيي من الحق	خزيمة بن ثابت	١٩٢٤
إن الله لا يعذب من عباده إلا المارد المتمرد	ابن عمر	٤٢٩٧
إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس	عبد الله بن عمرو	٥٢
إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، حجابه النور	أبو موسى	١٩٦
إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام	أبو موسى	١٩٥
إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم	أبو هريرة	٤١٤٣
إن الله ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة: صانعه	عقبة بن عامر	٢٨١١
إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول: ما منعك إذ رأيت	أبو سعيد الخدري	٤٠١٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن ذئباً نَيَّبَ في شاة، فذبحوها بمروة، فرخص لهم	زيد بن ثابت	٣١٧٦
أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء ولواؤه أبيض	ابن عباس	٢٨١٨
إن ربكم حيي كريم يستحيي من عبده أن يرفع إليه يديه	سلمان	٣٨٦٥
إن الرجل إذا قام يصلي أقبل الله عليه بوجهه	حذيفة بن اليمان	١٠٢٣
إن الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول: أنَّى هٰذا؟	أبو هريرة	٣٦٦٠
إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يرى بها بأساً	أبو هريرة	٣٩٧٠
إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة، فإذا أوصى حاف	أبو هريرة	٢٧٠٤
أن رجلاً أمره أبوه أو أمه ـ شك شعبة ـ أن يطلق امرأته	أبو عبد الرحمٰن السلمي	٢٠٨٩
أن رجلاً ذبح يوم النحر قبل الصلاة فأمره النبي ﷺ أن يعيد	أنس بن مالك	٣١٥١
أن رجلاً سأله عن الغسل من الجنابة، فقال: ثلاثاً	أبو سعيد الخدري	٥٧٦
أن رجلاً كان له ستة مملوكين ليس له مال غيرهم، فأعتقهم	عمران بن حصين	٢٣٤٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن رسول الله ﷺ قضى أن خراج العبد بضمانه	عائشة	٢٢٤٢
أن رسول الله ﷺ قضى أن عقل أهل الكتابين نصف عقل المسلم	عبد الله بن عمرو	٢٦٤٤
أن رسول الله ﷺ قضى أن لا ضرر ولا ضرار	عبادة بن الصامت	٢٣٤٠
أن رسول الله ﷺ قضى بالشفعة فيما لم يقسم	أبو هريرة	٢٤٩٧، ٢٤٩٧م
أن رسول الله ﷺ قضى بالولد للفراش	عمر بن الخطاب	٢٠٠٥
أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد	أبو هريرة	٢٣٦٨
أن رسول الله ﷺ قضى في سيل مهزور، أن يمسك حتى يبلغ الكعبين	عبد الله بن عمرو	٢٤٨٢
أن رسول الله ﷺ قضى في شرب النخل من السيل أن الأعلى فالأعلى	عبادة بن الصامت	٢٤٨٣
أن رسول الله ﷺ قضى في النخلة والنخلتين والثلاثة للرجل	عبادة بن الصامت	٢٤٨٨
أن رسول الله ﷺ كان إذا أدخل رجله في الغرز واستوت به راحلته أَهَلَّ	ابن عمر	٢٩١٦
أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يضحي اشترى كبشين	عائشة أو أبو هريرة	٣١٢٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع	جابر بن عبد الله	٢٦٩
أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ ثم يُقبِّل ويصلي	عائشة	٥٠٣
أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين المغرب والعشاء في السفر	ابن عباس	١٠٦٩
أن رسول الله ﷺ كان يجنب ثم ينام كهيئته لا يمس ماء	عائشة	٥٨٣
أن رسول الله ﷺ كان يحب التيمن في الطُّهور	عائشة	٤٠١
أن رسول الله ﷺ كان يدخل مكة من الثنية العليا	ابن عمر	٢٩٤٠
أن رسول الله ﷺ كان يذكر الله على كل أحيانه	عائشة	٣٠٢
أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه عند كل تكبيرة	ابن عباس	٨٦٥
أن رسول الله ﷺ كان يرمي الجمار إذا زالت الشمس	ابن عباس	٣٠٥٤
أن رسول الله ﷺ كان يستغفر للصف المقدم ثلاثاً	عرباض بن سارية	٩٩٦
أن رسول الله ﷺ كان يسلم تسليمة واحدة	عائشة	٩١٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن رسول الله ﷺ نهى أن يقام عن الطعام حتى يرفع	عائشة	٣٢٩٤
أن رسول الله ﷺ نهى أن يُنبَذ التمر والزبيب جميعاً	جابر بن عبد الله	٣٣٩٥
أن رسول الله ﷺ نهى عن إقامة الحد في المسجد	عبد الله بن عمرو	٢٦٠٠
أن رسول الله ﷺ نهى عن إنشاد الضالة في المسجد	عبد الله بن عمرو	٧٦٦
أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى تزهو	أنس بن مالك	٢٢١٧
أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة	سمرة بن جندب	٢٢٧٠
أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع السنين	جابر بن عبد الله	٢٢١٨
أن رسول الله ﷺ نهى عن التبتل	سمرة بن جندب	١٨٤٩
أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب قائماً	أنس بن مالك	٣٤٢٤
أن رسول الله ﷺ نهى عن صلاتين: نهى عن الصلاة بعد الفجر	أبو هريرة	١٢٤٨
إن رسول الله ﷺ نهى عن صيام هٰذين اليومين يوم الفطر	عمر بن الخطاب	١٧٢٢
أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء المزارع	رافع بن خديج	٢٤٥٣
أن رسول الله ﷺ نهى عن لبستين: عن اشتمال الصماء	أبو هريرة	٣٥٦٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن كان شيئاً من أمر دنياكم، فشأنكم به، وإن كان من أمر دينكم فإليَّ	عائشة	٢٤٧١
إن كان عندك ماء بات في شَنٍّ فاسقنا	جابر بن عبد الله	٣٤٣٢
إن كان، ففي الفرس والمرأة والمسكن. يعني الشؤم	سهل بن سعد	١٩٩٤
إنْ كان في شيء مما تَداوَون به خير فالحجامة	أبو هريرة	٣٤٧٦
إن كان ليكون عليَّ الصيام من شهر رمضان فما أقضيه حتى شعبان	عائشة	١٦٦٩
إن كان المؤذِّن ليؤذِّن على عهد رسول الله ﷺ فيُرى أنها الإقامة	أنس بن مالك	١١٦٣
إن كان هٰذا شأنكم فلا تكروا المزارع	زيد بن ثابت	٢٤٦١
إن كانت إحدانا لتحيض ثم تقرص الدم من ثوبها	عائشة	٦٣٠
إن كانت الأمة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٤١٧٧
إن كدتم أن تفعلوا فعل فارس والروم، يقومون على ملوكهم وهم قعود	جابر بن عبد الله	١٢٤٠
إن كنا ـ آل محمد ﷺ ـ لنمكث شهراً ما نوقد فيه بنار	عائشة	٤١٤٤
إن كنا لنأوي لرسول الله ﷺ مما يجافي بيديه عن جنبيه إذا سجد	أحمر	٨٨٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن له دسماً	أنس بن مالك	٥٠١
إن له مرضعاً في الجنة، ولو عاش لكان صديقاً نبياً	ابن عباس	١٥١١
إن لها أوابد كأوابد الوحش، فما غلبكم منها فاصنعوا به هٰكذا	رافع بن خديج	٣١٨٣
إن لهٰذا الخير خزائنَ، ولتلك الخزائنِ مفاتيحَ، فطوبى لعبد	سهل بن سعد	٢٣٨
إن لي حوضاً ما بين الكعبة وبيت المقدس، أبيض مثل اللَّبَن	أبو سعيد الخدري	٤٣٠١
إن الماء لا ينجسه شيء	جابر بن عبد الله	٥٢٠
إن مثل الذي يعود في عطيته كمثل الكلب	أبو هريرة	٢٣٨٤
إن مجوس هٰذه الأمة المكذبون بأقدار الله	جابر بن عبد الله	٩٢
إن المسألة لا تصلح إلا لذي فقر مدقع، أو لذي غرم مفظع	أنس بن مالك	٢١٩٨
إن المسجد لا يحل لجنب ولا حائض	أم سلمة	٦٤٥
إن المسلم لا ينجس	حذيفة	٥٣٥
إن المشركين كانوا يقولون: أشرق ثبير، كيما نغير	عمر بن الخطاب	٣٠٢٢
إن مع الغلام عقيقته فأهريقوا عنه دماً	سلمان بن عامر	٣١٦٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن معاذ بن جبل أكرى الأرض على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر	طاووس	٢٤٦٣
إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة	علي بن أبي طالب	٣٦٥٠
إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي	أبو مسعود	٤١٨٣
إن مما تذكرون من جلال الله، التسبيح والتهليل والتحميد	النعمان بن بشير	٣٨٠٩
إن مما يَلحقُ المؤمنَ من عمله وحسناته بعد موته: عِلماً نشره	أبو هريرة	٢٤٢
إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، الذي إذا سمعتموه يقرأ	جابر بن عبد الله	١٣٣٩
إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً عراض الوجوه	عمرو بن تغلب	٤٠٩٨
إن من أشراط الساعة أن يُرفع العلم، ويظهر الجهل	أنس بن مالك	٤٠٤٥
إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة	أوس بن أوس	١٦٣٦
إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق	شداد بن أوس	١٠٨٥
إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر	الحارث بن أُقيش	٤٣٢٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن النبي ﷺ دخل مكة نهاراً	ابن عمر	٢٩٤١
أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه عمامة	جابر بن عبد الله	٢٨٢٢، ٣٥٨٥
أن النبي ﷺ دخل مكَّة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر	مالك بن أنس	٢٨٠٥
أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح ولواؤه أبيض	جابر بن عبد الله	٢٨١٧
أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء	ابن عمر	٣٥٨٦
أن النبي ﷺ رأى امرأة مقتولة في بعض الطريق، فنهى عن قتل النساء	ابن عمر	٢٨٤١
أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية	جابر بن سمرة	٢٥٥٧
أن النبي ﷺ رجم يهوديين	ابن عمر	٢٥٥٦
أن النبي ﷺ رَخَّص في الرقية من الحمة والعين والنملة	أنس بن مالك	٣٥١٦
أن النبي ﷺ رَخَّص للرعاء أن يرموا يوماً ويَدَعوا يوماً	عاصم بن عدي	٣٠٣٦
أن النبي ﷺ رمل من الحَجَر إلى الحجر ثلاثاً، ومشى أربعاً	جابر بن عبد الله	٢٩٥١
أن النبي ﷺ رمى الجمرة على راحلته	ابن عباس	٣٠٣٤
أن النبي ﷺ سجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾	أبو هريرة	١٠٥٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن النبي ﷺ كان إذا اطَّلى بدأ بعورته فطلاها بالنورة	أم سلمة	٣٧٥١
أن النبي ﷺ كان إذا سافر أقرع بين نسائه	عائشة	٢٣٤٧
أن النبي ﷺ كان في بُدْنِه جمل	سلمة بن الأكوع	٣١٠١
أن النبي ﷺ كان يأخذ من كل عشرين ديناراً فصاعداً نصف دينار	ابن عمر وعائشة	١٧٩١
أن النبي ﷺ كان يبعث على الناس من يخرص عليهم كرومهم وثمارهم	عتاب بن أَسِيد	١٨١٩
أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه	عبد الله بن جعفر	٣٦٤٧
أن النبي ﷺ كان يتعوذ من الجبن والبخل وأرذل العمر	عمر بن الخطاب	٣٨٤٤
أن النبي ﷺ كان يجعل فصه مما يلي كفه	ابن عمر	٣٦٤٥
أن النبي ﷺ كان يدهن رأسه بالزيت وهو محرم	ابن عمر	٣٠٨٣
أن النبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائم	حفصة	١٦٨٥
أن النبي ﷺ كان ينفث في الرقية	عائشة	٣٥٢٨
أن النبي ﷺ كبر أربعاً	ابن عباس	١٥٠٤
أن النبي ﷺ قضى حاجته ثم استنجى من تور	أبو هريرة	٣٥٨
أن النبي ﷺ كان إذا أتاه أمر يَسُرُّه أو بُشِّر به خَرَّ ساجداً	أبو بكرة	١٣٩٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يأكل وهو جنب، غسل يديه	عائشة	٥٩٣
أن النبي ﷺ كان إذا أضاء له الفجر صلى ركعتين	ابن عمر	١١٤٣
أن النبي ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه	ابن عمر	٩١٣
أن النبي ﷺ كان إذا خرج إلى العيدين سلك	سعد القرظ	١٢٩٨
أن النبي ﷺ كان إذا خرج إلى العيد رجع في غير الطريق	أبو هريرة	١٣٠١
أن النبي ﷺ كان إذا سجد جافى يديه	ميمونة	٨٨٠
أن النبي ﷺ كان إذا صعد المنبر سلَّم	جابر بن عبد الله	١١٠٩
أن النبي ﷺ كان يأتي العيد ماشياً	أبو رافع	١٣٠٠
أن النبي ﷺ كان يتوضأ لكل صلاة، فلما كان يوم فتح مكة	بريدة بن الحصيب	٥١٠
أن النبي ﷺ كان يخرج إلى العيد ماشياً، ويرجع ماشياً	سعد القرظ	١٢٩٤
أن النبي ﷺ كان يُخرج بناتِه ونساءه في العيدين	ابن عباس	١٣٠٩
أن النبي ﷺ كان يخطب خطبتين، يجلس بينهما جَلْسة	ابن عمر	١١٠٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن النبي ﷺ نام عن ركعتي الفجر، فقضاها بعدما طلعت الشمس	أبو هريرة	١١٥٥
أن النبي ﷺ نَفَّل الثلث بعد الخمس	حبيب بن مسلمة	٢٨٥١
أن النبي ﷺ نَفَّل في البدأة الربع، وحين قفل الثلث	حبيب بن مسلمة	٢٨٥٣
أن النبي ﷺ نَفَّل في البدأة الربع، وفي الرجعة الثلث	عبادة بن الصامت	٢٨٥٢
أن النبي ﷺ نكح وهو محرم	ابن عباس	١٩٦٤
أن النبي ﷺ نهى أن يبنى على القبر	أبو سعيد الخدري	١٥٦٤
أن النبي ﷺ نهى أن يُصلًّى على قارعة الطريق	ابن عمر	٣٣٠
أن النبي ﷺ نهى أن يُقعَد بين الظل والشمس	بريدة بن الحصيب	٣٧٢٢
أن النبي ﷺ نهى أن يُلْبَس السلاحُ في بلاد الإسلام في العيدين	ابن عباس	١٣١٤
أن النبي ﷺ نهى الرجال والنساء عن الحمامات	عائشة	٣٧٤٩
أن النبي ﷺ نهى عن الإقران؛ يعني في التمر	سعد مولى أبي بكر	٣٣٣٢
أن النبي ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع	أبو ثعلبة الخشني	٣٢٣٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه	جابر بن عبد الله	٢٢١٦
أن النبي ﷺ نهى عن بيع حَبَل الحَبَلَة	ابن عمر	٢١٩٧
أن النبي ﷺ نهى عن بيع العربان	عبد الله بن عمرو	٢١٩٢، ٢١٩٣
أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن	أبو مسعود	٢١٥٩
أن النبي ﷺ نهى عن صيام رجب	ابن عباس	١٧٤٣
أن النبي ﷺ نهى عن لبستين فأما اللبستان: فاشتمال الصماء	أبو سعيد الخدري	٣٥٥٩
أن النبي ﷺ نهى عن النَّجْش	ابن عمر	٢١٧٣
أن النبي ﷺ وَرَّث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها	الضحاك بن سفيان	٢٦٤٢
أن النبي ﷺ يوم أحد أخذ درعين، كأنه ظاهر بينهما	السائب بن يزيد	٢٨٠٦
إن نبياً من الأنبياء قرصته نملة، فأمر بقرية النمل فأحرقت	أبو هريرة	٣٢٢٥، ٣٢٢٥م
أن النجاشي أهدى للنبي ﷺ خفين أسودين ساذجين	بريدة بن الحصيب	٥٤٩، ٣٦٢٠
إن النجاشي قد مات	أبو هريرة	١٥٣٤
إن النذر لا يأتي ابن آدم بشيء إلا ما قُدِّر له، ولٰكن يغلبه القدر	أبو هريرة	٢١٢٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف، فاقبلوا	عقبة بن عامر	٣٦٧٦
إن نزول الأبطح ليس بسنة، إنما نزله رسول الله ﷺ ليكون أسمح	عائشة	٣٠٦٨
إن النهبة لا تحل	ثعلبة بن الحكم	٣٩٣٨
إن هٰذا حمد الله، وإن هٰذا لم يحمد الله	أنس بن مالك	٣٧١٣
إن هٰذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر	أنس بن مالك	١٦٤٤
إن هٰذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا	سعد بن أبي وقاص	١٣٣٧
إن هٰذا ليقول بقول شاعر، فيه غُرةٌ: عبدٌ أو أمةٌ	أبو هريرة	٢٦٣٩
إن هٰذا المسجد لا يُبَالُ فيه	أبو هريرة	٥٢٩
إن هٰذا يوم عيد، جعله الله للمسلمين، فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل	ابن عباس	١٠٩٨
إن هٰذه الإبل لأهل بيت من المسلمين هو قُوتُهم	أبو هريرة	٢٣٠٣
إن هٰذه الأمة مرحومة، عذابها بأيديها	أنس بن مالك	٤٢٩٢
إن هٰذه الحبة السوداء شفاء من كل داء	عائشة	٣٤٤٩
إن هٰذه الحُشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم فليقل: اللهم!	زيد بن أرقم	٢٩٦، ٢٩٦م
إن هٰذه ليست بالحيضة، وإنما هو عرق	عائشة	٦٢٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ	أبو حميد الساعدي	٨٦٢، ٨٦٣، ١٠٦١
إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا	عبد الله بن مسعود	٤٠٨٢
أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي وعليه دين فعليّ قضاؤه	أبو هريرة	٢٤١٥
أنا بريء ممن حلق وسلق وخرق	أبو موسى الأشعري	١٥٨٦
أنا سِلْم لمن سالمتم، حرب لمن حاربتم	زيد بن أرقم	١٤٥
أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا أول من تنشق الأرض عنه	أبو سعيد الخدري	٤٣٠٨
أنا عبد الله، وأخو رسوله ﷺ، وأنا الصِّدِّيق الأكبر	علي بن أبي طالب	١٢٠
إنا قد اصطنعنا خاتماً، ونقشنا فيه نقشاً، فلا ينقش عليه أحد	أنس بن مالك	٣٦٤٠
إنا كذٰلك يُضعَّف لنا البلاء ويضعف لنا الأجر	أبو سعيد الخدري	٤٠٢٤
إنا كنا نحفظ الحديث، والحديثُ يُحفظ عن رسول الله ﷺ	ابن عباس	٢٧
إنا لا نستعين بمشرك	عائشة	٢٨٣٢
إنا لنجد في كتاب الله: في يوم الجمعة ساعة	عبد الله بن سلام	١١٣٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
انظـروا مـن تُـدخِلـن عليكـن، فـإن الرضاعة من المجاعة	عائشة	١٩٤٥
انظروها، فإن جاءت به أسحم أدعج العينين	سهل بن سعد	٢٠٦٦
أنعَت لكِ الكرسف فإنه يذهب الدم	أم حبيبة بنت جحش	٦٢٢
أنَفِستِ؟	أم سلمة	٦٣٧
أنفَسُها عند أهلها، وأغلاها ثمناً	أبو ذر	٢٥٢٣
انقضي شعرك واغتسلي	عائشة	٦٤١
إنك تأتي قوماً أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله	ابن عباس	١٧٨٣
إنك سلمت عليَّ آنفاً وأنا أصلي	جابر بن عبد الله	١٠١٨
إنك لعلك تدرك أموالاً تقسم بين أقوام	أبو هاشم بن عتبة	٤١٠٣
انكحوا، فإني مكاثر بكم	أبو هريرة	١٨٦٣
انكسرت إحدى زندي	علي بن أبي طالب	٦٥٧
إنكم تختصمون إليَّ، وإنما أنا بشر، ولعل بعضكم أن يكون ألحن	أم سلمة	٢٣١٧
إنكم تَقدَمون على قوم للقرآن في صدورهم هزيز	عمر بن الخطاب	٢٨
إنكم سترون ربكم كما ترون هٰذا القمر، لا تضامون في رؤيته	جرير بن عبد الله	١٧٧
إنكم ستقاتلون بني الأصفر ويقاتلهم الذين من بعدهم	عمرو بن عوف	٤٠٩٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أنه كان يفتي بالمتعة، فقال له رجل: رويدك بعض فتياك	أبو موسى الأشعري	٢٩٧٩
أنه كان ينهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو	ابن عمر	٢٨٨٠
أنه كان ينهى عن الحرير والديباج إلا ما كان هٰكذا	عمر بن الخطاب	٢٨٢٠، ٣٥٩٣
أنه كان يؤذِّن يوم الجمعة على عهد رسول الله ﷺ إذا كان الفيء	سعد القرظ	١١٠١
إنه لا هجرة	عبد الرحمٰن بن صفوان	٢١١٦، ٢١١٦م
أنه لعن الواصلة والمستوصلة	ابن عمر	١٩٨٧
إنه لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم، أعظم من فتنة الدجال	أبو أمامة	٤٠٧٧
إنه لم ير من الشيب إلا نحو سبعة عشر أو عشرين شعرة	أنس بن مالك	٣٦٢٩
أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله	عبد الله بن الزبير	٤١٩٢
إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته	عبد الله بن عمرو	٣٩٥٦
إنه لم يمنعني من أن أرد عليك إلا أني كنت على غير وضوء	المهاجر بن قنفذ	٣٥٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إني صحبت رسول الله ﷺ فلم يزد على ركعتين في السفر	ابن عمر	١٠٧١
إني صليت صلاة رغبة ورهبة، سألت الله عز وجل لأمتي ثلاثاً	معاذ بن جبل	٣٩٥١
إني قد بَدَّنت، فإذا ركعت فاركعوا، وإذا رفعت فارفعوا	أبو موسى	٩٦٢
إني قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق	علي بن أبي طالب	١٧٩٠
إني كنت نهيتكم عن نبيذ الأوعية، ألا وإن وعاء لا يحرم شيئاً	ابن مسعود	٣٤٠٦
إني لا أدري ما قَدْر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي	حذيفة بن اليمان	٩٧
إني لأبَرُّكم وأصدقكم ولولا الهدي لأحللت	جابر بن عبد الله	٢٩٨٠
إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها	أنس بن مالك	٩٨٩
إني لأرجو ألا يدخل النار أحد ـ إن شاء الله ـ ممن شهد بدراً	حفصة	٤٢٨١
إني لأرجو أن أفارقكم ولا يطلبني أحد منكم بمظلمة	أبو سعيد الخدري	٢٢٠١
إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة	أبو موسى الأشعري	٣٨١٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أُوتي رسول الله ﷺ جوامع الخير وخواتمه	عبد الله بن مسعود	١٨٩٢
أوصاني خليلي ﷺ أن أسمع وأطيع، وإن كان عبداً حبشياً	أبو ذر	٢٨٦٢
أوصى أبو موسى الأشعري حين حضره الموت فقال: لا تتبعوني بمجمر	أبو بردة	١٤٨٧
أوصِي امرأً بأُمِّه	أبو سلامة السلامي	٣٦٥٧
أوصَى بكتاب الله	عبد الله بن أبي أوفى	٢٦٩٦
أُوصيك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف	أبو هريرة	٢٧٧١
أوف بنذرك	ابن عباس	٢١٣٠
أوف بنذرك	ميمونة بنت كردم	٢١٣١، ٢١٣١م
أوف بنذرك، وبرَّ والديك	أبو الدرداء	٢٠٨٩
أوقدت النار ألف سنة فابيضت ثم أوقدت ألف سنة فاحمرت	أبو هريرة	٤٣٢٠
أوكلكم يجد ثوبين؟	أبو هريرة	١٠٤٧
أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة	عبد الله بن عمرو	٤٠٦٩
أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر	أبو هريرة	٤٣٣٣، ٤٣٣٣م
أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته	تميم الداري	١٤٢٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إياك والخمر فإن خطيئتها تَفْرَع الخطايا	خباب بن الأرت	٣٣٧٢
إياكِ ومحقرات الأعمال، فإن لها من الله طالباً	عائشة	٤٢٤٣
إياكم والتعريس على جَوَادِّ الطريق، والصلاة عليها	جابر بن عبد الله	٣٢٩
إياكم والتمادحَ فإنه الذبح	معاوية بن أبي سفيان	٣٧٤٣
إياكم والحَلِف في البيع، فإنه ينفق ثم يمحق	أبو قتادة	٢٢٠٩
إياكم والسرية التي إن لقيت فرَّت، وإن غنمت غلَّت	أبو الورد	٢٨٢٩
إياكم والفتن، فإن اللسان فيها مثل وقع السيف	ابن عمر	٣٩٦٨
إياكم وكثرة الحديث عني، ومن قال عليَّ فليقل حقاً أو صدقاً	أبو قتادة	٣٥
أيام منى أيام أكل وشرب	أبو هريرة	١٧١٩
ائت أُبْنَى صباحاً، ثم حَرِّق	أسامة بن زيد	٢٨٤٣
ائتِ تلك الأشاءتين فقل لهما إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا	مرة بن وهب	٣٣٩
ائتدموا بالزيت وادَّهنوا به، فإنه من شجرة مباركة	عمر بن الخطاب	٣٣١٩
ائتنفوا العمل فقد غُفِر لكم	أنس بن مالك	٣١١٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ائتني بثلاثة أحجار	عبد الله بن مسعود	٣١٤
ائتوني بشيء من ماء	أم جندب	٣٥٣٢
أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام	أبو هريرة	٣٧٨٢
ائذنوا له، مرحباً بالطَّيِّب المُطَيَّب	علي بن أبي طالب	١٤٦
أيعجِز أحدكم إذا صلَّى أن يتقدم	أبو هريرة	١٤٢٧
أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع	أبو محذورة	٧٠٨
الأيم أولى بنفسها من وليِّها والبكر تستأمر في نفسها	ابن عباس	١٨٧٠
أيما امرأة ألحقت بقوم من ليس منهم، فليست من الله في شيء	أبو هريرة	٢٧٤٣
أيما امرأة تطَيَّبت ثم خرجت إلى المسجد لم تقبل لها صلاة	أبو هريرة	٤٠٠٢
أيما امرأة سألت زوجها الطلاق في غير ما بأس فحرام عليها	ثوبان	٢٠٥٥
أيما امرأة لم يُنكِحها الوليُّ فنكاحها باطل	عائشة	١٨٧٩
أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة	أم سلمة	١٨٥٤
أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها	عائشة	٣٧٥٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث

حرف الباء

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها	أنس بن مالك	٤٠٥٦
بارزت رجلاً فقتلته، فنفَّلني رسول الله ﷺ سَلَبه	سلمة بن الأكوع	٢٨٣٦
بارك الله لك أَوْلِمْ ولو بشاة	أنس بن مالك	١٩٠٧
بارك الله لك في أهلك ومالك إنما جزاء السلف الوفاء والحمد	عبد الله بن أبي ربيعة	٢٤٢٤
بارك الله لكم، وبارك عليكم، وجمع بينكما في خير	أبو هريرة	١٩٠٥
باسم الله، بتربة أرضنا، بريقة بعضنا	عائشة	٣٥٢١
باسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من شر عِرْق نَعّار	ابن عباس	٣٥٢٦، ٣٥٢٦م
باسم الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، التكلان على الله	أبو هريرة	٣٨٨٥
باسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي	فاطمة الزهراء	٧٧١
باسم الله، وبالله، التحيات لله والصلوات والطيبات	جابر بن عبد الله	٩٠٢
باسم الله وعلى سنة رسول الله	ابن عمر	١٥٥٠
باسم الله وعلى ملة رسول الله	ابن عمر	١٥٥٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
بسعر كذا وكذا إلى أجل كذا وكذا	عبد الله بن سلام	٢٢٨١
بسم الله الرحمٰن الرحيم، هٰذه فريضة الصدقة التي فرض	أبو بكر الصديق	١٨٠٠
بَشِّرِ المشائين في الظلم إلى المساجد	أنس بن مالك	٧٨١
بعت من رسول الله ﷺ رِجْل سراويل قبل الهجرة	مالك بن عميرة، أبو صفوان	٢٢٢١
بعث رجل معي بدراهم هدية إلى البيت	شقيق بن سلمة	٣١١٦
بعثت أنا والساعة كهاتين	جابر بن عبد الله	٤٥
بعثت أنا والساعة كهاتين	أبو هريرة	٤٠٤٠
بعثت معي أم سُلَيم بمكتل فيه رطب إلى رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٣٣٠٣
بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه، أن أضرب عنقه	قرة بن إياس	٢٦٠٨
بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده	الحارث بن عمرو	٢٦٠٧
بعثنا رسول الله ﷺ ونحن ثلاث مئة نحمل أزوادنا على رقابنا	جابر بن عبد الله	٤١٥٩
بعثنا عمر بن الخطاب إلى الكوفة وشيعنا	قرظة بن كعب	٢٨
بعثني رسول الله ﷺ إلى البحرين أو إلى هَجَر، فكنت آتي الحائط	العلاء بن الحضرمي	١٨٣١
بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، وأمرني أن آخذ مما سقت السماء	معاذ بن جبل	١٨١٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
بيت لا تمر فيه جياع أهله	عائشة	٣٣٢٧
بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه	سلمى	٣٣٢٨
بيع المُحفَّلات خلابةٌ	عبد الله بن مسعود	٢٢٤١
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	أبو برزة الأسلمي	٢١٨٢
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	سمرة بن جندب	٢١٨٣
بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة	جابر بن عبد الله	١٠٧٨
بين كل أذانَين صلاة	عبد الله بن مغفل	١١٦٢
بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال	عبد الله بن بسر	٤٠٩٣
بين يدي الساعة مسخ وخسف وقذف	عبد الله بن مسعود	٤٠٥٩
بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا أنا بامرأة تتوضأ إلى جنب قصر	أبو هريرة	١٠٧
بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور	جابر بن عبد الله	١٨٤
بينما هو يتغدى إذ سقطت منه لقمة	معقل بن يسار	٣٢٧٨
البينة أو حَدٌّ في ظهرك	ابن عباس	٢٠٦٧

حرف التاء

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
تابعوا بين الحج والعمرة، فإن المتابعة بينهما تنفي الفقر	عمر بن الخطاب	٢٨٨٧، ٢٨٨٧م
تأتي الإبل التي لم تُعط الحقَّ منها تطَأ صاحبها بأخفافها	أبو هريرة	١٧٨٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء	عبد الله بن عمر	٢١٣٩
تأخذ إحداكن ماءها وسدرها فتَطَّهَّر	عائشة	٦٤٢
تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود	أبو هريرة	٤٣٢٦
التائب من الذنب كمن لا ذنب له	عبد الله بن مسعود	٤٢٥٠
تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام خولة	عائشة	٢٠٦٣
تُبَدَّأُ الخيل يوم وِردِها	عمرو بن عوف	٢٤٨٤
تحلفون وتستحقون دم صاحبكم	سهل بن أبي حثمة	٢٦٧٧
تَحَلَّي بهٰذا يا بنية	عائشة	٣٦٤٤
التحيات المباركات الصلوات الطيبات	ابن عباس	٩٠٠
تخرج الدابة من هٰذا الموضع	بريدة بن الحصيب	٤٠٦٧
تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان بن داود وعصا موسى بن عمران	أبو هريرة	٤٠٦٦
تخيَّروا لنطفكم وانكِحُوا الأكفاء وأَنكِحوا إليهم	عائشة	١٩٦٨
تداووا عباد الله فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء	أسامة بن شريك	٣٤٣٦
تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب	أسماء بنت يزيد	١٥٨٩
تَرِّبوا صُحُفَكم أنجح لها، إن التراب مبارك	جابر بن عبد الله	٣٧٧٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
تصدقوا عليه	أبو سعيد الخدري	٢٣٥٦
تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب؟	أبو سعيد الخدري	١٧٩
تضامون في رؤية القمر ليلة البدر؟	أبو هريرة	١٧٨
تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف	عبد الله بن عمرو	٣٢٥٣
تُطَهِّر خير لها	مسعود بن الأسود	٢٥٤٨
تَعرفُ عبد الله بن عمر؟ طلَّق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي ﷺ	عبد الله بن عمر	٢٠٢٢
تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة تعس وانتكس	أبو هريرة	٤١٣٦
تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد القطيفة وعبد الخميصة	أبو هريرة	٤١٣٥
تعلَّموا القرآن واقرؤوه وارقدوا	أبو هريرة	٢١٧
تعوَّذوا بالله من جُبِّ الحُزن	أبو هريرة	٢٥٦
تعوَّذوا بالله من الفقر والقلة والذلة وأن يَظلِم أو يُظلَم	أبو هريرة	٣٨٤٢
تفتح لكم أرض الأعاجم، وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات	عبد الله بن عمرو	٣٧٤٨
تفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون	أبو سعيد الخدري	٤٠٧٩
تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين	أبو هريرة	٣٩٩١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
تنح حتى أريك (يعني كيفية السلخ)	أبو سعيد الخدري	٣١٧٩
تنكح النساء لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها	أبو هريرة	١٨٥٨
تؤخذ صدقات المسلمين على مياههم	ابن عمر	١٨٠٦
توضأ رسول الله ﷺ فمسح رأسه مرتين	الرُّبيِّع بنت معوِّذ	٤٣٨
توضأ رسول الله ﷺ فنضح فرجه	جابر بن عبد الله	٤٦٤
توضأ النبيُّ ﷺ فأدخل إصبعيه في جحري أذنيه	الرُّبيِّع بنت معوِّذ	٤٤١
توضؤوا مما غيَّرت النار	أبو هريرة	٤٨٥
توضؤوا مما مسَّت النار	عائشة	٤٨٦
توضؤوا مما مسَّت النار	أنس بن مالك	٤٨٧
توضؤوا من لحوم الإبل	عبد الله بن عمر	٤٩٧
توضؤوا منها	البراء بن عازب	٤٩٤
توفي رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، وما تدعى رباع مكة إلا السوائب	علقمة بن نضلة	٣١٠٧
تيممنا مع رسول الله ﷺ إلى المناكب	عمار بن ياسر	٥٦٦

حرف الثاء

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ثامنوني به (يعني موضع المسجد)	أنس بن مالك	٧٤٢
ثلاث جِدُّهُنَّ جدٌّ وهزلهن جِدٌّ	أبو هريرة	٢٠٣٩
ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن: دعوة المظلوم	أبو هريرة	٣٨٦٢

حرف الجيم

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
الحمى من فيح جهنم، فابردوها بالماء	رافع بن خديج	٣٤٧٣
حولها ندندن	أبو هريرة	٩١٠
الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء	أبو بكرة	٤١٨٤
حيثما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار	ابن عمر	١٥٧٣
حين تيمموا مع رسول الله ﷺ فأمر المسلمين فضربوا بأكفهم التراب	عمار بن ياسر	٥٧١
الحية فاسقة، والعقرب فاسق، والفأرة فاسقة، والغراب فاسق	عائشة	٣٢٤٩
حرف الخاء		
خالفوهم	عبادة بن الصامت	١٥٤٥
خذ الحَبَّ من الحب، والشاة من الغنم	معاذ بن جبل	١٨١٤
خذ حقك في عفاف واف، أو غير واف	أبو هريرة	٢٤٢٢
خذ الدية بارك الله لك فيها	جارية بن ظفر	٢٦٣٦
خذ منهن أربعاً	ابن عمر	١٩٥٣
خذ هٰذا العنقود فأبلغه أمك	النعمان بن بشير	٣٣٦٨
خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب	زيد بن خالد	٢٥٠٤
خذوا ظرفاً مكان ظرفكم وكلوا ما فيها	عائشة	٢٣٣٣
خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً. البكر بالبكر جلد مئة	عبادة بن الصامت	٢٥٥٠
خذوا ما وجدتم، وليس لكم إلا ذٰلك	أبو سعيد الخدري	٢٣٥٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
خذي وولدك ما يكفيك بالمعروف	عائشة	٢٢٩٣
الخراج بالضمان	عائشة	٢٢٤٣
خرج أبو بكر في تجارة إلى بصرى قبل موت النبي ﷺ بعام	أم سلمة	٣٧١٩
خرج رسول الله ﷺ متواضعاً متبذلاً	ابن عباس	١٢٦٦
خرج رسول الله ﷺ يوم فطر أو أضحى فخطب قائماً	جابر بن عبد الله	١٢٨٩
خرج رسول الله ﷺ يوماً يستسقي	أبو هريرة	١٢٦٨
خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم وعليه جبة رومية من صوف	عبادة بن الصامت	٣٥٦٣
خرج عمر يوم عيد	عبيد الله بن عبد الله	١٢٨٢
خرج النبي ﷺ لبعض حاجته، فلما رجع تلقيته بالإداوة	المغيرة بن شعبة	٣٨٩
خرجت مع رسول الله ﷺ زمن الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم	أبو قتادة	٣٠٩٣
خرجت مع عبد الله بن عمر فلحقه أعرابي	خالد بن أسلم	١٧٨٧
خرجنا مع أبي سعيد الزرقي صاحب رسول الله ﷺ إلى شراء الضحايا	يونس بن ميسرة	٣١٢٩
خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فانتهينا إلى القبر	البراء بن عازب	١٩٤٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي	ابن عباس	١٩٧٧
خَيَّرنا رسول الله ﷺ فاخترناه، فلم يره شيئاً	عائشة	٢٠٥٢
الخيل في نواصيها الخير	أبو هريرة	٢٧٨٨
الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	عبد الله بن عمر	٢٧٨٧
حرف الدال		
دَبَّر رجل منا غلاماً، ولم يكن له مال غيره، فباعه النبي ﷺ	جابر بن عبد الله	٢٥١٣
الدجال أعور عين اليسرى جُفَال الشعر	حذيفة بن اليمان	٤٠٧١
دخل رسول الله ﷺ مكة وله أربع غدائر	أم هانئ	٣٦٣١
دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح الكعبة ومعه بلال	ابن عمر	٣٠٦٣
دخل علينا رسول الله ﷺ فوضعنا تحته قطيفة لنا	ابنا بسر السُّلَميان	٣٣٣٤
دخل عليه عمر وهو على مائدته، فأوسع له	ابن عمر	٣٣٦١
دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلا هي أطعمتها	أبو هريرة	٤٢٥٦
دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ لم يأكل الطعام، فبال عليه	أم قيس بنت محصن	٥٢٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر	أبو هريرة	٤١١٣
الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلا ذكر الله وما والاه	أبو هريرة	٤١١٢
دونك فانتصري	عائشة	١٩٨١
دونكها يا طلحة فإنها تجم الفؤاد	طلحة بن عبيد الله	٣٣٦٩
الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما	علي بن أبي طالب	٢٢٦١
حرف الذال		
ذاك الشيطان بال في أُذنيه	عبد الله بن مسعود	١٣٣٠
ذاك صوم داود	أبو قتادة	١٧١٣
ذاك عند أوان ذهاب العلم	زياد بن لبيد	٤٠٤٨
ذُبابٌ ذُبابٌ	وائل بن حجر	٣٦٣٦
ذبح رسول الله ﷺ عمن اعتمر من نسائه في حجة الوداع	أبو هريرة	٣١٣٣
ذبحتُ أرنبين بمروة، فأتيتُ بهما النبي ﷺ فأمرني بأكلهما	محمد بن صيفي	٣١٧٥
ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم	أبو هريرة	٢
ذكروا عند عائشة أن علياً كان وصِيّاً	الأسود بن يزيد النخعي	١٦٢٦
ذٰلك عاجل بشرى المؤمن	أبو ذر	٤٢٢٥
الذهب بالورق رباً إلا هاء وهاء، والبر بالبر رباً إلا هاء وهاء	عمر بن الخطاب	٢٢٥٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
رأيت رسول الله ﷺ توضأ وعليه عِمامة قِطْرية	أنس بن مالك	٥٦٤
رأيت رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة ضحى	جابر بن عبد الله	٣٠٥٣
رأيت رسول الله ﷺ رمى الجمرة يوم النحر على ناقة له صهباء	قدامة بن عبد الله العامري	٣٠٣٥
رأيت رسول الله ﷺ صلّى فسلّم مرة واحدة	سلمة بن الأكوع	٩٢٠
رأيت رسول الله ﷺ صلّى يوم الفتح فجعل نعليه عن يساره	عبد الله بن السائب	١٤٣١
رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ذٰلك	جابر بن عبد الله	٨٦٨
رأيت رسول الله ﷺ في غزوة توضأ واحدة واحدة	عمر بن الخطاب	٤١٢
رأيت رسول الله ﷺ في كنيفه مستقبل القبلة	ابن عمر	٣٢٣
رأيت رسول الله ﷺ قاعداً على لَبِنَتَيْنِ مستقبلاً بيت المقدس	ابن عمر	٣٢٢
رأيت رسول الله ﷺ هٰذه منه بيضاء؛ يعني عنفقته	أبو جحيفة	٣٦٢٨
رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب	عبد الله بن جعفر	٣٣٢٥
رأيت رسول الله ﷺ يخلل لحيته	عمار بن ياسر	٤٢٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
رأيت علياً توضأ فغسل قدميه إلى الكعبين	أبو حية	٤٥٦
رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل	أبو موسى الأشعري	٣٩٢١
رأيت في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فأولتهما هٰذين الكذابين	أبو هريرة	٣٩٢٢
رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوباً: الصدقة بعشر أمثالها	أنس بن مالك	٢٤٣١
رأيت النبي ﷺ أُتي بدلو فمضمض منه، فمَجَّ فيه مسكاً	وائل بن حجر	٦٥٩
رأيت النبي ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه	وائل بن حُجر	٨٨٢
رأيت النبي ﷺ حامل الحسين بن عليّ على عاتقه ولعابه يسيل عليه	أبو هريرة	٦٥٨
رأيت النبي ﷺ صلَّى جالساً على يمينه وهو وجع	وائل بن حُجر	١٢٢٤
رأيت النبي ﷺ قد حَلَّق الإبهام والوسطى	وائل بن حُجر	٩١٢
رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة	ابن عمر	١٤٨٢
رأيت النبي ﷺ واضعاً يده اليمنى على فخذه اليمنى	نمير الخزاعي	٩١١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ربِّ أعني ولا تُعن عليَّ، وانْصُرني تنصر عليَّ	ابن عباس	٣٨٣٠
رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون	عبد الله بن مسعود	٤٠٢٥
رب اغفر لي	حذيفة بن اليمان	٨٩٧
رب اغفر لي وارحمني واجبرني	ابن عباس	٨٩٨
رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور	ابن عمر	٣٨١٤
رُبَّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع	أبو هريرة	١٦٩٠
الربا ثلاثة وسبعون باباً	عبد الله بن مسعود	٢٢٧٥
الربا سبعون حُوباً، أيسرها أن ينكح الرجل أمه	أبو هريرة	٢٢٧٤
ربما اختلفت يدي ويد رسول الله ﷺ في الوضوء	أم صُبيَّة الجهنية	٣٨٢
ربما جهر وربما خافت	عائشة	١٣٥٤
ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه رسول الله ﷺ على المنبر	ابن عمر	١٢٧٢
ربما فركته من ثوب رسول الله ﷺ بيدي	عائشة	٥٣٧
الرجل أحق بهبته ما لم يُثَبْ منها	أبو هريرة	٢٣٨٧
رجل مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله	أبو سعيد الخدري	٣٩٧٨
رحم الله الأنصار وأبناء الأنصار	عمرو بن عوف	١٦٥
رحم الله حارس الحرس	عقبة بن عامر الجهني	٢٧٦٩

حرف الزاي

حرف السين

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
سلُوا الله علماً نافعاً، وتعوذوا بالله من علم لا ينفع	جابر بن عبد الله	٣٨٤٣
سَمِّ الله عَزَّ وجل	عمر بن أبي سلمة	٣٢٦٥
سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات	ابن أبي أوفى	٨٧٨
سمع الله لمن حمده	أبو حميد الساعدي	١٠٦١
سمع الله لمن حمده . . . ربنا ولك الحمد	أبو هريرة	٨٧٥
سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقرأ في الصبح ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ. . .﴾	قطبة بن مالك	٨١٦
سمعت أبا ذر يقسم: لنزلت هذه الآيات في هؤلاء الرهط الستة	أبو ذر	٢٨٣٥
سمعت رسول الله ﷺ إذا قال: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال: «آمين»	علي بن أبي طالب	٨٥٤
سمعت رسول الله ﷺ رافعاً صوته يأمر بقتل الكلاب	ابن عمر	٣٢٠٣
سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن نكاحين	أبو سعيد الخدري	١٩٣٠
سمعت رسول الله ﷺ يهل ملبداً	ابن عمر	٣٠٤٧
سمعت النبي ﷺ أُتي بفريضة فيها جَدٌّ، فأعطاه ثلثاً أو سدساً	معقل بن يسار	٢٧٢٢
سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ﴾	عقبة بن عامر	٢٨١٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور	جبير بن مطعم	٨٣٢
سمعته يأمر بالصرف ـ يعني ابن عباس ـ ويُحدِّث ذلك عنه	أبو الجوزاء	٢٢٥٨
سَمُّو أنتم وكُلُوا	عائشة	٣١٧٤
سن رسول الله ﷺ صلاة السفر ركعتين	ابن عباس وابن عمر	١١٩٤
سُنَّة أبيكم إبراهيم (يعني الأضاحي)	زيد بن أرقم	٣١٢٧
سوُّوا صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم	النعمان بن بشير	٩٩٤
سوُّوا صفوفكم، فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة	أنس بن مالك	٩٩٣
سيأتي على الناس سنوات خدّاعات يُصدَّق فيها الكاذب	أبو هريرة	٤٠٣٦
سيأتيكم أقوام يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم فقولوا لهم: مرحباً	أبو سعيد الخدري	٢٤٧
سيأتيها ما قُدِّر لها	جابر بن عبد الله	٨٩
سيد إدامكم الملح	أنس بن مالك	٣٣١٥
سَيِّد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم	أبو الدرداء	٣٣٠٥
سيروا باسم الله، وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله	صفوان بن عسال	٢٨٥٧
سيكون أمراء تشغلهم أشياء يؤخِّرون الصلاة عن وقتها	عبادة بن الصامت	١٢٥٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
شغلني أمر الساعي أن أصليهما بعد الظهر فصليتهما بعد العصر	أم سلمة	١١٥٩
شفاء عرق النسا أَلْيَةُ شاةٍ أعرابية	أنس بن مالك	٣٤٦٣
الشفاء في ثلاث: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية بنار	ابن عباس	٣٤٩١
الشفعة كحَلِّ العقال	ابن عمر	٢٥٠٠
شكونا إلى رسول الله ﷺ حر الرمضاء فلم يُشْكِنا	خباب	٦٧٥
شكونا إلى النبي ﷺ حَرَّ الرمضاء فلم يُشْكِنا	عبد الله بن مسعود	٦٧٦
شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله	عمر بن الخطاب	٦٣
شهادة القوم، والمؤمنون شهود الله في الأرض	أنس بن مالك	١٤٩١
شهدت رسول الله ﷺ قضى في بِرَوع بنت واشق بمثل ذلك	معقل بن سنان	١٨٩١
شهدت رسول الله ﷺ قضى فيه بغرة عبد أو أمة	المغيرة بن شعبة	٢٦٤٠
شهدت رسول الله ﷺ وبعث جيشاً من المسلمين	عمران بن الحصين	٣٩٣٠
شهدت للنبي ﷺ وليمة ما فيها لحم ولا خبز	أنس بن مالك	١٩١٠
شهر الله الذي تدعونه المحرم	أبو هريرة	١٧٤٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
الشهر تسع وعشرون	أم سلمة	٢٠٦١
شهر كتب الله صيامه، وسننت لكم قيامه	عبد الرحمٰن بن عوف	١٣٢٨
الشهر كذا . . والشهر كذا	عائشة	٢٠٥٩
الشهر هٰكذا، والشهر هٰكذا، والشهر هٰكذا	أبو هريرة	١٦٥٦
الشهر هٰكذا وهٰكذا وهٰكذا	سعد بن أبي وقاص	١٦٥٧
شهرا عيد لا ينقصان: رمضان وذو الحجة	أبو بكرة	١٦٥٩
شهيد البحر مثل شهيدي البر	أبو أمامة	٢٧٧٨
شهيد يمشي على وجه الأرض ـ يعني طلحة بن عبيد الله	جابر بن عبد الله	١٢٥
الشؤم في ثلاث: في الفرس والمرأة والدار	ابن عمر	١٩٩٥
شيطان (يعني الكلب الأسود)	أبو ذر	٣٢١٠
شيطان يتبع شيطانًا	عائشة	٣٧٦٤
شيطان يتبع شيطاناً	أبو هريرة	٣٧٦٥
شيطان يتبع شيطاناً	عثمان بن عفان	٣٧٦٦
شيطان يتبع شيطاناً	أنس بن مالك	٣٧٦٧

حرف الصاد

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
صارت صفية لدحية الكلبي، ثم صارت لرسول الله ﷺ بعد فتزوجها	أنس بن مالك	١٩٥٧
صام رسول الله ﷺ في السفر وأفطر	ابن عباس	١٦٦١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
صلَّى رسول الله ﷺ بامرأة من أهله وبي، فأقاماني عن يمينه	أنس بن مالك	٩٧٥
صلَّى رسول الله ﷺ على حصير	أبو سعيد الخدري	١٠٢٩
صلَّى النبي ﷺ صلاة خمساً	عبد الله بن مسعود	١٢٠٥
صلَّى النبي ﷺ العصر والشمس في حجرتي	عائشة	٦٨٣
صليتُ ذات ليلة مع رسول الله ﷺ فلم يزل قائماً حتى هممت	عبد الله بن مسعود	١٤١٨
صليتُ مع رسول الله ﷺ المغرب والعشاء في حَجَّة الوداع بالمزدلفة	أبو أيوب الأنصاري	٣٠٢٠
صليتُ مع عبد الله بن الزبير الصبح بغلس	مغيث بن سُمَيّ	٦٧١
صليتُ مع النبي ﷺ فكان يقرأ في الفجر	عمرو بن حريث	٨١٧
صليت مع النبي ﷺ فلما قال: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال: «آمين»	وائل بن حجر	٨٥٥
صم شوالاً	أسامة بن زيد	١٧٤٤
صنع بعض عمومتي للنبي ﷺ طعاماً فقال	أنس بن مالك	٧٥٦
صنعت طعامًا فدعوت رسول الله ﷺ فجاء فرأى في البيت تصاوير	علي بن أبي طالب	٣٣٥٩
صِنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب	ابن عباس	٧٣
صنفان من هذه الأمة ليس لهما في الإسلام نصيب	ابن عباس	٦٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
حرف الطاء		
الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر	أبو هريرة	١٧٦٤
الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم الصابر	سنان بن سَنَّة	١٧٦٥
طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة	جابر بن عبد الله	٣٢٥٤
طفتُ مع عبد الله بن عمرو، فلما فرغنا من السبع ركعنا	محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٩٦٢
الطفل يصلَّى عليه	المغيرة بن شعبة	١٥٠٧
طلاق الأمة اثنتان، وعدتها حيضتان	ابن عمر	٢٠٧٩
طلاق الأمة تطليقتان، وقرؤها حيضتان	عائشة	٢٠٨٠
طلاق السُّنَّة أن يطلقها طاهراً من غير جماع	عبد الله بن مسعود	٢٠٢٠
طلب العلم فريضة على كل مسلم	أنس بن مالك	٢٢٤
طلحة ممن قضى نَحْبَه	معاوية بن أبي سفيان	١٢٧
طلِّق أيتهما شئت	فيروز الديلمي	١٩٥١
طلَّقتَ بغير سنة، وراجعتَ بغير سنة، أشهد على طلاقها	عمران بن الحصين	٢٠٢٥
طلقني زوجي ثلاثاً وهو خارج إلى اليمن فأجاز ذلك رسول الله ﷺ	فاطمة بنت قيس	٢٠٢٤
طوبى لمن وَجَدَ في صحيفته استغفاراً كثيراً	عبد الله بن بسر	٣٨١٨
طول القنوت	جابر بن عبد الله	١٤٢١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
عشرٌ من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك	عائشة	٢٩٣
عظم الجزاء مع عظم البلاء	أنس بن مالك	٤٠٣١
عقرى حلقى، ما أراها إلا حابسَنا	عائشة	٣٠٧٣
علامَ تَدْغَرْنَ أولادكُنَّ بهٰذا العَلَاق؟	أم قيس بنت محصن	٣٤٦٢، ٣٤٦٢م
علامَ توقدون؟	سلمة بن الأكوع	٣١٩٥
علام يقتل أحدكم أخاه؟ إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه	أبو أمامة بن سهل ابن حنيف	٣٥٠٩
العلم ثلاثة، فما وراء ذلك فهو فضل: آية محكمة	عبد الله بن عمرو	٥٤
علَّمني جبريل الوضوء وأمرني أن أنضح تحت ثوبي	زيد بن حارثة	٤٦٢
علمني رسول الله ﷺ الأذان تسع عشرة كلمة	أبو محذورة	٧٠٩
على رِسْلِكما إنها صفية بنت حُيَيٍّ	صفية بنت حيي	١٧٧٩
على الصراط (جواب: أين يكون الناس يومئذ)	عائشة	٤٢٧٩
على قافية رأس أحدكم بالليل حبل فيه ثلاث عقد	أبو هريرة	١٣٢٩
على المرء المسلم الطاعة فيما أحب أو كره، إلا أن يؤمر بمعصية	ابن عمر	٢٨٦٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
غزونا مع أبي بكر هوزان على عهد النبي ﷺ	سلمة بن الأكوع	٢٨٤٠
غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر	أبو الدرداء	٢٧٧٧
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم	أبو سعيد الخدري	١٠٨٩
غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، وأطفئوا السراج، وأغلقوا الباب	جابر بن عبد الله	٣٤١٠
غُفرانك	عائشة	٣٠٠
غير الدجال أخوفني عليكم إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم	النواس بن سمعان	٤٠٧٥
حرف الفاء		
فاذبحها، ولن تجزئ جذعة عن أحد بعدك	أبو زيد الأنصاري	٣١٥٤
فاذهب إلى صاحب صدقة بني زريق فقل له فليدفعها إليك	سلمة بن صخر	٢٠٦٢
فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما	عبد الله بن عمرو	٢٧٨٢
فارجع معها	ابن عباس	٢٩٠٠
فارجعن مأزورات غير مأجورات	علي بن أبي طالب	١٥٧٨
فاستمتعوا من هذه النساء	سبرة بن معبد	١٩٦٢
فأشهد على هٰذا غيري	النعمان بن بشير	٢٣٧٥
فأعتق رقبة (لمن واقع امرأته وقد ظاهر منها في رمضان)	سلمة بن صخر	٢٠٦٢
فافعلي إن شئت	الفريعة بنت مالك	٢٠٣١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
فرض رسول الله ﷺ صلاة الحضر وصلاة السفر	ابن عباس	١٠٧٢
فصل بين الحلال والحرام، الدَّفُّ وفع الصوت في النكاح	محمد بن حاطب	١٨٩٦
فصم شهرين متتابعين (لمن واقع امرأته وقد ظاهر منها في رمضان)	سلمة بن صخر	٢٠٦٢
فضل الجماعة على صلاة أحدكم وحده خمس وعشرون جزءاً	أبو هريرة	٧٨٧
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام	أنس بن مالك	٣٢٨١
الفضة بالفضة، والذهب بالذهب والشعير بالشعير	أبو هريرة	٢٢٥٥
الفطر يوم تفطرون، والأضحى يوم تضحون	أبو هريرة	١٦٦٠
الفطرة خمس ـ أو خمس من الفطرة: الختان	أبو هريرة	٢٩٢
فعل بي هؤلاء وفعلوا	أنس بن مالك	٤٠٢٨
فقام رسول الله ﷺ، فصلَّى ركعتين خفيفتين ثم ركعتين طويلتين	زيد بن خالد	١٣٦٢
فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد	ابن عباس	٢٢٢
فكُلَّ بَنيكَ نحلتَ مثل الذي نحلتَ النعمانَ	النعمان بن بشير	٢٣٧٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
فلعل ابنك هٰذا نزعه عرق	ابن عمر	٢٠٠٣
فلعلكم تأكلون متفرقين؟	وحشي	٣٢٨٦
فليلج عليكِ عمك	عائشة	١٩٤٩
فما لي أرى جسمك ناحلاً؟	أبو مجيبة الباهلي عن أبيه أو عن عمه	١٧٤١
فها أنا ذا بين أظهركم	عطية القرظي	٢٥٤٢
فهٰذا ولي من أنا مولاه، اللهم والِ من والاه	البراء بن عازب	١١٦
فهلا آذنتموني	أبو هريرة	١٥٢٧
فهلا تركتموه (يعني ماعز بن مالك)	أبو هريرة	٢٥٥٤
فهلا شققت عن بطنه فعلمت ما في قلبه	عمران بن الحصين	٣٩٣٠
فهَلّا قبل أن تأتيني به	صفوان بن أمية	٢٥٩٥
الفويسق (يعني الوزغ)	عائشة	٣٢٣٠
في أحد جناحي الذباب سمّ والآخر شفاء	أبو سعيد الخدري	٣٥٠٤
في أربعين شاة شاة إلى عشرين ومئة	ابن عمر	١٨٠٥
في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة	عبد الله بن مسعود	١٨٠٤
في الجمعة ساعة من النهار لا يسأل اللهَ فيها العبدُ شيئاً إلا	عمرو بن عوف	١١٣٨
في الحرام يمين	ابن عباس	٢٠٧٣
في خمس من الإبل شاة	ابن عمر	١٧٩٨
في دية الخطأ عشرين حقة وعشرين جذعة	عبد الله بن مسعود	٢٦٣١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
في الركاز الخمس	أبو هريرة	٢٥٠٩
في الركاز الخمس	ابن عباس	٢٥١٠
في كل ركعتين تسليمة	أبو سعيد الخدري	١٣٢٤
في كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك، حتى إذا استحمل ذبحته	نبيشة	٣١٦٧
في كل سهو سجدتان بعدما يسلم	ثوبان	١٢١٩
في المواضح خمس خمس من الإبل	عبد الله بن عمرو	٢٦٥٥
في النار	ابن عمر	١٥٧٣
في نفسك شيء من أمر الجاهلية؟	ابن عباس	٢١٣٠
فيم الرملان الآن، وقد أطأ الله الإسلام ونفى الكفر وأهله؟	عمر بن الخطاب	٢٩٥٢
فيما استطعتم	أنس بن مالك	٢٨٦٨
فيما استطعتُنَّ وأطقتُنَّ، إني لا أصافح النساء	أميمة بنت رقيقة	٢٨٧٤
فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو كان بعلاً العشر	ابن عمر	١٨١٧
فيما سقت السماء والعيون العشر	أبو هريرة	١٨١٦
فينا نزلت معشر الأنصار ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾	أبو جبيرة بن الضحاك	٣٧٤١
فيه الوضوء، وفي المني الغسل	علي بن أبي طالب	٥٠٤
فيهم رجل مخدج اليد، أو مُودَن اليد، أو مثدون اليد	علي بن أبي طالب	١٦٧

حرف القاف

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً	عائشة	٨٩٣
كان رسول الله ﷺ إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يُصوِّبه	عائشة	٨٦٩
كان رسول الله ﷺ إذا رمى جمرة العقبة مضى ولم يقف	ابن مقسم	٣٠٣٣
كان رسول الله ﷺ إذا سلَّم قام النساء حين يقضي تسليمه	أم سلمة	٩٣٢
كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى ركعتي الفجر اضطجع	أبو هريرة	١١٩٩
كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى الفجر يُمهِل	علي بن أبي طالب	١١٦١
كان رسول الله ﷺ إذا فاتته الأربع قبل الظهر صلاها	عائشة	١١٥٨
كان رسول الله ﷺ إذا قال ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال: آمين	أبو هريرة	٨٥٣
كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة استقبل القبلة	أبو حميد الساعدي	٨٠٣
كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبَّر	أبو حميد الساعدي	١٠٦١
كان رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة اعتدل قائماً	أبو حميد الساعدي	٨٦٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يتهجد، يشوص فاه	حذيفة	٢٨٦
كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تُلُقِّيَ بنا	عبد الله بن جعفر	٣٧٧٣
كان رسول الله ﷺ أشد حياء من عذراء في خدرها	أبو سعيد الخدري	٤١٨٠
كان رسول الله ﷺ أكثر شعراً منك وأطيب	أبو هريرة	٥٧٨
كان رسول الله ﷺ شعره دون الجمة وفوق الوفرة	عائشة	٣٦٣٥
كان رسول الله ﷺ لا يأتي البَراز حتى يتغيب	جابر بن عبد الله	٣٣٥
كان رسول الله ﷺ لا يتوضأ بعد الغسل من الجنابة	عائشة	٥٧٩
كان رسول الله ﷺ لا يصلي قبل العيد شيئاً	أبو سعيد الخدري	١٢٩٣
كان رسول الله ﷺ لا يكل طهوره إلى أحد، ولا صدقته	ابن عباس	٣٦٢
كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمام الجنازة	أنس بن مالك	١٤٨٣
كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان ينزلون الأبطح	ابن عمر	٣٠٦٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كان في عَماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء	أبو رَزين	١٨٢
كان فيمن كان قبلكم رجل اشترى عقاراً، فوجد فيها جرة من ذهب	أبو هريرة	٢٥١١
كان قد عقل مَجَّة مَجَّها رسول الله ﷺ في دلو من بئر لهم	محمود بن الربيع	٦٦٠
كان لا يصيب النبي ﷺ قرحة ولا شوكة إلا وضع عليه الحناء	سلمى أم رافع	٣٥٠٢
كان لرسول الله ﷺ حصير يبسط بالنهار ويحتجره بالليل	عائشة	٩٤٢
كان لرسول الله ﷺ قَدَحُ قوارير يشرب فيه	ابن عباس	٣٤٣٥
كان لنعل النبي ﷺ قِبَالاَنِ	أنس بن مالك	٣٦١٤
كان لنعل النبي ﷺ قِبَالاَنِ مَثْنيٌّ شراكهما	ابن عباس	٣٦١٤
كان لي من رسول الله ﷺ مُدْخلان	علي بن أبي طالب	٣٧٠٨
كان المغيرة بن شعبة إذا غزا مع النبي ﷺ حمل معه رمحاً	علي بن أبي طالب	٢٨٠٩
كان مما أنزل الله من القرآن ثم سقط: لا يحرِّم إلا عشر رضعات	عائشة	١٩٤٢
كان الناس في عهد رسول الله ﷺ إذا قام المصلِّي يصلِّي	أم سلمة	١٦٣٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كان النبي ﷺ إذا اتَّبع جنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد	عبادة بن الصامت	١٥٤٥
كان النبي ﷺ إذا أُتيَ بالسبي، أعطى أهل البيت جميعاً	عبد الله بن مسعود	٢٢٤٨
كان النبي ﷺ إذا توضأ صلَّى ركعتين ثم خرج إلى الصلاة	عائشة	١١٤٦
كان النبي ﷺ إذا توضأ فوضع يده في الإناء سمَّى الله	عائشة	١٠٦٢
كان النبي ﷺ إذا حلف قال: «والذي نفس محمد بيده»	رفاعة الجهني	٢٠٩٠
كان النبي ﷺ إذا دخلت العشر، أحيا الليل، وشد المئزر	عائشة	١٧٦٨
كان النبي ﷺ إذا ذهب المذهب أبعد	المغيرة بن شعبة	٣٣١
كان النبي ﷺ إذا صلَّى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن	عائشة	١١٩٨
كان النبي ﷺ إذا صلَّى يوم عيد أو غيره، نُصِبَت الحربةُ بين يديه	ابن عمر	١٣٠٥
كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه	علي بن أبي طالب	٨٦٤
كان النبي ﷺ إذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم	ثابت الأنصاري والد عدي	١١٣٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كان النبي ﷺ يحب القرع	أنس بن مالك	٣٣٠٢
كان النبي ﷺ يخطب قائماً، ثم يجلس	جابر بن سمرة	١١٠٦
كان النبي ﷺ يدني رأسه إلي وأنا حائض، وهو مجاور	عائشة	٦٣٣
كان النبي ﷺ يركع قبل الجمعة أربعاً	ابن عباس	١١٢٩
كان النبي ﷺ يصلي بالليل ركعتين ركعتين	ابن عباس	١٣٢١
كان النبي ﷺ يصلي بعرفة فجئت أنا والفضل على أتان	ابن عباس	٩٤٧
كان النبي ﷺ يصلي الركعتين عند الإقامة	علي بن أبي طالب	١١٤٧
كان النبي ﷺ يصلي صلاة الهجير التي تدعونها الظهر	أبو برزة الأسلمي	٦٧٤
كان النبي ﷺ يصلي ما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر	عائشة	١٣٥٨
كان النبي ﷺ يصلي المغرب ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين	عائشة	١١٦٤
كان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة	عائشة	١٣٥٩
كان النبي ﷺ يصلي وأنا بحذائه، وربما أصابني ثوبه	ميمونة	٩٥٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد ﷺ خاصة	أبو ذر	٢٩٨٥
كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ تجلس أربعين يوماً	أم سلمة	٦٤٨
كانت يمين رسول الله ﷺ التي يحلف بها	رفاعة بن عرابة	٢٠٩١
كانت يهود تقول: من أتى امرأة في قبلها من دبرها كان الولد أحول	جابر بن عبد الله	١٩٢٥
كانوا يقولون: ما ذكر عليه اسم الله فلا تأكلوا	ابن عباس	٣١٧٣
كأني أرى وبيص الطيب في مَفرِق رسول الله ﷺ بعد ثلاثة	عائشة	٢٩٢٨
كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وعليه عمامة سوداء، قد أرخى طرفيها	عمرو بن حريث	٢٨٢١، ٧٥٨٧
كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ وهو يلبي	عائشة	٢٩٢٧
كَبِّر كَبِّر (في قصة مقتل عبد الله بن سهل في خيبر)	سهل بن أبي حثمة	٢٦٧٧
كبرنا ونسينا، والحديث عن رسول الله ﷺ شديد	زيد بن أرقم	٢٥
كَبِّري الله مئة مرة، واحمدي الله مئة مرة	أم هانئ	٣٨١٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كنا نُجمِّع ثم نرجع فنقيل	أنس بن مالك	١١٠٢
كنا نحيض عند النبي ﷺ، فيأمرنا بقضاء الصوم	عائشة	١٦٧٠
كنا نخابر ولا نرى بذلك بأساً حتى سمعنا رافع بن خديج	ابن عمر	٢٤٥٠
كنا نخرج زكاة الفطر إذ كان فينا رسول الله ﷺ صاعاً من طعام	أبو سعيد الخدري	١٨٢٩
كنا نرى الاجتماع إلى أهل الميت وصنعة الطعام من النياحة	جرير بن عبد الله	١٦١٢
كنا نُسلِم على عهد رسول الله ﷺ وعهد أبي بكر وعمر في الحنطة	عبد الله بن أبي أوفى	٢٢٨٢
كنا نُسَلِّم في الصلاة، فقيل لنا: إن في الصلاة لشغلاً	عبد الله بن مسعود	١٠١٩
كنا نشتري الطعام من الركبان جُزافاً، فنهانا رسول الله ﷺ أن نبيعه	ابن عمر	٢٢٢٩
كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم نرجع	سلمة بن الأكوع	١١٠٠
كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر	أنس بن مالك	١٠٣٣
كنا نصلي المغرب على عهد رسول الله ﷺ فينصرف أحدنا	رافع بن خديج	٦٨٧
كنا نعد ذلك على عهد رسول الله ﷺ النفاق	ابن عمر	٣٩٧٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كنت أضع لرسول الله ﷺ ثلاثة آنية من الليل مخمَّرة	عائشة	٣٦١، ٣٤١٢
كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد	عائشة	٣٧٦
كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد	ميمونة	٣٧٧
كنت أفتل القلائد لهدي النبي ﷺ، فيقلد هديه	عائشة	٣٠٩٥
كنت أفرِق خلف يافوخ رسول الله ﷺ، ثم أسدل ناصيته	عائشة	٣٦٣٣
كنت ألعب بالبنات وأنا عند رسول الله ﷺ، فكان يسرب إليَّ	عائشة	١٩٨٢
كنت أُوَضِّئُ رسول الله ﷺ	أم عياش	٣٩٢
كنت بين امرأتين لي، فضربت إحداهما الأخرى بمسطح فقتلتها	حمل بن مالك	٢٦٤١
كنت حديث عهد بنصرانية فأسلمت، فلم آلُ أن أجتهد	الصُّبَيُّ بن معبد	٢٩٧٠م
كنت رجلاً نصرانياً فأسلمت فأهللت بالحج والعمرة	الصُّبَيُّ بن معبد	٢٩٧٠
كنت ردف النبي ﷺ فما زلت أسمعه يُلَبِّي حتى رمى جمرة العقبة	الفضل بن عباس	٣٠٤٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كنت شريكي في الجاهلية، فكنت خير شريك	السائب بن أبي السائب	٢٢٨٧
كنت عند النبي ﷺ، فأتاه رجل فقال: إني رأيت البارحة	ابن عباس	١٠٥٣
كنت فيمن قدَّم رسول الله ﷺ في ضعفة أهله	ابن عباس	٣٠٢٦
كنت قائد أبي حين ذهب بصره	عبد الرحمٰن بن كعب ابن مالك	١٠٨٢
كنت مع ابن عمر، فسمع صوت طبل فأدخل إصبعيه في أذنيه	مجاهد	١٩٠١
كنت مع أبي بالقاع من نمرة	عبد الله بن أقرم	٨٨١، ٨٨١م
كنت مع سلمان فرأى رجلاً ينزع خفيه للوضوء	أبو مسلم	٥٦٣
كنت مع النبي ﷺ في سفر، فتنحى لحاجته	أنس بن مالك	٣٣٢
كنت مع النبي ﷺ وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية	أنس بن مالك	٣٥٥٣
كنت نهيتكم عن الأوعية، فانتبذوا فيه، واجتنبوا كل مسكر	بريدة بن الحصيب	٣٤٠٥
كفت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها	ابن مسعود	١٥٧١
كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام، فكلوا وادخروا	نبيشة	٣١٦٠

حرف اللام

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا آذن لك ولا كرامة، ولا نُعمة عين	صفوان بن أمية	٢٦١٣
لا آكل متكئاً	أبو جحيفة	٣٢٦٢
لا آكله ولا أحرمه (يعني الضب، والأرنب)	خزيمة بن جزء	٣٢٤٥
لا أخرج حتى أقسم مال الكعبة بين فقراء المسلمين	عمر بن الخطاب	٣١١٦
لا أُحرِّم (يعني الضَّبَّ)	ابن عمر	٣٢٤٢
لا أعرفن ما يحدِّث أحدكم عني الحديث وهو متكئ على أريكته	أبو هريرة	٢١
لا أعلم نبيَّ الله ﷺ قرأ القرآن كله حتى الصباح	عائشة	١٣٤٨
لا أقضي فيها إلا بقضاء رسول الله ﷺ قال: إن كانت أحلتها له جلدته مئة	النعمان بن بشير	٢٥٥١
لا أُلفين أحدكم متكئاً على أريكته، يأتيه الأمر	أبو رافع	١٣
لا إلٰه إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم	ابن عباس	٣٨٨٣
لا إلٰه إلا الله، لا يسبقها عمل، ولا تترك ذنباً	أم هانئ	٣٧٩٧
لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد	جابر بن عبد الله	٣٠٧٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا إلٰه إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب	زينب بنت جحش	٣٩٥٣
لا، إنما ذٰلك عرق وليس بالحيضة	عائشة	٦٢١
لا، إنما ذلك عرق وليس بالحيضة، اجتنبي الصلاة أيام محيضك	عائشة	٦٢٤
لا بأس بالحيوان، واحداً باثنين، يداً بيد	جابر بن عبد الله	٢٢٧١
لا بأس بالغنى لمن اتقى، والصحة لمن اتقى خير من الغنى	عبد الله بن خبيب عن عمه	٢١٤١
لا، بل لأبد الأبد (جواب: أمتعتنا هٰذه لعامنا هٰذا، أم لأبد)	جابر بن عبد الله	٢٩٨٠
لا تأكلوا إلا أن يخزق	عدي بن حاتم	٣٢١٥
لا تأكلوا البصل	عقبة بن عامر	٣٣٦٦
لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان يأكل بالشمال	جابر بن عبد الله	٣٢٦٨
لا تبادروني بالركوع ولا بالسجود	معاوية بن أبي سفيان	٩٦٣
لا تبتاعوا الذهب بالذهب إلا مِثلاً بمِثل	عبادة بن الصامت	١٨
لا تبتئسي على حميمك، فإن ذلك من حسناته	عائشة	١٤٥١
لا تُبرز فَخِذَك، ولا تَنظر إلى فخذ حي ولا ميت	علي بن أبي طالب	١٤٦٠
لا تبع ما ليس عندك	حكيم بن حزام	٢١٨٧
لا تبتع صدقتك	عمر بن الخطاب	٢٣٩٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه	أبو هريرة	٢٢١٥
لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها	ابن عمر	٢٢١٤
لا تُتبِعُوني بمجمر	أبو موسى الأشعري	١٤٨٧
لا تتخذوا بيوتكم قبوراً	ابن عمر	١٣٧٧
لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً	ابن عباس	٣١٨٧
لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون	ابن عمر	٣٧٦٩
لا تتمنوا الموت	خباب	٤١٦٣
لا تتوضؤوا من ألبان الغنم وتوضؤوا من ألبان الإبل	أسيد بن حضير	٤٩٦
لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود	أبو مسعود	٨٧٠
لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه	أبو هريرة	٢٧٩٨
لا تَجمَعنَ جوعاً وكذباً	أسماء بنت يزيد	٣٢٩٨
لا تجني عليه ولا يجني عليك	الخشخاش العنبري	٢٦٧١
لا تجني نفس على أخرى	أسامة بن شريك	٢٦٧٢
لا تجمعوا بين الرطب والزهو، ولا بين الزبيب والتمر	أبو قتادة	٣٣٩٧
لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية	أبو هريرة	٢٣٦٧
لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا محدود في الإسلام	عبد الله بن عمرو	٢٣٦٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا تَعلَّموا العلم لتباهوا به العلماء أو لتماروا به السفهاء، أو لتصرفوا	حذيفة	٢٥٩
لا تَعلَّموا العلم لتُباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا تخيَّروا	جابر بن عبد الله	٢٥٤
لا تُغالوا صَداق النساء	عمر بن الخطاب	١٨٨٧
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم	أبو هريرة	٧٠٥
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم فإنها العِشاء	ابن عمر	٧٠٤
لا تفسدوا علينا سنة نبينا ﷺ، عدة أم الولد أربعة أشهر وعشراً	عمرو بن العاص	٢٠٨٣
لا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بعظمائها	أبو أمامة الباهلي	٣٨٣٦
لا تفعلي يا قَيْلَة، إذا أردتِ أن تبتاعي شيئاً فاستامي به	قيلة أم بني أنمار	٢٢٠٤
لا تفقع أصابعك وأنت في الصلاة	علي بن أبي طالب	٩٦٥
لا تقام الحدود في المساجد	ابن عباس	٢٥٩٩
لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها	عبد الله بن مسعود	٢٦١٦
لا تَقتُلَنَّ ذرية ولا عسيفاً	حنظلة الكاتب	٢٨٤٢
	رباح بن الربيع	٢٨٤٢م
لا تقتلوا أولادكم سراً	أسماء بنت يزيد	٢٠١٢
لا تقدموا صيام رمضان بيوم ولا بيومين	أبو هريرة	١٦٥٠
لا تقرِّبوه طيباً فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً	ابن عباس	٣٠٨٤م

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا تقضين ولا تفصِلن إلا بما تعلم	معاذ بن جبل	٥٥
لا تقطع اليد إلا في ربع دينار فصاعداً	عائشة	٢٥٨٥
لا تُقْعِ بين السجدتين	علي بن أبي طالب	٨٩٤
لا تقوم الساعة إلا وطائفة من أمتي ظاهرين على الناس	معاوية بن أبي سفيان	٩
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت	أبو هريرة	٤٠٦٨
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين ذلف الآنف	أبو هريرة	٤٠٩٧
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين، عراض الوجوه	أبو سعيد الخدري	٤٠٩٩
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر	أبو هريرة	٤٠٩٦
لا تقوم الساعة حتى تَقْتُلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيافكم	حذيفة بن اليمان	٤٠٤٣
لا تقوم الساعة حتى تكون أدنى مسالح المسلمين ببولاء	عمرو بن عوف	٤٠٩٤
لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات: الدجال، والدخان	حذيفة بن أسيد	٤٠٤٠
لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها	حذيفة بن أَسِيد	٤٠٥٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا تنبذوا التمر والبسر جميعاً وانبذوا كل واحد منها على حدته	أبو هريرة	٣٣٩٦
لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب	عبد الله بن عكيم	٣٦١٣
لا تَنزِلوا على جوادِّ الطريق ولا تقضوا عليها الحاجات	جابر بن عبد الله	٣٧٧٢
لا تنظر المرأة إلى عورة المرأة	أبو سعيد الخدري	٦٦١
لا تنفق المرأة من بيتها شيئاً إلا بإذن زوجها	أبو أمامة الباهلي	٢٢٩٥
لا تُنكح الثيب حتى تُستأمر، ولا البكر حتى تُستأذن	أبو هريرة	١٨٧١
لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها	أبو هريرة	١٩٢٩
لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها	أبو موسى الأشعري	١٩٣١
لا تؤخروا الجنازة إذا حضرت	علي بن أبي طالب	١٤٨٦
لا تؤذي امرأة زوجها إلا قالت زوجته من الحور العين	معاذ بن جبل	٢٠١٤
لا تيأسا من الرزق ما تهزت رؤوسكما	حبة وسواء ابنا خالد	٤١٦٥
لا ، حتى يجد ريحاً، أو يسمع صوتاً	عبد الله بن زيد	٥١٣
لا ، حتى يذوق العسيلة	ابن عمر	١٩٣٣
لا حرج	ابن عباس	٣٠٤٩، ٣٠٥٠
لا حرج	عبد الله بن عمرو	٣٠٥١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا، وأستغفر الله (يمين رسول الله ﷺ)	أبو هريرة	٢٠٩٣
لا والله، ما أخشى عليكم - أيها الناس - إلا ما يُخرج الله لكم	أبو سعيد الخدري	٣٩٩٥
لا، والله ما عندنا إلا ما عند الناس إلا أن يرزق الله رجلاً فهماً في القرآن	علي بن أبي طالب	٢٦٥٨
لا وجدتَه، إنما بنيت المساجد لما بنيت له	بريدة بن الحصيب	٧٦٥
لا وضوء إلا من ريح أو سماع	السائب بن خباب	٥١٦
لا وضوء إلا من صوت أو ريح	أبو هريرة	٥١٥
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه	سعيد بن زيد	٣٩٧
لا، ولكن اجعلها خُمُراً بين الفواطم	علي بن أبي طالب	٣٥٩٦
لا، ولكن تصافحوا	أنس بن مالك	٣٧٠٢
لا، ولكن دعي قَدْرَ الأيام والليالي التي كنت تحيضين	أم سلمة	٦٢٣
لا، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم	واثلة بن الأسقع	٣٩٤٩
لا، ولكنه لم يكن بأرضي، فأجدني أعافه	خالد بن الوليد	٣٢٤١
لا، ولو قلت: نعم لوجبت	علي بن أبي طالب	٢٨٨٤
لا ومصرف القلوب (أيمان رسول الله ﷺ)	عبد الله بن عمر	٢٠٩٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم	أبو هريرة	٢٧٧٤
لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو	أنس بن مالك	٤٢٦١
لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه	أبو هريرة	٣٦٥٩
لا يجعلن أحدكم للشيطان في نفسه جزءاً	عبد الله بن مسعود	٩٣٠
لا يجلد أحد فوق عشر جلدات إلا في حَدٍّ من حدود الله	أبو بردة بن نيار	٢٦٠١
لا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة	سويد بن غفلة عن مصدق النبي ﷺ	١٨٠١
لا يجوز لامرأة في مالها إلا بإذن زوجها، إذا هو ملك عصمتها	عبد الله بن عمرو	٢٣٨٨
لا يجوز للمرأة في مالها إلا بإذن زوجها، فهل استأذنتِ كعباً	كعب بن مالك	٢٣٨٩
لا يحتكر إلا خاطئ	معمر بن عبد الله	٢١٥٤
لا يحتلبن أحد ماشية رجل بغير إذنه	عبد الله بن عمر	٢٣٠٢
لا يحد على ميت فوق ثلاث	أم عطية	٢٠٨٧
لا يُحَرِّم الحرامُ الحلالَ	ابن عمر	٢٠١٥
لا يحقر أحدكم نفسه	أبو سعيد الخدري	٤٠٠٨
لا يحل بيع ما ليس عندك، ولا ربح ما لم يُضمن	عبد الله بن عمرو	٢١٨٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا يرث الصبي حتى يستهل صارخاً	جابر بن عبد الله، والمسور بن مخرمة	٢٧٥١
لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم	أسامة بن زيد	٢٧٢٩، ٢٧٣٠
لا يرث المؤمن الكافر	عمر بن الخطاب	٢٧٣٠
لا يرجع في هبته إلا الوالد من ولده	عبد الله بن عمرو	٢٣٧٨
لا يرجع المُصَدِّق إلا عن رضا	جرير بن عبد الله	١٨٠٢
لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته	أبو عنبة الخولاني	٨
لا يزال طائفة من أمتي على الحق منصورين	ثوبان	١٠
لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عز وجل	عبد الله بن بسر	٣٧٩٤
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الإفطار	سهل بن سعد	١٦٩٧
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	أبو هريرة	١٦٩٨
لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إدباراً	أنس بن مالك	٤٠٣٩
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	أبو هريرة	٣٩٣٦
لا يزيد في العُمْر إلا البِرّ، ولا يرد القدرَ إلا الدعاء	ثوبان	٩٠، ٤٠٢٢
لا يسمعه جن ولا إنس، ولا شجر ولا حجر إلا شهد له	أبو سعيد الخدري	٧٢٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لأن يمتلئ جوف الرجل قيحاً يَرِيهِ خير له من أن يمتلئ شعراً	أبو هريرة	٣٧٥٩
لأن يمنح أحدكم أخاه الأرض خير له من أن يأخذ خراجاً معلوماً	ابن عباس	٢٤٦٤
لأن يمنح أحدكم أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها كذا	ابن عباس	٢٤٥٧
لأن يمنح أحدكم أخاه، خير له من أن يأخذ عليها أجراً معلوماً	ابن عباس	٢٤٦٢
لأنظرن إلى رسول الله ﷺ كيف يصلي؟ فقام فاستقبل القبلة	وائل بن حجر	٨٦٧
لبس رسول الله ﷺ الصوف واحتذى المخصوف	أنس بن مالك	٣٣٤٨، ٣٥٥٦
لَبَّيك اللهم لَبَّيك، لَبَّيك لا شريك لك لَبَّيك	ابن عمر	٢٩١٨
لَبَّيك اللهم لبيك، لبَّيك لا شريك لك لبيك	جابر بن عبد الله	٢٩١٩، ٣٠٧٤
لَبَّيك إله الحق لَبَّيك	أبو هريرة	٢٩٢٠
لبيك بعمرة وحَجَّة معاً	أنس بن مالك	٢٩١٧، ٢٩٦٩
لَبَّيك عمرةً وحَجَّة	أنس بن مالك	٢٩٦٨
لتأخذ أُمتي نُسُكها فإني لا أدري لعلي لا ألقاهم بعد عامي هٰذا	جابر بن عبد الله	٣٠٢٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لتتبعن سُنَّة من كان قبلكم باعاً بباع، وذراعاً بذراع	أبو هريرة	٣٩٩٤
لتكن عليكم السكينة	أبو موسى	١٤٧٩
لتنتقون كما ينتقى التمر من أغفاله، فليذهبن خياركم	أبو هريرة	٤٠٣٨
اللحد لنا والشق لغيرنا	ابن عباس	١٥٥٤
اللحد لنا والشق لغيرنا	جرير بن عبد الله	١٥٥٥
لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً	أُبيّ بن كعب	٢٧٦٨
لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق	البراء بن عازب	٢٦١٩
لسقط أقدِّمه بين يدي، أحب إلي من فارس أخلِّفه خلفي	أبو هريرة	١٦٠٧
لشبر في الجنة خير من الأرض وما عليها	أبو سعيد الخدري	٤٣٢٩
لعل عرقاً نزعه	أبو هريرة	٢٠٠٢
لعلك غششت، من غشنا فليس منا	أبو الحمراء	٢٢٢٥
لعلكم ستدركون أقواماً يُصلُّون الصلاة لغير وقتها	عبد الله بن مسعود	١٢٥٥
لعلنا أعجلناك	أبو سعيد الخدري	٦٠٦
لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده	أبو هريرة	٢٥٨٣
لعن الله العقرب، ما تدع المصلي وغير المصلي، اقتلوها	عائشة	١٢٤٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لقد رأينا رسول الله ﷺ يصلي في النعلين والخفين	عبد الله بن مسعود	١٠٣٩
لقد ردَّ رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل	سعد بن أبي وقاص	١٨٤٨
لقد رهن رسول الله ﷺ درعه عند يهودي بالمدينة	أنس بن مالك	٢٤٣٧
لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى	بريدة بن الحصيب	٣٨٥٧
لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى	أنس بن مالك	٣٨٥٨
لقد سألتَ عظيماً وإنه لَيَسِير على من يَسَّرَه الله عليه	معاذ بن جبل	٣٩٧٣
لقد طاف الليلة بآل محمد سبعون امرأة كل امرأة تشتكي زوجها	إياس بن عبد الله	١٩٨٥
لقد عُذتِ بمعاذ	عائشة	٢٠٣٧
لقد فتح الفتوح قوم، ما كان حلية سيوفهم الذهب والفضة	أبو أمامة	٢٨٠٧
لقد قلتُ منذ قمتُ عنك أربع كلمات ثلاث مرات	جويرية	٣٨٠٨
لقد كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجري وأنا حائض	عائشة	٦٣٤
﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾	ابن عباس	٢٠٧٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لقد كان يأتي على آل محمد ﷺ الشهر ما يُرى في البيت من بيوته الدخان	عائشة	٤١٤٥
لقد كنا نرفع الكراع فيأكله رسول الله ﷺ بعد خمس عشرة	عائشة	٣٣١٣
لقد كنت أنا ورسول الله ﷺ نغتسل من إناء واحد فلا أزيد	عائشة	٦٠٤
لقد نزلت آية الرجم، ورضاعة الكبير عشراً	عائشة	١٩٤٤
لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس	أبو هريرة	٧٩١
لقنوا موتاكم: لا إلٰه إلا الله	أبو هريرة	١٤٤٤
لقنوا موتاكم: لا إلٰه إلا الله	أبو سعيد الخدري	١٤٤٤
لقنوا موتاكم: لا إلٰه إلا الله الحليم الكريم	عبد الله بن جعفر	١٤٤٦
لك أجران أجر السر وأجر العلانية	أبو هريرة	٤٢٢٦
لك في بيتك شيء؟	أنس بن مالك	٢١٩٨
لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصوم	أبو هريرة	١٧٤٥
لكل نبي حواريٌّ، وإن حواريَّ الزبير	جابر بن عبد الله	١٢٢
لكل نبي دعوة مستجابة، فتَعجَّل كل نبي دعوته	أبو هريرة	٤٣٠٧
لكل نبي رفيق في الجنة، ورفيقي فيها عثمان بن عفان	أبو هريرة	١٠٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس سأل الله ثلاثاً	عبد الله بن عمرو	١٤٠٨
لما قبض رسول الله ﷺ وأبو بكر عند امرأته ابنة خارجة	عائشة	١٦٢٧
لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً	ابن عباس	٢٢٢٣
لما كان ليلة أُسري برسول الله ﷺ، لقي إبراهيم وموسى وعيسى	عبد الله بن مسعود	٤٠٨١
لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ المدينة أضاء	أنس بن مالك	١٦٣١
لما مات رسول الله ﷺ اختلفوا في اللحد والشق	عائشة	١٥٥٨
لما نزل عُذري قام رسول الله ﷺ على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن	عائشة	٢٥٦٧
لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا خرج رسول الله ﷺ	عائشة	٣٣٨٢
لمَّا وُضع عُمر على سريره، اكتنفه الناس يدعون ويصلون	ابن عباس	٩٨
لمن أخذ بها	عبد الله بن مسعود	١٣٩٨
لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار	ابن عمر	٢٣٧٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لـولا أن أشـق علـى أمتـي لأمـرتهـم بتأخير العشاء	أبو هريرة	٦٩٠
لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها	عبد الله بن مغفل	٣٢٠٥
لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن	ابن عباس	٢٠٦٧
لي الواجد يحل عرضه وعقوبته	الشريد بن سويد	٢٤٢٧
ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم أحد إلا أكل الربا	أبو هريرة	٢٢٧٨
ليأتين هٰذا الحَجَر يوم القيامة وله عَينان يبصر بهما	ابن عباس	٢٩٤٤
ليأكل أحدكم بيمينه، وليشرب بيمينه	أبو هريرة	٣٢٦٦
لِيُبشر المشاؤون في الظُّلم إلى المساجد	سهل بن سعد	٧٨٠
لِيُبلِّغ الشاهدُ الغائب، فإنه رب مبلَّغ يُبلَّغُه، أوعى من سامع	أبو بكرة	٢٣٣
ليبلِّغْ شاهدُكم غائبَكم	ابن عمر	٢٣٥
ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وزوجة مؤمنة	ثوبان	١٨٥٦
ليتكلم وليستظل وليجلس وليتم صومه	ابن عباس	٢١٣٦، ٢١٣٦م
ليخـرجـن قـوم مـن النـار بشفـاعتـي يسمون الجهنميين	عمران بن الحصين	٤٣١٥
ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم	عبد الله بن أبي الجدعاء	٤٣١٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ما أكل النبي ﷺ على خوان ولا في سُكُرُّجَة	أنس بن مالك	٣٢٩٢
ما الذي صنعتَ	عمران بن الحصين	٣٩٣٠
ما ألقى البحر أو جزر عنه، فكلوه، وما مات فيه فطفا، فلا تأكلوه	جابر بن عبد الله	٣٢٤٧
ما أُمرت كلما بُلتُ أن أتوضأ	عائشة	٣٢٧
ما أمرتكم به فخذوه، وما نهيتكم عنه فانتهوا	أبو هريرة	١
ما أنا والدنيا، إنما أنا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها	عبد الله بن مسعود	٤١٠٩
ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء	عبد الله بن مسعود	٣٤٣٨
ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء	أبو هريرة	٣٤٣٩
ما أنعم الله على عبد نعمة فقال: الحمد لله	أنس بن مالك	٣٨٠٥
ما أنهر الدم وذُكر اسم الله عليه فكُلْ، غير السن والظفر	رافع بن حذيج	٣١٧٨
ما أهلكك؟	أبو هريرة	١٦٧١، ١٦٧١م
ما بال أحدكم يقوم مستقبلُه ربُّه فيتنخع أمامه؟	أبو هريرة	١٠٢٢
ما بال أقوام يتحدثون، فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم	العباس بن عبد المطلب	١٤٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه قط (يعني رقاقاً)	أبو هريرة	٣٣٣٨
ما رأيت أجمل من رسول الله ﷺ مترجلاً في حُلَّةٍ حمراءَ	البراء بن عازب	٣٥٩٩
ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان	أبو هريرة	٨٢٧
ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ	عائشة	١٦٢٢
ما رأيت رسول الله ﷺ أكل على خوان حتى مات	أنس بن مالك	٣٢٩٣
ما رأيت رسول الله ﷺ أَولَمَ على شيء من نسائه ما أولم على زينب	أنس بن مالك	١٩٠٨
ما رأيت رسول الله ﷺ خرج من غائط قط إلا مسَّ ماء	عائشة	٣٥٤
ما رأيت رسول الله ﷺ صام العشر قط	عائشة	١٧٢٩
ما رأيت رسول الله ﷺ يسب أحداً، ولا يطوى له ثوب	عائشة	٣٥٥٤
ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي في شيء من صلاة الليل إلا قائماً	عائشة	١٢٢٧
ما رأيت النقِيَّ حتى قبض رسول الله ﷺ	سهل بن سعد	٣٣٣٥
ما رفع إلى رسول الله ﷺ شيء فيه القصاص إلا أمر فيه بالعفو	أنس بن مالك	٢٦٩٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ما لك؟	حذيفة	٥٣٥
ما لَكِ؟ أنَفِسْتِ؟	عائشة	٢٩٦٣
ما لكَ؟ قال: سيدي رآني أُقبِّل جارية له، فجبَّ مذاكيري	عبد الله بن عمرو	٢٦٨٠
ما لك ولها؟ معها الحذاء والسقاء	زيد بن خالد	٢٥٠٤
ما لك ولهٰذا النوم! هٰذه نومة يكرهها الله	طِهفة الغفاري	٣٧٢٣
ما لهم وللكلاب؟	عبد الله بن المغفل	٣٢٠٠، ٣٢٠١
ما لي لا أراكم تُقَلِّسون كما كان يُقَلَّس عند رسول الله ﷺ	عياض الأشعري	١٣٠٢
ما مثل الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم	المستورد	٤١٠٨
ما مررت ليلة أسري بي بملأ إلا قالوا: يا محمد مُرْ أمتك بالحجامة	أنس بن مالك	٣٤٧٩
ما مررت ليلة أسري بي بملأ من الملائكة	ابن عباس	٣٤٧٧
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن سأخبرك عن أشراطها	أبو هريرة	٤٠٤٤
ما ملأ آدمي وِعاءً شراً من بطن	المقدام بن معدي كرب	٣٣٤٩
ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع	عبد الله بن مسعود	١٧٨٤
ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زَوَّجَه الله عز وجل ثنتين وسبعين زوجة	أبو أمامة	٤٣٣٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ما من رجل يذنب ذنباً، فيتوضأ، فيحسن الوضوء، ثم يصلي ركعتين	أبو بكر الصديق	١٣٩٥
ما من رجل يصاب بشيء من جسده فيتصدق به إلا رفعه الله	أبو الدرداء	٢٦٩٣
ما من صاحب إبل ولا غنم ولا بقر لا يؤدي زكاتها	أبو ذر	١٧٨٥
ما من صباح إلا وملكان يناديان ويل للرجال من النساء	أبو سعيد الخدري	٣٩٩٩
ما من عبد بات على طُهور، ثم تعارَّ من الليل فسأل الله	معاذ بن جبل	٣٨٨١
ما من عبد مؤمن يَخرج من عينيه دموعٌ	عبد الله بن مسعود	٤١٩٧
ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة	ثوبان	١٤٢٣
ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة	عبادة بن الصامت	١٤٢٤
ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء	عثمان بن عفان	٣٨٦٩
ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبوا غنيمة إلا تعجلوا	عبد الله بن عمرو	٢٧٨٥
ما من غني ولا فقير إلا ودَّ يوم القيامة أنه أتي من الدنيا قوتاً	أنس بن مالك	٤١٤٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ما منكم من أحد إلا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار	أبو هريرة	٤٣٤١
ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار	علي بن أبي طالب	٧٨
ما نام رسول الله ﷺ قبل العشاء، ولا سمر بعدها	عائشة	٧٠٢
ما نظرت ـ أو ما رأيت ـ فرج رسول الله ﷺ قط	عائشة	١٩٢٢،٦٦٢
ما نفعني مال قط، ما نفعني مال أبي بكر	أبو هريرة	٩٤
ما هٰذا؟ (يعني رجلاً قائماً في الشمس)	ابن عباس	٢١٣٦م،٢١٣٦
ما هٰذا؟ (يعني رغيفاً من دقيق مغربل)	أم أيمن	٣٣٣٦
ما هٰذا أو مَهْ؟	أنس بن مالك	١٩٠٧
ما هٰذا الحَبْل؟	أنس بن مالك	١٣٧١
ما هٰذا السرف؟	عبد الله بن عمرو	٤٢٥
ما هٰذا الصوت؟ قالوا: النخل يؤبرونها	عائشة	٢٤٧١
ما هٰذا. فقلت: خُصٌّ لنا وَهَى	عبد الله بن عمرو	٤١٦٠
ما هٰذا؟ قالوا هٰذا يوم أنجى الله فيه موسى	ابن عباس	١٧٣٤
ما هٰذا يا عمر؟	عائشة	٣٢٧
ما هٰذا يا معاذ؟	عبد الله بن أبي أوفى	١٨٥٣
ما هٰذه (ريطة مضرجة بالعصفر)	عبد الله بن عمرو	٣٦٠٣
ما هٰذه؟ ألقها، وعليكم بهٰذه وأشباهها ورماح القنا	علي بن أبي طالب	٢٨١٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ما هٰذه الحلقة؟	عمران بن الحصين	٣٥٣١
ما هٰذه؟ قالوا: قبة بناها فلان	أنس بن مالك	٤١٦١
ما هو؟ جواب: إني سائلك عن أمر أنت به عالم	أبو هريرة	١٢٥٢
ما هي؟ أي هنتاه. جواب إن لي إليك حاجة	أم حبيبة بنت جحش	٦٢٢
ما وجع أخيك؟	أبو ليلى	٣٥٤٩
ما يبكيك يا ابن الخطاب	عمر بن الخطاب	٤١٥٣
ما يجد الشهيد مسَّ القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة	أبو هريرة	٢٨٠٢
ما يُجلِسُكن؟	علي بن أبي طالب	١٥٧٨
ما يدريك لعله كما قال قوم هود: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ. . .﴾	عائشة	٣٨٩١
ما يصنع هؤلاء؟ (قال ذلك عندما رأى قوماً يلقحون النخل)	طلحة بن عبيد الله	٢٤٧٠
ما يمنعك يا عمتاه من الحج؟	أسماء بنت أبي بكر أو سعدى بنت عوف	٢٩٣٦
ما يمنعني؟ وقد رأيت رسول الله ﷺ يفعله	جرير بن عبد الله	٥٤٣
الماء لا يجنب	ابن عباس	٣٧٠
الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه	أبو أمامة الباهلي	٥٢١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
مثل مؤخرة الرَّحل تكون بين يدي أحدكم	طلحة بن عبيد الله	٩٤٠
مَثَل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمَثَل الأُترُجَّة	أبو موسى الأشعري	٢١٤
مَثَل هٰذه الأمة كمثل أربعة نفر: رجل آتاه الله مالاً وعلماً	أبو كبشة الأنماري	٤٢٢٨، ٤٢٢٨م
المجاهد في سبيل الله مضمون على الله	أبو سعيد الخدري	٢٧٥٤
المحرم لا يَنكِح ولا يُنكِح ولا يخطب	عثمان بن عفان	١٩٦٦
المحروم من حُرِم وصيَّته	أنس بن مالك	٢٧٠٠
المُدبَّر من الثلث	ابن عمر	٢٥١٤
مدمن الخمر كعابد وثن	أبو هريرة	٣٣٧٥
مرَّ بي النبي ﷺ وأنا واضع يدي اليسرى على اليمنى	عبد الله بن مسعود	٨١١
مَرَّ رجل على النبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه، فلم يرد عليه	أبو هريرة	٣٥١
مَرَّ رجل على النبي ﷺ وهو يبول، فسلَّمَ عليه، فلم يرد عليه	ابن عمر	٣٥٣
مَرَّ علينا رسول الله ﷺ في نسوة فسلم علينا	أسماء بنت يزيد	٣٧٠١
مَرَّ النبي ﷺ في يوم شديد الحر نحو بقيع الغَرقد	أبو أمامة	٢٤٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من أتى فراشه، وهو ينوي أن يقوم فيصليَ من الليل	أبو الدرداء	١٣٤٤
من أحب أن يظله الله في ظله فليُنظِر معسراً	أبو اليسر	٢٤١٩
من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أُنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد	أبو بكر وعمر	١٣٨
من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه	أنس بن مالك	٣٢٦٠
من أحب الأنصار أحبه الله	البراء بن عازب	١٦٣
من أحب الحسن والحسين فقد أحبني	أبو هريرة	١٤٣
من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه	عائشة	٤٢٦٤
من احتكر على المسلمين طعاماً ضربه الله بالجذام والإفلاس	عمر بن الخطاب	٢١٥٥
من أحدث في أمرنا هٰذا ما ليس منه فهو رد	عائشة	١٤
من أحرم بالحج والعمرة، كفى لهما طواف واحد	ابن عمر	٢٩٧٥
من أحسن في الإسلام، لم يؤاخذ بما كان في الجاهلية	عبد الله بن مسعود	٤٢٤٢
من أحيا سُنَّة من سُنَّتي، فعمل بها الناس	عمرو بن عوف	٢٠٩
من أحيا سُنَّة من سُنَّتي قد أُميتت بعدي	عمرو بن عوف	٢١٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من توضأ كما أُمر، وصلى كما أُمر غفر له	أبو أيوب	١٣٩٦
من توضأ مثل وُضُوئي هذا، غُفر له ما تقدم من ذنبه	عثمان بن عفان	٢٨٥، ٢٨٥م
من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت، تجزئ عنه الفريضة	أنس بن مالك	١٠٩١
من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السُّنَّة، بني له بيت في الجنة	عائشة	١١٤٠
من جاء مسجدي هٰذا، لم يأته إلا لخير يتعلمه	أبو هريرة	٢٢٧
من جحد آية من القرآن فقد حل ضرب عنقه	ابن عباس	٢٥٣٩
من جر إزاره من الخيلاء لم ينظر الله إليه	أبو سعيد الخدري	٣٥٧٠
من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة	أبو هريرة	٣٥٧١
من جُعل قاضياً بين الناس فقد ذُبح بغير سكين	أبو هريرة	٢٣٠٨
من جعل الهموم هماً واحداً، هَمَّ آخرته، كفاه الله هَمَّ دنياه	عبد الله بن مسعود	٢٥٧، ٤١٠٦
من جهز غازياً في سبيل الله حتى يستقل، كان له مثل أجره	عمر بن الخطاب	٢٧٥٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من صلَّى على جنازة فله قيرط ومن شهد دفنها فله قيراطان	ثوبان	١٥٤٠
من صلَّى على جنازة فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراط	أُبيّ بن كعب	١٥٤١
من صلَّى على جنازة في المسجد فليس له شيء	أبو هريرة	١٥١٧
من صلَّى عليه مئة من المسلمين غفر له	أبو هريرة	١٤٨٨
من صلَّى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل	سمرة بن جندب	٣٩٤٦
من صلَّى الصبح فهو في ذمة الله، فلا تخفروا الله في عهده	أبو بكر الصديق	٣٩٤٥
من صلَّى في مسجد، جماعة أربعين ليلة، لا تفوته الركعة الأولى	عمر بن الخطاب	٧٩٨
من صلَّى في يوم ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة	أبو هريرة	١١٤٢
من صلَّى في يوم وليلة ثنتي عشرة سجدة بني له بيت في الجنة	أم حبيبة	١١٤١
من صلَّى قائماً فهو أفضل، ومن صلى قاعداً فله نصف أجر القائم	عمران بن حصين	١٢٣١
من صلَّى قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً	أم حبيبة	١١٦٠
من ضارَّ أضرَّ الله به، ومن شاقَّ شقَّ الله عليه	أبو صِرمة	٢٣٤٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم إلا بسبحان الله، والحمد لله	أبو هريرة	٢٩٥٧
من طاف بالبيت وصلَّى ركعتين كان كعتق رقبة	عبد الله بن عمر	٢٩٥٦
من طالب حقاً فليطلبه في عفاف واف، أو غير واف	ابن عمر وعائشة	٢٤٢١
من طلب العلم لغير الله، أو أراد به غير الله، فليتبوأ مقعده من النار	ابن عمر	٢٥٨
من طلب العِلم ليُماري به السفهاء أو ليباهي به العلماء	ابن عمر	٢٥٣
من عاد مريضاً نادى منادٍ من السماء: طبت وطاب ممشاك	أبو هريرة	١٤٤٣
من عال ثلاثة من الأيتام، كان كمن قام ليله وصام نهاره	عبد الله بن عباس	٣٦٨٠
من عاهر أمة أو حرة فولده ولد زنى، لا يرث ولا يورث	عبد الله بن عمرو	٢٧٤٥
من عزَّى مصاباً فله مثل أجره	عبد الله بن مسعود	١٦٠٢
من علَّم عِلماً فله أجر من عمل به	معاذ بن أنس	٢٤٠
من عَمَّر ميسرة المسجد كُتب له كفلان من الأجر	ابن عمر	١٠٠٧
من عنده؟	عبد الله بن سلام	٢٢٨١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من قاتل في سبيل الله عز وجل من رجل مسلم فُواق ناقة وجبت له	معاذ بن جبل	٢٧٩٢
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله	أبو موسى الأشعري	٢٧٨٣
من قال: إني بريء من الإسلام، فإن كان كاذباً فهو كما قال	بريدة بن الحصيب	٢١٠٠
من قال: سبحان الله وبحمده مئة مرة، غفرت له ذنوبه	أبو هريرة	٣٨١٢
من قال حين يدخل السوق: لا إلٰه إلا الله وحده	عمر بن الخطاب	٢٢٣٥
من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد	سعد بن أبي وقاص	٧٢١
من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة	جابر بن عبد الله	٧٢٢
من قال حين يصبح: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له	أبو عياش الزرقي	٣٨٦٧
من قال في دبر صلاة الغداة: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له	أبو سعيد الخدري	٣٧٩٩
من قال في يوم مئة مرة: لا إلٰه إلا الله، وحده لا شريك له	أبو هريرة	٣٧٩٨
من قاتل تحت راية عِمِّيَّة يدعو إلى عصبية	أبو هريرة	٣٩٤٨
من قام ليلتي العيدين، محتسباً لله لم يمت قلبه	أبو أمامة	١٧٨٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار	الزبير بن العوام	٣٦
من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار	أبو سعيد الخدري	٣٧
من كُسر أو عُرج فقد حل وعليه حجة أخرى	الحجاج بن عمرو	٣٠٧٧
من كسر أو مرض أو عَرِج فقد حل، وعليه الحج من قابل	الحجاج بن عمرو	٣٠٧٨
من كظم غيظاً، وهو قادر على أن ينفذه، دعاه الله على رؤوس الخلائق	معاذ بن أنس	٤١٨٦
من كلِّ الليل قد أوتر أوَّلَه وأوسطه	عائشة	١١٨٥
من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ من أوله وأوسطه	علي بن أبي طالب	١١٨٦
من كنت مولاه فعلي مولاه	سعد بن أبي وقاص	١٢١
من كَنَزَها فلم يؤد زكاتها فويل له	ابن عمر	١٧٨٧
من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه حتى يضعه	أبو ذر	٣٦٠٨
من لبس ثوب شهرة، ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة	ابن عمر	٣٦٠٦
من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة	عبد الله بن عمر	٣٦٠٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من نذر نذراً ولم يُسَمِّه، فكفارته كفارة يمين	عقبة بن عامر	٢١٢٧
من نذر نذراً ولم يُسَمِّه فكفارته كفارة يمين	ابن عباس	٢١٢٨
من نسي الصلاة عليَّ خَطِئَ طريقَ الجنة	ابن عباس	٩٠٨
من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها	أنس بن مالك	٦٩٦
من نَفَّسَ عن مسلم كُربة من كُرب الدنيا	أبو هريرة	٢٢٥
من هاهنا والذي لا إلٰه غيره رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة	عبد الله بن مسعود	٣٠٣٠
من هٰذا الذي ذبح؟	أبو زيد الأنصاري	٣١٥٤
من هٰذا؟ فقلت: أنا	جابر بن عبد الله	٣٧٠٩
من هٰذا؟ فقيل: عبد الله بن قيس	أبو هريرة	١٣٤١
من هٰذه؟ قلت: فلانة لا تنام تذكر من صلاتها	عائشة	٤٢٣٨
من وجد لُقطة فليشهد ذا عدل أو ذوي عدل	عياض بن حمار	٢٥٠٥
من وجد متاعه بعينه عند رجل قد أفلس فهو أحق به	أبو هريرة	٢٣٥٨
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول	ابن عباس	٢٥٦١
من وقع على ذات محرم فاقتلوه، ومن وقع على بهيمة فاقتلوه	ابن عباس	٢٥٦٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجر	فضالة بن عبيد	٣٩٣٤
المؤمن يأكل في مِعًى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء	أبو هريرة	٣٢٥٦
المؤمن يأكل في مِعًى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء	أبو موسى الأشعري	٣٢٥٨
المؤمن يموت بعرق الجبين	بريدة بن الحصيب	١٤٥٢
الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل صالحاً قالوا: اخرجي	أبو هريرة	٤٢٦٢
الميت يعذب ببكاء الحي	أبو موسى الأشعري	١٥٩٤
الميت يُعذب بما نِيح عليه	عمر بن الخطاب	١٥٩٣

حرف النون

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
نادِ في الناس فليصلوا في بيوتهم	ابن عباس	٩٣٩
النار جبار والبئر جبار	أبو هريرة	٢٦٧٦
الناس كإبل مئة، لا تكاد تجد فيها راحلة	عبد الله بن عمر	٣٩٩٠
ناس من أمتي عرضوا علي يركبون ظهر هذا البحر	أم حرام بنت ملحان	٢٧٧٦
ناوليني الخُمْرة من المسجد	عائشة	٦٣٢
نحرنا بالحديبية مع النبي ﷺ البَدَنة عن سبعة	جابر بن عبد الله	٣١٣٢
نحرنا فرساً فأكلنا من لحمه على عهد رسول الله ﷺ	أسماء بنت أبي بكر	٣١٩٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
نعم، إذا لم يكن فيه أذى	أم حبيبة	٥٤٠
نعم أربعاً ويزيد ما شاء الله (تعني صلاة الضحى)	عائشة	١٣٨١
نعم، أصلي فيه، وفيه (أي: قد جامعت فيه)	أبو الدرداء	٥٤١
نعم، إلا أن يَرَى فيه شيئاً فيغسله	جابر بن سمرة	٥٤٢
نعم، جوف الليل الأوسط، فصَلِّ ما بدا لك	عمرو بن عبسة	١٢٥١
نعم حج عن أبيك	ابن عباس	٢٩٠٤
نِعْمَ السورتان هما يُقرأ بهما في ركعتي الفجر ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	عائشة	١١٥٠
نعم، الصلاة عليهما والاستغفار لهما، وايفاءٌ بعهودهما من بعد موتهما	أبو أُسَيد مالك بن ربيعة	٣٦٦٤
نِعْمَ العبدُ الحجّام، يذهب بالدم، ويُخِفُّ الصُّلب	ابن عباس	٣٤٧٨
نعم عليهن جهاد لا قتال فيه، الحج والعمرة	عائشة	٢٩٠١
نعم، فإنه لو كان على أبيك دين قَضَيْتِهِ	الفضل بن العباس	٢٩٠٩
نعم، فدعا بوضوء فأفرغ على يديه	عبد الله بن زيد	٤٣٤
نعم. فصنع له ثلاث. درجات فهي التي على المنبر	أُبيّ بن كعب	١٤١٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
نهى رسول الله ﷺ أن يَلْبَسَ المُحرِم ثوباً مصبوغاً بورس	عبد الله بن عمر	٢٩٣٠
نهى رسول الله ﷺ أن يُمثَّلَ بالبهائم	أبو سعيد الخدري	٣١٨٥
نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ في الجر	عائشة	٣٤٠٧
نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ في الجرار	أبو هريرة	٣٤٠٨
نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ في المزفت والقرع	ابن عمر	٣٤٠٢
نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل الرجل قائماً	أبو هريرة	٣٦١٨
نهى رسول الله ﷺ أن ينفخ في الإناء	ابن عباس	٣٤٢٩
نهى رسول الله ﷺ أن ينفر الرجل حتى يكون آخر عهده بالبيت	ابن عمر	٣٠٧١
نهى رسول الله ﷺ عن الاحتباء يوم الجمعة	عبد الله بن عمرو	١١٣٤
نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية	أبو سعيد الخدري	٣٤١٨
نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية	ابن عباس	٣٤١٩
نهى رسول الله ﷺ عن أكل الهرة وثمنها	جابر بن عبد الله	٣٢٥٠
نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان	جابر بن عبد الله	٢٢٢٨
نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر	ابن عباس	٢١٩٥
نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر، وعن بيع الحصاة	أبو هريرة	٢١٩٤
نهى رسول الله ﷺ عن بيع فضل الماء	جابر بن عبد الله	٢٤٧٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
هي لهم في الدنيا، وهي لكم في الآخرة	حذيفة	٣٤١٤
هي من قدر الله	أبو خزامة	٣٤٣٧
هيهِ (قالها حين أنشده شعر أمية بن أبي الصلت)	الشريد بن سويد	٣٧٥٨

حرف الواو

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
واأبتاه إلى جبريل أنعاه، واأبتاه من ربه ما أدناه	فاطمة الزهراء	١٦٣٠
وَاكِلْها (يعني الحائض)	عبد الله بن سعد	٦٥١
الوالد أوسط أبواب الجنة	أبو الدرداء	٢٠٨٩، ٣٦٦٣
والذي ذهب بنفسه ﷺ، ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس	أم سلمة	١٢٢٥، ٤٢٣٧
والذي نفس محمد بيده (يمين رسول الله ﷺ)	رفاعة الجهني	٢٠٩٠
والذي نفس محمد بيده، ما أصبح عند آل محمد صاع حب	أنس بن مالك	٤١٤٧
والذي نفس محمد بيده، ما من عبد يؤمن ثم يُسَدِّد إلا سُلك به في الجنة	رفاعة الجهني	٤٢٨٥
والذي نفسي بيده إن السقط ليجر أمه بسِرَره إلى الجنة	معاذ بن جبل	١٦٠٩
والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا	أبو هريرة	٦٨، ٣٦٩٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
وجبت (لجنازة مُرَّ بها على النبي ﷺ)	أنس بن مالك	١٤٩١
وجبت (لجنازة مُرَّ بها على النبي ﷺ)	أبو هريرة	١٤٩٢
وجبت (لرجل قال أنا إذاً ليهودي)	أنس بن مالك	٢٠٩٩
وجبت، إنكم شهداء الله في الأرض	أبو هريرة	١٤٩٢
وجبت صدقتُكَ، ورجعت إليك حديقتُكَ	عبد الله بن عمرو	٢٣٩٥
وجدناه بحراً	أنس بن مالك	٢٧٧٢
ودِدت أن عندي أصحابي	عائشة	١١٣
وددت أن الناس غضوا من الثلث إلى الربع	ابن عباس	٢٧١١
وددت لو أن عندنا خبزة بيضاء من بُرَّةٍ سمراء مُلَبَّقة بسمن	ابن عمر	٣٣٤١
الورق بالذهب رباً إلا هاء وهاء	عمر بن الخطاب	٢٢٦٠
الوَسْق ستون صاعاً	أبو سعيد الخدري	١٨٣٢
الوسق ستون صاعاً	جابر بن عبد الله	١٨٣٣
وضعت لرسول الله ﷺ غسلاً، فاغتسل من جميع نسائه في ليلة	أنس بن مالك	٥٨٩
وضعت للنبي ﷺ غسلاً، فاغتسل من الجنابة فأكفأ الإناء	ميمونة	٥٧٣
وعدني ربي سبحانه أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً	أبو أمامة الباهلي	٤٢٨٦
وعليك السلام	أبو هريرة	٣٦٩٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
وعليك، فارجع فصل، فإنك لم تصل	أبو هريرة	١٠٦٠
وعليكم (جواب: السام عليك يا أبا القاسم)	عائشة	٣٦٩٨
وفيمَ ذاك؟	سبيعة بنت الحارث	٢٠٢٨
وُقِّت لنا في قص الشارب وحلق العانة	أنس بن مالك	٢٩٥
وقدموا عليه في رمضان، فضرب عليهم قبة في المسجد	عطية بن سفيان بن عبد الله عن وفد ثقيف	١٧٦٠
وقع في نفسي شيء من هٰذا القَدَر	ابن الديلمي	٧٧
وُكِّلَ به سبعون ملكاً فمن قال: اللهم إني أسألك العفو والعافية	أبو هريرة	٢٩٥٧
ولا سَواء، كنا مستضعفين مستذلين، فلما خرجنا إلى المدينة	أوس بن حذيفة	١٣٤٥
الولاء لمن أعتق	عائشة	٢٠٧٦
الولد للفراش وللعاهر الحجر	أبو هريرة	٢٠٠٦
الولد للفراش وللعاهر الحجر	أبو أمامة	٢٠٠٧
الولد للفراش وللعاهر الحجر	عمرو بن خارجة	٢٧١٢
«وَلِّني» فأوليه قفاي وأنشر الثوب فأستره به	أبو السمح	٦١٣
ولو أن قطرة من الزقوم قطرت في الأرض لأفسدت	ابن عباس	٤٣٢٥
الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف والثالث رياء وسمعة	أبو هريرة	١٩١٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ويحك قطعت عنق صاحبك	أبو بكرة	٣٧٤٤
ويطيق ذٰلك أحد؟	أبو قتادة	١٧١٣
ويل للأعقاب من النار	عائشة	٤٥١
ويل للأعقاب من النار	أبو هريرة	٤٥٣
ويل للأعقاب من النار، أسبغوا الوضوء	عبد الله بن عمرو	٤٥٠
ويل للعراقيب من النار	عائشة	٤٥٢
ويل للعراقيب من النار	جابر بن عبد الله	٤٥٤
ويل للمكثرين إلا من قال بالمال هٰكذا وهٰكذا	أبو سعيد الخدري	٤١٢٩
ويلك، ومن يعدل بعدي إذا لم أعدل	جابر بن عبد الله	١٧٢

حرف الياء

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً وهٰذا عيدنا	عائشة	١٨٩٨
يا أبا ذر لأن تغدوَ فتعلَّم آيةً من كتاب الله، خير لك	أبو ذر	٢١٩
يا أبا رَزين أليس كلكم يرى القمر مخلياً به؟	أبو رَزين	١٨٠
يا أبا عُمَير	أنس بن مالك	٣٧٤٠
يا أبا عُمَير، ما فعل النُّغَير؟	أنس بن مالك	٣٧٢٠
يا أبا هريرة تعلموا الفرائض وعلموها فإنه نصف العلم	أبو هريرة	٢٧١٩
يا أبا هريرة كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً تكن أشكر الناس	أبو هريرة	٤٢١٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يـا أيهـا النـاس، أفشـوا السـلام، وأطعموا الطعام، وصِلُوا الأرحام	عبد الله بن سلام	٣٢٥١
يـا أيهـا النـاس، أفشـوا السـلام، وأطعموا الطعام، وصَلُّوا بالليل	عبد الله بن سلام	١٣٣٤
يا أيها الناس ألا أي يوم أَحْرَمُ	عمرو بن الأحوص	٣٠٥٥
يا أيها الناس، إن الله حرَّم مكة يوم خلق السماوات والأرض	صفية بنت شيبة	٣١٠٩
يا أيها الناس إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة	مخنف بن سُلَيم	٣١٢٥
يا أيها الناس إن منكم منفرين، فأيكم ما صلى بالناس، فليتجوَّز	أبو مسعود	٩٨٤
يا أيها الناس إن هٰذا من غنائمكم أدوا الخيط والمِخْيَط	عبادة بن الصامت	٢٨٥٠
يا أيها الناس إنكم تأكلون شجرتين لا أُراهما إلا خبيثتين	عمر بن الخطاب	١٠١٤، ٣٣٦٣م
يا أيها الناس إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه	عائشة	٢٥٤٧
يا أيها الناس، انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد	عائشة	٤٠٠١
يا أيها الناس أيما أحد من الناس أو من المؤمنين أصيب بمصيبة	عائشة	١٥٩٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يا عائشة إني ذاكر لكِ أمراً، فلا عليك أن لا تعجلي فيه	عائشة	٢٠٥٣
يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة، ومن بغض بريرة مغيثاً	ابن عباس	٢٠٧٥
يا عباس يا عمّاه، ألا أعطيك ألا أمنحك، ألا أحبوك	ابن عباس	١٣٨٧
يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة؟	أبو موسى الأشعري	٣٨٢٤
يا عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب، أو كأنك عابر سبيل	ابن عمر	٤١١٤
يا عثمانُ إن ولاّك الله هٰذا الأمر يوماً فأرادك المنافقون أن تخلع	عائشة	١١٢
يا عثمان، تجاوز في الصلاة واقدُر الناس بأضعفهم	عثمان بن أبي العاص	٩٨٧
يا عثمانُ هٰذا جبريل أخبرني أن الله قد زوجك أم كلثوم	أبو هريرة	١١٠
يا عجباً لابن عمرو هٰذا، أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤوسهن	عائشة	٦٠٤
يا عَديَّ بن حاتم أسلِمْ تَسلَمْ	عَدي بن حاتم	٨٧
يا عروة كان أبواك من الذين استجابوا لله والرسول	عائشة	١٢٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يا معشر التجار إن البيع يحضره الحلف واللغو	قيس بن أبي غرزة	٢١٤٥
يا معشر الشباب من استطاع فيكم الباءة فليتزوج	عبد الله مسعود	١٨٤٥
يا معشر الفقراء ألا أبشركم إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة	عبد الله بن عمر	٤١٢٤
يا معشر المسلمين، لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود	علي بن شيبان	٨٧١
يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن	عبد الله بن عمر	٤٠١٩
يا معشر النساء، تَصَدَّقن وأكثرن من الاستغفار	عبد الله بن عمر	٤٠٠٣
يا وَزّان، زِنْ وأرجح	سويد بن قيس	٢٢٢٠
يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون إماماً يصلي بهم	سلامة بنت الحر	٩٨٢
يأخذ الجبار سماواته وأرَضِيه بيده	عبد الله بن عمر	١٩٨، ٤٢٧٥
يتصدق بدينار أو بنصف دينار	ابن عباس	٦٤٠
يتقارب الزمان، وينقص العلم، ويُلقى الشح، وتظهر الفتن	أبو هريرة	٤٠٥٢
يتكلم الرجل تسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح	أبو أيوب الأنصاري	٣٧٠٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يخرج ناس من المشرق فيُوطِّئون للمهدي	عبد الله بن الحارث	٤٠٨٨
يد المسلمين على من سواهم، تتكافأ دماؤهم	عبد الله بن عمرو	٢٦٨٥
يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب	حذيفة بن اليمان	٤٠٤٩
يُدنَى المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه	عبد الله بن عمر	١٨٣
يرحمنا الله، وأخا عاد	ابن عباس	٣٨٥٢
يرسل البكاء على أهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع	أنس بن مالك	٤٣٢٤
يُرى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء	أنس بن مالك	٤٣٠٥
يُستجاب لأحدكم ما لم يَعجَل	أبو هريرة	٣٨٥٣
يشرب ناس من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه	عبادة بن الصامت	٣٣٨٥
يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء	عثمان بن عفان	٤٣١٣
يشمت العاطس ثلاثاً، فما زاد فهو مزكوم	سلمة بن الأكوع	٣٧١٤
يصاح برجل من أمتي يوم القيامة على رؤوس الخلائق فينشر عليه	عبد الله بن عمرو	٤٣٠٠
يصَف الناسُ يوم القيامة صفوفاً	أنس بن مالك	٣٦٨٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يقطع الصلاة الكلب الأسود والمرأة الحائض	ابن عباس	٩٤٩
يقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار	أبو هريرة	٩٥٠
يقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار	عبد الله بن مغفل	٩٥١
يقول الله تبارك وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيدُ	أبو ذر	٣٨٢١
يقول الله سبحانه: ابن آدم إن صبرت واحتسبت عند الصدمة	أبو أمامة	١٥٩٧
يقول الله سبحانه: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني	أبو هريرة	٣٨٢٢
يقول الله سبحانه: الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري	أبو هريرة	٤١٧٤
يقول الله سبحانه: الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري	ابن عباس	٤١٧٥
يقول الله سبحانه: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى	أبو هريرة	٤١٠٧
يقول الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت	أبو هريرة	٤٣٢٨
يقول الله عز وجل: أنَّى تعجزني ابن آدم وقد خلقتك من مثل هٰذه	بسر بن جَحّاش	٢٧٠٧
يقول ناس: إذا قعدت للغائط فلا تستقبل القبلة	ابن عمر	٣٢٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه	ابن عمر	٤٢٧٨
يقوم الإمام مستقبل القبلة، وتقوم طائفة منهم معه، وطائفة من قبل العدو	سهل بن أبي حثمة	١٢٥٩
يكون بين يدي الساعة أيام، يرفع فيها العلم، وينزل فيها الجهل	عبد الله بن مسعود	٤٠٥٠
يكون دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها	حذيفة بن اليمان	٣٩٧٩
يكون في آخر أمتي خسف ومسخ وقذف	سهل بن سعد	٤٠٦٠
يكون في آخر الزمان قوم يجبون أسنمة الإبل	تميم الداري	٣٢١٧
يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف	عبد الله بن عمرو	٤٠٦٢
يكون في أمتي ـ أو في هٰذه الأمة ـ مسخ وخسف وقذف	ابن عمر	٤٠٦١
يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع، وإلا فتسع	أبو سعيد الخدري	٤٠٨٣
﴿ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ قال: دواب الأرض	البراء بن عازب	٤٠٢١
يمين الله ملأى، لا يغيضها شيء	أبو هريرة	١٩٧
يمينك على ما يُصدِّقك به صاحبك	أبو هريرة	٢١٢١
ينزل ربنا تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل الآخر كل ليلة	أبو هريرة	١٣٦٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ينشأ نشء يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم	ابن عمر	١٧٤
يُنصَب لكل غادر لواء يوم القيامة، يقال هٰذه غدرة فلان	عبد الله بن مسعود	٢٨٧٢
ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية	علي بن أبي طالب	٥٢٥
يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان: الحرص على المال	أنس بن مالك	٤٢٣٤
يهل أهل المدينة من ذي الحليفة، وأهل الشام من الجحفة	ابن عمر	٢٩١٤
يُؤتى بالموت يوم القيامة، فيوقف على الصراط	أبو هريرة	٤٣٢٧
يؤتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا من الكفار فيقال: اغمسوه في النار	أنس بن مالك	٤٣٢١
يوشك أحدكم أن يصلي الفجر أربعاً	عبد الله بن مالك	١١٥٣
يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار	أبو زهير الثقفي	٤٢٢١
يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال	أبو سعيد الخدري	٣٩٨٠
يوشك الرجل متكئاً على أريكته يُحدَّث بحديث	المقدام بن معدي كرب	١٢
يوضع الصراط بين ظهراني جهنم على حسك	أبو سعيد الخدري	٤٢٨٠
يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله	أبو مسعود	٩٨٠



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

٣٥ـ أبواب تعبير الرؤيا

٣٦ـ أبواب الفتن

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

٣٧ـ أبواب الزهد

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة